Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT WEDNESDAY 1, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12633
ان الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ جمادى الأولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٣٣

الجزائر: ٤٠ قتيلاً في مجزرة عشية سريان وقف القتال

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قتل ٤٠ شخصاً في مجزرة جديدة في الجزائر عشية بدء سريان الهدنة التي اعلنها «الجيش الاسلامي للانقاذ». ويتحول بذلك الى افعال كلامُ الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للانقاذ عن عدم علاقته بـ «العنف الاعمى» في البلاد. واذا لم يكن متوقعاً ان تؤدي هذه الهدنة الى وقف كامل للعمل المسلح في البلاد، فانها، في المقابل، ستسمح بتحديد مدى التأييد لوقف النار بين التيارات المسلحة المختلفة.

ويرى مراقبون ان استمرار الصمت الذي يلتزمه الشيخ عباسي مدني، بارادته او رغماً عنه لوجوده في الاقامة الجبرية، يترك شكوكاً في مدى التزام الجماعات المسلحة الهدنة. وعلى رغم التأييد الواضح للهدنة، والذي اعلنه مراراً الشيخ مدني،

التتمة في الصفحة (٦)

المفوضة الاعلى لحقوق الانسان ماري روبنسون خلال لقائها امس مع وزير الخارجية الجزائري احمد العطاف. (اب)

لبنان: اقرار موازنة التقشف يطمئن سوق القطع

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان إقرار مشروع الموازنة الذي يعتمد على التقشف في الانفاق «سينعكس ايجاباً ويطمئن الجميع» وسيكون له «اثر ايجابي في الأوساط الاقتصادية والمالية»، فيما رأى حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة ان إقرار الموازنة «سيخلق اطمئناناً لأنها تهدف إلى خفض العجز، وهذا الامر سيخلق ايجابيات في سوق القطع في لبنان».

وقال حاكم مصرف لبنان رداً على سؤال لـ «الحياة»: «إن عدم إقرار مشروع الـ ٨٠٠ مليون دولار في مجلس الوزراء الأسبوع الماضي والتساؤلات بعد ذلك عن مستقبل الحكومة اطلقت شائعات مضخمة في السوق وحول قدرة الحكومة على اتخاذ تدابير لخفض العجز. والواقع ان مصرف لبنان مستمر في سياسته الهادفة إلى استقرار سعر صرف الليرة وإلى تحسن سعر الصرف بطريقة تدريجية واعتقد ان الموازنة حين

التتمة في الصفحة (٦)

جوسبان: قوانين الكونغرس الاميركي لا تطبق على الشركات الفرنسية

اوروبا تدافع عن "توتال" وصفقة لـ"إلف" مع العراق قريباً

□ باريس -
من رنده تقي الدين:
□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ اعتمدت الحكومة الفرنسية لهجة حازمة رداً على الانتقادات الأميركية لاتفاق شركة «توتال» مع طهران للتنقيب عن الغاز في ايران، بمشاركة شركتين اخريين روسية وماليزية. إلا انها مالت أيضاً الى تخفيف حدة الخلاف بالتركيز على ان «المسالة لا تخص الحكومات» لكون الاتفاق «تجارياً بين شركات».

وأعلنت شركة «الف اكيتان» الفرنسية، أمس، انها تامل بدورها في توقيع صفقة ضخمة لانتاج النفط مع العراق في أسرع وقت ممكن.

وفيما بقي البيت الابيض على موقفه المعلن، وهو انه يدرس اتفاق «توتال» ليحدد «ما إذا كان ينتهك العقوبات الأميركية ضد ايران»، قال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان «ان المؤسسات الفرنسية الخاصة حرة في القرارات التي تتخذها بشأن استثماراتها»، وان هذا الامر ينطبق على شركة النفط الفرنسية (توتال) التي وقعت ضمن مجموعة تضمها الى جانب شركتين أخريين روسية وماليزية، عقداً مع السلطات الايرانية للتنقيب عن الغاز.

ورأى جوسبان في تصريح أدلى به الى القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي انه «من الجيد في ظل بوادر التطور المرتقبة في ايران، الا تكون الشركات الفرنسية في المؤخرة»، وان «القوانين التي يصدرها الكونغرس الأميركي لتطبق على المؤسسات الأميركية لا تعني انه ينبغي تطبيقها على المؤسسات الفرنسية».

واضاف جوسبان ان «الأمم المتحدة لم تقرر فرض حظر على ايران»، وانه شخصياً يشعر بالسرور لتمكن الشركة الفرنسية من التوقيع على عقد بهذا الحجم.

في غضون ذلك ذكرت مصادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك، انه لن يدلي بأي تعليق على الاتفاق الذي وقعته «توتال»، «لكونه عقداً خاصاً»، وانه سبق للرئيس «ان عبر تكراراً عن معارضته لقانون داماتو» الأميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات التي توقع عقوداً كبيرة مع ايران وليبيا. وأكد «عدم انسجامه مع القانون الدولي».

وكرر الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت «انه عقد خاص بين شركات خاصة. ولا يعود للدولة الفرنسية المصادقة عليه او السماح له او منعه».

واضاف ان لشركة «توتال»

التتمة في الصفحة (٦)

المشروع الأميركي يتضمن تزامن تنفيذ الاتفاقات المرحلية والتفاوض على الوضع النهائي

نتانياهو لأولبرايت: الاستيطان لن يتوقف

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة -
من ربى الحصري:
□ نيويورك -
من راغدة درغام:

■ حاولت الإدارة الأميركية امس اعطاء الانطباع بانها لم تفاجأ بتصريحات رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو التي اكد فيها ان حكومته ستستمر في سياستها بناء المستوطنات. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن إن ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماع الوزيرة مادلين أولبرايت وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) ووزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي، بشأن المسائل المتعلقة باستئناف مفاوضات اللجان الثماني حول تنفيذ المرحلة الانتقالية، وهو البحث في مضمون وتوقيت الـ «تايم اوت»، أو الوقف الموقت للخطوات المنفردة ومنها الاستيطان. وشدد على اهمية «الامتناع عن اتخاذ الخطوات المنفردة» لكنه رفض ان يعطي تفسيراً لمضمون ما قصدته الوزيرة أولبرايت بـ «الوقف الموقت»، قائلاً إنه ليس من الحكمة التحدث علناً عن معنى هذه العبارة ومضمونها. وزاد: «لدينا شعور بان الجانبين يعرفان جيداً ما هي الأعمال المنفردة التي تجعل الأمور صعبة ولن تساهم في انجاح المفاوضات».

وقال إن «الوقف الموقت» هو «اداة مرنة» وأن الولايات المتحدة تعرف ما هي الأعمال التي يمكن ان تعتبر استفزازاً للفلسطينيين وان على الإسرائيليين أن يعرفوا ذلك أيضاً ويمتنعوا عن القيام به.

وشدد على القول ان الإدارة تعتقد ان محادثات الوضع النهائي ستواجه صعوبات كبيرة في غياب «الوقف الموقت».

واعترف مسؤولون اميركيون امس بأن الوزيرة أولبرايت تعرف جيداً الصعوبات التي تواجه عملية السلام. ورأوا ان أهمية ما تحقق في نيويورك، الاثنين الماضي، تكمن في ان الجانبين قررا، بعد انقطاع امتد ستة اشهر، استئناف المفاوضات بتنفيذ الاتفاق المرحلي. وعلى هذا الأساس وصفت أولبرايت ما تحقق بانه «خطوة متوسطة مفيدة، ولن تحاول تكبير حجم ما تحقق».

وكان نتانياهو اعلن، بعد ساعات على الاعلان في نيويورك عن استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الاسبوع المقبل، تمسكه بموقفه، وهو أن النشاط الاستيطاني الذي تقوم به حكومته لن يتوقف، معتبراً أن الموافقة على بحث الامر في واشنطن لا تعني الموافقة على مطلب الفلسطينيين تجميد هذا النشاط. وقال نتانياهو في حديث الى مجموعة من الصحافيين في

التتمة في الصفحة (٦)

خلاف بين وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي

واشنطن تتراجع عن قرار إعادة ديبلوماسيين الى الخرطوم

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:
□ لندن - «الحياة»:

■ تراجعت الحكومة الاميركية التي عرف عنها التميز في تنسيق سياساتها وإعلان مواقفها أمس عن اعلان أصدرته الاسبوع الماضي افاد بانها ستعيد عدداً من ديبلوماسييها الى سفارتها في الخرطوم. وسحب مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية بدوا محرجين امس بياناً وزعوه قبل يومين وشرحوا فيه الأسباب وراء قرار واشنطن إعادة الديبلوماسيين من نيروبي الى الخرطوم.

وسعى مسؤولون في الإدارة الاميركية الى التقليل من شأن «الهفوة» التي وصفوها بانها مجرد «خطأ بيروقراطي وقع بنية حسنة» لكن مسؤولين آخرين أكدوا ان الخلط وقع لأن وزارة الخارجية اعلنت الموقف الذي تؤيده، وهو في هذه الحالة إعادة الديبلوماسيين الى الخرطوم، لكن مسؤولي مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض لم يتفقوا معهم عليه ولا يوافقونهم الراي فيه.

وبدا ان الصراع يدور حالياً بين شخصيات في الكونغرس وفي البيت الأبيض تريد مواصلة عزل السودان ومعاقبته، وبين آخرين في وزارة الخارجية يفضلون مواصلة الضغط على السودان وادارة حوار مع الخرطوم.

التتمة في الصفحة (٦)

أحمد الميرغني لـ"الحياة": الحل السلمي لمشكلة السودان ممكن

□ لندن -
من نزار ضو النعيم:

■ أكد رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق السيد احمد الميرغني قناعته بان الحل الممكن للصراع الدائر حالياً في السودان «يكمن في معالجة سلمية قومية»، وان قادة الطرفين المتصارعين على الحكم في البلاد «يدركون ان الحل السلمي القومي ممكن على رغم علو صوت المدافع والمعارك حالياً».

وقال الميرغني الذي طاح حكمه انقلاب قاده الرئيس عمر البشير في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٨٩ لـ «الحياة»، في لندن امس، انه حرص طوال الفترة الماضية على التزام النهج القومي الذي صرف

التتمة في الصفحة (٦)

في شركة رولكس، يُعتبر الفولاذ معدناً ثميناً.

ان الشوائب في الفولاذ لا تعرّض صلابته وقوة احتماله، فقط، للخطر وانما تشوه مفعول وجوهر عملية الصقل وتترك دلالات صغيرة تدعى "اثار المذنب".
وللتخلص من هذه الدلالات فقد تمت

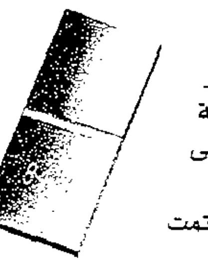

صناعة علبة ساعة رولكس Air-King من فولاذ مصنف بـ "904L" وهو من اجود انواع الفولاذ المستعمل في صناعة الساعات. لذا، وقد وردت هذه الخاطرة ببالنا الان، لربما كان هذا هو سبب شغف الكثير من الناس بهذه الساعة.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال Air-King من الفولاذ الذي لا يصدأ مع سوار اويستر ملائم.

الكوهجي
الدمام : شارع الظهران، عمارة الخاجة، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر : شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف : شارع المنجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

مؤتمر حزب العمال البريطاني: أصدقاء اسرائيل يرسلون خبراء والعرب يكتفون بـ"ليلة عربية"!

□ برايتون - من سوزانا طربوش:

■ اكتظت قاعة كبيرة في فندق «غراند هوتل» ليل اول من امس بمئات من اعضاء ومؤيدي منظمة «اصدقاء اسرائيل في حزب العمال» لحضور اجتماع عقد على هامش مؤتمر حزب العمال في يوم افتتاحه. وكانت الذروة بالنسبة الى الحضور كلمة حماسية القاها وزير المال غوردن براون تأييداً لاسرائيل.

واظهر الاجتماع بوضوح ان منظمة «اصدقاء اسرائيل في حزب العمال» اصبحت واحدة من اقوى جماعات الضغط البرلمانية. واعلنت نشرتها الاخبارية بفخر في عددها الاخير ان رئيس الوزراء توني بلير سيكون ضيف الشرف في حفلة الغداء السنوية للمنظمة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال غوردن براون: «طلبتم الحصول على دعمنا. وبالنيابة عن توني بلير وحكومة العمال كلها فإني أقدمه لكم». ولفت الى ان التجارة بين بريطانيا واسرائيل تبلغ قيمتها بليون جنيه استرليني، ويقول البعض انها سترتفع الى بليوني جنيه. وعبر عن امله بمزيد من التعاون بين الطرفين على صعيد التجارة والاقتصاد والصناعات المعلوماتية.

وحضر الاجتماع السفيران الاسرائيلي والتركي، بالاضافة الى عدد كبير من اعضاء البرلمان، وليدي كاسل (باربرا كاسل، الوزيرة السابقة في حكومة هارولد ويلسون)، وعضو في الكنيست من حزب العمال.

وذكر براون ان عدد النواب العمال الذين ينتمون الى «اصدقاء اسرائيل في حزب العمال» أكبر من أي وقت مضى، وان «هذه المنظمة تزداد قوة على

ISSN 0967-5590
9 770967 559101 01

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تحاور أجاويد وجم وغول
تركيا: حصار الخارج وتمزق الداخل

الأمير سلطان في جنوب افريقيا لاحياء الحوار العربي - الافريقي

الأمير سلمان: «مع لبنان في السراء والضراء»

مصر: قانون الايجارات الزراعية يشق الاسلاميين

إيلي حبيقة يتذكر:
- يحمل السيف امام القائد ويعمل لمصلحة ابو اياد
- اعلنوا الاستنفار في ١٣ نيسان فحملنا بنادقنا... وبدأت الحرب
- تقاسمت القبائل الدولة اللبنانية وتحارب اليوم باسلحة السلطة والفساد
- في مجلس الوزراء تأخذ المسألة للاسف طابع التحدي
- التدخل السوري لفجر الجنون اللبناني ايجابي

الشيخ سعيد شعبان: سنبث افكارنا من خارج لبنان

قوة الديبلوماسية الاميركية تفرض حلاً لنزاع الصحراء

أحمد رمزي ونجوم فارقوا الاضواء أين هم الآن؟
ولماذا اوشكت «باروكة» ليلى علوي أن تثير أزمة؟
وماذا حدث بين احمد زكي وأحد النقاد السينمائيين؟
وكيف كادت جين سيمور ان تموت في بورتوريكو؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الحص رحّب بالمنحى الجديد للتقشف وترشيد الانفاق

الحريري التقى ١٢ وزيراً لخفض موازنات وزاراتهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلك خيار وضع مشروع قانون لموازنة السنة ١٩٩٨ في لبنان طريقه الجدي امس، كبديل من اسقاط مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري استدانة ٨٠٠ مليون دولار لانفاقها في مشاريع انمائية، وزيادة سعر صفيحة البنزين.

وفيما عرض الحريري خفض الموازنات للسنة المقبلة مع اثني عشر وزيراً، لقي خيار وضع موازنة متقشفة ردود فعل سياسية مرحّبة منها للرئيس سليم الحص.

وكانت مداولات الحريري مع الوزراء مناسبة لتجديد الحوار السياسي خصوصاً مع الذين عارضوا مشروعه، ما أدى الى اطالة الاجتماع مع بعضهم مثل وزير الصحة سليمان فرنجية، الذي قال ان اللقاء «كان مناسبة للتطرق الى امور عالقة تفاهمنا عليها».

شريط الاجتماعات

ومنذ الثامنة والنصف صباحاً توالت الاجتماعات في القصر الحكومي، فاستهلها الحريري مع وزير التربية جان عبيد في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر.

وقال عبيد بعد اللقاء «ان البحث تناول خفض الموازنة»، وأكد ان وزارة التربية «لا توجد فيها مشاريع كبيرة ولا صفقات انما ابنية وتجهيزات ومعلمين». واضاف: «نحن منفتحون في هذا الموضوع على عملية التقشف». وقال «كان هناك حرص مشترك من دولة الرئيس ومن جانبنا على توزيع موضوع التقشف على الجميع وبحسب القدرات والحاجات».

ثم اجتمع الحريري مع وزير الثقافة فوزي حبيش الذي ايد سياسة التقشف، وقال ان موازنة الوزارة «كانت ٢٢ بليون ليرة وبعد الدراسة ستصبح ١٨ بليوناً، اما موازنة الجامعة اللبنانية التي تبلغ ١٢٥ بليوناً فسيلحقها خفض بنسبة ١٠ في المئة».

والتقى الحريري بعد ذلك وزير [الز]راعة شوقي فاخوري الذي طلب [ا]بقي موازنة وزارته «كما هي، [لان] ارقامها لا تتعدى الـ٤٧ [بليو]ن ليرة. وقد درسنا مع دولة [الرئ]يس سبل المعالجة لتعزيز [الو]اردات في شكل لا يصيب [ال]طبقتين المتوسطة والفقيرة». وأشار الى «ان الحوار، حالياً، هو حول ايجاد بدائل لا تطول ذوي الدخل المحدود، واذا كانت هناك خلافات بين الرؤساء الثلاثة فلا اعتقد ان ذلك يجب ان يُستغل لإشاعة اجواء سياسية غير مريحة، فكلنا مع الحوار».

ثم استقبل رئيس الحكومة وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الذي قال بعد اللقاء «ان الفكرة اكثر من سياسة تقشّف، ونحن لم نطرح فقط خفض ارقام، هناك عملية تنظيم اداري للمؤسسات، وخصوصاً في المؤسسات العامة». وأشار الى «ان وزارة الموارد تم خفض موازنتها بنحو ٣٠ في المئة».

ثم اجتمع الحريري مع وزير الاشغال علي حراجلي الذي اوضح ان الخفض في موازنة وزارته «سيكفي فقط لتغطية المصاريف الجارية كالرواتب وصيانة الطرق. وإن اي خطة انشائية مؤجّل تنفيذها حتى تامين موارد إضافية».

وقال وزير الشؤون الاجتماعية أيوب حميد بعد الاجتماع: «نحن معنيون بوقف الإنفاق غير المجدي. ولكن لوزارة الشؤون الاجتماعية مترتبات بنحو ٧٠ بليون ليرة. وقد عرضت هذا الموضوع مع دولة الرئيس وكان متفهماً لهذا الواقع وأبدى حرصه الكامل على ان ما يمكن توفيره من بعض الموازنات قد يضاف الى الوزارة لتغطية هذا الواقع. وقد بقي هذا الامر معلقاً بانتظار الانتهاء من اللقاءات مع بقية الوزراء وعرض الامر لاحقاً على جلسة مجلس الوزراء بعد الظهر (امس)».

ثم اجتمع رئيس الحكومة مع وزير العمل اسعد حردان الذي قال ان موازنة وزارته «٤ بلايين ليرة، وهي كناية عن رواتب للموظفين. وقد تم التوافق على ابقاء الموازنة كما هي».

والتقى الحريري بعد ذلك وزير الصحة سليمان فرنجية الذي رأى بعد الاجتماع «اذا كان المطلوب هذا العام الخفض، فعليهم خفض الخدمات وليس الاموال». وقال «ان الرئيس الحريري ليس مع خفض الخدمات»، ورأى «ان حل المشكلة يجب الا يتم من خفض موازنة وزارة الصحة»، مشيراً الى «ان موازنة الوزارة ستبقى على حالها والبحث يتمحور على ايجاد بدائل لتامين الموارد وبينها احتمال تمديد فترة العقد الموقّع مع شركتي الهاتف الخليوي من عشرة اعوام الى ٥٠ عاماً».

ثم اجتمع رئيس الحكومة مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي قال «ان موازنة الوزارة بقيت كما هي». ورأى «ان التقشف ضروري في المرحلة الراهنة».

وقال وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير بعد الاجتماع «اننا وافقنا على مضض، موضحاً «ان خفضاً طاول موازنة الوزارة، اذ كانت ٣٤ بليون ليرة وأصبحت ٢٩ بليوناً».

وقال وزير الاسكان محمود ابو حمدان بعد اللقاء: «ان الوزارة من دون موازنة في الاساس وهي تقدر بصفر للعام ١٩٩٧ ما انعكس سلباً على عمل المؤسسة العامة للإسكان التي لم تتمكن من تغطية طلبات القروض الإسكانية». واضاف «ابلغت الرئيس الحريري مجدداً اعتراضي على زيادة اسعار البنزين ولم ابد اعتراضاً على مجموعة كبيرة من الضرائب في الموازنة طرحها الرئيس الحريري والوزير السنيورة لأنها لا تستهدف المواطن مباشرة».

بعد ذلك التقى الحريري وزير السياحة نقولا فتوش الذي قال «الموازنة موازنة، والقضية ليست موافقة على الخفض، فالقصة هي: هل الخفض واجب ام لا؟».

من جهته، قال الوزير السنيورة ان اجواء الاجتماعات «كانت ايجابية وفي جلسة مجلس الوزراء ستتحدد ارقام الموازنة وكل الوزراء كانوا متعاونين».

خفوضات للجميع

وفي نهاية الاجتماعات قال الرئيس الحريري «ان الخفوضات في موازنة الوزارات شملت الجميع بما فيها رئاسة الحكومة ونحن نحاول ان نحافظ على مستوى الخدمات نفسه الذي يقدم للمواطن واستمرار معدل التنمية القائمة في البلد». واشار الى «ان هناك مبالغ مالية بملايين الدولارات مدورة، من السنوات الماضية سيتم صرفها على المشاريع التي تنفذ الان»، نافياً ما يقال عن «توقف الورش والاعمال. ومن شأن هذه المبالغ اذا صرفت تحريك الوضع الاقتصادي». وأكد الحرص على «عدم تأثر العمل القائم حالياً من جراء خفض الموازنة».

وكان الحريري التقى مساء اول من امس قائد الجيش العماد اميل لحود مطولاً وتناول البحث موازنة وزارة الدفاع والمؤسسة العسكرية لغياب وزير الدفاع محسن دلول الموجود في زيارة خاصة في اميركا.

واعتبرت مصادر قريبة من الاجتماع «ان التوجه كان ايجابياً، وان الموازنة لن تؤثر على دور الجيش ومهامه وحاجاته».

الحص

وفي ردود الفعل، رأى الرئيس سليم الحص ان «المنحى الجديد الذي اتخذه النقاش الدائر حول الازمة الاقتصادية، والذي يتجلى في التركيز على التقشف وترشيد الانفاق وقطع دابر الاهدار، هو في رأينا المنحى السليم الذي كان يجب ان يتخذه النقاش منذ البداية». وقال «هذه العناوين الثلاثة تختصر مساحة الاهتمام الذي يجب ان يشغل المسؤولين في مرحلة اولى من العمل على التخفيف من عجز الموازنة تدريجاً على امل القضاء عليه كلياً في نهاية المطاف. وهذا بالطبع لا يمنع البحث في الوقت نفسه عن موارد جديدة للموازنة شرط ألا تطول أعباؤها الفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود حتى لا تكون سبباً لمفاقمة الأزمة المعيشية التي يعانيها المواطنون». ورأى «ان الاخذ بهذه العناوين الثلاثة يجب ان يقود بطبيعة الحال الى اعادة نظر جذرية في كل ابواب الانفاق العام بهدف ضغطها الى ابعد الحدود الممكنة، كما يجب ان يقود الى اعادة النظر في جدوى الوزارات المستحدثة التي اثبتت التجربة ان بعضها كان غير ضروري وبعضها الآخر كان سبباً للتداخل والتشابك في صلاحيات مختلف الادارات، الامر الذي اورث كثيراً من العقم والاهدار في الادارة. وينبغي ان يترافق هذا الجهد مع بذل مساع حثيثة اضافية لتحسين جباية الرسوم والضرائب القائمة». وتوقع «ان تنعكس حصيلة هذا التوجه الجديد في ارقام موازنة السنة ١٩٩٨ التي نرجو ان تكون فاتحة صفحة جديدة في المسار المالي للدولة تفضي الى معالجة عجز الموازنة. ذلك لاننا نعتقد ان عجز الموازنة هو سبب كل علة في الاقتصاد الوطني اللبناني. فهو من العوامل الكامنة وراء الارتفاع النسبي في معدلات الفائدة في السوق اللبنانية، وانصراف كثير من اموال الاستثمار عن تمويل القطاعات الانتاجية الى تمويل سندات الخزينة، وبالتالي الى تفاقم حال الركود المسيطر على النشاط الاقتصادي العام وتدني نسبة النمو في الفترة الاخيرة واستشراء البطالة في صفوف اليد العاملة».

«كتلة الوفاء»

وطالب عضو «كتلة الوفاء للمقاومة»، النائب عبد الله قصير الحكومة «بالابتعاد عن سياسة ربط مشاريع انماء المناطق بفرض الرسوم على البنزين»، معتبراً ان هذا المنطق مرفوض لأنه لا يمكن تحميل المواطن مسؤولية فشل سياسات الحكومة الاقتصادية الخاطئة التي راهنت على التسوية فاوصلت البلد الى الازمة الحالية».

الكتائب

واعتبر رئيس حزب الكتائب جورج سعادة «ان هناك ازمات حقيقية في البلد من يتجاهلها يكون لم يطلع اطلاقاً على الوضع القائم». وقال «ان حزب الكتائب بصدد عقد لقاءات وخلوات متعددة لمناقشة الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية وكيفية معالجتها فضلاً عما يمكن اتخاذه لإيقاف الهدر وإصلاح الإدارة».

«اتحاد الرابطات»

وهنا اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية الحكومة على «اعترافها بوجود مشكلة بعدما كانت تملأ الاسماع بالقول ان البلد ماشي».

ورفض الاتحاد بعد اجتماعه الدوري برئاسة بيار حلو «ان يكون رهينة ضريبة جديدة». وسأل «لماذا لا يتوقف العمل في مكل مجالات «الكنفشة»، مثل بناء السرايات والقصور؟ ولماذا لا تبدأ الحكومة سياسة تقشّف فعلية؟ ولماذا لا توقف الهدر؟ ولماذا لا تجبي الضرائب من كل المناطق؟ ولماذا لا تعتمد سياسة اولويات؟ لكن الأسوأ ان تحاور الحكومة نفسها وحول ما تريد هي، بدل ان تخلق مناخاً وفاقياً حقيقياً وتكسر الحواجز مع الناس وتلتقي كل المعارضات في محاولة للخروج من المازق».

السنة القضائية الجديدة تبدأ اليوم:

اغتيالات سياسية والتعامل مع إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ حدّدت محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة في القضايا النقابية برئاسة القاضي عفيف شمس الدين تاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٧ موعداً للنظر في استئناف النائب نجاح واكيم قرار نقابة المحامين اعلان عدم صلاحيتها في اعطاء الاذن في ملاحقته.

ومن المقرر ان تبدا اليوم السنة القضائية الجديدة بعد عطلة الصيف ومن استحقاقاتها: التشكيلات القضائية بعدما اشرف مجلس القضاء الاعلى على اجتياز الجزء الاكبر منها، وانتخاب نقيب جديد للمحامين في النصف الثاني من الشهر المقبل خلفاً للنقيب شكيب قرطباوي من بين ٥ مرشحين وأربعة اعضاء في مجلس النقابة خلفاً للذين انتهت ولايتهم.

ومن الملفات التي تنتظر استئناف العمل في قصور العدل: محاكمة الدكتور سمير جعجع امام المجلس العدلي في قضية اغتيال رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي والسير في قضية اغتيال الرئيس الراحل بشير الجميل، ومحاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي، وبت محكمة التمييز الجزائية - الغرفة الثالثة المرشح لرئاستها القاضي عفيف شمس الدين في طلبات نقض الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في بيروت في حق كل من الدكتور سمير جعجع في قضية مقتل الدكتور الياس الزايك، وفي حق النائب السابق يحيى شمص وآخرين في قضية الاتجار بالمخدرات، والموقوفين اليابانيين في قضية تزوير جوازات سفر والإقامة غير المشروعة وفي حال قبول الطلبات اعادة المحاكمة. كما تبدأ محاكمة بيار عطالله وطوني شامية إضافة الى اتيان صقر وآخرين امام المحكمة العسكرية الدائمة بتهمة التعامل مع إسرائيل، ومتابعة التحقيقات الاستنطاقية في دعوى تبديد واختلاس اموال المصارف المتوقفة عن الدفع، وتزوير بيانات جمركية وتسجيلها في السجلات الرسمية، اضافة الى اختلاس اموال عامة عائدة الى وزارة المال، ومحاكمة الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق في قضية نشر انباء كاذبة.

توقيف فلسطيني من اتباع «ابو محجن»

■ بيروت - «الحياة» - تسلّم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني الفلسطيني بلال خالد شريدي المحكوم عليه غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة في كل من ثلاث دعاوى في المحكمة العسكرية الدائمة، لاقدامه على الانتماء الى تنظيم «عصبة الانصار» بقيادة الفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي الملقب «ابو محجن» واشتراكه بأعمال ارهابية في صيدا وفي حي الصفصاف في عين الحلوة في ١٩٩٤ واشتراكه باطلاق النار على دورية من الجيش اللبناني على مدخل مخيم عين الحلوة في ١٩٩٣-١٩٩٤.

واعترف المحكوم عليه بهذه الجرائم واحيل مع الملف امام المحكمة العسكرية الدائمة لاعادة محاكمته.

كذلك تسلم القاضي لحود من مديرية المخابرات في الجيش الموقوفين جوزف الياس السويدي (١٩٤٤) ومحمد حيدر زيد (١٩٦٧) وادعى عليهما وعلى عشرة اشخاص آخرين فارين من وجه العدالة بتهمة التعامل مع «عملاء العدو» ودخول بلاده بصورة غير شرعية، واحالهما على قاضي التحقيق العسكري.

مفاوضات السلام بين قباني وجوانو

■ بيروت - «الحياة» - التقى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو الذي اشار الى ان البحث تطرق الى مفاوضات السلام التي تتمنى فرنسا اعادة تحريكها.

من جهته، اكد المفتي ان «اسرائيل لا تريد السلام لأنه يحدد حدودها»، مشدداً على «اهمية الدور الفرنسي والاوروبي في لجم المشاريع التوسعية لاسرائيل».

جونز: زيارة اولبرايت لم تعن تغيّراً في السياسة الاميركية

■ بيروت - «الحياة» - رأى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبيروت «جسّدت السياسة الاميركية حيال لبنان ولم تعن حصول اي تغيير في السياسة الاميركية».

وأبدى جونز، بعد لقائه امس الرئيس الياس الهراوي يرافقه القائم الجديد بالاعمال كريك بيري، ثقته في «ان الاتصالات الاخيرة هي خطوة الى الامام في اتجاه الحل في عملية السلام».

نقابة المستشفيات علّقت اضرابها

■ بيروت - «الحياة» - علّقت نقابة المستشفيات في لبنان تنفيذ قرارها السابق استيفاء بدل الاستشفاء مباشرة من المريض وذلك حتى ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لتمكين المؤسسات الضامنة المعنية الرسمية وبعض شركات التامين الخاصة التزام تنفيذ العقود المبرمة مع المستشفيات وتسديد المستحقات المتاخرة والتي تبلغ ٤٠٠ بليون ليرة لغاية شهر حزيران (يونيو) الماضي.

وقال نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي «ان التعليق جاء بعد وعود وتعهدات رسمية قطعت للنقابة بتسديد هذه المستحقات».

ابو جمرة سأل عن السلطة الصالحة لاستعادة اموال صودرت من زوجته

□ لندن - «الحياة»:

■ تساءل اللواء عصام ابو جمرة، الوزير في حكومة العسكريين التي شكلها العماد ميشال عون عن «السلطة الصالحة» لاعادة اموال صودرت من زوجته لدى مغادرتها لبنان مع اولادها الاربعة بعد سقوط حكومة العسكريين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠.

وأعاد ابو جمرة الى الاذهان ان مغادرة عائلته لبنان تمت «بواسطة السفارة الفرنسية وحضور السفير الفرنسي». وقال انه «بناء على اصرار السفير الفرنسي في حينه وحفاظاً على هذه الاموال من الاختفاء، قبلوا (رجال الجيش والجمارك في المطار) ايداعها في مصرف لبنان بموجب ايصال موقع من الحاكم والضابط والعريف الجمركي، الا انهم وزعوا فيه المبلغ على اسماء السيدات المسافرات الثلاث خلافاً للواقع».

وذكر ابو جمرة ان زوجته عادت الى لبنان بعد حوالي ثلاثة اشهر وطلبت خطياً وبالبريد المضمون من بعض المعنيين في الادارة استعادة الاموال، فأجابها خطياً حاكم مصرف لبنان المودعة فيه الاموال: انها مودعة بناء لأمر سياسي واعادتها امر خارج عن سلطته. واجاب شفوياً المدير العام للجمارك انها قضية سياسية اكبر منه، واجاب شفوياً القاضي المكلف بالتحقيق بالملف المالي: انه احال الادعاء على المرجع المختص».

وخلص الى التساؤل «من هي السلطة الصالحة في لبنان الحالي للبت بهذه التشليحة؟ ومن هو المرجع القضائي المختص؟ وبحكم اي قانون نافذ يعود هذا الحق المغتصب لأصحابه؟ ومن يتجرأ ويحكم للمواطن بحقه هذا، في هكذا دولة؟».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**

Damah Engineering & Contracting

شقق سوبر دولوكس
في اجمل المواقع في لبنان

عروض مغرية وتسهيلات بالدفع طويلة الأمد

المعاملتين: مشروع انطونيا ANTONIA قرب كازينو لبنان مطل على خليج جونيه الخلاب. قيد الإنشاء. مساحة كل شقة ٢٥٠م.م

أدما: ٣ مشاريع جاهزة مطلة على خليج جونيه. كل شقة ٤٥٠ م.م. دوبلكس ١٠٠٠م.م. منها مشروع مقابل اوتيل ريجنسي بالاس

حارة صخر: شقق جاهزة مطلة على البحر. كل شقة ٢٠٠م.م.

المطيلب: شقق جاهزة. كل شقة ٢٤٠م.م

كل المشاريع مجهزة بتدفئة وتبريد ومولد كهرباء
موقف سيارات مقفل. تلبيس حجر و رخام طبيعي لكل المشاريع

Damah Engineering & contracting s.a.r.l
kaslik Damah center, Cell:00961/ 3/709000 Tel: 00961/9/ 221100, 210957,59
Fax:00961/ 9/210956, P.O.BOx: 1044 Jounieh -Lebanon

Chopard
GENÈVE

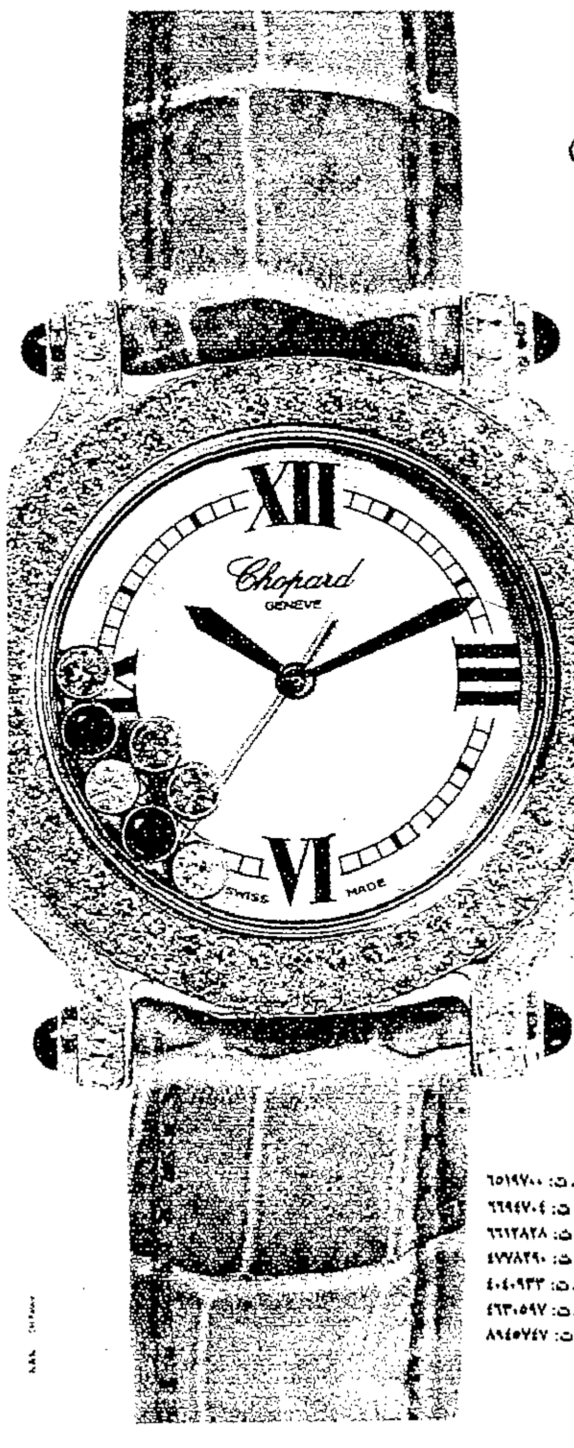

معوض
مجوهرات
Mouawad Jewellers

جدة: مجوهرات معوض: طريق المدينة - ت: ٦٥١٩٧٠٠
مجوهرات جمانة: سوق جدة الدولي - ت: ٦٦٩٤٧٠٤
مجوهرات الثبيتي: مركز البساتين - ت: ٦٦١٢٨٢٨
الرياض: مجوهرات معوض: شارع الستين - ت: ٤٧٧٨٢٩٠
مجوهرات معوض: شارع الوزير - ت: ٤٠٤٠٩٣٣
مجوهرات جمانة: العليا - مبنى العقارية ٢ - ت: ٤٦٣٠٥٩٧
الخبر: مجوهرات النور: شارع الملك خالد - ت: ٨٩٤٥٧٤٧

سيارة BMW الفئة السابعة
نجمها ساطع أكثر من أي وقت مضى

لاشيء يقف أمام BMW الفئة السابعة

١٩٩٥: الصحافة المتخصصة تطلق عليها "الأفضل بكل بساطة".
١٩٩٦: مبيعاتها تفوق مبيعات منافسيها في العالم.
١٩٩٧: تم اختيارها كأفضل سيارة صالون فخمة في الولايات المتحدة وألمانيا والشرق الأوسط.

والآن جاء دورك.

فإذا كنت ممن اعتادوا القيادة من الدرجة الأولى، فاسمح لنا بدعوتك لتجربة القمة في متعة القيادة.

BMW

القمّة في متعة القيادة

عبدالله الأحمر التقى الاسد: علاقاتنا مع السعودية أهم من حفنة تراب

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قال رئيس مجلس النواب اليمني السيد عبدالله الأحمر إن المحادثات بين السعودية واليمن «مستمرة ووشيكة الانتهاء لحل ما تبقى من مشكلات في موضوع الحدود»، مؤكداً رداً على سؤال لـ «الحياة» ان العلاقات بين صنعاء والرياض «اكبر واهم من حفنة من الارض»، في إشارة إلى منطقتي الشرورة والوديعة.

وكان الأحمر يتحدث في ختام زيارة لدمشق التقى خلالها الرئيس حافظ الأسد ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة. وسئل إذا كانت بلاده مستعدة للموافقة على قبول ضم منطقتي الشرورة والوديعة إلى السعودية في مقابل تسهيلات تجارية، فأجاب ان «الذي بيننا وبين السعودية اكبر من حكاية عشرة كيلومترات والعلاقات الاخوية اهم واكبر من حفنة من الأرض». وأضاف ان المحادثات «مستمرة وعلى وشك الانتهاء. وهناك خيارات متنوعة والاتفاق ووضع الترتيبات سيكونان مثلما يحصل بين اي بلدين شقيقين».

من جهة أخرى، انتقد المسؤول اليمني مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وقال في مؤتمر صحافي عقد امس إن «أي تقارب مع إسرائيل يعتبر تفريطاً ما دامت إسرائيل تحتل أجزاء من الوطن العربي داخل فلسطين وفي سورية ولبنان». وأضاف ان «اي تقارب في ظروف كهذه يعتبر تنازلاً وتفريطاً وضياعاً ونسفاً للمبادئ والشعارات التي طالما رفعتها الدول العربية في العقود الأخيرة». لافتاً إلى أن العرب «لن يكسبوا اي شيء من الحضور، بل سيكونون الخاسرين مثلما خسروا كل الأوراق السابقة التي سقطت من ايديهم، اي أن الحضور لا يجوز ولا يشرف اي احد».

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية أن الأسد بحث مع الأحمر، في حضور قدورة، في العلاقات الثنائية والوضع العربي. وبعد اللقاء صرح الاحمر انه لو كان التضامن العربي موجوداً «لما دخلت تركيا إلى شمال العراق، ولما تمادت إسرائيل في بناء المستوطنات».

السفير الايراني في الرياض يؤكد ان الزيارة تتويج للتطبيع

طهران تعد استقبالاً "كبيراً" للامير عبدالله في القمة الاسلامية

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ قال السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري ان تصريحات أدلى بها اخيراً في طهران في شأن زيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني «فهمت خطأ».

وأوضح نوري في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» معه في منزله في طهران انه قال «ان زيارة الامير عبدالله لطهران، في إطار حضوره القمة الاسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقررة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ستساهم في تعزيز العلاقات السعودية - الايرانية التي تاخذ في الانفتاح يوماً بعد آخر»، مؤكداً ان طهران مستعدة لاستقبال «كبير وعلى اعلى المستويات للامير عبدالله في القمة الاسلامية»، مكرراً «ان هذه الزيارة ستتوج التطبيع في علاقات البلدين».

واشاد نوري بتصريحات نائب رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور عبدالله نصيف خلال مشاركته في مؤتمر «الامة الاسلامية والقرن المقبل» في اسلام اباد، والتي قال فيها ان الرياض جاهزة لنسيان الخلاف في وجهات النظر مع طهران، وفتح صفحة جديدة من التعاون المثمر لما فيه مصلحة الامة الاسلامية، معتبراً هذه التصريحات «مهمة في ترسيخ الثوابت المشتركة التي تقوم عليها العلاقات».

وعن الاجتماع الذي عقده وزيرا الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والايراني كمال خرازي على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، قال السفير الايراني ان الاخير شكر الامير سعود الفيصل على الموقف السعودي من الانتخابات الرئاسية الاخيرة في طهران، وتهنئته له بتوليه وزارة الخارجية. واكد ان تحسين العلاقات مع دول العالم العربي والاسلامي وخاصة دول الخليج العربي وتعميقها تقع ضمن اولويات سياسة حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي الخارجية. ووصف خرازي المشاركة السعودية في مؤتمر القمة الاسلامية انها «مساهمة في انجاح المؤتمر، وبداية قوية للعلاقات الجيدة» وان دور السعودية في المؤتمر «مهم ومفيد جداً».

ونقل عن الامير سعود الفيصل انه وصف ايران بانها دولة اسلامية وجارة كبرى، ولا يمكن اغفالها في خضم التحولات في المنطقة.

وأكد نوري ان اجتماع الوزيرين كان «مثمراً». وذكر انه نقل رسالة من السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني الى رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير، «تتضمن التهنئة بتجديد تعيينه رئيساً لمجلس الشورى في دورته الثانية، اضافة الى دعوته مع اعضاء من مجلس الشورى السعودي الى زيارة طهران. وقبل الشيخ بن جبير الدعوة ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة وشكر التهنئة». وقال نوري ان هذه الزيارة «ستعزز العلاقات البرلمانية بين ايران والسعودية».

واشار نوري في معرض تاكيده الانفتاح في العلاقات بين السعودية وايران، الى المشاركة الايرانية «الكبيرة» في المعرض الدولي التجاري الذي يفتتح في جدة في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والذي تشارك فيه ٤٠ شركة تعرض منتجات ايرانية.

بارزاني يتعهد مواصلة القتال حتى يغادر مقاتلو اوجلان المنطقة

تركيا تعلن مقتل ٣٤٢ عنصرا من "الكردستاني" والسيطرة على معسكره في شمال العراق

□ انقرة - من رشيد غيوردبيلك:

■ بثت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للانباء أمس ان القوات التركية سيطرت، في اليوم العاشر من بدء عمليتها العسكرية التي اطلقت عليها اسم «الفجر»، على ما وصفته بـ «المعسكر الرئيسي» التابع لحزب العمال الكردستاني في منطقة الزاب في شمال العراق. وذكرت الوكالة ان العملية ادت ايضاً الى «إحباط خطط للحزب لعقد «مؤتمر كردستان الوطني» خلال تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وأضافت الوكالة، من دون أن تشير الى مصدر معلوماتها، أن العملية العسكرية اسفرت حتى الآن عن سقوط ٣٤٢ مقاتلا كرديا واسر ١٣ آخرين. ولم تذكر وقوع خسائر في صفوف القوات التركية.

وكانت تركيا اكدت أن عمليتها العسكرية السابقة في شمال العراق في ايار (مايو) الماضي اسفرت عن سقوط اكثر من ثلاثة آلاف مقاتل كردي والسيطرة على كل المعسكرات التابعة لحزب العمال وتسليمها الى قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) المتحالف مع انقرة. ولكن على رغم الدعم العسكري والمساعدات المالية التركية لحزب بارزاني لم يستطع الاخير منع مقاتلي حزب العمال من العودة الى مواقعه السابقة في مناطق بارزاني.

وافادت مصادر تركية ان نحو ٢٠ الفا من مقاتلي حزب بارزاني يشاركون في القتال الى جانب نحو ١٥ الف جندي تركي في العملية الحالية ضد حزب العمال الذي تتهم انقرة ايران وسورية بدعمه وإيواء مقاتليه. وتجري العمليات غرب منطقة الزاب التي تقع جنوب بلدة تشوكورجا التركية. وجرت اشتباكات في وقت سابق قرب العمادية وديانا وكاني ماسي وميرغه سور وسيناث وحفتانين وسيكان، وبعض هذه المناطق تتاخم الحدود مع سورية وايران. وذكرت اذاعة تابعة لحزب بارزاني امس ان مقاتلي حزب العمال هاجموا ثلاث قرى وقتلوا ستة من سكانها بينهم طفل وامرأتان. وكان حزب بارزاني اتهم في وقت سابق مقاتلي حزب العمال بانتهاكات في تسع قرى ادت الى قتل ٢٥ قرويا وجرح ٥٠ آخرين. وتابعت الاذاعة ان الاشتباكات في مناطق ديره لو وبرواري وبيغوفا اجبرت سكانا على النزوح الى بلدتي عقرة وسرسنك في محافظة دهوك. وبثت الاذاعة بيانا لبارزاني اتهم فيه حزب العمال بمحاولة فرض سيطرته على شمال العراق مستخدما وسائل القتل وتعهد بقتاله اذا واصل اساليبه، مؤكدا أن حزبه لا يريد اراقة الدماء، بل ان كل ما يريده هو ان يغادر حزب العمال شمال العراق.

مسلحون من «مجاهدين خلق» يتفحصون امس قنبلة اطلقتها طائرة ايرانية خلال الغارة على قاعدتهم.(أ ف ب)

"مجاهدين" تعلن غارة ثانية على قاعدتها

العراق يشكو لدى الامم المتحدة: ايران تستغل الحظر الجوي

■ بغداد، طهران - رويتر، أ ف ب - قدم العراق شكوى الى الأمانة العامة للامم المتحدة على ايران «لاستغلالها ظروف» الحظر لشن غارات جوية على أراضيه. وفيما اكدت طهران ان طائراتها اغارت على قاعدة لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة داخل الأراضي العراقية، اكد مراسلون صحافيون ان طائرتين عسكريتين ايرانيتين حلقتا فوق المنطقة التي استهدفتها الغارة الايرانية.

وقال هؤلاء ان المضادات الأرضية اطلقت نيرانها على الطائرتين اللتين حلقتا في أجواء المنطقة بعد ١٢ ساعة على الغارة. وفيما ذكرت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان الطائرتين مجهولتان، قال الناطق باسم «مجاهدين» فريد سليمان «ان طائرتين من سلاح الجو الايراني هاجمتا معسكر فائزة التابع لجيش التحرير الوطني الايراني (الجناح العسكري لـ «مجاهدين») في السادسة والدقيقة ٤٠ مساء اول من امس.

من جهة اخرى، قالت الوكالة العراقية ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بعث برسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان جاء فيها: ان «ايران تستغل، هي ودولة اخرى (في إشارة الى تركيا التي دخلت قواتها شمال العراق) الحظر الجوي المفروض من اميركا ومن يتعاون معها في الشمال والجنوب لانتهاك سيادة العراق وخرق أجوائه وارتكاب العدوان العسكري المستمر».

وقال عزيز في الرسالة: «ان استمرار هذا الحظر الجوي في الشمال والجنوب بات يشكل تهديداً مستمراً لسيادة العراق وأمنه لا من اميركا ومن يتعاون معها في فرض الحظر فحسب، وانما من قبل ايران وغيرها ايضاً (...). ان تكرار العدوان على العراق بات يعني ان تعهدات الامم المتحدة بالحفاظ على سيادة العراق اصبحت محض حبر على ورق».

في طهران، اكد ناطق عسكري ايراني ان طائرات ايرانية اغارت على قاعدة لـ «مجاهدين خلق» في العراق. وقال ان «قاعدة عسكرية لمجموعة ارهابية معادية للثورة داخل العراق تعرضت لهجوم» مؤكداً ان الغارة اوقعت «عدداً كبيراً من القتلى والجرحى بين أعداء الثورة». وأضاف ان الغارة جاءت «رداً على اعمال ارهابية عنيفة نفذها اعداء الثورة داخل الأراضي الايرانية قرب الحدود مع العراق خلال الأيام الماضية حيث قتلوا وجرحوا عدداً من المدنيين الايرانيين». وان الغارة تهدف الى «تحاشي وقوع هجمات في المستقبل».

وقال ناطق باسم «مجاهدين» ان المنظمة اعلنت حال التأهب القصوى في صفوفها بعد الغارات الجوية الإيرانية على قواعدها.

وابلغ رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المنظمة محمد سيد المحدثين وكالة «فرانس برس» ان «كل قواتنا العسكرية على امتداد الحدود وضعت في حال تأهب قصوى تحسباً لغارات جوية او هجمات برية» من القوات الايرانية.

وفي القاهرة أبلغ العراق جامعة الدول العربية امس احتجاجه على قيام طائرات حربية ايرانية - بقصف اهداف داخل اراضيه.

وأكد المندوب العراقي الدائم لدى الجامعة السفير نبيل نجم احتفاظ بلاده بحق الرد على هذا الاعتداء، في مذكرة سلمها الى الامانة العامة للجامعة.

وطالبت المذكرة الجامعة الضغط على ايران لاحترام علاقات حسن الجوار والامتناع عن انتهاك السيادة العراقية.

نائب الرئيس اليمني في حضرموت لاستقصاء الآراء في التقسيم

□ صنعاء - من خالد السودي:

■ بدأ نائب الرئيس اليمني اللواء عبدربه منصور هادي اول من امس زيارة لمحافظة حضرموت (١٥٠٠ كلم جنوب العاصمة صنعاء). وحضر امس احتفالاً شبابياً وعسكرياً كبيراً جرى في ساحة ساحل مدينة المكلا. واكد مصدر مطلع ان زيارة نائب الرئيس اليمني لحضرموت ورئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم للحديدة ورئيس المجلس الاستشاري عبدالعزيز عبدالغني لعدن «جاءت لمشاركة أبناء تلك المحافظات الاحتفالات بثورتي ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢ و١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٣».

وقال: «ان نائب الرئيس سيعمل في حضرموت على استقصاء الآراء في شأن عملية تقسيم المحافظة محافظتين، حضرموت الساحل وحضرموت الداخل. واعتبر المصدر «ان الجدل الذي اثير على موضوع التقسيم ومحاولة تسييس قضية تتعلق بموضوع اداري قد يؤدي الى التخلي عن الفكرة على الاقل في الوقت الراهن».

في كلمة الكويت امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة

صباح الأحمد: العراق لم يستجب شروطاً اساسية لرفع العقوبات

□ نيويورك - «الحياة»:

■ شدد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح، في خطاب القاه ليل اول من امس امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، على ان العراق «لم يستجب بعد شروطاً اساسية لرفع» العقوبات الدولية المفروضة عليه.

وأوضح: «هناك مشكلة الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا دول اخرى (...) فلا زالت اجتماعات اللجنة الثلاثية في جنيف، واجتماعات اللجنة الفنية المنبثقة عنها على حدود البلدين (الكويت والعراق) مستمرة في اطارها الشكلي والدعائي، من دون تقدم حول مصير هؤلاء البشر الذين ادخلهم النظام العراقي في اساليب ديبلوماسية المساومة التي ينتهجها. ولا يزال العراق كذلك يرفض اعادة الكثير من الممتلكات الكويتية للقطاعين العام والخاص، وابرزها منظومة الدفاع الجوي، ومعدات عسكرية اخرى، اضافة الى وثائق الدولة الرئيسية التي سميت في مجلس الأمن بذاكرة الدولة».

واضاف ان «من الالتزامات المهمة الاخرى التي لم يف النظام العراقي بها موضوع ازالة اسلحة الدمار الشامل الذي تتولى اللجنة الخاصة الاشراف عليه. ولا زال النظام العراقي، وبعد سبع سنوات من قبول الشروط، يمارس هواية التسويف والمماطلة والخداع. فهو يخفي الاسلحة ولا يعترف بوجودها الا بعد حصول اللجنة الخاصة على أدلة قاطعة تثبت حيازة العراق لها. وينكر امتلاكه لأنواع من الصواريخ والمكونات البيولوجية ثم يتراجع بعد ان تكشفها فرق التفتيش الدولية».

وشدد الشيخ صباح الأحمد على «اننا نحن في الكويت، تجارب مريرة مع نيات النظام العراقي الذي يحاول التوسع جغرافياً، والتميز اقليمياً، والتفوق عسكرياً على حساب حقوق الآخرين وعلى حساب امنهم وسلامتهم»، لكنه اكد: «انطلاقاً من حرصنا على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة، ضرورة المحافظة على وحدة الأراضي العراقية وسلامتها».

وتطرق الشيخ صباح الأحمد الى قضية الشرق الأوسط ومسيرة السلام، ملاحظاً ان حكومة اسرائيل «تتنصل من قواعد ومبادئ مؤتمر مدريد واستبدلتها بعناصر غريبة تتعارض مع القواعد التي اجمعت الاسرة الدولية عليها كاطار لعملية السلام وهي قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام. ثم ان اسرائيل لم تلتزم تنفيذ الاتفاقات الثنائية التي تم التوصل اليها مع السلطة الفلسطينية والانسحاب من كل الاراضي المحتلة بما فيها القدس. كما انها لم تتوقف عن سياساتها في ضم القدس العربية وتهويدها وبناء المستوطنات غير القانونية فيها بهدف تغيير الطبيعة الديموغرافية للمدينة المقدسة التي هي لب النزاع بالحياد وبذل مزيد من الجهود لاحياء العملية السلمية من اجل التوصل الى سلام دائم وشامل وعادل للقضية الفلسطينية».

وقال «ان الكويت تؤكد في الوقت نفسه اهمية الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السوري المحتل منذ عام ١٩٦٧(...) اننا نؤيد موقف سورية الداعي الى استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها (...) والكويت موقف لبنان في التمسك بضرورة تنفيذ اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ وفي الحفاظ على سيادة لبنان وسلامته الاقليمية».

الأحمدي: تعليق الاضراب وصباح الأحمد وعد بحل

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ اعلنت نقابة شركة البترول الوطنية الكويتية امس تعليق اضراب عمال التصدير من ميناء الأحمدي الذي بدأ السبت الماضي.

وذكر بيان للنقابة ان تعليق الاضراب جاء «تلبية لرغبة كريمة» من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح، الذي «وعد بحل قضايا عمال التصدير المعلّقة والمطالب التي طرحتها النقابة والتي كانت سبباً في الاضراب».

وافاد البيان ان العمال اعلنوا الاضراب «بعدما استنفدوا كل الوسائل المتعارف عليها لحل مثل هذه المشكلات ويأتي في مقدمها اصرار الشركة على اجراء الاختبارات بدلاً من الاختيار في الترقيات وعدم ترقية من يغطون الوظائف الشاغرة لفترة طويلة اضافة للرسوب الوظيفي والغاء عدد من الامتيازات وكذلك التهديدات التي يطلقها بعض المسؤولين للاضرار بمصالح العمال».

واوضح البيان انه «بناء على الضمانات التي قدمها الشيخ صباح الاحمد الصباح فقد تقرر تعليق الاضراب وتعليق الدعوة الى الاضراب المقرر لعمال الشحن في مصفاة ميناء الاحمدي وعودة العمال المضربين الى اعمالهم اعتباراً من وردية ليل الثلثاء (امس) ودخول مفاوضات جديدة مع ادارة الشركة على عشرة مطالب حددتها النقابة».

واشار البيان الى ان النقابة «تضمن لجميع العمال العائدين عدم مساس الشركة بهم مادياً ومعنوياً».

وزير خارجية البحرين: المطالبات الحدودية تؤدي الى زعزعة الامن في الخليج

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة «ان ما تشهده منطقة الخليج من ادعاءات اقليمية ومطالبات حدودية تهدف الى تغيير الحدود القائمة والمتعارف عليها تؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة، «وان السبيل الامثل والاحكم لتفادي ذلك هو احترام الوضع الراهن من دون مطالبات كلية او جزئية، وحل ما قد ينشأ عنها من خلافات بالوسائل السلمية التي ترتضيها اطراف الخلاف».

واضاف الشيخ محمد في الكلمة التي القاها امام الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة ان البحرين «تولي مسألة الامن الاقليمي اهمية بالغة لما لها من انعكاسات وتأثيرات خطيرة على أمن واستقرار وسلامة الدول والشعوب»، مشيراً الى «ان الوضع في منطقة الخليج يتطلب من كل دول المنطقة والقوة الدولية ذات المصالح الحيوية فيها ان تحرص وتؤدي ارساء العلاقات بين دولها على مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول مع الاقرار بالسيادة الوطنية لكل دولة».

ودعا وزير خارجية البحرين المجتمع الدولي الى العمل «من اجل التوصل الى افضل الوسائل والسبل التي يمكن من خلالها القضاء على الجرائم الخطيرة ذات الطابع الارهابي».

السفير الاميركي في الكويت: عدم استقبال النائب جوهر لاعلاقة له بالأمن والارهاب

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال السفير الاميركي لدى الكويت ريان كروكر انه منع النائب الكويتي الدكتور حسن جوهر من المشاركة في اجتماعات الوفد البرلماني الكويتي مع الكونغرس والحكومة الاميركية جاء «لظروف سياسية اميركية محلية».

وامتنع كروكر عن تاكيد معلومات صحافية عن وجود شبهات من الجانب الاميركي على علاقة جوهر بمجموعات ارهابية كانت وراء قرار المنع. وقال امس «لا توجد اي اشارة الى الارهاب... ان هذا كان قراراً سياسياً في ظل الظروف المحلية للولايات المتحدة».

وجاءت تصريحات السفير الاميركي بعد اجتماع عقده مع رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون. وهو استبعد في اجابة على اسئلة الصحافيين وجود لائحة باسماء نواب كويتيين غير مرغوب فيهم في الولايات المتحدة. وقال «ان (قراراً) مثل هذا يعتمد على الظروف...».

وكان وفد الصداقة الكويتي الذي زار الولايات المتحدة الشهر الماضي فوجئ بقرار من الخارجية الاميركية بعدم الرغبة في حضور الدكتور حسن اجتماعات مع مسؤولين في الكونغرس وفي الحكومة.

وامتدح كروكر العلاقة بين البرلمان الكويتي والمؤسسات السياسية الاميركية ونتائج زيارة الوفد الاخير. وقال «كما نعطي الحق للكويتيين وللآخرين في اتخاذ مثل هذه القرارات، فنحن ايضاً نعطي لانفسنا الحق في ذلك وهذا ما حصل».

السامرائي يؤكد اعدام اربعة ضباط في العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد المدير السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية في العراق اللواء الركن وفيق السامرائي أن سلطات بغداد نفذت الاسبوع الماضي حكم الاعدام بأربعة ضباط في القوات المسلحة.

واوضح السامرائي، الذي يقيم في بريطانيا ويتزعم تنظيماً معارضاً باسم «الحركة الوطنية العراقية»، في بيان أن السلطات سلمت جثث الضحايا الى ذويهم. وهم العميد قوات خاصة الركن فوزي محمود السامرائي والعميد الركن فاروق فالح العلي والمقدم استخبارات احمد محمد السامرائي وضابط الأمن عبدالوهاب صالح الدرويش.

يذكر ان الحكومة البريطانية دعت ممثلي تنظيمات عراقية معارضة الى اجتماع اول من امس كان السامرائي بين المشاركين فيه. ونشرت «هيئة الارسال العراقية»، وهي بمثابة وكالة للانباء تابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» (احد التنظيمات التي دعيت الى الاجتماع) امس مزيدا من التفاصيل عما دار في اللقاء الذي حضره ايضا مسؤولان من وزارة الخارجية البريطانية وديبلوماسي اميركي. وجاء في بيان «هيئة الارسال» ان المشاركين شددوا على «التزامهم استقلال ووحدة العراق وسيادته» واكدوا «ضرورة تنفيذ القرار الدولي ٦٨٨» واعتبروا الرئيس صدام حسين «ونظامه مصدر خطر على الشعب العراقي والسلام والامن في المنطقة».

من جهة اخرى رد ناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» على تصريحات لممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني نشاد ميران الذي اعلن ان حزبه قاطع الاجتماع بسبب مشاركة شخصيات منها رئيس المؤتمر الوطني احمد الجلبي. واعتبر الناطق، نبيل الموسوي، ان بارزاني «اعتاد على تحويل الاهتمام بالقضايا الوطنية العراقية الى صراعات شخصية بين العاملين في هذه القضايا».

دمشق: لاجئون عراقيون يواصلون اعتصامهم

■ دمشق - أ ف ب - واصل لاجئون عراقيون مقيمون في سورية امس اعتصاماً أمام مقر الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دمشق للاسبوع ١١ مطالبين باعادة المساعدات التي قطعت عنهم منذ أكثر من ثلاثة أشهر. واوضح بيان للمعتصمين ان المكتب استدعى الشرطة لمنع المعتصمين من اقتحام المقر اثر محاولتهم ذلك الأسبوع الماضي. وقال ان منسق شؤون اللاجئين ستيفان سنكلير ابلغهم ان «طلبات اللاجئين مرفوضة».

مساعدات كويتية للاجئين في ايران

■ الكويت - «الحياة» - قال ناطق باسم جمعية الهلال الاحمر الكويتي امس ان وفداً منها غادر الى ايران اخيراً لتقديم معونات عينية الى اللاجئين العراقيين هناك.

وذكر ان الوفد ينقل معه الدفعة الثانية من شحنات الاغذية والبطانيات والملابس لمساعدة اللاجئين على مواجهة الشتاء.

Freemans
OF • LONDON
الكاتالوغ الجديد
لدى الوكيل

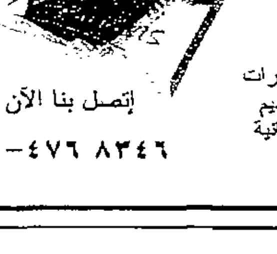

شركة هلا/أيفس لتأجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم
خلف نادي الضباط - السليمانية
الرياض ١١٤٤٢
إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

الجمهورية اللبنانية
بلدية طرابلس
مجلس الانماء والاعمار
إعلان عن إعادة مناقصة لتلزيم مشروع بناء وتشغيل وإعادة تسليم (BOT)
مجمع ثقافي وتجاري ومرآب للسيارات في ساحة التل - طرابلس -

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بمجلس الانماء والاعمار وبلدية طرابلس عن إعادة المناقصة العائدة للمشروع المذكور اعلاه.
يقبل للاشتراك في هذه المناقصة الشركات اللبنانية والعالمية منفردة او بالتضامن فيما بينها على أن تخضع هذه الشركات للتأهيل اللاحق (Post Qualification) بعد تقديم العروض لتقييم كفاءتهم وفقا للأسس والمعايير المذكورة في دفتر الشروط.
يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي في بيروت.
على كل من يرغب التقدم للاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء مبلغ /٢٠٠٠/د.أ. (فقط الفين دولار اميركي) بموجب شيك مصرفي مصدق لامر مجلس الانماء والاعمار ودون اي مقابل للشركات التي سحبت ملف التلزيم سابقا وذلك اعتباراً من يوم الاربعاء ١٩٩٧/١٠/١. تقدم العروض باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين ١٩٩٧/١٢/١.
يجري فتح المغلف الاول (الاداري والفني) فقط في جلسة علنية تعقد عن الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الاثنين ١٩٩٧/١٢/١ وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة فض العروض بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة الشركة العارضة على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى الشركات التي لم يتم قبول ملفاتها.
تفض العروض المالية للمقبولين في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.
يمكن الحصول على مزيد من المعلومات: مجلس الانماء والاعمار - تلة السراي - بيروت - لبنان - تلفون: ٦٤٣٩٨١/٢/٣ - ١ - ٩٦١ -
فاكس: ٩٦١-١-٨٦٤٤٩٤

اللجان المشتركة تبحث تنفيذ الاتفاق الانتقالي ومفاوضون يمهدون للمفاوضات النهائية

أولبرايت تعلن اتفاقاً على استئناف المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في غضون أيام

■ نيويورك - رويتر، ا ف ب - أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ان الاسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا على استئناف المحادثات الرسمية بينهم في خطوة قالت انها «أوقفت تدهور» عملية السلام في الشرق الأوسط.

وعقب اجتماعها في نيويورك مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وكبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (أبو مازن) صرحت أولبرايت للصحافيين ليل الاثنين - الثلثاء بأن لجان التفاوض الفلسطينية - الاسرائيلية ستستأنف عملها خلال الأسبوع الذي يبدأ في السادس من تشرين الأول (اكتوبر).

وقالت: «اتفق الجانبان على استئناف مفاوضات اللجان (المشتركة) التي شكلت لتنفيذ الاتفاق الانتقالي».

واللجان التي لم تجتمع منذ شهور يتصل عملها بمعالجة جوانب من اتفاق أبرم عام ١٩٩٥ لم تنفذها اسرائيل. ومن هذه الجوانب السماح للفلسطينيين بفتح مطار وميناء في غزة وانشاء ممر آمن بين منطقتي الحكم الذاتي الفلسطيني غزة والضفة الغربية.

وأعلنت اولبرايت ان المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس سيحضر اجتماعات هذه اللجان المشتركة.

وأضافت ان المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين سيعودون الى الولايات المتحدة في الأسبوع الذي يبدأ في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) للنظر في بعض القضايا الأكبر التي تهدف الى تمهيد الطريق الى ما يسمى مفاوضات «الوضع النهائي بشأن الأراضي الفلسطينية.

ومن هذه المسائل دعوة أولبرايت في الآونة الأخيرة اسرائيل الى «وقفة» في ما تسميه واشنطن خطوات من جانب واحد تبذر بذور الشك.

وفي الاصطلاح الديبلوماسي الأميركي فإن ذلك يشمل سياسة اسرائيل لتوسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة.

وقالت أولبرايت ان هذه القضايا تشمل التعاون الأمني ومواصلة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية «وتعريف ومضمون الاجراءات التي تتخذ من جانب واحد» أثناء المفاوضات في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، وأخيراً امكانية تسريع المفاوضات على الوضع النهائي.

وأشارت أولبرايت الى انها خلال جولتها في الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة تحدثت عن «خطوات صغيرة» الى أمام. وأضافت قولها: «الآن اعتبر هذه خطوة متوسطة».

وقالت: «لقد أوقفنا الاتجاه النزولي بل واستطعنا ان نخطو خطوة صغيرة الى أمام».

وقال مسؤولون اميركيون آخرون ان مغزى الاتفاق ينبغي عدم تضخيمه وقال أحدهم «انه مثل العودة من الجحيم ولكنه ليس بمقام بلوغ النعيم».

من جهته، رأى صامويل برغر، مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي أن «رغبة الجانبين في استئناف المحادثات الآن تشكل تطوراً ايجابياً وتثبت ان عملية السلام ما زالت تتمتع بحيوية».

والتقت اولبرايت في احد فنادق نيويورك وزير الخارجية الاسرائيلي وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «أبو مازن»، بعد ان انتزعت الموافقة على مبدأ عقد هذا اللقاء الثلاثي اثناء جولتها الأخيرة في الشرق الأوسط.

وبعد اللقاء الذي استغرق ساعة وكان أول اتصال على مستوى رفيع بين الاسرائيليين والفلسطينيين منذ شهر، تحدث «أبو مازن» امام الصحافيين عن «طريق صعب» يجب انتهاجه لكنه وعد بأن يشارك الفلسطينيون في المحادثات «بحسن نية».

وانتقد «أبو مازن» الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية، ودعا اسرائيل الى الانسحاب من المناطق الريفية في الضفة الغربية. وبشار الى ان نتانياهو جمد عملية الانسحاب هذه بعد العمليات الانتحارية التي وقعت خلال الصيف في القدس.

أما ليفي، فغادر الفندق من دون الادلاء بأي تصريح للصحافيين. وكان من المقرر اصلا ان يعلن معا المشاركون الثلاثة في الاجتماع، الاتفاق الذي توصلوا إليه.

ويعتبر الفلسطينيون مواصلة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية «اجراء استفزازاً من جانب واحد.»

ورداً على سؤال في هذا الشأن، لم تدل أولبرايت برأي واضح. وقالت: «اعتبر ان ذلك يعني وجود اتفاق على تجميد ما، ولكن المشكلة ستكون معرفة ما سيتناوله هذا الاتفاق».

وتصر أولبرايت منذ جولتها في الشرق الأوسط على مطالبة إسرائيل باجراء من هذا النوع، معتبرة ان نتانياهو ينسف جهود الوساطة التي تقوم بها واشنطن باستفزازه الفلسطينيين عبر السماح ببناء مساكن جديدة في الضفة الغربية أو القدس الشرقية.

ويفترض أن تنتهي المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية في أيار (مايو) ١٩٩٩، لكنها لم تبدأ حتى الآن. ويفترض ان تتناول مسألة الاشراف على مدينة القدس التي تعتبرها إسرائيل «عاصمة أبدية وموحدة» للدولة العبرية، بينما يأمل الفلسطينيون أن يجعلوا من القسم الشرقي منها عاصمة دولتهم المقبلة.

وكان نتانياهو مهد الطريق للتوصل إلى هذا الاتفاق عندما أعلن الأحد انه مستعد لاستئناف المحادثات في شأن تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين. لكنه أوضح أنه لن يسحب مزيداً من القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية حالياً ولن يجمد الاستيطان اليهودي.

ورد مسؤولون فلسطينيون على الفور ان الحوار لا يمكن ان يذهب بعيداً في ظل مثل هذه الشروط.

عشراوي: استئناف عمل اللجان خطوة متواضعة والمحك هو وقف النشاطات الاستيطانية

□ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - أعتبرت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي أمس ان استئناف عمل لجان المفاوضات الفرعية الاسرائيلية - الفلسطينية هو «خطوة اجرائية متواضعة» مشددة على ان «المحك الفعلي لاستئناف عملية السلام بشكل حقيقي هو وقف النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية».

وقالت عشراوي لوكالة «فرانس برس» ان «استئناف عمل اللجان التفاوضية خطوة اجرائية متواضعة وما زالت خاضعة للتقويم في ضوء ما سيأتي عمليا من اجتماعات هذه اللجان».

وأوضحت عشراوي ان عودة اللجان الثماني للاجتماع «لا تعني بأية حال عودة للمفاوضات لأنها ستبحث في تنفيذ اسرائيل لاستحقاقات كان عليها ان تقوم بها منذ زمن طويل» معبرة في الوقت ذاته عن «شكوكها بقيام حكومة (بنيامين) نتانياهو بتنفيذ هذه الاستحقاقات لأنها لا تريد فعليا السلام».

وقالت في هذا السياق: «نتانياهو يريد كسب الوقت من اجل الاستمرار في سياسته الاستيطانية في الوقت الذي تعقد الاجتماعات لجانها فلننتظر لنرى ما ستسفر عنه هذه الاجتماعات».

ورأت عشراوي ان عودة المفاوضات فعليا الى مسارها تتطلب «ازالة المسببات التي ادت الى وقفها والتي تتمثل اساساً بنقطتين هما عدم تنفيذ اسرائيل لعملية اعادة الانتشار من المناطق الفلسطينية والاستمرار في الاستيطان».

واعتبرت ان اسرائيل لن توقف سياستها الاستيطانية «من دون قيام الولايات المتحدة باستخدام كل السبل لالزامها بذلك».

السلطة الفلسطينية واسرائيل ترحبان باستئناف المفاوضات

■ غزة، القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - رحبت اسرائيل والفلسطينيون امس بالاتفاق على استئناف المفاوضات بين الجانبين. واعرب الناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني امس عن ترحيبه مما اعلنته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت عن اتفاق الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للعودة الى المفاوضات.

وقال كنفاني في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «نأمل هذه المرة ان نتجاوز الشروط والاجراءات التعجيزية التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية في المرحلة السابقة حتى نتمكن من تحقيق آمال الشعبين في التوصل الى اتفاق دائم وعادل لكل المشاكل المعلقة بيننا».

وأضاف: «ان اصرار الجانب الفلسطيني على بحث موضوع الاستيطان وتنفيذ اعادة الانتشار المتأخرة هو دليل على ان هذه الاسباب هي التي ادت الى الازمة الحالية خلال الاشهر الماضية فالموضوعان هما الاساس في اعادة الثقة واعطاء الجولة المقبلة من المحادثات نوعاً من الصدقية».

من جهته قال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني في بيان صحافي صادر عن مكتبه «لن نذهب الى مفاوضات الحل النهائي قبل الانتهاء من استحقاقات المرحلة الانتقالية».

وأضاف شعث الذي شارك في اجتماعات واشنطن «ان ما تم انجازه في واشنطن ونيويورك هو في اطار الاختبار لمدى استعداد حكومة نتانياهو لوقف الاستيطان واعادة الانتشار وحدوث تقدم في متعلقات المرحلة الانتقالية». وكان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) قال في نيويورك مساء أول من امس انه يأمل بأن تزيل المحادثات المقبلة العقبات في طريق تحقيق تقدم.

وأضاف «أبو مازن» ان «هذه العقبات تشمل خطوات من جانب واحد مثل انشطة الاستيطان ومصادرة بطاقات الهوية من فلسطينيي القدس الشرقية والعقوبات الجماعية». وقال: «لضمان نجاح جهودنا يجب ان نعزز تعاوننا، ومن ذلك مكافحة العنف والارهاب. ونحن عازمون على المضي قدماً».

من جهة اخرى أعرب مكتب نتانياهو عن ارتياحه لاعلان أولبرايت لكنه قال ان «الحرب على الارهاب من قبل الجانب الفلسطيني أمر اساسي وشرط ضروري لاستمرار العملية».

السلطة الفلسطينية تنتقد تصريحات نتانياهو الخاصة بالاستيطان

□ غزة - أ ف ب - انتقد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التي أعلن فيها انه لن يجمد الاستيطان ووصفها بأنها عقبة امام الجهود الاميركية لاستئناف عملية السلام.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» وصف أبو ردينة موقف نتانياهو بأنه «محاولة للتهرب من نتائج اجتماعات واشنطن ونيويورك».

وأضاف أبو ردينة في اتصال هاتفي اجري معه في المغرب حيث يرافق الرئيس الفلسطيني «ان الطريق الوحيد لتحقيق الأمن والسلام هو تطبيق الاتفاقات والتوقف عن بناء المستوطنات والعودة الى طاولة المفاوضات وفق الاسس والمرجعيات المتفق عليها».

وكان نتانياهو نفى صباح امس ان تكون اسرائيل تعهدت في اجتماع فلسطيني - اسرائيلي رفيع المستوى في نيويورك نظمته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بأي تجميد للاستيطان. وقال: «لقد وافقنا على مناقشة مفهوم التجميد وكل طرف له وجهة نظره الخاصة في شأن هذه المسألة».

وقال أبو ردينة: «ان تجميد الاستيطان والتوقف عن الاجراءات الاحادية الجانب هي قضية في صلب الاتفاق وليست وجهة نظر خاصة».

الحسن الثاني وعرفات يبحثان في امكان عقد قمة عربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر أمس محادثات سياسية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي حل بالرباط ضمن جولة مغاربية شملت الجزائر وتونس. وقالت مصادر مغربية ان المحادثات ركزت على البحث في امكان عقد قمة عربية عاجلة لمواجهة التعنت الاسرائيلي، اضافة الى المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في نيويورك.

وأضافت المصادر ان المحادثات بين الملك الحسن وعرفات تناولت ايضاً الموقف الاسرائيلي من مسألة بناء المستوطنات والجولة الثانية لهذه المفاوضات المتوقع ان تبحث في قضايا معاودة الانتشار ووسائل الأمن وسبل مواجهة الارهاب وكيفية تنفيذ الاجراءات المتفق عليها لانعاش مفاوضات السلام.وربطت المصادر بين زيارة عرفات للمغرب وتنسيق المواقف ازاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي، اضافة الى حض السلطات المغربية على التحرك لإزالة العراقيل التي تعتري المفاوضات على كل المسارات، بالنظر الى ان للرباط جالية كبيرة من اليهود المتحدرين من أصول مغربية يلعبون دوراً مهماً في الساحة السياسية في اسرائيل. وقالت المصادر ان مسؤولين اسرائيليين في اجهزة الأمن وفي الكنيست زاروا المغرب في الفترة الأخيرة. ضمن خطة ترمي لتأمين عقد لقاء اسرائيلي - مغربي يشارك فيه مسؤولون فلسطينيون. لكن المراجع الرسمية في الرباط رهنت ذلك بحدوث انفراج في المفاوضات «بالتزام اسرائيل احترام تعهداتها في اتفاقات اوسلو والاجراءات ذات الصلة».

وكان عرفات صرح لدى وصوله الى الرباط بانه سيبحث والملك الحسن في امكان عقد قمة عربية عاجلة،وقال ان اسرائيل تحاول بكل الوسائل التنصل من الالتزامات التي وقعت عليها في اتفاقات اوسلو. ورأى ان دور الملك الحسن الثاني باعتباره رئيس الدورة الحالية للقمة الاسلامية ولجنة القدس من شأنه ان يسهم في الجهود المبذولة لانعاش السلام العادل.

الى ذلك (أ ف ب) أعلن الممثل الفلسطيني في المانيا عبدالله الافرنجي أمس ان عرفات سيزور المانيا في ٢٤ من الشهر الجاري لمدة يومين يلتقي خلالها المستشار الالماني هلموت كول.

سعدي: النظام الجزائري لا يريد ازالة الارهاب الأصولي

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال الأمين العام لـ «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» النائب سعيد سعدي امس ان النظام الجزائري «لديه الوسائل لوقف المجازر» التي اكد انها من فعل الأصوليين. لكنه اشار الى ان «النظام لا يريد ازالة الارهاب الاصولي لان السلام يعرضه مباشرة لحال الرفض الاجتماعي والسياسي».

واضاف سعدي في مؤتمر صحافي في باريس ان «النظام لا يريد تحميل الأصولية مسؤولية الارهاب لأنه يدرك ان خفض حجم هذا الوباء يفتح الطريق أمام المشروع الديموقراطي».

وتابع انه بالنسبة الى النظام فإن «الاعداء الحقيقيين ليسوا الأصوليين وانما الديموقراطيين الذين يشكلون البديل». واشار الى ان «التطرف الديني يبرر بقاء المسؤولين» وان «الارهاب الاصولي هو حليف الحكم».

وعن سبب عدم تعرض المنشآت النفطية لاعتداءات، في ما يتعرض المواطنون لمجازر يومية، قال سعدي ان «هناك في الحقول النفطية ومناطق الغاز عسكريين بعدد يفوق عدد التقنيين، مما يؤكد ان لدى النظام وسائل كفيلة باحتواء الارهاب، فلديه الوسائل التقنية والسياسية للتوصل الى ذلك».

ورد سعدي الافراج عن زعيم الجبهة الإسلامية للانقاذ الجزائرية عباسي مدني الى «تصاعد نفوذ حركة «حماس»، فبعد ان كانت السلطات الجزائرية شجعت «حماس» في سنة ١٩٩٤ في محاولة لاضعاف جبهة الانقاذ، جاءت النتيجة ان قوة «حماس» ارتفعت بنسبة عشرة اضعاف، كما تبين لهم ان هذه الحركة اكثر خطورة من جبهة الانقاذ لأنها تمكنت من التغلغل بدهاء في كل مؤسسات الدولة. فمنذ ستة او سبعة أشهر بدأ النظام يفكر بالافراج عن بعض الاسلاميين من جبهة الانقاذ لاحتواء حركة حماس».

وعن تدويل الأزمة الجزائرية قال انه «يجب ألا يؤدي التدويل الى روما – ٢» (في اشارة الى الاجتماعات التي عقدت في سانت ايجيديو) وانه «يجب ان يقال دولياً انه لا يمكن ذبح الأطفال والنساء لأهداف سياسية والمطالبة بدور سياسي».

وانتقد سعدي تصريح رئيس الحكومة الفرنسي ليونيل جوسبان عن الجزائر بالقول انه معاكس لما سبق ان قاله وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ورئيس الجمهورية جاك شيراك. وأسف لأن جوسبان اكتفى بتلخيص الوضع الجزائري وحصره بالاسلاميين المتطرفين ومسؤولين جزائريين. وقال: «كنا نود ان تكون هناك كلمات موجهة الى الجزائريين الذين لا يمثلهم الأصوليون ولا يمثلهم النظام».

وتساءل سعدي عما إذا كان هذا التصريح بمثابة رسالة بعث بها جوسبان للمسؤولين الجزائريين الذين أصبحوا اكثر تحالفاً مع الولايات المتحدة، ام ان في ذهنه (جوسبان) محاولة لاعداد مستقبل يتعامل فيه مع الاسلاميين؟

الجزائر تنتقد مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان . . . والعراق يرفض تدويل الازمة

جوسبان ينتقد عنف السلطة والاسلاميين في الجزائر

■ نيويورك، باريس، بغداد، أ ف ب – صدرت في الساعات الـ ٢٤ الماضية مواقف عربية ودولية من الوضع في الجزائر.

وذكر مصدر في الامم المتحدة ان المفوضة الاعلى لحقوق الانسان ماري روبنسون اعربت الاثنين عن «قلقها» لرفض الجزائر اي تدخل اجنبي يتعلق بحقوق الانسان.

وعبرت الرئيسة الايرلندية السابقة عن قلقها في لقاء عقدته اول من امس مع وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف في مقر الامم المتحدة في نيويورك. وقال المصدر نفسه ان روبنسون ابدت «قلقها لتصميم الحكومة الجزائرية المعلن رفض المساعدة التي تعرضها الاسرة الدولية».

وقالت روبنسون ان التدخل في الجزائر مبرر «لأن حقوق الانسان لا يمكن ان تبقى أسيرة داخل حدود وطنية».

وعبّرت عن «روعها» للمجازر الاخيرة التي وقعت في الجزائر ورأت انها «مرفوضة تماماً». واكدت انها ترغب في «اقامة علاقات بناءة مع الحكومات»، معتبرة ان لقاءها مع عطاف «يشكل بداية حوار مع الجزائر».

وردت الجزائر امس على كلام روبنسون. وقالت البعثة الجزائرية في الامم المتحدة «ان من غير المقبول ان يتجاوز مسؤول كبير في الامم المتحدة صلاحياته ويصدر احكاماً في شأن دولة عضو، خصوصاً اذا كان ذلك يتعلق برفض اي تدخل اجنبي، وهو مبدأ اساسي في الامم المتحدة».

وفي باريس انتقد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان مساء الاثنين السلطات الجزائرية التي «تستخدم العنف وقوة الدولة» ودان «العنف المشين» للاسلاميين المتطرفين.

وتتعارض هذه الانتقادات المباشرة التي يوجهها جوسبان للسلطات الجزائرية مع الحذر النسبي الذي التزمته فرنسا حتى الآن حيال الوضع في الجزائر خوفا من وقوع عمليات ارهابية على ارضها او من ردود فعل من جانب الجزائر التي ما زالت انتقادات السلطة الاستعمارية السابقة تثير حساسيتها.

وقال جوسبان «في وضع الجزائر، تكمن الصعوبة الكبيرة في اننا لا نتمكن من فهم ما يحدث فعلاً في هذا البلد». واضاف: «نرى فعلاً رعباً فظيعاً وعنفاً يتصاعد ضد السكان ولكن تحديد ما يحدث بدقة امر بالغ الصعوبة». واضاف «لسنا في عهد بينوشيه في تشيلي حيث كان الديموقراطيون يناضلون ضد سلطة ديكتاتورية، ولكننا نقف امام معارضة تتسم بالتعصب والعنف وتقاتل ضد سلطة تستخدم هي نفسها بطريقة ما، العنف وقوة الدولة، ولذلك نحن مضطرون الى ان نلتزم الحذر».

وفي بغداد ندد العراق امس الثلثاء بمحاولات تدويل الوضع في الجزائر. ونقلت الصحف عن مدير مكتب العلاقات الخارجية في قيادة حزب البعث الحاكم سعد قاسم حمودي قوله «ان حزبنا يستنكر الدعوة الى تدويل الوضع الجزائري ويعتبر ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الامم المتحدة وذات سيادة».

وقال «ان ما يثير الشبهة في مثل تلك الدعوات انها تنطلق من اوساط الاستعمار القديم والامبريالية الجديدة التي تحاول استخدام اغطية ذات بريق خادع لتمرير اهدافها الشريرة».

سفير الجزائر في المانيا ينفي تورط السلطة في المجازر

□ بون – من اسكندر الديك:

■ استغرب سفير الجزائر في بون محمد الحناش التصريحات التي صدرت عن حزب اتحاد التسعين والخضر ضد السلطات الجزائرية والالمانية، مشيراً الى انها «تصريحات غير مسؤولة وخارجة عن قواعد اللياقة المعتادة».

وأكد في تصريح أدلى به الى «الحياة» ان الاتهامات الموجهة ضمناً الى السلطات الجزائرية، السياسية والأمنية، بلعب دور ما في المجازر الحاصلة في الجزائر «لا صحة لها على الاطلاق ومرفوضة في جوهرها لأنها نابعة في الحقيقة من أولئك الذين يريدون زرع التشكيك في ارادة الدولة ويرمون الى خلق البلبلة في أوساط الشعب الجزائري».

ورأى ان اتهامات الخضر «تدل عن جهل او تجاهل متعمد للأحداث التي تجري في الجزائر». ونوه «بالموقف الشجاع والايجابي للحكومة الالمانية ازاء الوضع في الجزائر». ورفض الحناش «تلقي دروس» في الحوار من قبل «الخضر»، مشيراً الى «ان المنتظر منهم في هذه الظروف التنديد بالأحداث الوحشية التي يرتكبها المجرمون والارهابيون ولا ترحم الأطفال والنساء والشيوخ والعزل».

ايطاليا تمدد فترة اعتقال ١٤ ناشطاً اسلامياً

■ روما – أ ف ب – اعلن انيو فورتونا المدعي العام في بولونيا (شمال) أمس ان القضاء الايطالي قرر تمديد فترة اعتقال ١٤ متطرفاً اسلامياً مفترضاً من جنسيات مختلفة متهمين بارتكاب اعمال ارهابية وتشكيل عصابات والتزوير واستخدام أوراق مزورة.

واتخذت النيابة هذا القرار بعد استجواب الموقوفين وهم ١١ تونسياً وجزائري ومغربي وبوسني. وكان اثنان من المتهمين في السجن واعتقل الاشخاص الاخرون في نهاية الاسبوع في بولونيا. وذكر مصدر قريب من التحقيق ان هذه المجموعة او بعض افرادها على الاقل كانوا على اتصال بليونيل دومون العضو في عصابة ناشطة في شمال فرنسا وبأحد المقربين منها مولود بوغلان. واعتقل عناصر هذه الشبكة في ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ عندما هاجم رجال الأمن الفرنسيون منزلاً في روبيه مما أدى الى مقتل الاشخاص الاربعة الذين كانوا في داخله. وكانت هذه العصابة نفذت هجمات مسلحة دامية. ووجه الى دومون وبوغلان تهمة التخطيط لانفجار سيارة مفخخة امام مفوضية الشرطة في ليل (شمال فرنسا) في آذار (مارس) ١٩٩٦. وبعد ان توقفا في نيس لجأ الى منزل تونسي في كازاليكيو دي رينو في ضواحي بولونيا قبل التطوع مع الاسلاميين في البوسنة حيث اعتقلا وحكم عليهما بالسجن لتنفيذ هجوم مسلح.

المغرب: حل عادل ومنصف لقضية تحديد هوية الصحراويين

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ وصف السفير أحمد السنوسي ممثل المغرب في الامم المتحدة التطورات التي عرفها نزاع الصحراء الغربية بانها «إيجابية». وتمنى ان تسود الإرادة الحسنة الاتصالات المقبلة بين المغرب و«بوليساريو» تحت رعاية الامم المتحدة للبحث في امكانات تنفيذ اتفاقات هيوستن.

وكان المسؤول المغربي يعقب على موافقة مجلس الأمن على قرار تمديد ولاية «المينورسو» لفترة ثلاثة اسابيع تبدأ مع بداية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقال السنوسي ان الاتصالات التي جرت بين الاطراف المعنية «كانت تهدف تجاوز مازق خطة الاستفتاء في الصحراء». ورأى انه تم التوصل الى ايجاد حل عادل ومنصف لقضية تحديد الهوية مما تمكن من وضع القوائم النهائية للسكان المتحدرين من أصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع، اضافة الى اعتماد الشهادات الشفوية التي أقرتها خطة التسوية. وأضاف المسؤول المغربي: ان اتفاقات هيوستن التي تم التوصل اليها تحت رعاية السيد جيمس بيكر مكنت من الإحاطة بنقاط أخرى، مثل تمركز القوات ومدونة السلوك التي يجب احترامها خلال فترة حملة الاستفتاء والتي لا تقلص مسؤولية السلطات المغربية في الحفاظ على الأمن وكذلك إعادة اللاجئين.

ورهنت المصادر معاودة عمل لجنة تحديد الهوية بالانتهاء من الاجراءات الادارية والتقنية والقانونية بخاصة وان اللجنة كانت نقلت المعلومات المتعلقة بتسجيل السكان الى جنيف اثر تعليق أعمالها قبل أكثر من عام.

طرابلس ستواصل البحث عن الكيخيا

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ التقت السيدة بهاء العمري زوجة وزير الخارجية الليبي السابق منصور الكيخيا، الذي اختفى في القاهرة في ١٩٩٣، امين اللجنة الشعبية للامن العام محمد الحجازي وامين اللجنة الشعبية للعدل محمد الزوي وابلغتهما رفضها تقرير الاستخبارات الاميركية الذي نشرته «واشنطن بوست» الأحد واتهم القاهرة بالضلوع في اختطاف زوجها وتسليمه الى السلطات الليبية.

وقالت مصادر ليبية لـ «الحياة» ان بهاء العمري التقت مسؤولين أمنيين ليبيين أبلغوها عدم صحة التقرير، واكدوا انهم وسيواصلون البحث عن زوجها.

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً باسم «التحالف الوطني الليبي» و«الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» الى كشف مصير الكيخيا. واعتبر التنظيمان ان ما أوردته «واشنطن بوست» عن قتل الكيخيا في ليبيا «تقرير محزن». وحملتا ليبيا مسؤولية سلامة الكيخيا.

اوروبا

تتمة الصفحة الاولى

«ملء الحرية في ابرام هذا الاتفاق طالما انها تحترم القانون الفرنسي والقانون الدولي». واكد ان العقد «صفقة محض تجارية وليست سياسية». واشار الى ان المفاوضات التي اجرتها الشركة الفرنسية «كانت موضع محادثات خلال اتصالات فرنسية – اميركية متعددة، خصوصاً خلال لقاء بين وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيرته الأميركية مادلين اولبرايت الأسبوع الماضي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة».

في غضون ذلك، ساندت المفوضية الاوروبية قرار شركة «توتال» الفرنسية المساهمة في تطوير حقول الغاز في ايران وحذرت الولايات المتحدة، في بيان اصدره مفوض العلاقات التجارية الخارجية ليون بريتن من العواقب التجارية السلبية التي ستترتب في حال إقدام ادارة الرئيس بل كلينتون على اتخاذ عقوبات أحادية الجانب ضد المؤسسات الأوروبية. ووصفت مصادر المفوضية قرار «توتال»، التي ستساهم في تطوير حقول بارس الجنوبية بانه «قرار مستقل» اتخذته مؤسسة من القطاع الخاص ولا يتمتع أي طرف دولي او حكومي بصلاحية قانونية تمكنه من الوقوف ضد نشاطات القطاع الخاص «في ظل غياب قرارات دولية يصدرها مجلس الأمن».

وابدت المفوضية الأوروبية تفاؤلاً حذراً في امكانات التوصل الى حلول وسط في المفاوضات الجارية مع المسؤولين في الادارة الاميركية، منذ الربيع الماضي، لحل الخلافات في شأن القوانين الاميركية أحادية الجانب (قانون «هيلمز بيرتون» الخاص بكوبا وقانون «الفونسو داماتو» الخاص بالاستثمارات الاجنبية، التي تزيد على ٢٠ مليون دولار، في قطاعات النفط والغاز في كل من ليبيا وايران).

وفي طهران (أ ف ب)، حيّت الصحف الايرانية، أمس الثلثاء، حزم فرنسا في ما وصفته بانه «ردّ قاس» على التهديدات الاميركية بفرض عقوبات بعد عقد الغاز الذي وقع بين شركة «توتال» الفرنسية وايران.

اما شركة «غازبروم» الروسية شريكة «توتال» في الاتفاق فاعربت عن «تضامنها التام» مع الشركة الفرنسية ازاء الهجمات الاميركية. وقال اناتولي كوتوف الناطق باسم «غازبروم»: «ان هذا العقد لن يعود الا بالنفع على الدول الاوروبية وان التعاون مع توتال التي تتمتع بنفوذ في المنطقة امر جيد بالنسبة الينا». واكد كوتوف ان غازبروم تساند الموقف «المؤيد لاوروبا» الذي اعرب عنه في الايام الاخيرة الرئيس الروسي بوريس يلتسن خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونائب الرئيس الاميركي آل غور الاسبوع الماضي.

وفي باريس (رويترز)، قال جان لوك فيرميولان، نائب الرئيس التنفيذي للتنقيب والانتاج في «إلف اكيتان»، لنشرة «اراب اويل اند غاز» ان الشركة يمكن أن توقع اتفاقاً لتطوير حقل مجنون العملاق على أن يتم تنفيذه لاحقاً. وقال فيرميولان: «نأمل بتوقيع الاتفاق في أسرع وقت ممكن مع تفاهم على ان يكون تطبيقه مرهوناً بالوفاء الكامل بقرارات مجلس الأمن». واكدت «إلف» تصريحات فيرميولان، وقالت انها تتفق مع «توتال» في «عدم استبعاد توقيع صفقة مبكرة». وكانت الشركتان تستبعدان حتى وقت قريب توقيع عقود قبل رفع العقوبات.

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

قبل نقله الى الاقامة الجبرية في اواخر آب (اغسطس) الماضي، إلا ان عدم التصريح بها علناً يفتح المجال واسعاً أمام رافضي وقف النار لعدم التزامه. ويضاف الى صمته، صمت زعيم التيار السلفي في الجبهة الاسلامية الشيخ علي بن حاج المسجون في مكان غير معلن والمقطوع عن اي اتصال بالعالم الخارجي منذ اكثر من سنة. واذا كان تأييد الاول للهدنة كافياً لاقناع المعتدلين في «الانقاذ» بقبول وقف النار، فان تأييد الثاني سيكون اكثر ضرورة اذا أريد للمتشددين في الحركة الاسلامية الجزائرية الدخول في الهدنة. وتؤكد مصادر في الجبهة الاسلامية ان مسألة إخراج الشيخ عباسي من الاقامة الجبرية قد لا تستغرق سوى ايام اذا قيض للمفاوضات الجارية في هذا الشأن النجاح. وتعترف بان قضية اطلاق الشيخ بن حاج اكثر تعقيداً. ويقال ان أحد الحلول المطروحة في هذا الاطار يقضي بتحويله الى الاقامة الجبرية في الفترة المقبلة. وتخشى السلطة ان يعمد الى الصعود الى الجبال والالتحاق بالجماعات المسلحة اذا افرجت عنه.

ويراهن تيار في الجبهة الاسلامية، من رافضي الهدنة التي اعلنها «جيش الانقاذ»، على صمت مدني وبن حاج. وقال السيد قمر الدين خربان، وهو مسؤول سابق في «الانقاذ»، في بيان أمس ان التيار الذي اعلن الهدنة قام بـ «تمرد» على «القيادة التاريخية» للجبهة الاسلامية ممثلة بمدني وبن حاج. ووصف بيان الهدنة الذي اعلنه «أمير الجيش الاسلامي» السيد مدني مزراق بانه «استسلام» وبانه يحمل «تناقضات كفيلة بإبطاله». كذلك هاجم خربان السيد رابح كبير، رئيس «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» واتهمه بالدعوة الى «الاستسلام». وقال ان البيان الذي اصدره كبير، السبت، باسم «قيادة الانقاذ» هو «محاولة لتجاوز القيادة التاريخية والفعلية» للجبهة الاسلامية. ورأى ان اي موقف لا يوافق عليه مدني وبن حاج «لا يلزم قواعد الجبهة في الداخل والخارج». وتؤكد اوساط «الهيئة التنفيذية» ان «القيادة السياسية» لـ «الانقاذ» التي وافقت على الهدنة، تشمل الشيوخ عبدالقادر حشاني وعلي جدي وعبدالقادر بوخمخم وعبدالقادر عمر وكمال قمازي.

وتواجه هدنة اليوم عقبات أخرى تتجاوز حدود «الانقاذ». ذلك انه اذا كانت المجموعات المسلحة التابعة لـ «جيش الانقاذ» العاملة في شرق الجزائر وغربها موافقة على الهدنة وتلتزمها، إلا ان الوضع يخرج بالتأكيد عن سيطرة «الانقاذ» في العاصمة والمناطق المحيطة بها. ويبلغ الوضع في هذه المناطق درجة من التشتت بحيث لم يعد يعرف منها من هي الجماعات التي تعمل في هذه المناطق ولمن تعود الكلمة الفصل فيها. غير ان الواضح ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» هي الاكثر نفوذاً في هذ المناطق، تتبعها الجماعات الكثيرة المنشقة عنها. ويستبعد ان توافق «الجماعة» وكثير من المجموعات المنشقة عنها على الهدنة لسبب اساسي انها جميعاً ترفض مبدأ الحوار مع من تسميه «نظاماً مرتداً».

ويرى مراقبون ان المجازر التي ارتكبت في الساعات الماضية في الجزائر دليل على مدى هشاشة هدنة «جيش الانقاذ». إذ افادت انباء من الجزائر (رويتر) ان اكثر من مئة مسلح ومدني قتلوا في عمليات عنف جديدة. وكتبت «الوطن» امس ان اعضاء في «الجماعة المسلحة» قتلوا ٤٠ مدنياً منهم عشرة اطفال وخطفوا خمس فتيات في هجوم في منطقة الشبلي في ولاية البليدة جنوب العاصمة ليل الاحد – الاثنين. وذكرت ان من بين القتلى رضيعاً لا يتجاوز عمره ثمانية اشهر عثر على رأسه على سطح منزل. اما صحيفة «لاتريبون» فكتبت ان مسلحين يعتقد انهم اسلاميون متشددون قتلوا عشرة عمال في موقع للانشاء في حي الرايس حميدو في العاصمة في الليلة نفسها. وذكرت «الوطن» و«لاتريبون» ان اربعة افراد من اسرة واحدة ذبحوا في المنطقة نفسها كما قتل افراد اسرة اخرى في منطقة سيدي يوسف شمال غربي العاصمة الليلة قبل الماضية. وكتبت «ليبرتي» من جهتها، ان رجلاً وامرأتين قتلوا في ولاية تلمسان غرب البلاد الاثنين. واوردت صحيفة «الخبر» امس ان القوات الجزائرية قتلت ٤٠ مسلحاً في سيدي مرزوق في ولاية سعيدة في اطار عملية استمرت اسبوعاً. ولا تزال القوات الحكومية تحاصر وحدة خاصة تابعة لـ «الجماعة» في منطقة اولاد علال في منطقة سيدي موسى جنوب العاصمة.

أحمد الميرغني لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

به امور الدولة عندما كان في الحكم. واوضح في اجابة على سؤال ان ذلك يفسر امتناعه لفترات طويلة عن اصدار تصريحات في الشأن السوداني. واضاف انه يرغب في المحافظة على موقفه القومي، ولذلك يحتفظ «بمسافة من كل الصراعات» لأن الحل الامثل لمشكلة السودان يتحقق عندما تتوحد كلمة قادة طرفي النزاع ويتفقون على حل بالتراضي يضع مصلحة السودان أولاً وأخيراً. واشار الى ان كل الانجازات السياسية الكبيرة في تاريخ السودان تحققت باتفاق السودانيين وليس بتناحرهم وصراعهم كما حدث عند تحقيق وحدة الشمال والجنوب واعلان استقلال البلاد.

وشدد الميرغني على رفضه «اسالة نقطة دم واحدة في حرب بين السودانيين». واوضح، رداً على سؤال عن دوره في تحقيق الحل السلمي لمشكلة السودان، انه اطلق «دعوة الى كل الاطراف المعنية الى تحكيم العقل»، وانه يأمل في «سعي كل دعاة الحل السلمي للمشكلة الى اعلاء صوتهم فوق قعقعة السلاح حتى تنشأ الآليات التي تتيح تحقيق مثل هذا الحل». وأكد ان السودان في حاجة الى اقامة علاقات حسن جوار لأنه «قطر واسع غني بامكاناته»، وان بلاده تستطيع القيام بدور كبير في وصل العرب والافارقة. وتحدث خصوصاً عن ضرورة اقامة علاقات خاصة ومميزة مع مصر والمملكة العربية السعودية.

واشنطن تتراجع عن قرار

تتمة الصفحة الاولى

وشكا مسؤولون في البيت الأبيض من «انعدام التنسيق» واعتذروا عن الخلط الذي تسبب فيه العدول عن موقف معلن. وقالوا انه لم يتخذ قرار في شأن اعادة الديبلوماسيين الى السفارة التي يتولى شؤونها حالياً موظفون محليون.

وقال مسؤول في البيت الأبيض لـ «الحياة» أمس «لم يتخذ قرار» في شأن اعادة الديبلوماسيين «ولا زلنا ندرس خطوتنا المقبلة في هذا الشأن». واوضح المسؤول انه لا يتحدث باسم وزارة الخارجية لكنه ترك الانطباع بان الوزارة تورطت في خطأ. وتابع «اعتقد انه كان هناك نقص في التنسيق» لكنه رفض القول بوجود خلاف في وجهات النظر بين المؤسستين الأميركيتين. واضاف ان «السياسة ليست هي الموضوع هنا. الموضوع هنا اصدار اعلان». واستبعد صدور قرار قريباً بإعادة الديبلوماسيين خصوصاً بعد التراجع المحرج.

وكانت واشنطن اعلنت لدى سحب ديبلوماسييها من الخرطوم في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ان السبب وراء ذلك الخوف على أمن الديبلوماسيين لكن المسؤول اوضح أمس ان الامر يتعدى قضية امن الديبلوماسيين في الخرطوم وقال «بالطبع امن مبعوثينا هو المسألة الأولى لكن الأبعد من ذلك ان القرار هو قرار سياسي وهناك عوامل كثيرة ليس بإمكاني مناقشتها. هذه مسألة قرار سياسي يجب ان تتخذه الادارة، انها ليست قضية علاقات ديبلوماسية مع السودان وانما هل يوجد مبعوثونا شخصياً في الخرطوم أم لا».

وعلم ان اثنين من اعضاء الكونغرس المعنيين بقضايا افريقيا أرسلا رسالة غاضبة الى الرئيس بيل كلينتون في اعقاب الاعلان عن عودة الديبلوماسيين وتساءلا «لماذا نكافئ الحكومة السودانية باعادة فتح السفارة من دون الحصول على تغيير محسوس في سياسة الخرطوم؟».

مؤتمر حزب العمال البريطاني:

تتمة الصفحة الاولى

صعيد بناء علاقات بين بريطانيا واسرائيل». واشار الى ان الاجتماع يُعقد في «يوم خاص» لانه يصادف الذكرى الـ ٤٠ لتأسيس المنظمة، في برايتون ايضاً. وقال: «نلتقي فيما نستعد لذكرى عظيمة اخرى، الذكرى الـ ٥٠ لدولة اسرائيل». واوضح براون، وهو غير يهودي، ان تأييده لاسرائيل يرجع الى تأثير ابيه الذي كان رئيس الكنيسة الاسكتلندية وترأس «لجنة الكنيسة الاسكتلندية – اسرائيل». واعتاد والده ان يسافر الى اسرائيل سنوياً، ويتذكر براون من ايام طفولته ملصقات وعروض صور عن تاريخ دولة اسرائيل. وقال «اكن احتراماً كبيراً لاولئك الذين بذلوا الكثير لاقامة اسرائيل بشكلها الحالي».

وبالمقارنة بالتجمع الكبير لـ «اصدقاء اسرائيل في حزب العمال» فإن اجتماع «مجلس الشرق الاوسط العمالي» الذي عقد في فترة الغداء اليوم ذاته لم يجتذب الاّ عشرات الاشخاص، وكان بعضهم بأي حال اعضاء في منظمة «اصدقاء اسرائيل في حزب العمال»، مثل اللورد جانر. وترأس الاجتماع إيرني روس، النائب العمالي المعروف بتأييده القوي للفلسطينيين، وتحدث فيه وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت. كما استمع الحضور الى كلمة القاها عضو المجلس التشريعي الفلسطيني بشارة داود الذي اتى من بيت لحم. وتحدث عفيف صافية ممثل السلطة المفوض الفلسطيني العام في لندن، كعادته دائماً، بأسلوب مقنع وجيد.

لكن بعض مؤيدي «مجلس الشرق الاوسط العمالي» كان يأمل ايضاً بأن تحضر الاجتماع احدى الشخصيات الفلسطينية المعروفة في بريطانيا – وتردد اسم حنان عشراوي مرات عدة. فمثل هذا الاسم كان سيجتذب عدداً اكبر من الحضور.

والقى فاتشيت كلمة امام اجتماع «اصدقاء اسرائيل في حزب العمال»، قائلاً انه «لا يمكن لأحد ان يتهمني بأني لم اكن منصفاً». وكانت كلمته مطابقة عملياً لما تحدث به في اجتماع «مجلس الشرق الاوسط العمالي»، اذ حذر من الاحتمال المريع لتدهور الوضع الى مزيد من الارهاب، ومزيد من اليأس، وقال: «علينا ان نضمن نجاح عملية السلام في الشرق الاوسط».

وعبر بعض اعضاء «مجلس الشرق الاوسط العمالي» في اتصالاتهم الخاصة عن بعض الشكوك في شأن الامسية الاجتماعية (Arabian Evening) التي نظمها السفراء العرب والجامعة العربية ليل امس. واشاروا الى ان تعبير (Arabian Evening) قد يوحي باجواء «الف ليلة وليلة» وغرائبية الشرق، وهو ما لا ينسجم مع عصر التحديث الذي يعيشه «حزب العمال الجديد». ويسود اوساط بريطانية – عربية بعض القلق من ان الديبلوماسيين العرب، الذين فقدوا العديد من اقوى مناصريهم في حكومة المحافظين السابقة اثر الانتخابات قبل خمسة اشهر، لم يستوعبوا بعد الحقائق السياسية الجديدة لحكم حزب العمال الجديد.

وتلفت هذه الاوساط الى ان الزيارات التي كانت تقوم بها وفود من اعضاء البرلمان الى البلدان العربية توقفت منذ الانتخابات (باستثناء وفد صغير ضم اربعة من النواب الجدد لحزب العمال قام بجولة شملت فلسطين وبلدان مجاورة نظمها «مجلس الشرق الاوسط العمالي»). وكان «مجلس تعميق التفاهم العربي – الفلسطيني» (كابو) يساعد في السابق على تنظيم زيارات عدة كل سنة لاعضاء البرلمان، من ضمنهم شخصيات بارزة، الى بلدان عربية مختلفة. وحذر «كابو» من انه اذا اخفق النداء الذي اطلقه السنة الجارية للحصول على دعم مالي قيمته مليون جنيه استرليني فانه سيضطر الى وقف انشطته السنة المقبلة. ولم تزد المبالغ التي تمكن من جمعها حتى الان عن ٥٠ الف جنيه استرليني.

اما بالنسبة الى «مجلس الشرق الاوسط في حزب المحافظين» فان مصادر تشير الى انه «انهار عملياً». والغي اجتماع كان من المقرر ان يُعقد في مؤتمر حزب المحافظين في مدينة بلاكبول في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بسبب ضعف الاهتمام لدى الجانبين.

نتانياهو لأولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

مكتبه امس: «لقد وافقنا على بحث مفهوم الوقت المقتطع، ولكن لكل طرف بالطبع وجهة نظره في هذا الامر»، وتابع: «نحن نبني في المستوطنات ونتيح لها التوسع الطبيعي ولن نغير سياستنا هذه».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قالت في بيانها، اثر الاجتماع الثلاثي مع «ابو مازن» وديفيد ليفي: «اتفقنا على أن التوصل الى اتفاق شامل بين الاسرائيليين والفلسطينيين يلبي حاجاتهم، لا يمكن ان يتم الا من خلال مفاوضات مستمرة، وذلك من أجل إحلال أساس سليم يسمح للمفاوضات بان تثمر. وستتم معالجة العناصر الآتية: – استمرار التعاون الأمني والجهود لمحاربة الارهاب وبنيته التحتية. – المزيد من اعادة الانتشار بموجب رسالة الوزير (وارن) كريستوفر المؤرخة ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، والمذكرة الرسمية الأميركية، المتركزتين على الاتفاق المرحلي. – تعريف الوقف الموقت (او المقتطع) Time out للخطوات المنفردة بحيث يتمكن كل جانب من تامين المناخ الملائم خلال مفاوضات الوضع النهائي كلها. – تسريع مفاوضات الوضع النهائي وتحديد موعد متفق عليه من الجانبين لانهائها». واعلنت ان المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين سيحضرون الى واشنطن خلال الاسبوع الذي يبدأ في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) «للعمل معاً، وبمساعدتنا في بحث العناصر الرامية الى اعادة العملية الى مسارها».

وكانت أولبرايت طرحت فكرة «الوقت المقتطع» في توسيع المستوطنات للمرة الاولى خلال زيارتها الى اسرائيل، لكنها لم تنجح خلال مفاوضاتها مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في نيويورك في اقناع اسرائيل بالقبول بهذا المبدأ، وانما وافق فقط على بحثه في واشنطن بعد اسبوعين تقريباً، ما دعا الصحافة الإسرائيلية أمس الى الحديث عن نجاح حققه ليفي في عدم تقديم تنازلات في هذا الشأن. واكد نتانياهو بدوره الموقف الاسرائيلي هذا امس بقوله: «لقد وافقنا على بحث مبدأ الوقت المقتطع عندما تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي وعندها فقط سنتفق حول تعريف هذا المبدأ ومدته ونحن سنطرح في هذه المفاوضات مفهومنا لهذا المبدأ».

واستبعد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت القريب من نتانياهو اي وقف في عملية البناء الجارية على قدم وساق منذ آذار (مارس) الماضي في جبل ابو غنيم لبناء مستوطنة «هار حوماه» التي كان احد عرابيها. وقال للصحافيين: «لا اتصور اي تنازل اسرائيلي في ما يخص البناء الجاري في القدس ولا اعتقد ان رئيس الوزراء سيوافق على تنازل كهذا»، مشيراً إلى أنه يتوقع ان ينتهي العمل في جزء من مستوطنة «هار حوماه» خلال عامين بحيث يمكن لخمسمئة عائلة الانتقال للعيش هناك.

ومع ذلك أصر نتانياهو على انه الوحيد القادر على التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين وفي مفاوضات على غرار تلك التي جرت بين اسرائيل ومصر في العام ١٩٧٩ في كامب ديفيد وأدت الى التوصل إلى معاهدة سلام بين مناحيم بيغن وانور السادات. وقال في حديث الى صحيفة «معاريف» بمناسبة السنة العبرية الجديدة «في النهاية سننتهي جميعا في كامب ديفيد وسنمضي اسبوعاً أو أسبوعين أو ثلاثة اسابيع وسنتوصل الى اتفاق»، وتابع: «ان الجانبين يعلمان انهما لا يملكان خياراً اخر». وأضاف: «الشخص الوحيد الذي يستطيع التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي مع ياسر عرفات هو أنا».

وفي نيويورك، تضاربت ردود الفعل على ما توصل اليه الاجتماع الثلاثي، الاميركي – الاسرائيلي – الفلسطيني، من نتائج فاعتبره البعض جرعة اخرى من المخدّر الموقت فيما اعتبره البعض الآخر خطوة مهمة نحو تحديد المواضيع وتعريف المفاهيم المطروحة في الملف الفلسطيني – الاسرائيلي. وقال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، السيد فاروق قدومي لـ «الحياة» ان ما صدر عن اللقاء الثلاثي على لسان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس «ليس اتفاقاً وإنما هو محاولة للعودة الى المفاوضات من دون شروط مسبقة مع المحافظة على الامر الواقع. وهذا يعني اطالة عمر الازمة مع تجميد تفاعلاتها». وتابع «ان الزمن كفيل بالإنباء ان هذه المحاولات لن تفيد في تهدئة الاوضاع بل انها مليئة بالمفاجآت بسبب التعنت الاسرائيلي وعدم احترام مبادئ المسيرة السلمية».

وحول ما توصل اليه اللقاء الثلاثي الذي ضم وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن)، قال القدومي: «هذه في الحقيقة استجابة لرغبات اميركية تحاول ان تتجنب الفشل الكامل في المسيرة السلمية ومحاولة اخرى لانجاح المؤتمر الاقتصادي (الدوحة) الذي تدعو اليه الولايات المتحدة لعلها تصيب نجاحا في هذا المجال فلا تتعرض سمعتها السياسية لسوء في المنطقة ما يجعل نفوذها يتقلص».

وقال مندوب السلطة الفلسطينية في واشنطن، السيد حسن عبدالرحمن، الذي شارك في المحادثات الثلاثية في نيويورك ان هدف الولايات المتحدة هو «منع التدهور عبر التآكل او الانفجار» في العملية السلمية، وان ما حققه الاجتماع الثلاثي هو «نجاح اولبرايت في وقف الانهيار في العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية». وزاد ان ما اتفق عليه هو «العودة الى طاولة المفاوضات للبحث في كيفية التقدم في عملية السلام فقط، وليس للتفاوض على الجوهر». لكنه اشار الى اهمية المواضيع الأربعة التي سيتناولها المفاوضون عند عودتهم الى واشنطن في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) كما اتُفق عليه، وهي اولاً اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي. ثانياً، تعريف تعبير «تجميد» Time out الاستيطان ومكوناته. ثالثاً، مفهوم الأمن. رابعاً، بحث موضوع مفاوضات المرحلة النهائية. وقال «المواضيع محددة، فإذا تم الاتفاق عليها يُحرز تقدم، وإذا لا، لن يكون هناك تقدم».

ووصف عبدالرحمن ما تم الاتفاق عليه بانه «اتفاق اطاري اجرائي على العملية». ونفى ان يكون الجانب الفلسطيني تجنب الدخول في صلب مسألة الاستيطان الاسرائيلي، وقال «لم نتجنب» الموضوع «ولذلك وضع على قائمة المواضيع الاربعة الاساسية في جدول الاعمال» في جولة واشنطن. وأكد «اننا قلنا للأميركيين ان الاستيطان وعملية السلام لا ينسجمان» وان «لنا مفهومنا للأمن» و«لسنا شرطة لدى الاسرائيليين». وزاد ان الاعتقالات التي تتم الآن لعناصر فلسطينية تعود الى تقدير السلطة الفلسطينية «وليست اسرائيل من يقول لنا: اعتقلوا فلاناً او فلاناً».

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

تقر ستخلق اطمئناناً، لانها تهدف إلى خفض العجز وهذا الأمر سيخلق ايجابيات في سوق القطع في لبنان».

ولفت إلى «ان مصرف لبنان متمسك بسياسته الداعمة للعملة الوطنية»، مشيراً إلى عدم صحة ما تردد عن حجم تدخل مصرف لبنان في الأيام الأخيرة، واصفاً ما يقال في هذا الصدد بالشائعات.

وكان مجلس الوزراء اللبناني بدأ امس، درس مشروع الموازنة الجديدة، المتقشّفة والمتواضعة الأرقام، في جلسات تستمر اليوم وربما غداً تمهيداً لإحالة مشروع قانون في شأنها على المجلس النيابي لدراستها وإقرارها قبل نهاية شهر كانون الثاني (يناير) المقبل كما ينص الدستور اللبناني. (راجع ص٢)

وحسم رئيس الحكومة رفيق الحريري خيار الموازنة المتقشّفة في لقاءات مع ١٢ وزيراً، بعد سقوط مشروعه استدانة ٨٠٠ مليون دولار لانفاقها على خطط انمائية، لكنه اكد ان هذه الخطوة لن تؤثر على المشاريع الحالية والنشاط الاقتصادي. وكان مطلب خفض العجز في الموازنة، عبر موارد جديدة او خفض الإنفاق، مطلباً رئيسياً للمؤسسات الدولية المالية وللخبراء الاقتصاديين، بعد ان فاق توقعات موازنة العام الجاري التي كانت ٣٧ في المئة، وبلغ في شهر آب (اغسطس) الماضي نسبة ٥٣ في المئة بحسب الارقام الرسمية.

وعلى رغم توقع انخفاض هذا الرقم الأخير مع نهاية السنة فان معارضة غالبية الوزراء زيادة الواردات برفع سعر البنزين حتمت خفض العجز عن طريق خفض الإنفاق. وأكد الحريري لـ «الحياة»، قبيل جلسة مجلس الوزراء امس ان خيار الموازنة المتقشّفة «بات حاسماً ولا مجال للبحث في اي خيار آخر، من اجل ضمان خفض العجز فيها، الذي هو الأساس في معالجة الوضع للحؤول دون تراكم الدين العام».

الشرع دعا واشنطن الى "استخدام نفوذها" لدى تل أبيب

أميركا لا تتوقع استئنافاً قريباً للمفاوضات السورية - الاسرائيلية

■ نيويورك (الأمم المتحدة)، واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس الاثنين ان خلافات عميقة لا تزال قائمة بين سورية واسرائيل تحول دون استئناف المفاوضات المعلقة منذ ١٨ شهراً بين هذين البلدين. وتزامن الموقف مع دعوة وجهها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع للولايات المتحدة لاستخدام نفوذها لدى اسرائيل لتحريك عملية السلام.

وصرح الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن بعد المحادثات المنفصلة التي اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نظيريها السوري الشرع والاسرائيلي ديفيد ليفي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، بانه «لا تزال هناك هوة كبيرة (بين البلدين) بشأن طريقة استئناف المفاوضات».

واوضح ان الولايات المتحدة «تجهد لتقريب المواقف». لكنه رفض الدخول في تفاصيل المحادثات التي اجرتها اولبرايت مع الشرع وليفي حول هذا الموضوع.

وقال الوزير الشرع اول من امس رداً على سؤال لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية: «اعتقد اننا كنا استطعنا ان نفعل شيئاً ما لو كانت الولايات المتحدة بذلت مزيداً من الجهود».

واضاف: «لكن في حال استمرت الامور على حالها فلا اعتقد انه سيتم تحقيق تقدم «إن في العلاقات بين دمشق واسرائيل أو في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

واضاف: «بامكانكم ان تسموه ضغطاً، بامكانكم ان تسموه استعمال نفوذ (...) بامكانكم ان تروا ان للولايات المتحدة رهاناً حقيقياً في عملية السلام».

وكان الوزير الشرع يرد على اسئلة «سي. ان. ان» من نيويورك حيث يشارك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان سورية تريد استئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها مع الحكومة العمالية السابقة، والمتمثلة بالوعد بالانسحاب من هضبة الجولان.

وتعتبر حكومة بنيامين نتانياهو اليمينية من جهتها انها غير معنية بوعود الحكومات السابقة.

وكانت الصحف السورية اعتبرت أول من أمس ان التعاطي مع حكومة نتانياهو هو «نوع من الانتحار المجاني»، واتهمت رئيس الوزراء الاسرائيلي بالسعي الى نسف عملية السلام.

جنرال إسرائيلي يتحدث عن استعدادات سورية للحرب

■ القدس المحتلة - رويتر - قال قائد المنطقة العسكرية الشمالية في اسرائيل امس الثلثاء ان سورية باشرت الاستعدادات الاساسية لخوض حرب محتملة وانه يأمل ان تعد دمشق ايضا لإجراء محادثات للسلام.

واضاف الجنرال عميرام ليفين لصحافيين اسرائيليين «تقوم سورية على الجانب العسكري بالاستعدادات الاساسية لاحتمال اندلاع حرب. وامل على الجانب السياسي ان تقوم باستعدادات ومحاولات لاجراء محادثات».

لكن مسؤولاً أبلغ الصحافيين ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ابلغ لجنة برلمانية في اجتماع مغلق انه لا توجد معلومات بأن سورية تعتزم شن هجوم. وبدا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي متفائلاً عندما أبلغ اذاعة اسرائيل ان «سورية ليس لها حلفاء لخوض حرب اليوم ووفقاً لمعلوماتي الخيار المفضل لسورية اليوم هو الوصول الى حوار وليس المواجهة».

وتوقفت محادثات السلام السورية - الاسرائيلية في آذار (مارس) العام الماضي في ظل حكومة حزب العمل الاسرائيلي التي اطاح بها رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتانياهو في انتخابات ايار (مايو) من نفس العام ولم تستأنف منذ ذلك الحين.

وقال نتانياهو اول من امس انه مستعد للاستماع الى مطالب سورية في مفاوضات للسلام.

واتهمته سورية بالتراجع عن وعود قدمتها حكومة العمل بالانسحاب من مرتفعات الجولان المحتلة مقابل السلام.

وكان نتانياهو اعلن معارضته اعادة الهضبة الاستراتيجية لسورية في اطار اتفاق للسلام.

هآرتس: اسرائيل تعرفت الى "مهندس" العمليات الانتحارية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هارتس» امس الثلثاء ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تعرفت على «العقل المهندس» للعمليات الانتحارية في القدس وقدمته على انه وريث «مهندس» حركة «حماس» الذي اغتيل عام ١٩٩٦.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي أمني كبير قوله ان العقل المدبر للعمليتين اللتين نفذتا في ٣٠ تموز (يوليو) والرابع من أيلول (سبتمبر) هو الفلسطيني عادل عوض الله المتحدر من مدينة رام الله في الضفة الغربية. ونسبت اليه: «نعتقد ان عوض الله هو يحيى عياش الجديد» الذي لقب بـ «المهندس» وكان حتى تاريخ اغتياله في ١٩٩٦ على ايدي عملاء في الاجهزة الامنية الاسرائيلية العقل التقني للجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). وتابع المصدر ان عوض الله امضى عامين في السجن في اسرائيل بعد ان ساعد ناشطين من حماس جاءا من شيكاغو في اعادة تنظيم الحركة وتمويلها في الاراضي الفلسطينية ونقلت الصحيفة عن المسؤول الاسرائيلي قوله ان «المهندس الجديد» لا يزال طليقاً وشوهد اخيراً في مدينة نابلس في الضفة الغربية ويرجح المسؤول ان قيادة «حماس» في سورية خططت لهذه الاعتداءات. وقال «ان الاوامر جاءت على الارجح من حماس في دمشق».

والاسبوع الماضي تعرفت اسرائيل على ٤ من الانتحاريين الخمسة الذين قتلوا ٢٠ اسرائيلياً واصابوا اكثر من ٣٠٠ شخص بجروح في عمليتين القدس. وقالت انهم ناشطون من «حماس» من الضفة الغربية. وبعد ذلك اعتقلت السلطة الفلسطينية عشرات من عناصر «حماس».

□ متظاهرات فلسطينيات في بلدة **عصيرة الشمالية** في الضفة الغربية يهتفن امس بشعارات ضد اسرائيل لاستمرارها في محاصرة البلدة اثر اكتشاف ان خمسة انتحاريين فلسطينيين كانوا من ابنائها. (رويتر)

أدلة دامغة على مسؤولية "موساد"

عمان: محكمة الجنايات الكبرى تتولى التحقيق في محاولة اغتيال مشعل

■ عمان - أ ف ب - افادت مصادر قضائية ان محكمة الجنايات الكبرى تولت امس مهام التحقيق في محاولة اغتيال استهدفت الخميس الماضي رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل، الذي يتلقى العلاج في احد المستشفيات.

واوضحت المصادر نفسها ان التحقيق الاولي الذي فتحته الشرطة الاردنية انتهى وحوّل الملف الى محكمة الجنايات الكبرى.

وقام مدعي عام المحكمة عماد الكيلاني بزيارة مشعل في مدينة الحسين الطبية التي يعالج فيها منذ الخميس، وقابل الأطباء الذين اشرفوا على علاجه.

إلا ان المصادر نفسها اكدت ان المدعي لن يتمكن من اخذ افادة مسؤول «حماس» قبل ايام عدة، عندما يسمح وضعه الصحي بذلك.

واكد ممثل «حماس» في الاردن محمد نزال اليوم لوكالة فرانس برس ان مشعل (٤١ عاما) في وضع «مستقر». وقال ان «صحة مشعل تتحسن تدريجا وبامكانه مغادرة المستشفى خلال أيام».

واكد نزال ان السلطات الاردنية اعتقلت «جميع أفراد الشبكة، وهم خمسة أشخاص على الاقل: منفذا الاعتداء وشركاؤهما».

كذلك اعلن نقلا عن تقارير الاطباء ان مشعل تعرض لحالة تسمم «بمادة كيمياوية سامة تسربت الى جسمه» بواسطة جهاز غامض استخدمه منفذا الاعتداء اللذان يحملان جوازي سفر كنديين.

ويحسب نزال «فإن مسؤولية موساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) عن الاعتداء لا شك فيها".

وقال ان معلومات «حماس» تشير الى حصول اتصالات بين «حكومتي الاردن واسرائيل حول هذه القضية». وبحسب مصادر دبلوماسية غربية في عمان، يملك الاردن «أدلة دامغة حول مسؤولية الموساد عن محاولة اغتيال مشعل».

واوضحت المصادر نفسها ان «السلطات الاردنية حذرت الدولة العبرية من انتهاج مثل هذه التصرفات الارهابية على اراضيها، وطلبت من اسرائيل تحديد مواصفات المادة الكيماوية التي حقن بها مشعل وطرق معالجتها».

في المقابل «يقبل الاردن ان لا يثير ضجة حول هذه القضية وان يتعامل معها بكتمان مع الدولة العبرية».

يشار الى ان مشعل، الذي ادخل المستشفى الخميس الماضي، كان يوم السبت في حالة شبه غيبوبة بدأ الخروج منها أول من أمس الاثنين.

وصرح مصدر مسؤول في «حماس» امس بأن تقديرات الأطباء في مدينة الحسين الطبية في العاصمة الاردنية تشير الى ان مشعل قد يتمكن من مغادرة المستشفى في غضون الأيام المقبلة، إذا استمرت حالته الصحية في التحسن «غير ان الأطباء شددوا على ضرورة اخضاع مشعل لفحوصات دورية خشية وجود تأثيرات غير مرئية للمادة الغامضة التي استخدمها الارهابيون في محاولة الاغتيال».

وأضاف الناطق في تصريح صحافي تلت «الحياة» نسخة عنه انه «طرأ تراجع محدود على صحة مرافق الاخ مشعل الذي لا يزال يرقد على سرير الشفاء في نفس المستشفى. وكان الاخ المرافق قد أصيب بجروح في رأسه اثناء محاولته اعتقال الارهابيين الصهاينة، ولا زال الأطباء يجرون فحوصات لمعرفة أسباب المشاكل الصحية التي ظهرت عليه أخيراً».

وفي ما حمل الناطق «الارهابي نتانياهو وحكومته وأجهزة غدره مسؤولية جريمة الاغتيال الفاشلة» أكد «ضرورة الكشف عن نتائج التحقيقات التي تجريها السلطات الأردنية مع الجناة وبقية أفراد الشبكة الارهابية الذين تمكنت أجهزة الأمن الأردنية من اعتقالهم من خلال المعلومات التي زودهم بها الاخ المرافق عن السيارة التي استخدمت لمساعدة الارهابيين على الفرار بعد جريمتهم».

نائبان في البرلمان الاوروبي يتهمان اسرائيل بانتهاكات حقوقية

■ القدس المحتلة - رويتر - قال عضوان في البرلمان الاوروبي امس انهما سيحثان أوروبا على عدم التصديق على اتفاق للتعاون مع إسرائيل ما دامت الدولة اليهودية تنتهك الحقوق الانسانية للفلسطينيين.

وقام النائبان براتيير بيير وتوبيانا ميشيل بجولة في المناطق الفلسطينية في الاسبوع الماضي ضمن وفد من الاتحاد الدولي لحقوق الانسان، وهو منظمة غير حكومية ويتمتع بوضع مراقب في الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وقال بيير في مؤتمر صحافي في القدس الشرقية «ن اتفاق المشاركة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي سيطرح للتصديق قريباً. ويتعلق الاتفاق بمجالات التجارة والتعليم والصناعة والثقافة.

واضاف: «يوجد بند ينص على أن من الممكن اعاقة الاتفاق إذا استمرت انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان»..

وقال: «إذا مارست منظمات حقوق الانسان ضغطاً في هذه القضية فإن الحكومات ستضطر لاتخاذ اجراء في شأنها».

واتهم الإتحاد الدولي لحقوق الانسان إسرائيل بانتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني، وقال إن سياساتها المتشددة ستمضي إلى مواجهات عنيفة.

مرشد الاخوان يهاجم واشنطن وينتقد السلطة الفلسطينية

■ القاهرة - «الحياة» - انتقد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور الولايات المتحدة واتهمها بالتواطؤ مع اسرائيل ضد العرب والمسلمين.

وانتقد مشهور في مقال نشره امس في صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المعارض السلطة الفلسطينية، وأعرب عن اسفه «لاغلاق بعض المؤسسات الاجتماعية لحركة حماس واعتقال العشرات من اعضائها». وقال: «ما كان للسلطة الفلسطينية ان تستجيب لضغط اميركا والعدو الصهيوني وتغلق هذه المؤسسات التي تخدم الشعب الفلسطيني رغم ما تلمسه من غطرسة ببناء مستوطنات جديدة».

السلطة الفلسطينية اوقفت ١٥ من "حماس"

■ القدس المحتلة، نابلس - أ ف ب - افادت وكالة الانباء الاسرائيلية (عيتيم) ان الشرطة الفلسطينية اوقفت ١٥ ناشطاً في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وردت اسماؤهم ضمن لائحة تسلمتها السلطة الوطنية الفلسطينية من اسرائيل.

ونقلت «عيتيم» عن مسؤول اسرائيلي قوله ان الحملة الاخيرة التي شنتها السلطة الفلسطينية ضد «حماس» تشكل اول عملية واسعة النطاق تستهدف البنية التحتية للحركة منذ موجة العمليات الانتحارية في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦.

وقالت مصادر امنية في نابلس امس ان الشرطة الفلسطينية في نابلس اعتقلت ثمانية ناشطين من «حماس» بينهم خمسة يتحدرون من قرية الانتحاريين الذين نفذوا عمليتي القدس وتعرفت عليهم اسرائيل.

واوضحت المصادر ان جمال سليم الرجل الثاني في حركة «حماس» في مدينة نابلس بين الاشخاص الذين اوقفوا في نهاية الاسبوع الماضي.

وأوقفت قوى الامن خمسة شبان من قرية عصيرة الشمالية القريبة من نابلس واحد اقرباء الانتحاريين الاربعة. واعتقلت الشرطة ناشطين آخرين من حماس في نابلس خلال العملية ذاتها.

الجنزوري يناشد الأحزاب تجنب الاثارة

المعارضة المصرية تصعد حملاتها على قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ صعّد معارضو قانون الايجارات الزراعية الجديد في مصر حملاتهم قبل يوم واحد من موعد تطبيق القانون. وجدد حزب العمل دعوته للرئيس حسني مبارك التدخل لمنع تدهور الاوضاع، فيما انتقد حزب التجمع اليساري تجاهل الحكومة مشاكل مستأجري الاراضي الزراعية، وأعرب البرنامج الاقليمي لنشطاء حقوق الانسان عن قلقه من توقيف بعض معارضي القانون.

ودعت امانة الفلاحين في حزب العمل الرئيس مبارك مجددا الى التدخل لمنع تطبيق القانون في القرى التي لم يتم فيها توفيق الاوضاع بين الملاك والمستأجرين. وقال مصدر مأذون له في الحزب لـ «الحياة»، ان «قرى في محافظات البحيرة والغربية شمال مصر وقنا في الجنوب والجيزة المتاخمة للعاصمة شهدت مصادمات ادت الى وفاة موسى زكي الزفتاوي في مركز قطور في الغربية واصابة عشرات في بقية المحافظات».

ولوحظ ان صحيفة حزب «الشعب»، الناطقة باسم حزب العمل، اشارت في صدر صفحتها الاولى امس الى حدوث تقدم في حالات توفيق الاوضاع بين الملاك والمستأجرين في بعض المحافظات، كما لفتت الى تراجع الحكومة عن فرض تطبيق القانون بالقوة الجبرية واستخدام الحلول الامنية، وارجعت ذلك الى ضغوط مارسها مستأجرون ضد طردهم من الاراضي التي يستأجرونها، وهو ما اعتبره متابعون للاحداث تغيرا في موقف الحزب الذي قاد حملات ضارية ضده ودعا المستأجرين الى الاعتصام امام الجمعيات الزراعية في قراهم.

وانتقد الناطق الرسمي لحزب التجمع اليساري تصريحات نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي التي هاجم فيها المعارضين واتهمهم بالفشل في جمع توقيعات المستأجرين على عرائض ضد القانون، وقال الناطق ان «امانة فلاحي الحزب جمعت اكثر من ربع مليون توقيع من مستأجرين يطالبون بوقف تنفيذ الجانب الخاص بحق المالك في اخلاء الارض من المستأجرين».

الجنزوري

ودعا رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري الاحزاب السياسية الى التعاون لمصلحة أمن المجتمع وتجنب الاثارة في شأن قانون الايجارات الزراعية.

وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف، عقب اجتماع الجنزوري والمحافظين أمس، ان «تقريراً عرض في الاجتماع أوضح ان حجم الاراضي المستأجرة يبلغ مليونا ومئة الف فدان، تم توفيق الأوضاع بين الملاك والمستأجرين في مساحة ٩٥٠ الف فدان، وتبذل جهود لاستكمال عملية التوفيق في المساحة المتبقية المحدودة».

وقال الشريف ان رئيس الوزراء «ناشد كل الأحزاب السياسية بذل الجهود والتعاون من اجل تحقيق هذا الهدف». ولفت الى ان «الحالات التي لم يتم التوفيق فيها حتى الآن تخص مساحات مفتتة لملاك يمتلكون فداناً واحداً أو اقل».

غير ان مركز الأرض لحقوق الانسان اصدر بياناً امس حذر فيه ان «القانون الجديد سيؤثر في الانتاج الزراعي وسيؤدي الى ارتفاع الأسعار». وحذر الحكومة من «تجاهل أزمة حقيقية يعيشها المستأجرون»، ودعاها الى «الغاء العمل بالجانب الخاص بالغاء عقود الايجار القائمة حالياً».

وزير الخارجية استنكر اتخاذ الديموقراطية ذريعة للهيمنة الثقافية

السودان يدعو الامم المتحدة الى اقامة هيئة للحوار بين الأديان والحضارات

□ نيويورك - «الحياة»:

■ دعا وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة الى «الحوار بين الحضارات واحترام السياقات الثقافية المختلفة لشعوب العالم وقبول التعدد والتعايش بين الأديان بدلاً من اتخاذ شعارات التعدد والديموقراطية ذريعة للهيمنة الثقافية على الجميع».

وطالب طه الامم المتحدة باقامة «هيئة تُعنى بترقية الحوار بين الاديان والحضارات». واعتبر ان توقيع اتفاق السلام بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية متمردة في نيسان (ابريل) الماضي «أحد أهم الاحداث السياسية في تاريخ السودان الحديث».

واوضح ان الاتفاق «يشكل مخرجاً نهائياً للمشكلة السودانية اذ استطاعت اطراف التفاوض التوصل الى صيغة تحدد أطر التعايش السلمي في البلاد واعتماد مبدأ المواطنة اساساً للحقوق والواجبات».

وجدد «عزم الحكومة السودانية وحرصها على انجاح المفاوضات» المقررة في ٢٨ من الشهر الجاري في العاصمة الكينية مع الفصيل الرئيسي للمتمردين في الجنوب.

وقال ان «الخطوات الجريئة» التي اضطلعت بها حكومة السودان «كانت لها ايجابيات منها بوادر عودة طوعية للنازحين واللاجئين من دول الجوار».

واضاف طه انه «في اطار السعي الدؤوب لتعزيز نظام حكم رشيد ومسؤول انتظمت السودان تطورات دستورية تمثلت في قيام لجنة وطنية جامعة لصياغة مسودة الدستور الدائم التي ستعرض على الجهاز التشريعي، ومن ثم ستطرح في استفتاء عام على الشعب السوداني».

واشار الى اجراءات تقوم بها الحكومة «تعزيزاً لمبدأ اقتصاد السوق الحرة وسياسات التحرير من ترشيد للانفاق والغاء للقيود على التجارة الداخلية والخارجية وتشجيع الاستثمار».

وناشد الدول المانحة ومؤسسات التمويل الدولية «توفير الموارد المالية اللازمة لاكمال عملية الاصلاح الاقتصادي».

واكد «تشجيع السودان للاستثمار الخاص والمشترك في كل المجالات».

واكد الوزير السوداني ان سياسة الخرطوم تقوم على «الالتزام بالمواثيق الدولية والاقليمية وسياسات حسن الجوار والتعاون الاقليمي ومكافحة الارهاب ومهددات الامن الاقليمي والدولي».

وزاد ان «ترجمة شعارات التعدد والديموقراطية التي اصبحت حداء للركب الانساني في هذه الحقبة من تاريخ البشرية تقتضي بالضرورة احترام السياقات الثقافية المختلفة لشعوب العالم وإتاحة الفرصة لها للتعبير الحر المتكافئ عن نفسها بما يعزز التجربة الانسانية ويعلي من قيم التسامح وقبول الغير. وتلك من شأنه ان يحد من اللجوء الى التعبير الحاد والعنيف عن المظالم الناتجة عن العزل والاستعلاء الثقافي».

مصر: مقتل شخصين على يد "الجماعة" في المنيا

■ القاهرة - «الحياة» - شهدت محافظة المنيا امس اجراءات مشددة اثر مقتل شرطي ومزارع على يد عناصر يرجح انهم من تنظيم «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تلقت بلاغا من اهالي قرية بني احمد بالعثور على جثة مساعد الشرطة فاروق فوزي تادرس في ارض خلاء في القرية. فتوجهت قوة من الشرطة الى المكان واثبتت التحريات المبدئية ان منفذي الجريمة يتبعون تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وانهم قاموا بعد قتل الشرطي بالتمثيل بجثته وفصلوا الرأس عن باقي الجسد.

واضاف المصدر ان المتطرفين نفذوا جريمة اخرى في قرية الحاوي التابعة لمدينة ابو قرقاص وقتلوا مواطنا يدعى حفظي محمد جوارحي بعد ان قيدوه ثم القوه في الترعة، مشيراً الى ان التحريات اثبتت ان الجناة نفذوا الجريمة تحت زعم تعاون القتيل مع اجهزة الامن وقيامه بالابلاغ عن الاماكن التي يختبئ فيها عناصر التنظيم. واتخذت اجراءات مشددة وشنت حملات لمطاردة الجناة الذين نفذوا الجريمتين.

عنصر من الميلشيا التابع للجيش الروسي يفتش سيارة فخمة ليتأكد من عدم تهريبها من اوروبا الى موسكو (ا ف ب)

الكحول والعنف وتردي الاقتصاد اسباب رئيسية لتناقص سكان روسيا

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ تردي الاوضاع الاقتصادية والاكثار من تعاطي الكحول وتزايد حالات العنف والاجرام، هي الاسباب الرئيسية لتناقص عدد سكان روسيا وارتفاع نسبة الوفيات.

واظهر آخر تقرير اعدته لجنة الدولة للاحصاء ان عدد سكان روسيا حالياً وصل الى ١٤٧,٢ مليون نسمة اي اقل بـ ٢٧٧ الفاً عما كان عليه في مطلع العام الجاري. وبلغ عدد المواليد خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام ٧٥٧,٢ الف نسمة أي اقل بنسبة ثلاثة في المئة عما في الفترة ذاتها من سنة ١٩٩٦ في حين ان عدد الوفيات بلغ ١٢١١ الف ونية.

ويرى الخبراء ان اسباب ذلك تكمن في سوء الاحوال المعيشية والادمان على الكحول والمخدرات وغياب قوانين السلامة في نظام المرور وتكاثر احداث العنف.

ومن المؤشرات على الحالة النفسية للمجتمع تزايد حالات الانتحار. ففي السنوات العشر الاخيرة من عمر الاتحاد السوفياتي كان هناك ٢٠٠ حالة لكل مليون شخص وارتفع الرقم حالياً الى ٤٢١ حالة.

واشارت وزيرة الصحة تاتيانا دميتريفا الى «تفاؤل حذر» في شأن زيادة الولادات مستقبلاً وذكرت ان عدد حالات الاجهاض انخفض بنسبة ١٠ في المئة مقارنة مع العام الماضي. ولكن هذا التفاؤل يبدو سابقاً لاوانه في ضوء ما ذكرته دائرة الاحصاء المركزية عن تناقص نسبة الزيجات بنسبة ١,٤ في المئة. واشارت الاحصاءات الى أن هناك ٧٦٨ حالة طلاق مقابل كل ألف زواج جديد. ويعزو خبراء الاجتماع ذلك الى تدهور الظروف المادية وتزايد التشاؤم من المستقبل، والاكثار من تعاطي الكحول من قبل الزوجات اضافة الى الازواج.

وبفعل ضعف الضوابط الاخلاقية ازداد عدد الزيجات المدنية غير الملزمة التي تنفرط بسرعة وغالباً ما لا تؤدي الى انجاب اطفال.

ويؤكد علماء الاجتماع ان عملية تقلص سكان روسيا ستستمر ما لم تتحسن الاوضاع الاقتصادية ويبدأ تسديد الرواتب التي تحجب عن العاملين.

أغنياء اميركا يزدادون غنى والفقراء على حالهم
واشنطن تمهل "المهاجرين" ثلاثة اسابيع لتسوية اوضاعهم

واشنطن - ا ف ب - صوت مجلس النواب الاميركي الاثنين على تمديد احكام القانون الذي يسمح للاجانب الذين ينتظرون الحصول على البطاقات الخضراء التي تتيح الاقامة والعمل، بالبقاء في الولايات المتحدة.

وتم تمديد القانون رقم ٢٤٥ (١) حتى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في اطار مشروع قانون اوسع تم التصويت عليه بغالبية ٣٥٥ صوتاً مقابل ٥٧.

ويامل مؤيدو هذا الاجراء ان يصوت مجلس النواب قبل ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) على تمديد جديد.

واثار انتهاء العمل بالقانون ٢٤٥ (١) الذي كان مقرراً اصلاً أمس الثلثاء مع بدء تطبيق قانون جديد السبت الماضي، موجة من الذعر بين المهاجرين المقيمين في الولايات المتحدة اذ يرغم القانون الجديد آلاف المهاجرين الذين ينتظرون الحصول على البطاقة الخضراء، على العودة الى بلدانهم والحصول على هذه البطاقة من السفارات والقنصليات الاميركية في بلدانهم، ولا يمكنهم في هذه الحالة العودة الى الولايات المتحدة قبل سنوات عدة على الارجح.

الا ان اوضاعهم ستصبح اكثر تعقيداً اذ ان القانون الجديد الذي صدر في العام ١٩٩٦ حرم كل شخص امضى اكثر من ١٨٠ يوماً في الولايات المتحدة بصورة غير قانونية من العودة اليها قبل ثلاث سنوات. وستكون المهلة عشر سنوات للشخص الذي يبقى سنة في الولايات المتحدة بصورة غير قانونية.

يشار الى ان النص القانوني رقم ٢٤٥ (١) الذي صدر في العام ١٩٩٤ سمح لبعض المهاجرين المؤهلين للحصول على الاقامة بالبقاء في الولايات المتحدة طوال فترة اتمام المعاملات التي تتطلب احياناً سنوات عدة على ان يدفعوا غرامة تبلغ الف دولار لمكتب الهجرة لتسوية اوضاعهم.

وطلب حوالى ٣٤٥ الف مهاجر الاستفادة من هذا الاجراء في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

من جهة اخرى اعلن مكتب التعداد الاميركي ان ثروة اكثر الاميركيين ثراء زادت فيما لم تحقق الطبقة المتوسطة والفقراء زيادة تذكر في ثروتها.

وقال دان وينبرغ الذي يرأس قسم الاحصاءات الاقتصادية للاسكان والاسرة في المكتب الاثنين «الاغنياء يزدادون ثراء بفارق كبير بينما تزداد اموال الفقراء بدرجة طفيفة».

وافاد وينبرغ ان عدد الفقراء في الولايات المتحدة اي الاسرة المكونة من اربعة اشخاص ودخلها ١٦٠٣٦ دولاراً او اقل هو الرقم نفسه للعام ١٩٩٥ اذ بلغ ٣٦,٥ مليون شخص اي ١٣,٧ في المئة من تعداد سكان الولايات المتحدة. وقال وينبرغ في حديث هاتفي ان الوقت لا يزال مبكراً للحكم ما اذا كانت ارقام الفقر مجرد ثغرة في الاتجاه الصعودي ام تمثل تغييراً في الاتجاه.

وارتفع دخل الاسرة المتوسطة ١,٢ في المئة الى ٣٥٤٩٢ دولاراً بينما ارتفع دخل الاسر الاميركية الاغنى ٢,٨ في المئة بعد حساب التضخم. وارتفع دخل الاسر الفقيرة ٥٧ دولاراً فقط في العام ١٩٩٦ مقارنة مع العام السابق وهذا يعني عدم حدوث اي تغيير يذكر.

وعلى المدى الاطول ارتفع دخل الاسرة المتوسطة نحو ١٥ في المئة منذ العام ١٩٦٧ والاسر الفقيرة ١٤ في المئة غير ان دخل الاسر الغنية ارتفع ٤٦ في المئة خلال الفترة نفسها.

واعلنت ارقام الاحصاء بعد يوم من اصدار مجلة «فوربس» قائمتها السنوية باسماء اغنى الاشخاص في الولايات المتحدة وتصدرها مرة اخرى بيل غيتس احد مؤسسي شركة مايكروسوفت اذ قدر صافي ثروته بحوالى ٣٩,٨ بليون دولار.

واكتشف المكتب ان ١٠,٦ ملايين طفل اميركي او ١٤,٨ في المئة لم يشملهم التامين الصحي في ١٩٩٦ من بين ٤١,٧ مليون اميركي لا يخضعون للتامين الصحي.

وأشاد الرئيس بيل كلينتون بالزيادة في دخل الطبقة المتوسطة وقال في مؤتمر صحافي في البيت الابيض ان ذلك يتسق مع استراتيجيته الرامية الى «الحفاظ على الحلم الاميركي واستعادة الآمال المفقودة للطبقة المتوسطة وتحسين المستقبل لأطفالنا».

وأشار الرئيس الى زيادة عدد الاطفال الذين لا يشملهم التامين غير انه قال ان عدداً كبيراً منهم سيكون لهم هذا الحق «في ظل مبادرة تاريخية لصحة الطفل تكلف ٢٤ بليون دولار في اطار موازنة متوازنة يبدأ تطبيقها

صورة لأرملة باباندريو عارية يوم صدور مذكراتها

■ اثينا - ا ف ب - نشرت صحيفة «افرياني» الشعبية على صفحة كاملة امس الثلثاء صورة لديميترا باباندريو، أرملة رئيس الوزراء الراحل اندرياس باباندريو، عارية تماماً.

وبدت ديميترا في هذه الصورة القديمة مستلقية تحت اشعة الشمس الى جانب سيدة اخرى عارية ايضاً.

وناشر الصحيفة جورج كوريس كان من مؤيدي باباندريو ثم انقلب على ديميترا التي يسميها اليونانيون «ميمي». وسبق له ان نشر الصورة نفسها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ولوحق قضائياً. وأعلنت الحكومة يومها ان الأمر يتعلق بصورة مركبة.

وتزامن نشر الصورة امس مع صدور كتاب مذكرات ديميترا الذي يحمل عنوان «عشر سنوات و٥٤ يوماً»، الذي انتظرته الصحافة بفارغ الصبر لما كانت تتوقعه منه من كشف اسرار وتسوية حسابات مع الفريق الحكومي الحالي. لكن الكتاب المؤلف من ٥٧٩ صفحة تمحور حول العلاقة العاطفية بين اندرياس باباندريو وزوجته، وغاب عنه التحليل السياسي الذي حلت محله سلسلة ملاحظات قاسية على قادة الحزب الاشتراكي الحاكم (الباسوك).

وتؤكد ديميترا في كتابها ان زوجها كان يعتبر رئيس الوزراء الحالي كوستاس سيميتيس، ابرز معارضيه داخل الحزب.

وتعترف الارملة الشابة، التي تعرضت لانتقادات حادة في السنوات الاخيرة بسبب النفوذ الذي يقال انها كانت تتمتع به، بانها ارتكبت سلسلة من الاخطاء اهمها انها برزت كثيراً في الواجهة السياسية الى جانب زوجها.

فضائح بيرلوسكوني ومعاونيه امام المحاكم الايطالية

□ روما - من موسى الخميسي:

■ وجه القضاء الايطالي صفعة جديدة الى زعيم المعارضة اليمينية سيلفيو بيرلوسكوني باستدعائه ومجموعة من كبار المسؤولين في مؤسسات «فينيفيست» التابعة له، للمثول امام احدى محاكم ميلانو في ٢١ كانون الثاني (يناير) المقبل. وسيتم استجواب بيرلوسكوني في قضية التزوير والتلاعب بعمليات شراء أراض والحاقها باحدى قصوره الصيفية في احدى ضواحي ميلانو والتنصل من دفع الضرائب المستحقة.

كما اصدرت نيابة مدينة ميلانو قراراً جديداً بتوقيف جيزرا بريفيتي الذي شغل منصب وزير الدفاع في حكومة بيرلوسكوني عام ١٩٩٤، لمواصلة التحقيق معه في قضايا استلام رشاوى من شركات ومؤسسات ايطالية كبرى تقدر بـ ٢١ بليون ليرة ايطالية (١٥ مليون دولار).

وسبق ان حصلت النيابة في ميلانو على موافقة البرلمان بالتحقيق مع بريفيتي عضو البرلمان في تيار «ايطاليا للامام» الذي يتزعمه بيرلوسكوني الا ان المعلومات التي قدمها اثناء تلك التحقيقات والتي استمرت ساعات طويلة الاسبوع الماضي، لم تقنع قضاة «الأيادي النظيفة».

وما زال هؤلاء القضاة بانتظار رفع الحصانة البرلمانية لبريفيتي ليتسنى لهم توقيفه لاستكمال التحقيقات وتقديم المعلومات المطلوبة حول الاموال التي استلمها وتحديد الجهات والاشخاص التي ذهبت اليهم تمهيداً لتقديمه الى المحاكمة بتهم استلام الرشاوى وسوء استخدام السلطة.

تركيا تقرر رفع حال الطوارئ في بعض مناطقها الجنوبية
يلماز يهدد بفرض عقوبات أشد على الاسلاميين

متظاهرون اكراد في بون يحتجون على زيارة يلماز لالمانيا (ا ب)

■ انقرة - رويتر - أعلن رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز في تصريحات نشرت أمس الثلثاء أن تركيا قد تفرض عقوبات أشد على اسلاميين متورطين في انشطة ذات طابع ديني واحتجاجات مناهضة للحكومة العلمانية. فيما أعلن وزير الدولة شكر غوريل رفع حال الطوارئ في بعض المناطق الجنوبية الشرقية.

ونقلت صحيفة «حريت» عن يلماز قوله: «قد تفرض عقوبات أشد على الذين ينظمون احتجاجات أمام المساجد... وأيضاً على من يروجون لتطبيق الشريعة الاسلامية».

وتدرس وزارة العدل مشروع قانون لفرض عقوبات أشد تصل الى حد السجن على متظاهرين اسلاميين وداعين الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

وتولى يلماز السلطة ورأس حكومة ائتلافية تضم ثلاثة أحزاب علمانية في أعقاب سقوط الائتلاف الذي رأسه أربكان.

وقاد يلماز خطة اصلاح تعليمية وقف وراءها الجيش تقلص دور مدارس تحفيظ القرآن الأمر الذي فجر احتجاجات ينظمها اسلاميون أمام المساجد عقب صلاة الجمعة.

وزير الدولة التركي شكر سينا غوريل امس الثلثاء ان تركيا سترفع قانون الطوارئ الاسبوع المقبل عن ثلاثة أقاليم من بين تسعة جنوب شرقي البلاد حيث تقاتل السلطات المتمردين الأكراد.

وقانون الطوارئ أدنى درجة من الأحكام العرفية ويعطي الحكومة سلطات واسعة لمحاربة تمرد الاكراد الذي بدأ قبل ١٣ عاماً في المنطقة الجبلية. وقال غوريل «قررنا رفع قانون الطوارئ في اقاليم باتمان وبنغول وبيتليس اعتباراً من السادس من تشرين الأول (اكتوبر) واضاف ان البرلمان سيناقش المسالة الخميس المقبل.

وتعتقد تركيا بانها توشك على تحقيق النصر في صراعها مع حزب العمال الكردستاني الذي حمل السلاح عام ١٩٨٤ سعياً الى الحصول على الحكم الذاتي جنوب شرقي البلاد الذي تسكنه غالبية كردية.

بعدما تواصلت تظاهرات الطلاب الألبان في الاقليم الخاضع للصرب
خطة دولية للتسوية في كوسوفو على أساس الحكم الذاتي الواسع

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تصاعد التوتر في اقليم كوسوفو الخاضع لسيطرة صربيا اثر التظاهرات الطلابية التي اجتاحت مدنه الكبرى في الايام الاخيرة فيما سارعت الوفود الاوروبية والاميركية الى احتواء الوضع ومنع الانفجار.

ويحتج الطلبة على اقفال مباني الدراسة لجميع المراحل في الاقليم وفرض حراسة امنية عليها منذ ست سنوات لرفض الالبان التزام المناهج التي تضعها بلغراد ومطالبتهم بانهائها واعادة المباني الى وضعها السابق.

وهددت الاجهزة العسكرية الصربية في كوسوفو باستخدام القوة لمنع استمرار التظاهرات ما ادى الى تحذيرات دولية للطرفين الصربي والالباني بوجوب ضبط النفس وحل المشاكل عن طريق الحوار.

واجرى وفد يضم ١٣ عضواً من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي محادثات مع مسؤولي السلطة الصربية وممثلي الاحزاب الالبان في كوسوفو اثناء زيارته للعاصمة بريشتينا. وافاد رئيس البعثة الديبلوماسية الاميركية في بلغراد ريتشارد مايلس في تصريح صحافي نشر امس الثلثاء ان الوفد «نقل الى جميع الاطراف قلق المجتمع الدولي من ان تؤدي الاحتجاجات في الشوارع الى زيادة تعقيد الوضع في كوسوفو».

واشار الى ان قوات امنية صربية كبيرة شوهدت منتشرة في كوسوفو متاهبة للتدخل «ما يستدعي ان يكفّ الطلاب عن التظاهر وان تبحث قضية مباني المدارس في اجواء هادئة». واستجاب الطلاب واوقفوا احتجاجاتهم اثر نداء وجهه اليهم زعيم الحركة الالبانية المطالبة بالاستقلال ابراهيم روغوفا لكنهم اشترطوا «انهاء حرمانهم من المباني التي بنيت اساساً لهم بحلول (اليوم) الاربعاء».

ويتوقع ان يصل المبعوث الاميركي الخاص الى البلقان روبرت غيلبارد على رأس وفد يضم مسؤولين اوروبيين الى بلغراد وبريشتينا في وقت قريب لعرض مشروع اعدته مجموعة الاتصال الدولية التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا «لحل مشكلة كوسوفو على اساس الحكم الذاتي الواسع واحترام حقوق الانسان».

وذكرت صحيفة «ناشوربا» الصربية المستقلة امس ان خطة تسوية مشكلة كوسوفو تقوم على «اساس انهاء الوضع غير الطبيعي للدراسة والبدء بحوار بناء حول مكانة كوسوفو في اطار يوغوسلافيا الاتحادية والسماح بتواجد دائم للاتحاد الاوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في اوروبا من اجل استمرار الاتصال مع الاطراف».

وتؤكد المبادرة على «عدم السماح باستقلال كوسوفو وانفصال الاقليم عن يوغوسلافيا الحالية».

ويذكر ان صراع الألبان الذين يشكلون نحو ٨٥ في المئة من سكان كوسوفو مع حكومة بلغراد يتوخى «حق تقرير المصير والاستقلال إسوة بما تمتعت به الجمهوريات في يوغوسلافيا السابقة».

ويشهد الاقليم اشتباكات مسلحة دائمة بين الوحدات العسكرية الصربية ومقاتلي جيش التحرير الوطني لكوسوفو ما ادى الى زيادة عدد القتلى والجرحى وتفاقم العنف الصربي ضد الالبان.

كينشاسا تتهم بعثة دولية للتحقيق في المجازر بالإنحياز

■ كينشاسا - رويتر، ا ف ب - شجبت حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) فريقاً للامم المتحدة ينتظر تمكينه من التحقيق في مذابح بحق لاجئين روانديين من الهوتو متهمة اياه بالانحياز.

وقال وزير الاعمار الوطني اتيان مبايا في بيان صحافي الليلة قبل الماضية ان الفريق الدولي طرف في محاولة تقوم بها فرنسا لتحويل الانتباه بعيداً عن تورطها في تدريب المتشددين الروانديين من الهوتو.

ودخلت مهمة الامم المتحدة اسبوعها السادس في كينشاسا فيما رفضت حكومة الرئيس لوران كابيلا طلب البعثة زيارة موقع مذبحة مزعومة.

وقال مبايا: «قتل لاجئي الهوتو في الشرق هو امتداد لماساة رواندا. لقد استخدمت ميليشيا الهوتو المتشددة اللاجئين كدروع بشرية».

وصرح ان قوات كابيلا اضطرت الى سحق تلك القوات التي كان تقاتل ضدها.

واضاف «خلال حروب تحرير (زائير) استخدمت تلك (الميليشيات) اخوانها الابرياء كدروع بشرية. لقد لقي هؤلاء الابرياء حتفهم من الجوع والمرض والرصاصات الطائشة».

وشكلت الامم المتحدة فريقاً للتحقيق في مزاعم رددها موظفو اغاثة وشهود عن ارتكاب قوات كابيلا وحلفائهم من التوتسي مذابح بحق لاجئين روانديين من الهوتو خلال حملتهم العسكرية التي استمرت سبعة اعوام وانتهت باسقاط نظام الحكم في زائير سابقاً وتوليهم السلطة في البلاد في ايار (مايو) الماضي.

واتهم مبايا فرنسا ودولاً اخرى دربت ميليشيات الهوتو التي حملت مسؤولية ارتكاب مذابح ضد اقلية التوتسي في رواندا عام ١٩٩٤ بمحاولة تحويل انتباه المجتمع الدولي بعيداً عن دورهم في هذه المأساة.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٦٥٨	
الين الياباني	١٢٠,٦٩	
الجنيه الاسترليني	١,٦١١٨	

* ١٧,١٢ توقيت لندن

النفط في سوق لندن
١٩,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٣٢,٣٠ $
السعر السابق
٣٢٦,٨٠

دعت ١٦ مصرفاً كويتياً وأجنبياً إلى تمويل صفقة بقيمة ٢٨٠ مليون دولار

"الكويتية" تستدرج اليوم عروض اقتراض لتمويل شراء طائرتي "بوينغ - ٧٧٧" ومحركاتهما

□ لندن - من ابراهيم خياط

■ تبدأ «الخطوط الجوية الكويتية» اعتباراً من اليوم استدراج عروض اقتراض من نحو ١٦ مصرفاً كويتياً وأجنبياً لتمويل صفقة اجمالية لشراء طائرتي «بوينغ - ٧٧٧» بعيدتي المدى ومحركاتهما بمبلغ اجمالي يفوق ٢٨٠ مليون دولار.

وقال نائب المدير العام للمؤسسة يوسف الجاسم لـ «الحياة» عقب اجتماع عقد بعد ظهر امس للبحث في تفاصيل عملية التمويل، ان القرض المطلوب سيسدد على مدى ١٢ سنة وانه سيغطي كامل قيمة الصفقة.

وكانت «الكويتية» اعلنت في ١٠ تموز (يوليو) ١٩٩٦ ابرام اتفاق لشراء طائرتي «بوينغ - ٧٧٧» تعمل كل منهما بمحركين مع الاحتفاظ بخيار شراء طائرة ثالثة على أن تسلم الطائرتان في النصف الأول من ١٩٩٨.

واختارت الناقلة الخليجية، وهي رابع وآخر شركة طيران في منطقة الشرق الأوسط توصي على طائرات «بوينغ - ٧٧٧» الطراز الأكبر حجماً والأوسع مدى المعروف بـ «بوينغ ٧٧٧ - ٢٠٠» ذي الوزن الزائد المخصص للرحلات البعيدة التي تتجاوز ١٣,٨ ألف كلم وتراوح سعته بين ٣٠٥ و٤٤٠ مسافراً حسب توزيع الدرجات الثلاث داخل المقصورة.

وقدر الجاسم كلفة الطائرتين مع محركاتهما الأربع بنحو ٢٦٦ مليون دولار. وقال: «ان الصفقة تتضمن أيضاً شراء محرك اضافي تصل قيمته الى ١٤,٥ مليون دولار».

ومن المقرر أن ترسل مذكرات استدراج العروض الى جميع المصارف الكويتية والى مصارف خليجية وأجنبية بينها «البنك الوطني» و«بنك الخليج» و«بنك برقان» و«البنك الصناعي» و«البنك العقاري» و«بيت التمويل الكويتي» و«المجموعة الدولية للاستثمار» و«المستثمر الدولي» و«بنك الخليج الدولي» و«بنك اندوسويز» و«بي. ان. بي» و«مصرف «ساماتومو» الياباني».

وقال الجاسم: «ان مصرف «نيشنز بنك» الأميركي، الذي غطى المرحلة الأولى من تمويل الصفقة البالغة ١١٣ مليون دولار، سيدعى أيضاً الى المشاركة، لكنه نفى علمه ما إذا كان المصرف سيؤخذ بعرضه وقال: «هذا يتوقف على طبيعة العرض المقدم».

وأفاد أن حجم التمويل المطلوب سيسمح بتغطية القرض الذي تم الحصول عليه من المصرف الأميركي وبسداده. وأكد ان «الوضع المالي للمؤسسة متين» وقال: «ان لدى الخطوط الكويتية القدرة على النهوض بالالتزامات الاقتراضية التي تبرمها كافة».

ونفى علمه بالكلفة المحتملة للقرض مشيراً الى أن الامر ينتظر أكلاف الفائدة المصاحبة لعملية التمويل «التي لا يمكن معرفتها إلا بعد استدراج كامل العروض».

وذكر ان مدة المناقصة ستحدد بشهر واحد وتوقع ان يتم تسلم العروض الخاصة بالمناقصة نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

واشار الى أن الطائرتين الجديدتين ستسلمان في شباط (فبراير) وحزيران (يونيو) المقبلين. وتوقع بناء على هذا العامل أن يتم توقيع صفقة التمويل مطلع كانون الأول (يناير) وقال: «كل شيء سينتهي في ثلاثة أشهر وسنتحرك بعدما نحصل على موافقة السلطات الرقابية والحكومية المختصة».

واستبعد أن يتم التعاقد على الطائرة الثالثة التي تم الاحتفاظ بخيار شرائها مفتوحاً وقال: «الأمر متروك حتى السنة ٢٠٠٠ وحسبما تقتضيه الحاجات التشغيلية».

وذكر ان الطائرتين الجديدتين ستستخدمان على مختلف خطوط الناقلة الكويتية الى اوروبا والولايات المتحدة وبعض دول آسيا ودول الشرق الاوسط.

وقال: «ان الطائرتين ستستخدمان على مختلف الرحلات المجدولة التي تسير عليها الكويتية حالياً طائرتي بوينغ ٧٤٧ - ٤٠٠ التي يضمها أسطولها». واعتمدت «الكويتية» محركات تصنعها مجموعة «جنرال الكتريك» من طراز «جي. اي ٩٠ - ٩٠ بي» الذي تبلغ قوة دفعه ٩٢ ألف رطل وتم تطويره العام الماضي ودخل الخدمة مطلع السنة الجارية.

ويبلغ عدد طائرات «٧٧٧» التي أوصت عليها شركات طيران عربية ٣٧ طائرة وتستخدم «طيران الامارات» على طائراتها التسع من هذا الطراز محركات «رولز رويز» من عائلة «ترنت ٨٠٠».

واعتمدت «الكويتية» ومعها «الخطوط السعودية» التي أوصت على ٢٣ طائرة «٧٧٧» و«مصر للطيران» التي تعاقدت على ثلاث طائرات «٧٧٧» محركات «جي. اي. ٩٠».

وفي اتصال هاتفي من اوهايو قالت جايمي جوول الناطقة باسم «جنرال الكتريك» لـ «الحياة» ان هناك عقداً للصيانة أبرم مع «الكويتية» اضافة الى عقد الشراء.

وذكر محمد اللمداني نائب رئيس المجموعة الأميركية، التي تعتبر احدى ثلاث أكبر مجموعات في العالم لصناعة محركات الطائرات، ان العقد مع «الخطوط الكويتية» يؤكد ازدياد الدور الذي تلعبه المجموعة في سوق الطيران التجاري في منطقة الشرق الاوسط.

وقال اللمداني لـ «الحياة» ان العامل الأساسي لرواج محركات «جنرال الكتريك» يعود الى ما وصفه بـ «جودة صناعتها واعتمادية التشغيل والمستوى المرتفع من الدعم والتدريب الذي يقدم الى شركات الطيران التي تتعامل معها المجموعة الأميركية».

وأضاف ان مهندسي «جنرال الكتريك» يعملون مع كل شركات الطيران العربية ويقدمون لها المساعدة بما في ذلك «الملكية الأردنية» و«السعودية» و«العمانية» و«القطرية» و«طيران الشرق الأوسط» و«طيران الامارات» وغيرها من الناقلات الجوية العربية، مشيراً الى أن تسليم المحركات المطلوبة لصفقة «الكويتية» سيتم خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

□ سارع الفرنسيون الى التضامن مع شركة «توتال» في وجه التهديدات التي اطلقتها الادارة الاميركية بعد الاتفاق الذي وقعته «توتال» وشركتا «غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية للتنقيب عن الغاز في ايران. وشهدت محطات الوقود التابعة لـ «توتال» في فرنسا ازدحاما للتعبير عن معارضة اي اجراءات اميركية. (رويتر)

"الأهلي التجاري" يمول مشروع "مركز الفيصلية" في الرياض

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ وقع «البنك الأهلي التجاري» و«مؤسسة الملك فيصل الخيرية»، أول من امس اتفاق تمويل مشروع «مركز الفيصلية» في الرياض الذي تنفذه المؤسسة. وسيقدم «البنك الاهلي» بموجب الاتفاق تسهيلات لتمويل المشروع بقيمة ٦٨٧ مليون ريال (١٨٣ مليون دولار).

وقع الاتفاق نيابة عن المؤسسة مديرها العام الأمير خالد الفيصل وعن «البنك الاهلي» نائب المدير العام للعمليات المصرفية صالح حسين كعكي.

وتصل مدة التمويل المتفق عليها الى ثمان سنوات تنقسم الى مرحلتين يتم في الأولى التسديد من خلال السيولة الجارية في الاعمال الحالية للمؤسسة، وفي الثانية يتم التسديد من خلال المشروع نفسه.

ويتكون مشروع «مركز الفيصلية» من مجمع متكامل يقام على مساحة ٤٠ الف متر مربع، ويبلغ اجمالي مساحة مبانيه ٢٤٠ الف متر مربع تضم برجاً بارتفاع ٢٦٠ متراً يتكون من ثلاثين طابقاً وفندق خمسة نجوم بسعة ٢٢٤ غرفة و١٠٠ شقة سكنية فاخرة، وقاعة احتفالات كبرى متعددة الأغراض، ومركز تجاري من ثلاث طوابق، اضافة الى مباني المساندة والخدمات والمواقف العامة والحدائق.

وتقدر المؤسسة اجمالي تكاليف المشروع، الذي يستغرق تنفيذه ثلاث سنوات بنحو ١,٢ بليون ريال (٣٢٠ مليون دولار) كلفة الانشاء منها نحو ٩٥٠ مليون ريال.

وكان المشروع، الذي يجري العمل حالياً في تشييده، طرح في مسابقة بين اشهر المكاتب المعمارية العالمية وفاز بتصميمه مكتب «سير نورمان فوستر» بالتضامن مع الاستشاري «بيرو هابولد»، ثم طرح المشروع في مناقصة بين شركات المقاولات المحلية والدولية وفازت به «مجموعة بن لادن» السعودية.

واسست «مؤسسة الملك فيصل الخيرية»، على هامش المشروع، شركة «الخزامي للادارة» وتعاقدت مع شركات دولية متخصصة لإدارة مرافق المشروع واستعانت بشركة «روزوود الدولية» «لإدارة الفندق والشقق المفروشة وصالة الاحتفالات الكبرى»، وتعاقدت مع شركة «ايربن» المتخصصة في الاستشارات والادارة للاسواق التجارية.

الحسن الثاني يعين رئيساً جديداً لـ "الصندوق الوطني للقرض الفلاحي"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ عين الملك الحسن الثاني أول من أمس في القصر الملكي في الصخيرات (جنوب الرباط) مسؤولاً جديداً على رأس «الصندوق الوطني للقرض الفلاحي» (CNCA) اكبر مؤسسة مالية متخصصة في تمويل النشاط والانتاج الزراعي في المغرب.

وقال العاهل المغربي في كلمة موجهة الى المدير العام الجديد السيد سعد الابراهيمي ان الصندوق «منظمة عزيزة علينا ومهمة بالنسبة لمستقبل المغرب الاقتصادي والاجتماعي ليس فقط في المجال المالي ولكن كذلك من الناحية الاجتماعية لغالبية السكان».

واعتبر الملك ان دور «الصندوق الوطني للقرض الفلاحي» هو الأخذ بيد الفلاح وتوجيهه ومساعدته في مجال الاستثمار والانتاج والتشبث بالأرض.

وأكد الملك الحسن الثاني ان السياسة الجديدة التي ينتهجها المغرب في المجال الزراعي تقوم على تشجيع الانتاج والتنافسية وليس تشجيع الاستهلاك، «فنحن لا نريد ان نصبح مجتمع استهلاك»، مشدداً على ان يترجم المغرب على ارض الواقع المكانة التي يتصدرها الفلاحون في النسيج الوطني (غالبية السكان) وفي تاريخ المغرب الماضي والحاضر.

وقال الملك «ان العصر الذي نعيشه والخطوات التي سنقدم عليها هي مرحلة تشجيع الانتاج والتنافس والقابلية لمنافسة الآخرين داخل الاسواق او على الاقل الاقتراب اكثر ما يمكن من الاكتفاء الذاتي» (الغذائي). ودعا الملك الى «مسايرة الفلاح والأخذ بيده وتوجيهه احسن توجيه ومساعدته على الاستثمار والبقاء في ارضه كي لا يثقل المدن، واعطائه المكانة اللازمة في اقتصاد البلد بتشجيعه كمنتج».

ويواجه الصندوق المغربي للقرض الزراعي منذ فترة صعوبات مالية كبيرة بسبب ظروف الجفاف التي عاشها المغرب في العامين الماضيين، وتعذر تسديد الفلاحين لمستحقات الديون المترتبة عنهم والتي تقدرها مصالح وزارة الزراعة المغربية بنحو خمسة بلايين درهم (٥٢٠ مليون دولار) من دون احتساب الديون غير الزراعية، وهو مبلغ يتجاوز رأسمال الصندوق الذي سيتحول الى بنك للاستثمار الزراعي يشارك فيه الفلاحون.

ووضعت الحكومة الاسبوع الماضي خطة عاجلة لانقاذ الصندوق تشمل ضخ مبلغ اولي بقيمة ٢٥٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) لرفع رأس المال، والمساهمة في تمويل الموسم الزراعي الجديد عبر منح حوافز لصغار المزارعين.

وتشمل الخطة ايضاً توطيد الديون الفلاحية وخفض معدلات الفائدة وتمديد فترة آجال التسديد الى عشر سنوات.

وتقدر كلفة هذا البرنامج بنحو ١.٧ بليون درهم (١٧٥ مليون دولار).

كما تشمل الخطة ابرام اتفاقية بين «المصرف الزراعي» والحكومة لتنظيم العلاقة باعتباره سيظل تابعاً للقطاع العام مع اعادة تنظيم المركز والفروع ودعم الجهوية وترشيد النفقات وتحسين الاداء المصرفي.

ويذكر ان الزراعة تساهم في المواسم العادية بنسبة ٢٠ في المئة في اجمالي الناتج المحلي، فيما تتكبد الخزينة العامة مبالغ ضخمة كلما عصف الجفاف بالانتاج الزراعي كما حصل في ١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٧.

خمس مناطق غنية بالمعادن الثمينة

شركتان اميركيتان توقعان مع جيبوتي اتفاقاً للتنقيب عن الذهب

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ توصلت شركتا تعدين اميركيتان الى اتفاق مع حكومة جيبوتي التزمتا بموجبه القيام بعمليات واسعة للتنقيب عن الذهب والفضة في خمس مناطق متفرقة في جمهورية جيبوتي كانت هيئة اميركية متخصصة اكدت اخيراً غناها بالمعادن الثمينة والأساسية مثل النحاس والرصاص والزنك.

وقالت شركة «سيفن ستار مينرالز» في بيان اصدرته اول من امس انها ستبدأ عمليات استكشافية في الفصل الرابع من السنة الجارية في مشروع مشترك مع شركة «كويست انترنشونال ريسورسز» التي تنشط في التنقيب عن الالماس في كندا وتدرج اسهمها في سوق تورنتو المالية. وذكر البيان الذي تسلمته «الحياة» ان المناطق الخمس هي الوحيدة في جيبوتي التي اثبتت مسوحات اجراها مركز الدراسات الجيولوجية الاميركية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ انها تحتوي على المعادن الثمينة والاساسية بكميات تجارية.

ولم يعط البيان معلومات مفصلة عن مواقع المناطق التعدينية لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان التركيب الجيولوجي لهذه المناطق يوضح المكامن المعدنية فيها ضمن طبقات بركانية حديثة يجعل استخراج المعادن عملية سهلة ولا تتطلب استثمارات كبيرة.

ويعتبر بيان الشركتين الاميركيتين تطوراً مهماً اذ انه يصحح المعطيات الجيولوجية في شأن انعدام الثروات الطبيعية في جيبوتي ويساهم في دعم اقتصاد هذا البلد العربي الذي تبلغ مساحته نحو ١٤ ألف كلم٢ وعدد سكانه نحو نصف مليون نسمة الا ان ناتجه القومي لا يزيد على ٣٥٠ مليون دولار اميركي.

وشدد باتريك رايلي رئيس شركة «سيفن ستار مينرالز» على تفاؤله في مستقبل عمليات التنقيب عن المعادن في جيبوتي. وأضاف: «تملك جيبوتي امكانات جيولوجية واعدة وتقع عند مركز التقاء ثلاثة مسطحات قارية وتحيط بها مناطق منتجة للذهب». وأشار الى اكتشاف الذهب في ٨٠٠ موقع في المملكة العربية السعودية وازدياد عدد شركات التنقيب عن الذهب في اثيوبيا من شركة واحدة عام ١٩٩٤ الى زهاء عشر شركات في الوقت الراهن فضلاً عن انتاج منجم «ليغا ديمبي» الاثيوبي نحو ثلاثة اطنان من المعدن الاصفر سنوياً.

وقال رايلي: «ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع حكومة جيبوتي نهاية الاسبوع الماضي يغطي الفترة حتى أيار (مايو) المقبل». وأشار الى ان الشركتين تأملان في تحويل هذا الاتفاق الى حقوق امتياز حصرية نهاية السنة الجارية.

آسيا براون بوفاري تفوز بعقد لبناء مصنع للاثيلين في السعودية قيمته ٥٠٠ مليون دولار

□ لندن - من فاتنة الطويل:

■ فازت مجموعة آسيا براون بوفاري السويسرية العملاقة بعقد لبناء مصنع للاثيلين في السعودية تصل قيمته الى ٥٠٠ مليون دولار.

وقالت المجموعة في بيان تلقته «الحياة» ان المصنع جزء من توسعة ضخمة لمجمع البتروكيماويات في ينبع الواقعة على الساحل الغربي في المملكة العربية السعودية.

وأوضحت المجموعة ان عقد بناء المصنع الذي سيجري على أساس تسليم المفتاح وقع مع شركة ينبع للبتروكيماويات التي هي مشروع مشترك بين الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وشركة موبيل ينبع للبتروكيماويات.

وأوضحت ان المصنع الجديد سيستخدم تقنيات انتاج الاثيلين المعروفة باسم «لومس غلوبال» التي طورتها آسيا براون بوفاري وستكون طاقته الانتاجية بحدود ٨٠٠ ألف طن متري سنوياً مما يعني مضاعفة تسهيلات الانتاج الحالية.

وأشارت إلى أن آسيا براون بوفاري ستوفر للمشروع تقنية المعالجة والهندسة الأساسية والتفصيلية كما ستقدم المعدات والمواد اللازمة للمشروع وتتكفل في ما بعد بتجهيزه للتشغيل.

"البنك العربي" يعرض في الخليج صندوقاً استثمارياً مضمون العائد

□ دبي - «الحياة»:

■ دشن «البنك العربي» حملة تسويقية في الشرق الأوسط للترويج لصندوق استثماري جديد يخصص للاستثمار في الاسهم اليابانية الرئيسية التي يضمها مؤشر «نيكاي» وقال: «ان الصندوق سيضمن للمستثمرين رؤوس اموالهم، وسيسعى الى تحقيق عائدات أعلى من تلك التي توفرها حسابات الايداع والتوفير التقليدية في المصارف».

وقال مسؤولون في المصرف اثناء مؤتمر صحافي في دبي: «ان الاكتتاب في الصندوق الذي يُتوقع ان يجتذب شريحة واسعة من صغار المستثمرين وكبارهم في المنطقة على حد سواء سيتم اغلاقه امام الاكتتابات في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، وسيكون الحد الادنى للاكتتاب في وحداته خمسة آلاف دولار واجل الاستثمار فيه سنتان.

وقال المدير التنفيذي لـ «البنك العربي» في الامارات فتحي سكيك «صمم الصندوق الجديد بشكل يضمن تقليص المخاطرة والحفاظ في الوقت ذاته على رأس المال المستثمر» مشيراً الى ان المستثمرين سيتمتعون بالحماية من أي تذبذبات قد تحدث لمؤشر «نيكاي» في اللحظة الأخيرة لأن سعر الوحدة ستحتسب على اساس معدل اسعار اغلاق المؤشر على مدى ٩٠ يوماً.

طرح ٥٠ فرصة استثمارية صناعية جنوب السعودية

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ طرحت الغرفة التجارية الصناعية في منطقة الباحة (جنوب السعودية) ٥٠ فرصة صناعية استثمارية على رجال الاعمال السعوديين في ندوة «مناخ وفرص الاستثمار الصناعي في منطقة الباحة» التي افتتحها الامير محمد بن سعود امير منطقة الباحة مساء امس الثلثاء في قاعة الادارة العامة للتعليم في الباحة. وقال السيد سعيد علي العنقري، رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الباحة، ان هذه الندوة تمثل حدثاً اقتصادياً مهماً نظراً لتوافر العديد من الفرص الصناعية الاستثمارية في منطقة الباحة.

واشار الى ان هناك عدداً من أوراق العمل المقدمة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص تشمل عشر فرص استثمارية تطرحها شركة «سابك» و١٥ فرصة استثمارية تطرحها وكالة وزارة البترول والثروة المعدنية للشؤون التعدينية تتضمن تحديد المواقع التي تحتوي على الخامات المعدنية الفلزية في منطقة الباحة و١٥ فرصة استثمارية تطرحها «الدار السعودية للخدمات الاستثمارية» الى جانب الفرص المتاحة التي تطرحها «شركة الباحة للاستثمار والتنمية» في مجالات الصناعات القائمة على منتجات الجلد الصناعي.

واضاف العنقري ان «دار الخليج للبحوث والاستشارات الاقتصادية» ستشارك بورقة توضح من خلالها برامج التمويل المتاحة لهذه الفرص، اضافة الى ورقة تعريف بمهام شركة «معادن» والفرص الاستثمارية، مع الاشارة الى منجم بيدة وفرص الاستثمار المتاحة للقطاع الخاص في منطقة الباحة.

ويشار الى ان هذه الندوة تعتبر الأولى التي تشهدها منطقة الباحة من حيث اهميتها ومحتواها وعدد المشاركين فيها، اضافة الى عدد من الندوات التي سبق ان اقامتها الغرفة، ابرزها ندوة السياحة الوطنية وندوة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية في منطقة الباحة.

ومن اهم الشركات الاستثمارية في منطقة الباحة «شركة الباحة للاستثمار والتنمية» التي نفذت العام الماضي ثلاثة مشاريع استثمارية في عدد من المجالات الصناعية والزراعية والسياحية يبلغ رأسمالها نحو ٢٠,٤ مليون دولار.

وتتوافر في المنطقة فرص استثمارية كبيرة سيتم الكشف عنها في الندوة.

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة
أبجر
فنادق . نوادي . منتجعات
ص.ب ٥٩ دبي، الامارات العربية المتحدة
e-mail: abjarint@emirates.net.ae Internet: www.abjar.com

ندعوكم لزيارة أكبر حدث خاص بالأزياء لهذا العام
موداتيكس ٩٧ - المعرض التجاري الدولي الثالث للملبوسات الجاهزة، الأقمشة، والأكسسوارات وملبوسات الأطفال
معرض بيروت للجلديات ٩٧ - المعرض التجاري الثالث للأحذية والجلديات للشرق الأوسط.
معرض لبنان للمجوهرات ٩٧ - المعرض التجاري الثاني للمجوهرات والساعات للشرق الأوسط.
كوسميتيكا ٩٧ - المعرض التجاري الدولي الثاني للعطور ولوازم التجميل والعناية بالبشرة للشرق الأوسط.
٩ - ١٢ أكتوبر ١٩٩٧
فوروم دي بيروت
يفتح يومياً من الساعة ٤:٠٠ لغاية ١٠:٠٠ مساءً
لن يسمح بدخول الأطفال دون ١٦ عاماً
Beirut Fashion Week
مركز المعرض: FORUM DE BEYROUTH
تنظمه: IFP International Fairs & Promotions sal
بيروت، لبنان، هاتف: ٥٨٢٠٨٣/٤/٥/٦ ١ ٩٦١ - فاكس: ٥٨٢٣٣٦ ١ ٩٦١

في ندوة "أوابك" رداً على آراء الخبراء الغربيين

خبير سوري يتوقع اكتشاف احتياطات نفط وغاز تكفي عقوداً

□ دمشق - «الحياة»:

■ توقع مدير الاستكشاف في «الشركة السورية للنفط» الجيولوجي السيد يوسف البزرة ان يتم تحقيق اكتشاف احتياطات نفطية في سورية تكفيها لعقود مقبلة واحتياطات من الغاز تكفي اضعاف المدة على رغم ان أعمال الحفر والتنقيب لم تتجاوز ٣٦ في المئة من المساحة المفترضة.

وتأتي هذه التوقعات على عكس ما أعلنه خبراء غربيون من احتمال نفاد احتياط النفط السوري بعد تسع سنوات.

وقدرت مصادر منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) احتياط النفط الخام في سورية حتى نهاية سنة ١٩٩٥ بـ ٤,٢ بليون برميل ما يشكل نسبة ٠,٦٦ في المئة من احتياط النفط في الدول العربية و٠,٤ في المئة من الاحتياط العالمي.

وأكد السيد البزرة الذي يشارك في ندوة «التقنيات الحديثة» التي بدأت فعالياتها في دمشق السبت الماضي وجود احتياط كموني في مناطق الأمل في أحواض الحسكة والفرات وسنجار والسلسلة التدمرية تتجاوز ضعفي الاحتياط المكتشف من النفط واضعافه من الغاز الأمر الذي يبشر بمستقبل كبير للقطر في مجال الصناعة النفطية».

ولفت السيد البرزة الى ان سورية تنتج حالياً نحو ٦٠٠ الف برميل نفط يومياً.

وتتوزع مناطق انتاج النفط والغاز في ست مناطق هي حقول الحسكة التي تمثل الانتاج الرئيسي للنفط السوري وتضم ١٣ حقلاً منتجاً اهمها السويدية والرميلان وكراتشوك وعليان وحمزة وسعيد زرابة عودة.

اما منطقة جنوب سنجار في الجنوب الغربي من المنطقة الأولى فتضم حقول الجبسة ومنطقة الفرات التي اكتشف النفط التجاري فيها من قبل شركة «بكتين» سنة ١٩٤٨. وتحتوي تلك المنطقة على ما يناهز ٥٠ حقلاً منتجاً للنفط والغاز.

وبالنسبة لمنطقة وسط سورية فتضم السلسلة التدمرية التي تم اكتشاف الغاز الحر فيها في خمسة حقول هي الهيل وضبيات وارك ونجيب والسخنة. وكان استثمار حقول الهيل وضبيات وارك بدأ منتصف ١٩٩٥ ويتوقع ان يصل انتاجها الى ستة ملايين متر مكعب يومياً.

وكان تم اكتشاف حقول نفط وغاز في الشمال من سورية من قبل «الشركة السورية للنفط» اهمها شمال الحسين وحديلع وأكرم والزحلة وبيسان والرسم والبلعاس والقدير وحريت والشاعر.

اما في شضبة حلب فتم اكتشاف مجموعة حقول أهمها صفيح والوهاب وفهدة. ويتميز النفط المكتشف في هذه الحقول بانه من النوع الثقيل.

وقال السيد البزرة ان عدد الآبار المحفورة في القطر بلغ ٢٦٤٠ بئراً استكشافياً وانتاجياً تركز معظمها في أواسط وشرق وشمال شرق القطر.

ولفت الى انه تم في النصف الأول من السنة الجارية تنفيذ أعمال الحفر في نحو ٣٠٠ موقع، إذ حفرت الشركة الوطنية ١٦١ بئراً تبين ان ٧٧ منها منتجة. اما الشركات التعاقدية (شركات الخدمة الأجنبية) فحفرت ١٣٩ بئراً كان ٥٢ منها منتجاً.

وأوضح البزرة ان عدد الشركات العاملة في التنقيب عن النفط في سورية وصل حتى الآن الى ١٨ شركة منها «شل» و«بكتن» و«ديمنيكس» و«ماراثون» و«ساموكو» و«تراي» و«سنترول» و«توتال» و«آلف اكيتان» الفرنسية، كما بلغ عدد العقود المبرمة مع هذه الشركات اكثر من ٢٥ عقداً.

ويذكر ان مبدأ العقود المعمول فيه في سورية يلزم الشركات تنفيذ كافة أعمال التنقيب وانفاق حد أدنى من الأموال. وفي حال العثور على كميات تجارية من النفط والغاز تسترد الشركة المكتشفة المبالغ المنفقة على المشروع وفق نسب استرداد التكلفة من النفط المنتج الى جانب حصولها على حصة محدودة من النفط المنتج.

وعن الغاز الطبيعي قدر البزرة الانتاج الحالي من الغاز المرافق والحر (غير المعالج) بنحو ١٧,٥ مليون متر مكعب يومياً، يستثمر منه ما يناهز ١١ مليون متر مكعب يومياً في معامل معالجة الغاز وفي عنفات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات توليد الطاقة.

وبلغت الطاقة الانتاجية لمنشآت الغاز المربوطة مع مراكز استهلاك الغاز حوالى ١٣ مليون متر مكعب يومياً من الغاز في حين تبلغ طاقة استهلاك محطات توليد الطاقة الكهربائية والتي تعمل اما بالغاز او بالغاز والفيول نحو ٢٠ مليون متر مكعب في اليوم.

واشار الى انه تم حتى الآن انشاء ثلاثة خطوط أنابيب للغاز تشكل شبكة خطوط الغاز الحالية ويبلغ طولها نحو ١٤٥٠ كيلومتراً.

وتجري حالياً دراسة مشاريع جديدة لتطوير حقول الغاز الحر وغير المطور بهدف زيادة الطاقة الانتاجية ورفع استطاعة خطوط نقل الغاز وكذلك نقل الغاز الى مستهلكين جدد.

احتفالاً بيوم التغذية العالمي الشهر المقبل

"الفاو" تنظم حملة لاستئصال الجوع من العالم

□ روما - من موسى الخميسي:

■ تنظم منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» وتحت شعار «الغذاء للجميع» حملة اعلامية دولية كبيرة على هيئة برنامج تلفزيوني عالمي يكرس من اجل تأمين الغذاء للجميع تحت اسم «تلي فود».

وسيجري بث هذا البرنامج خلال الاحتفالات بيوم الاغذية العالمي، اذ سيوجه خلال ١٨ و١٩ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل الى كل المهتمين بمشكلة الجوع في العالم، والراغبين في المشاركة في مساعدات تغذية تهدف الى ضمان «الغذاء للجميع».

وسيبث البرنامج عبر الاقمار الاصطناعية من مدينة روما، وستتولى محطة التلفزيون الحكومية الايطالية (RAI) تنسيق بثه على النطاق العالمي.

وسيعرض البرنامج تقارير عن الجوع في العالم، ومواد تسجيلية عن البرنامج الخاص بالأمن الغذائي في المنظمة الدولية (الفاو)، وكذلك المشروعات الاساسية التي تهدف الى مكافحة الجوع وسوء التغذية.

وستزود المنظمة الدولية البلدان المشاركة بشعار ولحن موحدين للبرنامج، اما بقية الإرسال لذلك اليوم فستكون من مسؤولية المنظمين القطريين.

وستنظم الحملة في مختلف الأقاليم وتشمل الدعم بالوسائل السمعية والبصرية، مثل اعلانات الفيديو القصيرة، والأفلام التسجيلية، والنداءات المباشرة من الاستوديو، والمقالات الصحافية.

وترى منظمة الاغذية والزراعة الدولية ان أهمية برنامج «تلي فود» تنبع من مساعيها الى حشد الموارد والجهود لما تراه معركة ضد الجوع في العالم حيث يعاني ٨٧ بلداً، نحو نصفها في افريقيا ونحو الربع في آسيا من نقص في الغذاء مما يستوجب اتخاذ اجراءات عاجلة لتفادي حالات العجز الغذائي وذلك من خلال مساعدة شعوب تلك الدول ذات الدخل المنخفض بتنفيذ المشاريع الصغيرة لتجميع المياه وتنظيم الري والصرف لوقاية الانتاج من ظروف الجفاف والفيضانات. كذلك تكثيف الانتاج النباتي اعتماداً على التكنولوجيا المبتكرة التي لا تضر بالبيئة، بالاضافة الى تطبيق طائفة متنوعة من أساليب الزراعة التي تزيد الانتاجية.

وتأتي الحملة الاعلامية على ضوء التعهدات التي اتخذها رؤساء الدول وكبار المسؤولين في ١٨٦ بلداً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في مؤتمر القمة العالمي للاغذية في روما والذي دعت اليه «الفاو» اذ تعهد الجميع على تسخير اراداتهم السياسية والتزامهم القومي لمواصلة الجهود لاستئصال الجوع من جميع البلدان. كما عقدوا العزم على خفض عدد الذين يعانون من نقص التغذية المزمن في العالم، والبالغ عددهم اليوم اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة، بمقدار النصف بحلول سنة ٢٠١٥.

تزايد الاهتمام بمفهوم 'مراقبة المخاطر'

■ دبي - «الحياة» - قال جاسم الحساوي رئيس قسم تدقيق الحسابات الداخلي في البنك الوطني الكويتي ان مفهوم مراقبة المخاطر «ينتشر في المصارف والمؤسسات المالية كما الحريق» بعدما اصبحت برامج التقييم الذاتي تحظى بشعبية مطردة في دوائر التدقيق الداخلي في المؤسسات في الشرق الأوسط.

والتقييم الذاتي لمراقبة المخاطر هي العملية الرسمية والاساسية الموثقة التي تستطيع من خلالها المجموعات الادارية الحكم على كفاءة وفعالية العمليات قيد التطبيق، اذ تقرر بعدها اذا كانت فرص تحقيق أهداف الشركة مؤمنة.

ولمواجهة الاهتمام المتزايد للتقييم الذاتي لمراقبة المخاطر، قرر معهد البحوث الدولية خلال دورته السنوية الرابعة للسنة الجارية التي ستعقد في دبي الشهر المقبل اضافة فقرة جديدة في برنامجه عن «التدقيق الداخلي» وبرمجة ورشة عمل لمناقشة الموضوع على مدى يوم كامل، اضافة الى برمجة ملتقى ليوم واحد عن وضع برنامج متوازن عن التقييم الذاتي لمراقبة المخاطر (سي. آر. إس. إيه) يكون ملائماً تماماً للمؤسسات ولمجتمع الاعمال بالشرق الأوسط.

استشاريون دوليون يتدارسون الأسواق العربية الناشئة

□ دبي - «الحياة»:

■ سيجتمع لأول مرة في تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ابرز الاستشاريين الماليين على الصعيد الدولي، لتدارس موضوع «الاسواق المالية العربية الناشئة» من خلال المؤتمر الذي سينظمه لهذا الغرض معهد البحوث الدولية (آي. آي. آر) في دبي.

وسيحاور الاستشاريون الدوليون خلال المؤتمر الذي سيستمر لمدة يومين مجموعة من الشخصيات الاقتصادية والمصرفية على المستوى الدولي في استراتيجيات الاستثمار العالمي.

ويعقب مؤتمر «الاسواق المالية العربية الناشئة» مؤتمر «استراتيجيات الاستثمار العالمي» الذي سيناقش موضوع الاسواق العالمية المتقدمة وموضوع الإسواق المالية الناشئة في الدول غير العربية.

وسيترأس هنري عزام، مساعد المدير العام والاقتصادي الاول في البنك الوطني التجاري في جدة مؤتمر «الاسواق المالية الناشئة في الدول العربية»، كما سيلقي كلمة الافتتاح التي ستسلط الضوء على تحديث البنية المالية التحتية في الدول العربية والآفاق الاقتصادية لمنطقة الخليج وشمال افريقيا والمشرق العربي.

ويقول عزام: «ان عدد المستثمرين النشطين في المنطقة مقارنة بنسبة عدد السكان البالغين ما يزال ضئيلاً جداً وبمعدل يقلّ عن اثنين في المئة لا سيما اذا قورن مع معدل سبعة وثلاثين في المئة في الولايات المتحدة الاميركية».

فتحت مكتباً في أبو ظبي

"العربية المصرفية" تحاول الاشتراك لتمويل مشاريع في ابو ظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقع الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية غازي عبدالجواد ان تحقق المؤسسة ارباحاً قياسية بنهاية ١٩٩٧ تصل نسبتها الى ١٥ في المئة قياساً الى ارباحها العام الماضي التي بلغت ١٢٩ مليون دولار.

وقال عبدالجواد في حديثه الى «الحياة» ان البيانات نصف السنوية للسنة الجارية تشير الى نمو مضطرد في أرباح المؤسسة.

وتحدث السيد عبدالجواد الى «الحياة» لمناسبة افتتاح المؤسسة العربية المصرفية مكتباً تمثيلياً لها في أبو ظبي امس.

وكشف ان المؤسسة تعمل للدخول في صيغ مصرفية مختلفة في مشاريع «الطويلة» لتوسيع محطات توليد الكهرباء والماء في أبو ظبي وفي مشاريع «السعديات» لاقامة منطقة حرة في أبو ظبي. وأكد ان المؤسسة تحاول تشكيل تجمع مصرفي لتمويل أحد مشاريع الطاقة في احدى دول الخليج.

وقال: «ان المؤسسة كانت أحد المصارف القيادية في صيف ١٩٩٧ لتمويل قرض مشترك الى الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) وساهمت بشكل رئيسي في تمويل مجمع البتروكيماويات في الكويت ومشاريع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وفي مشاريع الغاز والحديد والصلب في قطر. وذكر عبدالجواد ان افتتاح المؤسسة مكتباً تمثيلياً لها في أبو ظبي يأتي ضمن استراتيجيتها للتواجد في مختلف المراكز المالية في العالم العربي بأنماط عدة ومختلفة مراعية التشريعات المصرفية المتبعة في تلك الدول.

وقال: «ان افتتاح المكتب في أبو ظبي خطوة جدية في تجسيد اهتمام المؤسسة بالعالم العربي». ولفت الى ان للمؤسسة مكاتب تمثيلية في المغرب والجزائر والجماهيرية الليبية ووحدة مصرفية خارجية في تونس، كما تتواجد في مصر ولديها حصة مسيطرة في «بنك المؤسسة العربية المصرفية - الأردن» اضافة الى وجود مركزها الرئيسي في البحرين.

وأكد عبدالجواد ان اهتمام المؤسسة لا يقتصر على العالم العربي انما يشمل العالم الاسلامي ايضاً وقال: «ان المؤسسة افتتحت مكتباً تمثيلياً لها في طهران».

وأشار عبدالجواد الى ان المؤسسة العربية المصرفية لم تقدم طلباً لفتح فرع لها في أبو ظبي وقال: «ان قوانين المصرف المركزي في الامارات لا تسمح للمؤسسات الخارجية بفتح فروع لها في الامارات ويكاد المجال ان يكون مقفولاً في الوقت الحاضر».

وأكد ان اهتمام المكتب التمثيلي للمؤسسة في أبو ظبي سيكون باتجاه استمرار التواصل مع عدد من عملائها المتواجدين في دولة الامارات سواء المؤسسات الحكومية او التجارية أو المصارف العاملة والشركات المتعددة الجنسيات التي تنفذ عدداً كبيراً من المشاريع الحيوية والانمائية في الامارات، اضافة الى التعريف بنشاطات المؤسسات التابعة لمجموعة «المؤسسة العربية المصرفية».

وقال ان افتتاح المكتب التمثيلي في أبو ظبي يأتي انطلاقاً من ان دولة الامارات هي من الشركاء المؤسسين في المؤسسة العربية المصرفية من خلال جهاز أبو ظبي للاستثمار.

ويملك الجهاز نسبة ٢٥ في المئة من رأس مال المؤسسة المرخص البالغ ١٥٠٠ مليون دولار وبلغت حقوق المساهمين حتى ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي ١٧١٢ مليون دولار ومجموع الأصول ٢٣,٥ بليون دولار.

وأشار عبدالجواد الى ان «المؤسسة العربية المصرفية» تعتبر أحد أكبر المؤسسات المالية العربية، وتساهم في رأس مالها ليبيا والكويت بنسب مساوية لحصة الامارات تقريباً الى جانب مؤسسات مالية خاصة من السعودية والكويت وقطر والبحرين ومصر والأردن ودول عربية اخرى.

لعرضها في اجتماع الدول المانحة في تشرين الثاني في باريس

خطة التنمية الفلسطينية الشاملة واعادة التقويم تنجز الشهر الجاري

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال وكيل مساعد وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية علي شعث ان خطة التنمية الفلسطينية الشاملة، التي اعدتها وزارته قبل نحو ثلاثة اشهر ستكون جاهزة الشهر الجاري لعرضها على اجتماع الدول المانحة المقرر عقده في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الجارية. وربط شعث نجاح خطة التنمية الفلسطينية بالتزام الجانب الاسرائيلي العملية السلمية، وعدم وضع عراقيل في وجه السلطة الفلسطينية.

وافاد شعث في حديثه الى «الحياة» ان اهداف الخطة تتمثل في ايجاد فرص عمل، واحداث تنمية اقتصادية شاملة لتقليص الاعتماد على المساعدات الخارجية. وأضاف ان التنمية ستشمل الريف الفلسطيني، واستثمار موارد القوى البشرية والمالية، اضافة الى تطوير الاجهزة والسياسات المالية لتشجيع عملية الاستثمار، وتحسين الاوضاع الاجتماعية وتعزيزها من خلال رفع مستويات الانتاج المحلي.

وأشار الى ان السلطة الفلسطينية ستشكل طاقماً فنياً لمتابعة تنفيذ مراحل الخطة، وحل المشكلات التي تواجهها ميدانياً، مبيناً ان المجلس التشريعي للسلطة سيقر السياسات العامة، والاستراتيجيات التي تقترحها الخطة. وأضاف ان اهم متطلبات نجاح الخطة اعادة تقويم السلطة الوطنية لعملها والقيام بما هو مطلوب منها ادارياً وفعلياً بالاضافة الى دعم بعض الوزارات، خصوصاً وزارتي الاشغال العامة والحكم المحلي لتولي كلتيهما تنفيذ مشاريع الخطة.

ودعا وكيل مساعد الوزارة الى تنظيم حملة اعلامية ودعائية مكثفة للخطة، في الدول العربية والاجنبية، وشرح ابعادها واستراتيجياتها، على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وكذلك طلب مساعدتها في تمويل مشاريع الخطة وفي الضغط على اسرائيل لضمان عدم عرقلة برامجها.

وعن دور السلطة الفلسطينية في انجاح الخطة قال ان السلطة ستقوم بالاشراف عليها، وايجاد الاطر القانونية والمؤسسات لتحقيق برامجها، علاوة على خلق مناخ وقوانين استثمارية تجنب المستثمرين الفلسطينيين والعرب والاجانب للاستثمار في فلسطين.

واضاف شعث ان السلطة ستهيء الاطر الفاعلة والمحفزة للقطاع الخاص، وستعمل على توفير الاموال من الموازنة العامة، ومن قروض المؤسسات المالية لدعم الخطة.

وحول تصنيف الخطة والمشاريع التنموية قال شعث: «جرى تصنيفها الى اربع مجموعات تتمثل في البنية التحتية، والقطاع الاجتماعي، والقطاع الخاص، والبناء المؤسساتي».

وعن العقبات التي تعترض تنفيذ خطة التنمية افاد شعث انها تتمثل في عدم اجتماع اللجنة الوزارية الفلسطينية المكلفة بمتابعة الخطة في صورة دورية، لاقرار وثائق الخطة، بسبب انشغال الوزراء اضافة الى ان محدودية الموارد البشرية والاغلاق الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية يحولان دون اتصال الوزارات ببعضها بعضاً. وأشار الى ان استكمال مشاريع البنية التحتية، مثل الميناء في قطاع غزة والطرق والمياه والمجاري، واقامة المناطق الصناعية، والتنمية الزراعية والريفية تمثل العامود الفقري للمشاريع المستقبلية.

شركة سعودية تستثمر ٣٣ مليون درهم في دبي

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ كشفت شركة سعودية تشارك في معرض «موتيكسا الخريف ٩٧» للازياء والمنسوجات المقام في مركز دبي التجاري العالمي حالياً عزمها القيام «قريباً» بمباشرة عملياتها انطلاقاً من المنطقة الحرة لجبل علي باستثمارات اجمالية تصل الى حوالى ٣٣ مليون درهم.

وصرح السيد عبدالوهاب القرعاوي مالك شركة عبدالوهاب القرعاوي التي تتخذ من الرياض مقراً لها والتي تدير محلات قصر الاحذية ومملكة الرياضة، وتمتلك متجر القرعاوي الراقي في الرياض ان قاعدة الشركة في جبل علي تأتي تلبية لخطط التوسع الاقليمية الطموحة التي تتبناها الشركة.

وقال القرعاوي: «شركتنا احدى الشركات الرائدة في السوق السعودية نظراً لتسويقها علامات تجارية تتمتع بسمعة ممتازة عالمياً، وسنقوم من خلال قاعدتنا في جبل علي بالاستيراد واعادة التصدير للمنتجات التي تسوقها الشركة الى أسواق دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى الأردن ومصر».

وقال ان الشركة تسعى ايضاً لدخول كتاب غينيس للارقام القياسية حيث توجد في قصر الاحذية في الرياض اكبر (فترينة) زجاجية للعرض يصل طولها الى ١٥٠ متراً.

والشركة هي احدى ثلاث شركات سعودية مشاركة في معرض موتيكسا الخريف ٩٧ هي دار اليسر (جدة) والاكسسوارات السعودية الحديثة (الدمام) مع الاشارة الى ان المعرض سيختتم اعماله السبت المقبل.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤١	,٤٩٠٧	٥,٨٠٩	٣٩٨,٠	١٩,٥١	٤,٧٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٥٠	,٤٧١٢	٣٢,٢٨	١,٥٨٢	,٣٨٧٥
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٥	,٤٨١١	٣٢,٩٦	١,٦١٦٣	,٣٩٥٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٨٢	٤,٦٨٧	٣٢١,١	١٥,٧٤	٣,٨٥٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١١	٤,٥٨٩	٣١٤,٤	١٥,٤١	٣,٧٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٢	,٤٨٥٥	٣٣,٢٦	١,٦٣١	,٣٩٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٤٧٩,٩	٨٦٩,٨	١٢,٦٩	٢٥٨,٩	١٠٥٧,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٤٨٥	,٥١٩٧	٣٥,٦١	١,٧٤٦	,٤٢٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٢	٢,٤٩٥	١٧١,٠	٨,٣٨٤	٢,٠٥٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٦,٢	,٠٠١٤	,١٠٠٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٥٠٧	,٠٠٥١	,١٠٤٤	,٤٢٦٤
الدولار الاميركي	-	١,٦١٣٥	,٥٦٥٩	,٠٠٨٢	,١٦٨٤	,٦٨٨٠
الين الياباني	١٢١,٠٧	١٩٥,٣	٦٨,٥١	-	٢٠,٣٩	٨٣,٣٠
المارك الالماني	١,٧٦٧	٢,٨٥١	-	,٠١٤٥	,٢٩٧٦	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩٣٦	٩,٥٧٨	٣,٣٥٩	,٠٤٩٠	-	٤,٠٨٤
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٣	٢,٣٤٤	,٨٢٢٤	,٠١٢٠	,٢٤٤٨	-
الليرة الايطالية	١٧٢٥,٧	٢٧٨٤,٤	٩٧٦,٦	١٤,٢٥	٢٩٠,٧	١١٨٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٨	٥,٥٦	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٨	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٤٣	١,٢٥	١,٣٧	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٢٥	٥,٦٨	٥,٧٥

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٢,١٠	٣٣٧,١٠	٣٣٦,٦٥	٣٣٤,٦٠	٣٣٢,٧٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٥,٣٠	٤,٨٧	٤,٧٧	٤,٧٥	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٤	٤٢٨	٤٢٨	٤٣٩	٤٤٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤
نحاس (دولار)	٢١٤٧	٢٠٧٨,٥	٢٠٥٢,٥	٢٠٧٩	٢٠٨٠	٢١٦٥	٢١٠٥	٢٠٨٢	٢١٠٧	٢١٠٩
الومنيوم (دولار)	١٦٣٢,٥	١٦٣٩	١٦٢٠	١٦٢٢	١٦٤٠	١٦٣٧	١٦٤٧	١٦٣٠	١٦٣٦	١٦٤٧
زنك (دولار)	١٤٥٥	١٦٣٣	١٦٢٧	١٦٧٤	١٦٩٣	١٣٥٧	١٤٢٦	١٤٢٠	١٤٣٣	١٤٥٧
نيكل (دولار)	٦٨٤٠	٦٨٧٠	٦٦١٠	٦٣٣٠	٦٣٣٠	٦٩٣٥	٦٩٧٥	٦٧٢٠	٦٤٣٥	٦٤٣٠

النفط دولار/برميل * *تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ
دبي	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٤٠	١٨,٣٥	١٨	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٩٥	١٩,٥٥	١٩,١٥	١٩	١٨,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٥	٢٠,٨٥	٢٠,٤٠	٢٠,٢٠	١٩,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٦٩٥	٥,٨٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	٩٩,٥٣	١٠٠,٢٥	٩٩,٩٠
العائد	٥,٨٧	٥,٩٩	٦,٠٩	٦,٣٨

السلع بالطن - سوق لندن

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٣	٣٠٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٦٠	١٥٧٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣٩	١١٣١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٥,٦٥	٨٦	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٥	٨٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٠٠,٥	٢٠١	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٠٠	٩٨,٥	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٣٠	٩/٢٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٨٨	١,١١٨٨
الجزائر	دينار	٥٨,٦٣	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٤٠٢	٩,٦٤٠٢
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٧٦	١٥٥,٧٦
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦٥	٧,٧٣٦٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٣,٩٠	٣٣,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٥٢٧٥	١,٥٢٧٥
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٥,٧٠	٣٥,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٩٨٨	٠,٨٩٨٨
اليونان	دراخما	٢٧٧,٨٣	٢٧٧,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٤١	١٤٨,٤١
الفرنك الافريقي	-	٥٩٢,٢٣	٥٩٢,٢٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢,٢٣	٥٩٢,٢٣
استراليا	دولار	١,٣٩٥٢	١,٣٩٥٢
كندا	دولار	١,٣٨٥٢	١,٣٨٥٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٠٦	٠,٧٣٠٦
قبرص	جنيه	٠,٥١٨٥	٠,٥١٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٩/٣٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٩٩	٢٥٤٣٥١	٣٣١١١	١٩٩٧-٠٩-٢٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤	١٤.١٢	٢١٦٥٧	٢٥٩٩٨	٩١٤٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,٥	١٣.٥	٢٠٦٩٩	٢٨٥٥٨٩	١٧٣٥٣	١٩٩٧-٠٩-٢٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٨٧	٢١٢٧٤	٢٢٥٩٦	١٢٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٢٥	٢١	٣٢١٩٨	٤٢٤١٠	٧٣٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٥٠٦	١٨٣٨٦	٧٧٥٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
بنك بيروت «ج»	٦.١٢	٦.١٨	٩٤٨٧	٦٩٢٠	٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٢٨	١٩٦٤	٩٧٨٩٢	٢١١٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٩-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤	-	-	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة اترنيت	١,٨٧	-	-	١٥٠٠٠	-	١٩٩٧-٠٩-٢٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	١.٩٦	٣٠١٩	٣٣٩٠٠	٣٣٩٠٠	١٩٩٧-٠٩-٢٩
يونيسيراميك اسمي (١)	-	-	-	-	-	١٩٩٧-٠١-٣١
			-	-	-	-

البوندسبنك يثبت سعر الريبو على ٣ في المئة

● فرانكفورت - رويتر - أعلن البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) أمس الثلثاء انه ثبت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) لأجل ١٤ يوماً على ٣ في المئة من دون تغيير عن الاسبوع الماضي.

وستحول الأموال الى الحسابات اليوم أول تشرين الأول (اكتوبر) على أن تتم اعادة شراء الأوراق المالية في ١٥ تشرين الأول.

وينتهي اليوم أجل اتفاقات حجمها ٧٢.٦ بليون مارك بفائدة ٣ في المئة أيضاً.

مؤشر "نيكاي" دون ١٨٠٠٠ نقطة في آخر أيام النصف الأول

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان أسعار الأسهم اليابانية انخفضت لدى الاغلاق أمس الثلثاء لتدفع مؤشر «نيكاي» للهبوط دون مستوى ١٨٠٠٠ نقطة في آخر أيام النصف الأول من السنة المالية اليابانية.

وعزة المتداولون الانخفاض الى توقعات بأن يتجه المؤشر الرئيسي للسوق الى الانخفاض في النصف الثاني من السنة المالية.

وهبط مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٩٩.٥٠ نقطة، أي بنسبة ٠.٥٥ في المئة الى ١٧٨٨٧.٧١ نقطة.

وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٢١٠ نقاط الى ١٧٧٥٠ نقطة.

وقال الوسطاء ان شركات الاستثمار كانت تحرص على أن يغلق مؤشر «نيكاي» أعلى من مستوى ١٨٠٠٣ نقطة وهو مستوى الاغلاق في آخر أيام السنة المالية الماضية.

وأضافوا ان سلسلة من المؤشرات الاقتصادية الضعيفة ألقت بظلالها على السوق منها بيانات الانتاج الصناعي لشهر آب (اغسطس) الماضي وتوقعات الانتاج للأشهر المقبلة على رغم ان المستثمرين كانوا يتوقعون هذه البيانات.

"بنك مصر العربي الافريقي" يصدر سندات ذات عائد متغير

● القاهرة - رويتر - قال بيان رسمي اصدره «بنك مصر العربي الافريقي» أمس الثلثاء، انه سيصدر سندات مدتها خمس سنوات ذات عائد متغير تبلغ قيمتها ١٢٥ مليون جنيه مصري (٣٦.٨٣ مليون دولار).

وأضاف البيان ان باب الاكتتاب في السندات، وهي غير قابلة للتحويل، سيفتح لمدة عشرة أيام على الأقل ابتداء من ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وان حصيلتها ستستخدم لتمويل انشطة البنك.

وأوضح البنك ان عائد السندات سيدفع كل ثلاثة أشهر بنسبة ٠.٣٧٥ نقطة مئوية زيادة على متوسط عائد اذون الخزانة لأجل ٩١ يوماً وبلغ أحدث متوسط لعائدات هذه الاذون ٨.٨١٨ في المئة. وإذا لم تصدر الخزانة اذوناً لأجل ٩١ يوماً، فإن عائد سندات البنك سيحدد على أساس ثلاث نقاط مئوية أقل من سعر حسم البنك المركزي الذي يبلغ ١٢.٢٥ في المئة.

وسيبيع البنك السندات بسعر ألف جنيه للسند وسيصدرها بفئات سند واحد وخمسة وعشرة و٢٥ و٥٠ ومئة سند. وتبلغ رسوم اصدار كل سند ثلاثة جنيهات.

ويتوقع البنك ارتفاع أرباحه الصافية سنة ١٩٩٧ إلى ١٨ مليون جنيه بالمقارنة مع أرباحه الموزعة العام الماضي التي بلغت ١١.٥١ مليون جنيه وبلغ اجمالي أصول البنك ١.٣١ بليون دولار وحقوق المساهمين ١٥٠.٤٨ مليون جنيه. ويساوي الدولار ٣.٣٩٥ جنيه مصري.

انخفاض عائد اذون الخزانة المصرية لأجل ١٨٢ يوماً

● القاهرة - رويتر - قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة ١٨٢ يوماً انخفض الى ٨.٨١٧ في المئة في مزاد أول من أمس الاثنين من ٨.٨٢٤ في المئة في الجلسة السابقة في ١٥ أيلول (سبتمبر).

وتحل الاذون الجديدة التي تبلغ قيمتها ٦٥٠.٩٠٠ مليون جنيه محل اذون بقيمة ٧٥١.٤٥٠ مليون جنيه استحقت أمس.

شركة "مغربيل" المغربية تعلن أرباح النصف الأول

● الرباط - رويتر - اعلنت شركة «مغربيل» الائتمانية المغربية أمس الثلثاء، انها حققت أرباحاً صافية مقدارها ١١.٢ مليون درهم (١.١٦ مليون دولار) في النصف الأول من ١٩٩٧.

ولم تتوافر أرقام للمقارنة، لكن الشركة ذكرت سابقاً أنها حققت أرباحاً صافية مقدارها ٢٢ مليون درهم عام ١٩٩٦ بأكمله.

وفي حزيران (يونيو) الماضي طرحت الشركة للاكتتاب العام ٢٠ في المئة من أسهمها بقيمة ٨٢ مليون درهم وذلك من خلال بورصة الرباط.

وقالت الشركة ان ايرادات التشغيل في النصف الأول من ١٩٩٧ بلغت ٢٩١.٧ مليون درهم بالمقارنة مع ٢٣٢.٥ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي. وجرت آخر تداولات على اسهم الشركة أول من أمس الاثنين بسعر ٥٦١ درهماً.

شركة مغربية للصلب تمنى بخسائر في النصف الأول من ١٩٩٧

● الرباط - رويتر - اعلنت شركة «لونجومتال افريك» المغربية التي تستورد الصلب ومواد البناء وتسوقها أمس الثلثاء أن خسائرها قبل حسم الضرائب بلغت ٥.٨ مليون درهم (٠.٦ مليون دولار) في النصف الأول من السنة الجارية.

ولم تتوافر أرقام للمقارنة، غير أن الشركة ذكرت في وقت سابق أن خسائرها عام ١٩٩٦ بلغت ٧.٤ مليون درهم.

وبلغت ايرادات الشركة حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي ١٦٢.٨ مليون درهم من ٢٠٣.٦ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي. وتم تداول سهم الشركة، وهو ضمن ٤٨ سهماً مسجلاً في بورصة الدار البيضاء، بسعر ٢٨٩ درهماً أول من أمس الاثنين. ويساوي الدولار الواحد ٩.٦ درهم.

بنك اسرائيل: توقعات صندوق النقد مبالغة في التفاؤل

● القدس المحتلة - رويتر - قال ناطق باسم بنك اسرائيل المركزي أمس الثلثاء ان البنك حذر صندوق النقد الدولي من أن توقعاته بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي مبالغة في التفاؤل. وأضاف «ان صندوق النقد قدم توقعاته الينا في آذار (مارس) وابلغناهم آنذاك أنها متفائلة جداً وعلى رغم ذلك لم يغيرها».

وتتضمن التوقعات التي صدرت في اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد في هونغ كونغ الاسبوع الماضي نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٤ في المئة سنة ١٩٩٧ فيما تبلغ نسبة التضخم والبطالة نحو ٧ في المئة. ولا يصدر بنك اسرائيل توقعاته الخاصة.

غير أن مكتب الاحصاءات المركزي التابع للحكومة قال أول من أمس ان اجمالي الناتج المحلي سينمو بنسبة ٢ في المئة تقريباً مؤكداً أكثر التقديرات غير الحكومية تشاؤماً. ويمثل ذلك تباطؤاً حاداً بالمقارنة مع نمو بنسبة ٤.٤ في المئة العام الماضي. وتوقعت الخزانة ان يرتفع معدل النمو ارتفاعاً طفيفاً السنة المقبلة الى ٣.١ في المئة.

وتوقع مكتب الاحصاءات ارتفاع معدل البطالة الى ٧.٥ في المئة في المتوسط سنة ١٩٩٧ من ٦.٧ في المئة عام ١٩٩٦. وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين ٩.٣ في المئة خلال عام حتى آب (اغسطس) الماضي. وتوقع الاقتصاديون ان يرتفع المؤشر بين ٩ و٩.٥ في المئة في ١٩٩٧ ليتفق المؤشر مع نسبة التضخم المستهدفة للحكومة بين ٧ و١٠ في المئة. وبلغ معدل التضخم ١٠.٦ في المئة عام ١٩٩٦.

وذكر الناطق ان وفداً من صندوق النقد الدولي سيزور اسرائيل في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) لتقويم الاقتصاد الاسرائيلي.

في تقرير لـ "البنك البريطاني للشرق الأوسط"

الإمارات تستطيع تحقيق نمو جيد إذا استطاعت جذب الاستثمارات

□ دبي - «الحياة»:

■ قدر «البنك البريطاني للشرق الأوسط» معدل النمو الاسمي السنوي لاقتصاد الإمارات في النصف الأول من العقد الجاري بنحو ثلاثة في المئة. وأعرب عن اعتقاده بأن اجمالي الناتج المحلي لدولة الإمارات ربما يحافظ، على الأقل، على هذا المعدل من النمو في النصف الثاني من العقد الجاري.

ورأى المصرف في تحليل لاقتصاد دولة الإمارات أن هذا السيناريو من التوقعات قد يتعرض لمخاطر بسبب تذبذب أسعار النفط التي قد تكون منخفضة في الفترة المقبلة، مما يستدعي من الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية تحفيز النمو الاقتصادي من خلال الاستثمارات الخاصة.

ولحظ «البنك البريطاني» أن مؤسسات الأعمال المحلية أبدت ثقتها في اقتصاد الإمارات من خلال الاستثمار في مجالي العقارات والصناعة، غير أن عصراً جديداً من المنافسة بدأ في الإمارات، وقد يبدأ المستثمرون القدامى في مواجهة عدد من الضغوط من العملاء الذين يهمهم عامل السعر، وكذلك من المنافسين الجدد الذين يلقون بكل ثقلهم في السوق المحلية.

ورجح «البنك البريطاني للشرق الأوسط» أن تواصل الإمارات طريق النمو الثابت، في حال بقيت السياسة الحالية واللوائح التنظيمية كما هي من دون تغيير. مشيراً إلى أن بإمكان الإمارات الوصول إلى معدلات جديدة للنمو إذا استطاعت اجتذاب الاستثمارات الأجنبية، باعتبارها عضواً في منظمة التجارة الدولية وتعطي الأولوية لمراجعة قوانينها ولوائحها الاقتصادية وتحديثها لتعكس معطيات السوق الدولية.

وتوقع ان تستمر التجارة والمواصلات وما يتصل بهما من صناعات في اتجاهاتها الحالية للنمو في السنوات القليلة المقبلة، مشيراً إلى الاتجاه الدولي لتحرير التجارة والاستثمار الذي يُتوقع ان تستفيد دولة الإمارات ودبي خصوصاً منه بشكل كبير.

ورأى «البنك البريطاني» على الصعيد الاقليمي استمرار الفرص التجارية مع إيران وجنوب آسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، ثم العراق في الوقت المناسب. وقال: «إن دبي تحتل مكانة راسخة كمركز تجاري رائد في منطقة الخليج، بفضل بنيتها الأساسية التي لا تضاهى، وربما لا ينافسها أي مركز تجاري آخر في المدى القريب، أما على المدى البعيد فقد تتزايد المنافسة، خصوصاً من لبنان الذي يشهد انتعاشاً كبيراً في الوقت الجاري».

ولاحظ المصرف ان إماراتي أبو ظبي ودبي أكدتا على ان التصنيع يعتبر الركيزة الأساسية لنموهما وتنويع مصادرهما الاقتصادية مستقبلاً، مشيراً إلى خطة دبي الاستراتيجية التي تعتمد على تحقيق معدل نمو حقيقي في القطاع الصناعي يبلغ ٧ في المئة سنوياً.

وقال: «إن السياحة تعتبر من القطاعات الناشئة في الإمارات، وأصبحت دبي الواجهة الاقليمية الأولى في المنطقة لقضاء الاجازات، وأضاف مهرجان التسوق الذي اجتذب أكثر من ١.٩ مليون سائح السنة الجارية بعداً جديداً لصناعة السياحة في الإمارات».

وتوقع المصرف استقرار حصة دبي من السوق السياحية عند نقطة معينة، مشيراً إلى ان أبو ظبي والإمارات الشمالية تسعى أيضاً إلى البحث في الوسائل لتطوير السياحة فيها.

وأشار إلى تنوع اقتصاد الإمارات بشكل عام وتعتمد أبو ظبي استراتيجية اقتصادية ترتكز إلى الحفاظ على مستوى ثابت من انتاج النفط وتركيز مواردها على تطوير الصناعات الهيدروكربونية مثل تسييل الغاز. وتعتمد دبي على استراتيجية تجارية تساعد على استقطاب الشركات الدولية وعلى تعزيز تجارة الترانزيت والسياحة والصناعة المتوسطة بما في ذلك منطقة جبل الحرة التي استقطبت حتى أكثر من ١١٠٠ شركة تستفيد من الحوافز الهائلة المتاحة لها إضافة إلى التسهيلات الكبيرة في ما يتعلق بمناولة الحاويات والبضائع.

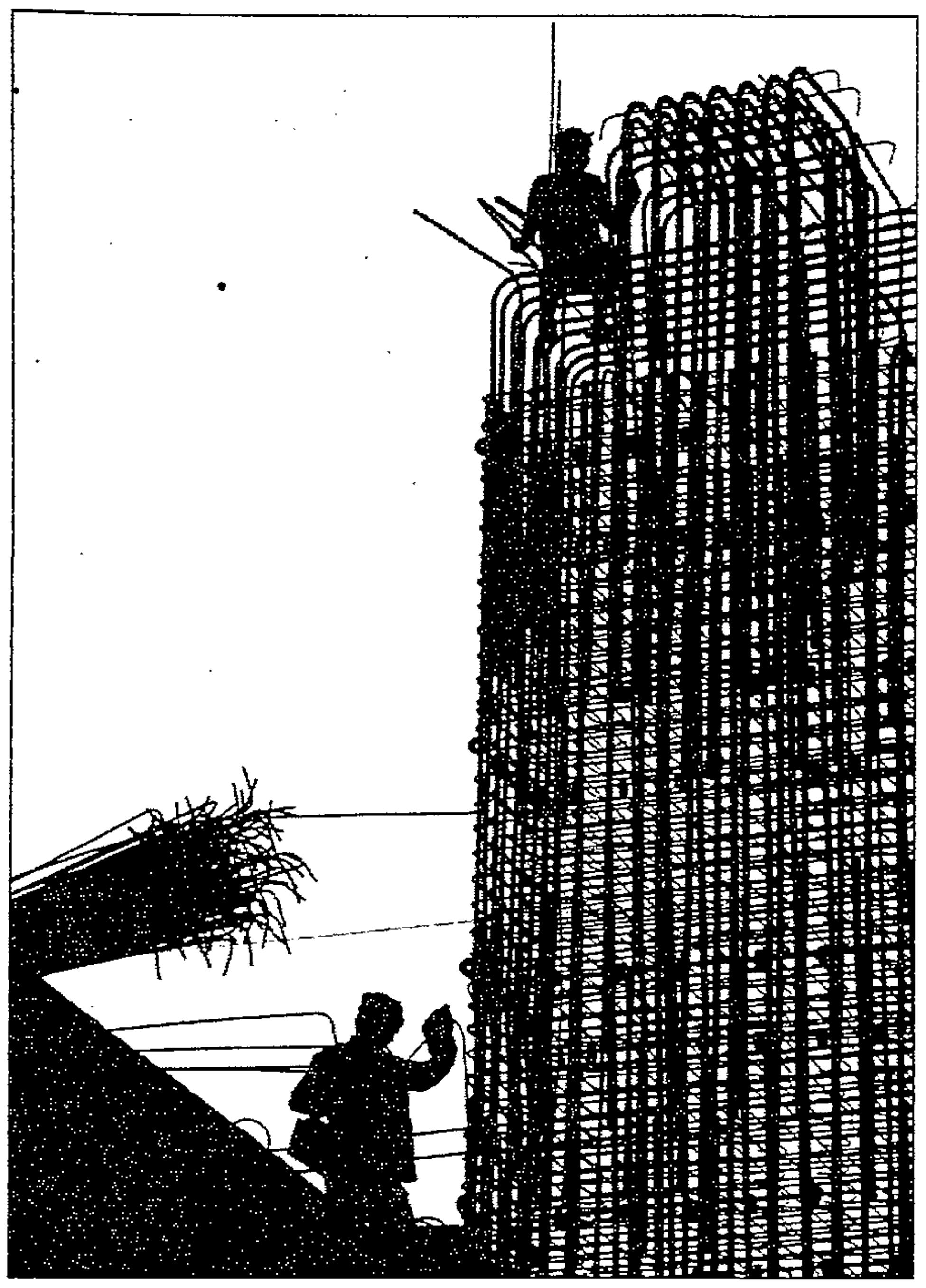

□ عاملان تايلانديان في إحدى ورش مشروع النقل السريع لشركة «هوبويل هولدينغز» في بانكوك الذي يكلف ٣.٢ بليون دولار. وقررت الحكومة التايلاندية أمس إلغاء المشروع بسبب تأخر انجازه مرات عدة. (رويتر)

"سابك للتسويق" توقع عقد تصدير بتروكيماويات لصالح وزارة البترول الباكستانية

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) أول من امس في الرياض ان شركة «سابك للتسويق» التابعة لها وقعت اتفاقاً مع «شركة البترول والموارد الطبيعية الباكستانية» لتزويدها بـ ١٢ ألف طن من مادة ميثيل ثالثي بوتيل الايثر التي تضاف الى الغازولين لرفع كفايته والحد من تلوث البيئة.

ووقع الاتفاق، الذي لم يكشف النقاب عن قيمته، السيد ابراهيم بن سلمة رئيس مجلس ادارة «سابك للتسويق» والعضو المنتدب لـ «سابك» والسيد جلفراز احمد وكيل وزارة البترول والموارد الطبيعية الباكستانية.

وقال بن سلمة في بيان اصدرته «سابك» ان العقد الجديد تتويج لعلاقات «التعاون الإيجابي» القائمة بين الطرفين واضافة لعقود سابقة تم عن طريقها تصدير كميات مماثلة من هذه المادة الحيوية التي يتزايد الطلب العالمي عليها مع الجهود الدولية الجادة لاستخدام «الوقود الاخضر» الذي يحافظ على سلامة البيئة بدلا من اضافة مركبات الرصاص التي تنجم عنها مواد ضارة من السيارات وآلات احتراق الوقود المختلفة.

من جهته أوضح المهندس عبدالله التجيدي رئيس شركة «سابك للتسويق» ان مدة العقد سنة واحدة وان هذه المرة الرابعة على التوالي التي تفوز فيها شركته بمثل هذا العقد.

وأشار الى ان «سابك» تعتبر أكبر المصدرين العالميين لهذه المادة التي تنتج منها نحو ثلاثة ملايين طن عن طريق مجمعاتها الثلاثة «ابن زهر» و«ابن سينا» و«صدف».

التخصيص في تونس يشمل ٨٨ مؤسسة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال وزير الدولة التونسي المكلف اصلاح مؤسسات القطاع العام منصف بن عبدالله ان تونس استكملت تخصيص ٨٨ مؤسسة تابعة للقطاع العام منذ انطلاق خطة التخصيص اواخر الثمانينات.

وقدر ايرادات التخصيص بـ ٣٥٠ مليون دينار (نحو ٣١٠ ملايين دولار). وفي مقدم القطاعات التي شملتها عمليات التخصيص بيع وحدات فندقية تابعة للقطاع العام الى مستثمرين افراد وتخصيص مصانع معلبات ومواد غذائية ومصانع لمواد الانشاءات، اضافة الى مؤسسات في قطاعي التجارة والخدمات والنقل.

وتعتزم الحكومة المضي في تخصيص مؤسسات تعمل في مجالات تنافسية انطلاقاً من ان القطاع العام لا يتعين عليه ان يدخل في منافسة مع القطاع الخاص الذي أصبح قادراً الآن على تأمين حاجات البلد في قطاعات صناعية عادية كالألبسة والأحذية والمواد البلاستيكية.

وأشارت دراسات عن انعكاسات التخصيص الى انها «حسنت اداء المؤسسات المعنية على صعيدي الاستثمار والانتاجية».

وقال منصف بن عبدالله ان وزارته وضعت خطة لاستكمال تنفيذ برنامج التخصيص في الفترة المقبلة، في مقدمها انهاء تخصيص منشآت سياحية تابعة للقطاع العام أهمها فندق «هيلتون» وسط العاصمة تونس ومصانع معلبات ومنتجات غذائية ومؤسسات تجارية.

وأوضح ان الحكومة ستلجأ الى اشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع استراتيجية بواسطة طريقة «اللزمة». وقال في هذا السياق ان الاتفاق الذي وقع قبل أيام بين المجموعة الأميركية «كومينتي الترنيتفز اينرجي» و«الشركة التونسية للكهرباء والغاز» لانشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس، شكل الخطوة الأولى في اعتماد هذا الأسلوب الذي سيشمل ايضاً مشاريع لمد طرق سريعة (اوتوسترادات) تربط تونس بالجزائر شمالاً وبليبيا جنوباً، بالاضافة الى طريق سريعة بين العاصمة ومدينة بنزرت (شمال) يقدر طولها بـ ٦٠ كيلومتراً.

وذكر بن عبدالله ان وزارته تدرس ايضاً عرض مشاريع أخرى على القطاع الخاص بواسطة صيغة اللزمة تتعلق بتطهير المياه المستعملة ومعالجة الفضلات المنزلية.

□ بعد عملية بناء استمرت ٧ أعوام وكلفت ٦٠ مليون دولار، انتقل صاحب شركة «مايكروسوفت»، بيل غيتس وزوجته مليندا الى منزلهما المطل على بحيرة واشنطن في مدينا، احدى ضواحي سياتل. وأعلن أول من أمس ان غيتس لا يزال أغنى رجل في الولايات المتحدة، إذ تقدر ثروته بـ ٣٩.٨ بليون دولار. وتبلغ مساحة منزله ٢٠ ألف قدم مربع ويقع في أرض مساحتها ٥ هكتارات. ويضم سينما و٢٠ غرفة ومرآباً يتسع لـ ٣٠ سيارة. (رويتر)

لندن: تحديد سعر الفضة على اعلى مستوى منذ ٦ أشهر

■ لندن - رويتر - تحدد سعر الفضة في لندن امس الثلثاء على ٥١٦.٧٥ سنت للأونصة مسجلاً اعلى مستوى له منذ ٦ اشهر تدعمه مخاوف من تقلص المعروض في الاسواق.

وكان سعر الفضة في جلسة القطع اول من امس الاثنين ٤٨٧ سنتاً للأونصة.

وتوقفت موجة الارتفاع التي شهدتها سوق الفضة عند مستوى ٥٢٠ سنتاً للأونصة خلال الصباح بعد ارتفاعها من ٥٠٠ سنت في التداولات الخارجية من ٤٧٠ سنتاً فقط قبل اسبوع.

وقال احد المتداولين «ادهشتني السهولة التي تجاوزت بها الفضة مستوى خمسة دولارات. اذ توقفت خمس دقائق فقط ثم استأنفت ارتفاعها».

وكانت آخر مرة وصلت الفضة الى هذا المستوى في آذار (مارس) الماضي عندما بلغت اعلى مستوى لها السنة الجارية وهو ٥٤٠ سنتاً للأونصة.

لكن الفضة لا تزال رخيصة للغاية بالمقارنة مع سعرها عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ عندما حاول البليونير الاميركي بنكر هنت وشركاؤه رفع سعرها بالتحكم في العرض، مما دفع السعر الى مستوى ٥٠ دولاراً للأونصة.

ثلثا المصانع متوقف بسبب الحصار

الصناعات البلاستيكية الفلسطينية تتكبد خسائر فادحة في غزة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قالت «جمعية الصناعات البلاستيكية» في قطاع غزة ان اعضاءها يتعرضون الى خسائر فادحة بسبب الاغلاق الاسرائيلي المستمر، تناهز ٢٥٠ ألف شاقل (نحو ٦٠ ألف دولار) يومياً.

وقال رئيس الجمعية سامي النفار في حديث صحافي ان ٤٩ مصنعاً للبلاستيك توقفت في شكل كامل عن العمل، وان الـ ٢٦ مصنعاً الباقية تعمل بنسبة ٣٠ في المئة من طاقتها الانتاجية فقط نتيجة الاغلاق الذي يمنع وصول المواد الخام ويحد من التسويق، معتبراً ان هذه الصعوبات ولدت مشاكل سيولة نقدية لهذه المصانع.

وقدر حجم مساهمة الصناعات البلاستيكية بخمسة في المئة من حجم الدخل الصناعي الكلي. وقال ان توقفها يؤثر بالتالي على اجمالي الدخل القومي.

ودعا الى العمل من أجل فتح المعابر في وجه الصناعات المحلية، استيراداً وتصديراً، والى تشغيل المطار الفلسطيني والميناء في غزة لتمكين هذه الصناعات وغيرها من المنافسة في الأسواق الدولية.

وأشار الى ان الصناعات البلاستيكية الفلسطينية ذات جودة عالية وتكفي لتغطية السوق المحلية، لكنها بحاجة الى الدعم والحماية من الجهات المعنية، داعياً «اللجنة العليا الى مواجهة الحصار» والى ضرورة اضافة ثلاثة أنواع من السلع الى قائمة «المقاطعة»، وهي النايلون الزراعي، والمواد البلاستيكية الخاصة بالزراعة، والأنابيب البلاستيكية الخاصة بالصرف الصحي.

وناشد النفار الجهات الفلسطينية المختصة معاملة المنتجات البلاستيكية الاسرائيلية بمثل ما تعامل به المنتجات الفلسطينية.

محادثات زراعية فلسطينية مع البنك الدولي

■ رام الله - «الحياة»: قال وزير الزراعة الفلسطيني، عبدالجواد صالح، انه تم احراز تقدم كبير في المحادثات الجارية بين وزارته وممثلي البنك الدولي، في شأن تقديم قرض ميسر بقيمة ٢٠ مليون دولار يسدد على مدى ٤٠ سنة وفترة اعفاء لمدة عشر سنوات بفائدة ضئيلة، لاستعماله في تمويل مشاريع زراعية. وأضاف صالح في لقاء صحافي عقب اجتماعه مع ممثلي البنك الدولي في مقر وزارة الزراعة في البيرة «ان هذا اللقاء يأتي استكمالاً للقاءات سابقة مع ممثلي البنك للبحث في تغطية الانشطة والمشاريع الزراعية التي لا تندرج ضمن مشاريع الدول المانحة».

وأشار صالح الى ان وزارته وضعت مشاريع طموحة ضمن خطتها حتى سنة ٢٠٠٠ بقيمة ٢٠٠ مليون دولار. وتغطي هذه المشاريع مجالات الانتاج الزراعي والحيواني واستصلاح الاراضي في المحافظات الفلسطينية وشق الطرق الزراعية ومشاريع مياه الري والاحصاء الزراعي، اضافة الى مشاريع تساعد في تأمين الغذاء الفلسطيني محلياً.

ندعوكم لزيارة المعرض الدولي الثالث للرعاية الطبية للشرق الأوسط
LEBANON MED CARE'97
٧ - ١٠ أكتوبر ١٩٩٧
فوروم دي بيروت
يفتح يومياً من الساعة ٤.٠٠ لغاية ١٠.٠٠ مساءً
لرجال الأعمال وأهل الاختصاص فقط لن يسمح بدخول الأطفال دون ١٦ عاماً
بالتزامن مع:
المؤتمر الدولي الثامن للصحة والاستشفاء
IFP الشركة الدولية للمعارض ش.م.م International Fairs & Promotions SARL
بيروت، لبنان، هاتف: ٥٨٢٠٨٣/٤/٥/٦ ١ ٩٦١ - فاكس: ٥٨٢٣٣٦ ١ ٩٦١
مركز المعرض: FORUM DE BEYROUTH

تملك ١٨ فندقاً و٦٥٠٠ سرير

"مجموعة أبو نواس" الكويتية - التونسية تعيد هيكلة فنادق ضواحي العاصمة وسوسة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارست «المجموعة التونسية - الكويتية للتنمية»، التي اسست في تونس مجموعة «فنادق ابو نواس» قبل عشرين عاماً أهم تجربة في الاستثمار السياحي العربي - العربي، وهي أكبر مجموعة سياحية في تونس، اذ تسيطر على ١٨ فندقاً من فئة ٤ و٥ نجوم في مناطق سياحية مختلفة، وتملك شركة سفريات ومؤسسات فرعية اخرى حققت جميعها حصاداً ايجابياً في الفترة الماضية، وهي مقبلة على مرحلة جديدة من التطوير والتحديث الشامل.

واوضح رئيس مجلس ادارة المجموعة مطلق مبارك الصانع في حديث الى «الحياة»، ان خطة التطوير ستركز على إعادة هيكلة فنادق في ضواحي العاصمة تونس ومدينة سوسة في المرحلة الاولى وأكد انها تفكر في التعاون مع وكالات السفر العاملة في الخليج لاستقطاب سياح خليجيين.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي حصيلة العشرين عاماً التي مضت من حياة مجموعة «أبو نواس»؟

- طبعاً يصعب ان نحصي حصاد عشرين عاماً، فهي تجربة ناجحة في التعاون العربي - العربي، بدأت في فترة لم تكن معطيات السوق التونسية مشجعة على الاستثمار، إلا اننا لقينا تشجيعاً من جميع الأطراف خصوصاً السلطة التونسية التي لم تبخل بالتشجيع وسهلت الطريق أمام التجربة التي كانت وليدة، مما اتاح لها ان تنمو وتترعرع.

واستفادت كثيراً من ظروف النمو الذي شهده الاقتصاد التونسي لاحقاً وعلى الأخص السياحة.

وصارت لدينا اليوم أصول فندقية موزعة على مختلف مناطق تونس، وهناك اسم سياحي معروف بات يحظى بتقدير الناس وثقتهم في الداخل والخارج.

وهناك ٤٥٠٠ فرصة عمل متوافرة، اضافة الى الايرادات من النقد الأجنبي التي تؤمنها الفنادق للبنك المركزي التونسي، ونامل ان تتعزز هذه المكاسب وان نحافظ عليها.

● بماذا تفسر نجاح التجربة؟

- أساساً النيات كانت ايجابية لدى الانطلاق، اذ كانت هناك رغبة صادقة في التعاون لدى الطرفين وابدت تونس رغبة بالتعاون والخروج من إطار العلاقات المحصورة في المجال الديبلوماسي وقابلتها رغبة كويتية بان يكون هناك حد أدنى من المصالح المشتركة.

طبعاً لا يمكن ان نقول انه لم تكن هناك صعوبات ففي البدايات واجهت الطرفين مشاكل.

● مثلاً؟

- صعوبات مرتبطة مثلاً بتعارض بعض التشريعات المحلية، لكن طالما كانت هناك ارادة سياسية من الطرفين مصرة على أنماء التجربة وانجاحها استطاعا المضي قدماً وصارت هناك اليوم كيانات مادية كبيرة تعمل في شكل مربح وتملك مقومات التطور. من هنا ترتدي المحافظة على هذا الكسب وتطويره أهمية كبيرة.

● ما عدد الفنادق التي تملكها المجموعة وكم هي طاقة استيعابها؟

- لدينا ١٨ فندقاً تضم نحو ٦٥٠٠ سرير وتعتبر مجموعتنا اكبر مجموعة فندقية في تونس وهي موزعة على جميع المناطق من الشمال الى الجنوب ومن المحافظات الساحلية الى الصحراء.

● كم بلغ حجم معاملات المجموعة؟

- ٧٥ مليون دولار بالنسبة لاجمالي فنادق أبو نواس (عام ١٩٩٦). وهذا يعني ان هذه المبالغ دخلت الى البنك المركزي التونسي بالنقد الاجنبي.

● ما هي مشاريعكم المستقبلية؟

- ربما في مقدمها مشروع إعادة هيكلة شركات المجموعة لأن السوق السياحية في تونس لم تعد مثلما كانت في السبعينات أو حتى الثمانينات، فالمنافسة باتت شديدة وعدد الوحدات الفندقية زاد بشكل سريع ودخل مستثمرون أجانب السوق المحلية مع خبرات متقدمة ومؤثرة في السوق التونسية.

من هنا وضعنا في مقدم استراتيجيتنا تحسين أداء الفنادق الحالية لتكون في مستوى الوحدات التي يتم تاسيسها الآن.

وكذلك تحسين كفاءة الكادر لأن السياحة مبنى وخدمة في آن معاً. وربما ميزة مجموعة «ابو نواس» ان نوعية خدماتها ظلت دائماً متفوقة نسبياً وان مستوى إدارتها حافظ على درجة رفيعة.

ونحن واعون باننا لو بقينا على المستوى الحالي سنتقهقر أمام تطور الآخرين، وهذا ما حفزنا على تطوير ثلاثة عناصر في شكل متزامن: الكادر والوحدات الفندقية والخدمة ووضعنا خطة لدورات تدريبية ونتوقع بعد ذلك الوصول الى أسواق جديدة ورفع حصتنا في السوق المحلية. والمهم اننا باشرنا منذ مطلع السنة الجارية تنفيذ خطة التطوير ووجدنا فنادق في منطقتي سوسة والمنستير (وسط) وسنباشر قريباً تجديد فندق قمرت (الضاحية الشمالية للعاصمة) ومجمع «المشتل» السياحي (وسط العاصمة) وفنادق سوسة.

● ما تقويمك لأداء شركة سفريات أبو نواس؟

- هي جزء من القاعدة السياحية لمجموعة أبو نواس بعد استكمال إقامة الفنادق انشئت مؤسسة مستقلة لإدارتها ثم انشئت شركة سفريات لنقل السياح ونعتزم تجديد اسطولها وتطوير برنامج الرحلات التي تقدم الى السائح وربما اقتراح رحلات بين فنادق أبو نواس ليتمكن السائح من زيارة مناطق مختلفة لتمضية إجازته.

● ما هي مؤشرات الموسم الحالي؟

- النتائج ممتازة ونحن طرحنا في مطلع ١٩٩٧ رؤية متفائلة وكان هناك خوف من صعوبة تحقيقها، إلا ان الحصاد الايجابي اعطانا احساساً باننا نسير في الاتجاه الصحيح، وقطعاً سيكون طموحنا اكبر السنة المقبلة.

● لماذا لم يتحقق ما كان مأمولاً على صعيد استقطاب السياحة العربية الراقية؟

- ربما مشكلة السياحة في تونس انها لم تكن موجهة منذ البدء الى السائح العربي. وقد يعزى ذلك لأسباب جغرافية، فالمدن الأوروبية الكبيرة لا تبعد عن تونس سوى ساعة او ساعتين بالطائرة.

كذلك لا ننسى ان لدى السائح العربي متطلبات مختلفة عن متطلبات الأوروبي، وربما بعضها غير متوافر في تونس مثل سياحة التسوق في المراكز التجارية الكبرى والفنادق الفخمة والأنشطة الفرعية خارج الفنادق مثل المطاعم ومراكز التسلية للأسر والأطفال. ونلحظ اليوم اهتماماً تونسياً متزايداً بتطوير هذه الجوانب. ونحن بدأنا نفكر على صعيد المجموعة باسواق الخليج ونعتزم التركيز في مرحلة أولى على وكالات السفر ونتحرك باتجاهها ونعرفها بالبلد وبنوعية الفنادق ونعطيها فرصة نعرض في ضوئها منتوجنا وأسعارنا ويكون هناك اتصال مستمر لاستقطاب سياح خليجيين، لكن لن يتحقق ذلك الا اذا كانت هناك خطوط طيران مباشرة وباسعار معقولة. وهناك احتمال آخر وهو ان تكون زيارة تونس جزءاً من رحلة منظمة الى مناطق اخرى، خصوصاً أن الرحلات الصيفية في منطقة الخليج باتت تشمل ثلاث عواصم أو اكثر في الرحلة الواحدة.

● تقدمت مجموعة أبو نواس اشواطاً في تطوير سياحة المؤتمرات، ما هي الخبرة التي حققتها على هذا الصعيد؟

- سياحة المؤتمرات والندوات والمعارض جزء من استراتيجية انعاش الوحدات الفندقية، وهي صيغة يعتمد عليها كثيراً في دبي مثلاً لتنمية السياحة. لأنها شكل من أشكال التسويق الجديدة التي يجند لها خبراء وكوادر متخصصون بها دون سواها.

ولدينا مرحلتان في هذا المجال: الأولى تقوم على المبادرة وتنظيم مؤتمرات بالتعاون مع أطراف اخرى مثل مؤتمرات رجال الاعمال والاستثمار، أما في الثانية فنتبنى المبادرة ونعرضها على جهات معينة وندعو متمولين من الخارج للقاءات مع صناعيين محليين لعرض الفرص المتاحة والحوافز وبلورة مشاريع، هذه صيغة يمكن ان نباشر تجربتها في المرحلة المقبلة بعدما اثبتت جدواها في مصر والامارات والكويت.

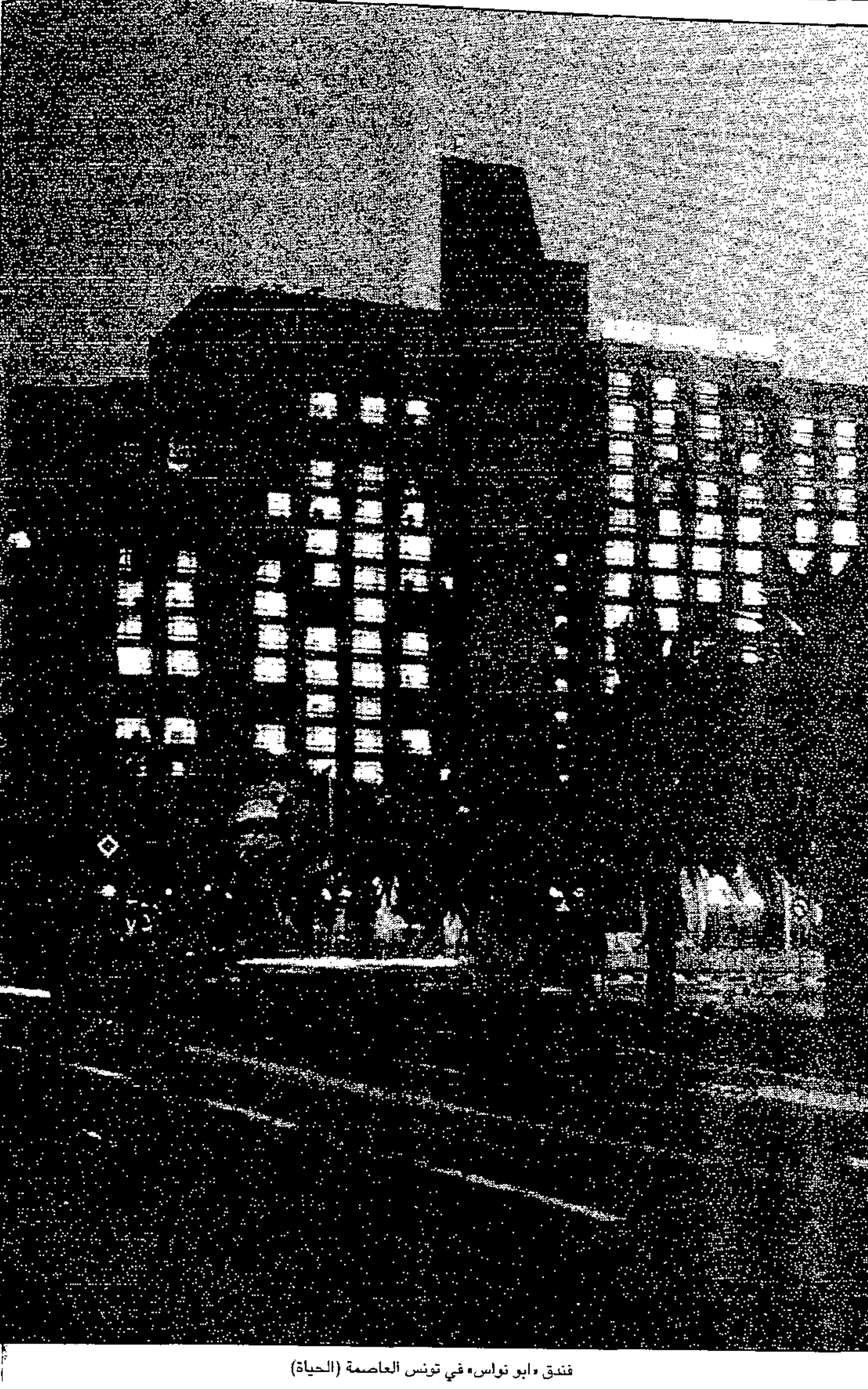

فندق «ابو نواس» في تونس العاصمة (الحياة)

صناعة السياحة والاقتصاد في اسرائيل... من سنوات التشكيل الى التوسع

ابراهيم ابو رحمة *

ادركت العقلية الصهيونية اهمية صناعة السياحة منذ الاعتراف بها عام ١٩٤٨ من حيث قدرتها على ضخ العملات الاجنبية في خزينة الدولة، والحد من مشكلة البطالة بتقديمها فرصاً كثيرة للتوظيف، وزيادة دخل الحكومة من خلال الضرائب والرسوم التي تجبى من المرافق والمشاريع السياحية. وفضلاً عن هذا، تستخدم اجهزة اسرائيل السياحية كوسيلة للاعلام التجاري لمنتجاتها الصناعية والزراعية. وتستغل اسرائيل السياحة للاعلام السياسي، ورفع عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين.

وكان الدخل الناتج عن صناعة السياحة الاسرائيلية من العملات الاجنبية عام ١٩٥٢ في المرتبة الثانية بين مصادر الدخل اذ بلغ ٢,٥ مليون دولار بينما بلغ معدل انفاق السائح الواحد ٧٥ دولار. واستمر الدخل من صناعة السياحة في الصعود ليصل عام ١٩٥٥ الى ٧,٢ مليون دولار ومعدل انفاق السائح ١٥٠ دولار. ونتيجة للعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ انخفض الدخل عام ١٩٥٧ الى ٥,٥ مليون دولار وبلغ معدل انفاق السائح الواحد ١٢٣ دولار، لكنه عاد الى الصعود عام ١٩٥٨ ليصل الى ١٢ مليون دولار، وبلغ معدل انفاق السائح في ذلك العام ١٧٢ دولار. واستمر التصاعد حتى بلغ عام ١٩٦٦، ٥٨,٨ مليون دولار، وبلغ معدل انفاق السائح ١٧٩ دولاراً.

الدخل السياحي وتغطية العجز

ارتفعت قيمة الصادرات الاسرائيلية ارتفاعاً كبيراً خلال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٦٥. فبعد ان كانت ٤٣ مليون دولار عام ١٩٥٢، ارتفعت الى ٤٠٦ ملايين دولار سنة ١٩٦٥، اي ما يقارب ٣٧٠ في المئة. في حين جاءت الزيادة من الدخل السياحي في الفترة ذاتها من ٢,٥ مليون دولار الى ٥٤,٨ مليون دولار، وهي نسبة ارتفاع تقارب ٦٧٠ في المئة.

من جهة اخرى ارتفعت قيمة الواردات الاسرائيلية من ٣٢٢ مليون دولار سنة ١٩٥٢ الى ٨١٤ مليون دولار في ١٩٦٥. وبالتالي بلغ العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي ٢٧٩ مليون دولار ١٩٥٢. وارتفع عام ١٩٧٥ الى ٤٠٨ ملايين دولار. وكانت نسبة الصادرات الى الواردات سنة ١٩٥٢، ١٣ في المئة، ارتفعت الى ٥٠ في المئة عام ١٩٦٥.

وسدد الدخل الناجم عن السياحة سنة ١٩٥٢، ٠,٩ في المئة من العجز في الميزان التجاري، وارتفعت نسبته الى ١٣ في المئة عام ١٩٦٥. وبذلك استطاعت اسرائيل ان تجعل من صناعة السياحة الركيزة المحلية لدعم الاقتصاد الاسرائيلي.

وعلى الصعيد الاجتماعي ساهمت صناعة السياحة في حل مشكلة البطالة في اسرائيل. واعتمدت الحكومة على المرافق السياحية في توظيف نسبة كبيرة من المهاجرين. كما اهتمت بزيادة عدد السواح لدعم الرواج السياحي يوفر المزيد من الوظائف للمهاجرين اليهود في الفنادق والمطاعم والمقاهي وشركات السفر والمواصلات، فضلاً عن ما من اثر للسياحة في تطوير حركة المواصلات الجوية والبرية والبحرية خارج البلاد وداخلها. وكذلك في صناعة بناء الفنادق وترميمها، وصناعة الاثاث، وزيادة متاجر المواد الاستهلاكية، مما يوفر مزيدا من كمية التشغيل.

ومن جهة اخرى فان صناعة السياحة الاسرائيلية وفرت زيادة في دخل الخزينة من الضرائب المباشرة على السواح وتتمثل في ضرائب الجمارك والمشروبات التي يستهلكونها والضرائب على اجور الفنادق.

هذا بالاضافة الى الضرائب غير المباشرة التي تستوفيها الحكومة الاسرائيلية على ارباح شركات الطيران والملاحة ووكالات السفر والفنادق والسيارات السياحية والمشاريع المختلفة التي تعتمد في مدخولها على السياحة.

ونظراً لادراك القائمين على صناعة السياحة الاسرائيلية لدور الدعاية والاعلام السياحي في تسويق منتجاتها كافة، جعلت من نشرتها السياحية وسيلة للاعلام التجاري الاسرائيلي، بحيث تدعو السائح لزيارة مصانعها وحقولها الزراعية، وتبرم العديد من الصفقات التجارية من خلال الرحلات السياحية لاسرائيل.

واضافة الى تلك تقدم وزارة السياحة الاسرائيلية تخفيضاً نسبته ١٥ في المئة على مشتريات السائح من المتاجر السياحية. وكانت قيمة مشتريات السواح عام ١٩٦٤ بلغت ٥,٣ مليون دولار عدا الصفقات التجارية.

وعمدت اسرائيل الى تبسيط اجراءات الاستثمار في صناعة السياحة عندما كانت في حالة حرب مع الدول العربية، وفي حالة اللاحرب واللاسلم التي تلتها. اما في مرحلة مفاوضات السلام، التي اثمرت عقد اتفاقيات اقتصادية مشتركة، منها اتفاقيات سياحية، مع كل من مصر والأردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تحاول اسرائيل من خلال استغلال القدرات السياحية لجيرانها في خدمة صناعتها السياحية.

الحركة حتى حرب ١٩٦٧

زيارة الاماكن الدينية كانت دائماً جوهر الحركة السياحية الفلسطينية. فالمسلم يزور القدس بعد زيارة الكعبة المشرفة في مكة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، لتقديس حجته في اولى القبلتين. والمسيحي يحج الى مهد المسيح في بيت لحم وكنيسة القيامة في القدس، والناصرة حيث عاش وتجول المسيح داعياً الى رسالته السماوية. واليهودي يزورها لأنها «ارض الميعاد» كما اوهمتهم الحركة الصهيونية.

وبعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، استمرت زيارة المسلمين الى القدس الشرقية، واستمرت زيارة المسيحيين الى بيت لحم والقدس الشرقية. فابرزت الدعاية السياحية الاسرائيلية اهمية الناصرة في اعلامها السياحي. وبلغ عدد الكتيبات والنشرات السياحية عن الناصرة وحدها سنة ١٩٦٥، ٤٠ الف كتيب وعدد اكبر من النشرات السياحية، وضغطت الحركة الصهيونية على الحكومة البريطانية التي كانت تربطها مع الأردن معاهدة استمرت حتى عام ١٩٥٧، من اجل ان يسمح الأردن للسائح الاجنبي الذي يزور الاماكن المقدسة في بيت لحم والقدس ان يزور الناصرة عبر بوابة «مندلبوم».

وبلغ عدد السواح الذين زاروا اسرائيل عام ١٩٥٢، (٣٤٣١١) سائحاً. واستمر العدد في الارتفاع فبلغ عام ١٩٥٥، ٤٩٨٩٩ سائحاً، انخفض الى ٤٢٦١٥ و٤٣٣٤٢ سائحاً في ١٩٥٦ و١٩٥٧ بسبب حرب السويس، بعدها ارتفع الى ٦٨١٠٠ سائحاً عام ١٩٥٨. واستمر في الارتفاع حتى وصل الى ٣٢٨٠٧٧ سائحاً سنة ١٩٦٦، ونتيجة لنشاط شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (الـ «عال») في الدعاية السياحية التي جعلت نزول الركاب في اسرائيل ليوم واحد بنفس القيمة للرحلة دون النزول في اسرائيل، زيادة في عدد القادمين اليها، وبالتالي زيادة في الدخل من العملة الصعبة.

وبلغ عدد الزائرين لاسرائيل عن طريق الجو وليوم واحد ٨٢١٤ زائراً سنة ١٩٥٢. وانخفض العدد الى ١٠٦٣ سنة ١٩٥٦، ارتفع بعدها الى ٤٠٦٦ زائراً في ١٩٥٨. ثم استمر في الارتفاع حتى بلغ ٣٦٨٩٨ زائراً سنة ١٩٦٦.

المرافق

دأبت اجهزة السياحة الاسرائيلية على تحسين الخدمات الفندقية فقامت في الخمسينات بتحسين الفنادق التي اغتصبتها مع ما اغتصبته من اموال الفلسطينيين المنقولة وغير المنقولة. كما عملت على التخطيط لبناء فنادق جديدة بالتعاون مع شركة «انماء الصناعة الفندقية، الاسرائيلية»، و«اتحاد الفنادق الاسرائيلي».

وقسمت الفنادق في اسرائيل الى ست فئات. وتراوحت اسعار الفنادق اليومية منذ مطلع الستينات وحتى عام ١٩٦٧ بين ٢٥ دولاراً للشخص الواحد في غرفة منفردة في فنادق الدرجة الأولى ودولارين في فنادق الدرجة السادسة.

وبلغ عدد الفنادق سنة ١٩٦١، ١٩٢ فندقاً تضم ٦٥٧١ غرفة. وارتفع عدد الفنادق الى ٢١٧ فندقاً نهاية ١٩٦٦ تضم ٩٦٤٨ غرفة.

وبلغ عدد الغرف سنة ١٩٦٦ في فنادق الدرجة الأولى ١٠ في المئة. ومن المجموع العام في الدرجة الثانية ١٥ في المئة، وفي الثالثة ٨ في المئة، وفي الرابعة ٢٠ في المئة، وفي الخامسة ٢٣ في المئة، وفي السادسة ٢٤ في المئة.

واتبعت أجهزة السياحة الاسرائيلية سياسة توزيع الفنادق في جميع أنحاء البلاد بهدف تطوير عدد اكبر من المناطق السياحية، ومن اجل استمرار تدفق السواح في كافة الفصول بسبب اختلاف المناخ. في مناطق فلسطين المحتلة.

وفي نهاية سنة ١٩٦٦ وصل عدد الفنادق في منطقة القدس ٢٢ فندقاً، وفي حيفا ٤٢ فندقاً تل ابيب ٤٣ فندقاً، وفي المنطقة الشمالية ٥٣ فندقاً وفي الوسطى ٣٠ فندقاً، وفي الجنوبية ٢٧ فندقاً.

وبلغ معدل اشغال الغرف الفندقية في كافة الفنادق ٥٢ في المئة في نهاية سنة ١٩٦٦، كان اعلاها في ايلات حيث بلغت نسبة الاشغال ٥٩ في المئة وادناها في الناصرة بنسبة ٢٠ في المئة.

وساهم رأس المال الاجنبي في تطوير الفنادق في فلسطين من فنادق الدرجة الأولى وحتى الرابعة، فمؤسسة «دان للفنادق» تملكها الشركة الاسرائيلية - الاميركية المتحدة، وشركة «شارون» للفنادق تملكها مؤسسة الاستثمار الانكليزية - الاسرائيلية المحدودة وشركة تطوير الأراضي الاسرائيلية، وتملك شركة «الفنادق العالمية في اسرائيل ورأس مالها امريكي فندق هلتون.

وفيما عدا المطاعم الخاصة التي تملكها فنادق الدرجة الأولى والثانية والثالثة تتبع معظم المطاعم الخارجية طريقة «كوشر» في تقديم الطعام التي تتبع التقاليد اليهودية وروادها من السواح اليهود. اما المطاعم التي يملكها الفلسطينيون العرب فهي الوحيدة التي تقدم اطعمة خاصة باهل البلاد «المأكولات العربية».

ويوجد في فنادق الدرجات الثلاث الأولى اماكن للهو والترفيه والتسلية. كما اقيم العديد من المقاهي على جانبي الطريق في تل ابيب، فضلاً عن النوادي الليلية والبارات التي حلت مكان الحمامات التركية القديمة في مدينة يافا.

اما المرافق السياحية الأخرى التي اهتمت اسرائيل بتطويرها فهي خدمات المواصلات الداخلية الخاصة بالسواح، حيث اسست في اسرائيل شركة للنقل الجوي الداخلي عام ١٩٥٥ «شركة اركيا» التي تقوم برحلات يومية بين تل ابيب وايلات لنقل السواح. ويوجد خط حديدي يربط بين تل ابيب والقدس وحيفا ونهاريا وبئر السبع طوله ٤٦٤ كيلومتراً. كما بلغ طول الطرق المعبدة، من الدرجة الأولى، حتى عام ١٩٦٧، ٧٩٠٠ كيلومتر.

وفي العالم ١٩٥٥ بدأت مكاتب الجولات السياحية التي تنظم الزيارات الى المناطق الاثرية والدينية والطبيعية عملها، وبلغ عددها حتى عام ١٩٦٦، ٢٤ مكتباً. واستخدمت هذه المكاتب ١٥٠ مرشداً سياحياً سنة ١٩٥٥ ارتفع عددهم الى ١٢٠٠ مرشد سياحي في ١٩٦٦.

واهم مكاتب الجولات السياحية هي «يونايتد تورز» و«اغد دان تورز». ويملك هذان المكتبان ١٩٠ حافلة سياحية مكيفة تحتوي على ٨١٧٠ مقعداً. ويملك احد عشر مكتباً من مكاتب الجولات السياحية ١٥٤ سيارة اجرة صغيرة لنقل السواح.

الى ذلك اقامت شركة «هرتز» العالمية لتأجير العربات السياحية مكاتب لها في القدس وتل ابيب وحيفا وبئر السبع. وبلغ عدد السيارات السياحية التي تملكها لغايات التأجير للسواح لقيادتها بانفسهم الف سيارة عام ١٩٦٥.

والملاحظ ان حجم المرافق السياحية في اسرائيل حتى عشية حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، كان مؤهلاً لاستقبال ضعف عدد السواح، وبالتالي لم تكن اسرائيل بحاجة ملحة الى زيادة هذه المرافق عندما احتلت الأراضي الفلسطينية بكاملها.

* محام ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.

الاردن: نقيب المهندسين يدعو مكاتب السياحة الى وقف وساطتها لتزويد الاردنيين تأشيرات اسرائيلية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ دعا احد كبار الزعماء النقابيين في الاردن اصحاب المكاتب السياحية ووكلاء السياحة الى الامتناع عن التوسط لاصدار تأشيرات لزيارة اسرائيل.

وعلل نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي يعتبر أحد أبرز رموز مكافحة التطبيع مع اسرائيل، دعوته هذه بأن التوسط لاصدار تأشيرات للمواطنين الاردنيين لزيارة اسرائيل «يدخل في اطار ممارسة وبناء العلاقة والتطبيع مع العدو الصهيوني المغتصب مما يتنافى مع عقيدة الامة وحقوقها المغتصبة ويعطي الحق والشرعية لهذا العدو ويزيد في تثبيت جذوره» كما جاء في رسالة وجهها الى اصحاب المكاتب السياحية.

وهدد في رسالته بمقاطعة هذه المكاتب اذا لم توقف عملها التطبيعي وجاء في كتابه: «سنضطر آسفين للتعميم على زملائنا المهندسين (٣٧ الف مهندس، واكثر من ألف مكتب وشركة هندسية) لمقاطعة اوجه التعامل معكم كافة، في حال استمراركم في ممارسة التعامل والتطبيع مع العدو الصهيوني وعدم اشعارنا» بتغيير هذا النهج.

وتعد نقابة المهندسين التي يرأسها ليث شبيلات، وهو معارض اسلامي مستقل، أكبر النقابات الاردنية من حيث عدد المنتسبين اليها، وواحدة من أعرق النقابات المهنية في المملكة الهاشمية وأقواها.

والمكاتب التي وجه اليها شبيلات رسالته هي تلك التي اعتمدتها اسرائيل للتوسط لدى السفارة الاسرائيلية لاصدار تأشيرات سياحية للمواطنين الراغبين في زيارة اسرائيل.

وكانت اسرائيل اعتمدت ١٠ مكاتب سياحية لهذا الغرض، غير ان اربعة منها اعتذرت عن عدم القيام بالمهمة ولم يبقَ سوى ستة من بينها مكتب الرينبو الذي يملكه رئيس «جمعية وكلاء السياحة والسفر» لمعي حدادين.

ورد الاخير، بوصفه رئيساً للجمعية على شبيلات بقوله: «ان المكاتب التي تسلمت رسالة نقيب المهندسين بالفاكس تعمل من أجل خدمة المواطنين الاردنيين عامة آخذة في الاعتبار توفير الجهد والتعب على المواطنين الاردنيين كي لا يقفوا بالمئات مصطفين بالدور امام السفارة، منهم رجال ونساء وأطفال من مختلف الاعمار، وتقيهم ايضاً قيظ الشمس وبرد الشتاء حفاظاً على كرامتهم وانسانيتهم».

وأضاف: «ان مكاتب السياحة والسفر تلتزم بقرارات حكومة المملكة الأردنية الهاشمية مع الغير بما فيها معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، بعدما تكون هذه الاتفاقات والمعاهدات مرت بمراحلها الدستورية كافة».

وأشار الى انه ليس هناك قانون يجيز للمهندس شبيلات مطالبة المكاتب بالتوقف عن عملها وقال: «اذا كان الامر كذلك فالاجدر بالمهندس شبيلات ان يمنع المواطنين الاردنيين كافة من مراجعة السفارة الاسرائيلية مباشرة، او ان يعمل على الغاء معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل» اذا استطاع.

وأضاف «وبعد ذلك اؤكد لك انني ستكون اول من يقف خلفك ويساندك في هذا الامر».

والمعروف ان اسرائيل تمنح القسم الاكبر من مراجعي سفارتها في عمان تأشيرة سياحية لزيارة اسرائيل بمن في ذلك من يراجعون السفارة للحصول على تأشيرة لزيارة ذويهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووصل تدفق المواطنين على السفارة الاسرائيلية للحصول على تأشيرة سياحية حداً جعل اعداداً كبيرة منهم يتوجهون الى السفارة للحصول على التأشيرة في وقت مبكر جداً، حتى لو كان ذلك في البرد القارس.

وأدى هذا الوضع اضافة الى التذمر من جانب المواطنين من سوء معاملة موظفي السفارة الاسرائيلية لهم، الى لجوء اسرائيل لاعتماد المكاتب السياحية كوسيط بين سفارتها في عمان من جهة، والمواطنين الاردنيين الذين يرغبون في الحصول على تأشيرة لزيارة اسرائيل او ذويهم في الضفة الغربية وغزة، من جهة اخرى.

وكانت اسرائيل ضيقت حدود منح بعض المواطنين الفلسطينيين الراغبين في زيارة المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية من خلال تحكمها في الحدود بين مناطق السلطة الفلسطينية والاردن ومصر، بحيث اضطر هؤلاء الى مراجعة السفارة الاسرائيلية للحصول على تأشيرة منها لزيارة ذويهم في مناطق السلطة الفلسطينية.

والمعروف ان من يحصل على تأشيرة من السفارة الاسرائيلية لزيارة اسرائيل يمكنه التنقل بحرية بين اسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية.

اما من يحصل من السفارة الفلسطينية في عمان، على تأشيرة لزيارة مناطق السلطة الفلسطينية، وهم قلة، فلا يحق لهم التنقل بين هذه المناطق واسرائيل، ولا بين الضفة الغربية وغزة، واذا حدث اغلاق لسبب أو لآخر، فانه يسري عليهم ما يسري على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة من منع الانتقال.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

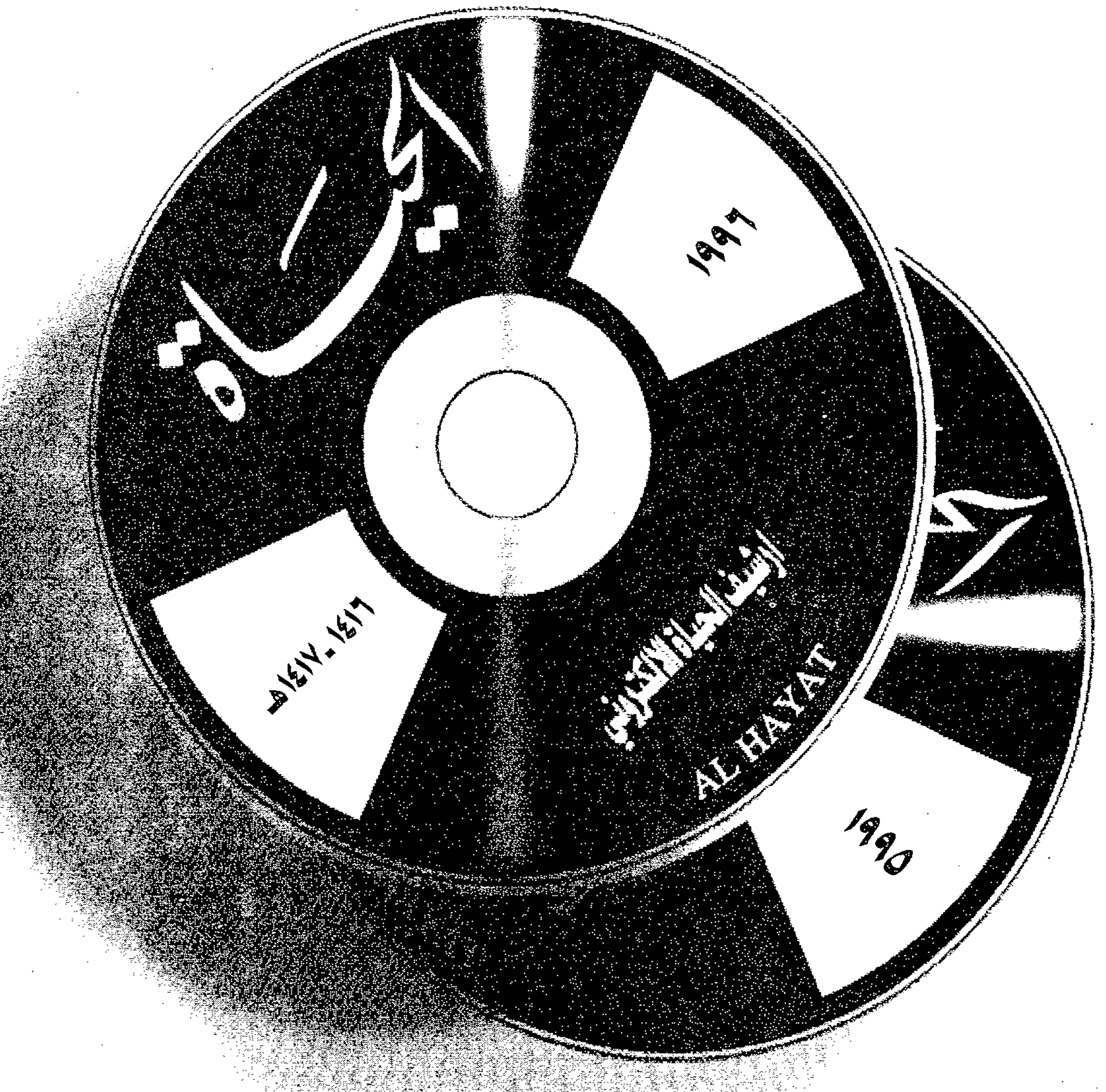

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ .
- متوفر لديَنا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥ .

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	٩/٢٥	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٨٧,٧١	١٧٩٨٧,٢١	١٧٩٩٤,٧١	١٨٣٤١,٩٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٥٥,٣٣	٧٩٩١,٤٣	٧٩٢٢,١٨	٧٨٤٨,٠١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٢٤٤,٢٠	٥٢٢٠,٣٠	٥٢٢٦,٣٠	٥٠٦٥,٥٠	٥٢٤٤,٢٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤١٦٧,٨٥	٤١٠٤,٢٧	٤٠٨٠,٧٨	٤١٤٨,٥٨	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٠٨,٢٦	٢٩٨٨,٩٦	٢٩٨٥,٦٣	٣٠٠٥,٣٨	٣٠٢٣,٧٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٢٦,٠٧	٣٦٤٢,٢٠	٣٦٥١,٧٢	٣٦٢٣,٨٦	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٠٤٩,٣٠	١٤٨٦٤,٣٧	١٤٧١٠,٨٧	١٤٦٣٦,٥٩	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٥٤,٦٨	١٩٣٤,٧٥	١٩٢٢,٨٥	١٩٢١,٠٩	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٦,٩٠	٢٧٧٤,٦٠	٢٧٧٥,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	954.5	11	961	595.5
AIRTOURS	1052.5	0	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	693.5	4.5	693.5	533
ALLIED COLLOIDS	125	-1.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	491.5	7	491.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2102.5	-20	2170	1002.5
AMVESCAP	414.5	5	414.5	222.94
ANGLIAN WATER	818.5	1	818.5	531
ANTOFAGASTA HDG.	412	2	490	327.5
ARGOS	695	4	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	206.5	-1	207.5	151.5
ASDA GROUP	158.25	-0.75	166.5	104.75
ASSD.BRIT.FOODS	546.5	6.5	576.5	412.5
ASSD.BRIT.PORTS	290.5	-2	318.5	247.5
AVIS EUROPE	151	2.5	154.5	124
BAA	601.5	19.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	512	-16.5	528.5	255.5
BARCLAYS	1674.5	10.5	1674.5	939.5
BASS	836	4.5	875	722.5
BAT INDS.	543	14.5	596	415
BBA GROUP	422	-0.5	436.5	315
BG	269.5	4	273.5	125.79
BILLITON	239	-1	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	627.5	43.5	1420	457.5
BLUE CIRCLE INDS.	401	4.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1104.5	-16	1175.5	836
BOOTS	878.5	5	887	591
BPB	344.5	3	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1663.5	15	1687.5	1073
BRIT.BORNEO PTL.	467.5	-3	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	935.5	-21	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	467	2.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	975	12.5	975	691
BRITISH AIRWAYS	678.5	-14	760	549.5
BRITISH BIOTECH	157.5	-4	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	337.5	2.5	337.5	201
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	103
BRITISH LAND	652	10.5	654.5	458.5
BRITISH STEEL	178.25	-4	195	137.75
BRITISH TELECOM.	409.5	-3	501.5	347
BTR	251.5	3	284	182.5
BUNZL	263	1.5	263	188.5
BURMAH CASTROL	1107.5	17.5	1167	966.5
BURTON GROUP	133.25	-1	161.75	114
CABLE & WIRELESS	527.5	2.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	229	5.5	333	219
CADBURY SCHWEPPES	597.5	17	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	500.5	3	634.5	350.5
CAP SHOP.CENTS.	400	1	406	319
CARADON	191.5	-3	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	514.5	9.5	575	469
CENTRICA	93	-0.25	95.25	56.25
CHELSFIELD	346.5	0.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1487.5	10	1525	712.5
COATS VIYELLA	120	2	164	104.5
COMMERCIAL UNION	804.5	-14	818.5	603
COMPASS GROUP	681	11	742.5	567
COOKSON GROUP	251.5	1	264.5	183
COURTAULDS	340	-4.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	385.5	-3	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1822.5	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	686	26	787.5	425
DE LA RUE	409	0	662.5	324.5
DIXONS GP.	645	7.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	460	1.5	493.5	381.5
EMAP	885	0	885	696
EMI GROUP	609	-5.5	697.02	526.5
ENERGY GROUP	652.5	-1	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	677.5	1	729.5	532
FKI	206	-3	215	147
FLEXTECH	601.5	-6.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	287.5	2	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	1090.5	-7	1097.5	681
GENERAL ELEC.	391.5	6.5	412.5	331.5
GKN	1400	-41.5	1441.5	911
GLAXO WELLCOME	1394.5	29.5	1400	894
GRANADA GROUP	876	-10.5	978.5	738
GRAND MET.	592	5.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	379	-12.5	605	379
GT.PORTLAND EST.	234.5	0	240.5	186.19
GT.UNVL.STORES	690.5	-2	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	316.5	0.5	316.5	250
GUINNESS	584.5	11	621	426
HALIFAX	730	-4	778	701
HAMMERSON	482.5	2	507.5	376
HANSON	295	-0.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	123	-0.5	144	102
HAYS	702	6	702	473
HILLSDOWN HDG.	168.5	0	201	157
HSBC HOLDINGS	2200.5	26.5	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	2100	26	2252.5	1195
HYDER	916.5	4	916.5	672.5
IMI	410	-2.5	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	1006	7	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	371.5	3	438.5	353
INCHCAPE	287.5	-2.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	676.5	1	676.5	461.5
KINGFISHER	849	3.5	849	608.5
LADBROKE GROUP	272.5	-4	276.5	189
LAND SECURITIES	980.5	14.5	980.5	705
LAPORTE	762.5	7.5	762.5	594.5
LASMO	272	1	287.5	199
LEGAL & GENERAL	483.5	1.5	493	312.5
LIBERTY INTL.	500.5	0	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	834.5	13	834.5	379
LONRHO	115.5	3	171.5	105
LUCASVARITY	234	-9	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1215	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	633.5	13	633.5	459
MEPC	522.5	1	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1357.5	37	1463.5	1019
MFI FURNITURE	148.5	-0.5	209	121
MIRROR GP.	200.5	3.5	233.5	183.5
MISYS	1565	22.5	1569.79	856.65
MORGAN CRUCIBLE	512.5	-0.5	513	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	210.5	0.5	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	936.5	8.5	944	663
NATIONAL GRID	283	2.5	286.5	171
NATIONAL POWER	569.5	5	590	376.5
NEXT	726.5	-9.5	809.5	529
NFC	147.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	242.5	-1.5	246	191
NORWICH UNION	337	2	354	290
OCEAN GROUP	613	3	613	446.5
ORANGE	221.5	0.5	225.5	169
PEARSON	783.5	-5.5	791.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	662.5	-2	687.5	576
PILKINGTON	157	3	191.5	110.5
POWERGEN	765.5	-2.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	532.5	-2	751	450
PROVIDENT FINL.	676	4.5	676	452.5
PRUDENTIAL CORP.	690.5	-2.5	693	449
RAILTRACK GP	897	6	913.5	459.5
RANK GROUP	365.5	-4	455	335.5
RECKITT & COLMAN	951.5	-1	1025	671.5
REDLAND	234.5	3.5	462.5	220
REED INTL.	525	18	630	507
RENTOKIL INITIAL	257.5	-1.5	266.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	735	6	806	568
REXAM	349.5	4.5	400.5	226.5
RIO TINTO (REG)	990.5	14	1109	882.5
RMC GROUP	984.5	9.5	1189	887.5
ROLLS-ROYCE	256	10	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	588.5	-4	592.5	409.5
RYL.BK.OF SCTL.	690.5	-12	719	482.5
SAFEWAY	402.5	-3	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	695.5	8.5	720	457.5
SAINSBURY (J)	464.5	5.5	467	308
SALVESEN(CHRIS.)	108	-1	136.42	98.21
SCHRODERS	1932.5	-7.5	1952.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	706.5	0.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	471.5	-2	473.5	272.5
SCOTTISH POWER	479.5	8	479.5	304
SEARS	60	0	96	56.5
SECURICOR	270	0	331.5	250
SEMA GROUP	1305	10	1440	810.5
SEVERN TRENT	919.5	-1.5	921	577.89
SHELL TRANSPORT & TR	453.5	0	473	319.5
SIEBE	1248.5	12	1248.5	897.5
SLOUGH ESTATES	334.5	3.5	336.5	243
SMITH & NEPHEW	189	-0.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	368	3	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	601.5	6.5	625.5	373
SMITHS INDS.	914.5	-14	928.5	709
SOUTH WEST WATER	886.5	-2.5	889	575
SOUTHERN ELEC.	467.5	0.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	688.5	7.5	799.5	523.5
STAKIS	103	1	110	87
STD CHARTERED	847.5	-12.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	254	3.5	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	410	1	420	233.5
T & N	250	-3.5	253.5	121
TARMAC	131.5	0	133	85.5
TATE & LYLE	440.5	3.5	496.5	401
TESCO	470.5	-2	488.5	305.5
THAMES WATER	873	2	873	531.5
THISTLE HOTELS	140	0.5	209	121
TI GROUP	665	-12.5	677.5	456.5
TOMKINS	349.5	3	349.5	241.5
UNIGATE	565	-1.5	566.5	409
UNILEVER (UK)	1813.5	29	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	519	12.5	545.5	414
UNITED BISCUITS	203	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	766.5	2.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	778.5	6	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	448.5	1	592.5	436.5
VODAFONE GP.	332.5	3.5	334.5	221.5
WASTE MAN.INTL.	252	0	292.5	223
WESSEX WATER	506.5	-6	512.5	316
WHITBREAD	804	-4	862.5	695.5
WILLIAMS	369	-1	374.5	299
WOLSELEY	513.5	9.5	513.5	424
WOOLWICH	311	-2.5	372.5	284.5
WPP GROUP	279.5	-0.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	479	-3.5	482.5	291.06
ZENECA	2021.5	5	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1104	13	1104	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	233	-6	248.4	144.5
AIR LIQUIDE	970	23	986	762
ALCATEL ALSTHOM	787	14	874	404.9
AXA	397.6	1.3	418	293
BANCAIRE (CIE.)	755	7	779	486.71
BIC	434	-9	532	343.5
BNP	298.5	-0.2	298.9	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	560	8	607	460
BULL	62.6	0.95	68	28
CANAL +	1050	31	1276	965
CAP GEMINI	383	-7	400	222
CARREFOUR	3692	67	4412	2805
CASINO GUIPCHN.	359.7	27.6	359.7	208
CASTORAMA DUBOIS	635	-8	985	610
CCF	348.8	7.7	348.8	229.9
CETELEM	670	-3	745	545.5
CGIP	1800	29	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	804	-13	1042	602
COMPT. MODERNES	2792	-5	3172	2420
DANONE	928	18	999	699
DASSAULT AVIATION	1335	-10	1460	900
DASSAULT SYSTEMES	380	-1.9	429	207
DEXIA FRANCE	561	0	614	433
EAUX (GENERALE DES)	699	-1	817	555
ELF AQUITAINE	795	-1	814	401.8
ERIDANIA BEGHIN SAY	903	23	1000	771
ESSILOR INTL.	1645	0	1744	1310
FINAXA	338	0	358	250
HACHETTE FILIPACCHI	1189	5	1560	1021
HAVAS	404	-1	466.7	323.6
HERMES INTL.	470	7	583	419.67
IMETAL	759	2	923	737
L'OREAL	2364	28	2584	1715
LAFARGE	435.6	-1.9	452.7	300
LAGARDERE GROUPE	188.6	2.6	189.7	126.3
LEGRAND	1234	-6	1262	853
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	0	2970	1602
LVMH	1258	-28	1638	1115
MICHELIN	336.5	4.1	399.3	243
MONTAIGNE	2950	-50	3500	720
MOULINEX	144.7	5.1	167	85.97
NAVIGATION MIXTE	770	0	985	713
PARIBAS 'A'	442	2	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	284.5	0.4	299	192
PECHINEY INTL.	140	1.9	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	293.5	1.7	333	267.7
PEUGEOT SA	780	19	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2778	-12	2987	1860
POLIET	495	-1.8	515	441
PRIMAGAZ	487	16	630	455
PROMODES	2316	-4	2699	1365
RENAULT	176.5	0.8	182.2	104.1
REXEL	1700	7	1839	1363
RHONE POULENC 'A'	236.7	-3.3	267.9	139.5
SAINT GOBAIN	916	6	927	682
SANOFI	550	5	651	436
SCHNEIDER	372.7	9.4	372.7	232.3
SEB	883	34	1154	822
SIDEL	387.8	1.8	470.1	301.5
SOCIETE GENERALE	859	5	859	530
SODEXHO ALLIANCE	2965	135	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	10.25
SUEZ LYONNAISE DES E	658	2	704	450.1
SYNTHELABO	702	-5	795	426
TECHNIP	751	28	800	446.9
THOMSON-CSF	188.1	-5.4	198.3	150
TOTAL	678	4	700	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	505	8	604	485.6
UAP (CIE.)	159	7.2	170	102.2
USINOR	120	0.2	125	72.8
VALEO	387.5	-5.5	414.5	285
WORMS ET CIE R	428.1	3.2	428.1	253.7

GERMANY

ADIDAS	229.9	2	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	426.3	13.1	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1460	0	1700	1015
ALTANA	130	0.3	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1600	-45	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	0	660	600
AUDI	1649	0	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	158	2.5	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	45.25	0	51.9	25.07
BASF	63.8	1.1	73.55	47.31
BAYER	70.35	1.05	79.12	56
BAYER.HYPBK.	75.5	0.85	79.6	43.35
BAYERISCHE VBK.	102.8	5.3	115	53.5
BEIERSDORF	80.5	1.5	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.9	-0.15	49	37.75
BHF BANK	57.3	0.95	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.5	-0.5	34	28
BMW	1504.5	29.5	1539	877
COMMERZBANK	63.7	0.5	72.4	33.9
CONTINENTAL	45.47	0.52	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	145.8	2.6	159.3	82.85
DEGUSSA	96.8	0.8	104.7	56.85
DEPFA-BANK	106	0.1	115	57.9
DEUTSCHE BANK	124.4	3.2	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	34.2	0.55	44.55	29.93
DRESDNER BANK	81.2	0.7	84.39	38.8
FORD-WERKE	850	0	880	760
FPB HOLDING	314	4	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	121.05	-0.75	168	113.4
FRESENIUS PREF.	328	-10	409.05	276.52
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	366.5	6	400	229
GEHE	95.4	-0.2	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	141	-5	162	98.64
HENKEL	87.7	-0.6	100.6	65.25
HENKEL PREF.	99.6	1	107	65.7
HEW	465	-17	500	380
HOCHTIEF	80.7	0.7	93	57.95
HOECHST	78.4	1	88	55.85
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.8	0.1	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	598	0	620	499
KARSTADT	612	7	715	479
LAHMEYER	95.8	-0.2	105.5	50.81
LEIFHEIT	62.5	1	77	56
LINDE	1232	12	1430	910
LUFTHANSA	34.8	0.9	37.85	19.75
MAN	557.7	-1.3	563	357
MANNESMANN	842	-2.5	917.2	569.5
MERCK KGAA	67.5	-0.8	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39	-0.02	43.18	26.91
METRO	81.2	-0.05	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	595	7.5	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	510	0	545	415
PREUSSAG	495	4.5	577	340
RWE	85.55	0.05	87	57.6
RWE PREF.	71.85	0.05	74.7	46.6
RWE-DEA	430	2	440	396
SAP	454.5	9	454.5	189.7
SAP PREF.	472	7	472	191.8
SCHERING	185.45	1.45	209.5	119.1
SCHWARZ PHARMA	129.7	-2.3	150	107.9
SGL CARBON	259.5	2	260.5	170.1
SIEMENS	119.35	1.4	130	70.8
SKW TROSTBERG	64.5	0.75	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1510	10	1695	875
SUEDZUCKER	859	-1	960	640
THUEGA	470.1	0	525	425
THYSSEN	412	3.3	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	319	-0.5	329.5	121
VEBA	103.25	1.45	112.6	79.8
VEW 'B'	580	0	585	449
VIAG	790.8	11.8	818	555.5
VICTORIA HDG. R	1610	-5	1900	951
VOLKSWAGEN	1227	9	1485	565
VOLKSWAGEN PREF.	917	-3	1100	425.5
WUERTT.VERS.BET.	1677	-11	1930	888

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	870	10	910	820
ABB AG 'B'	2142	19	2427	1511.98
ABB AG R	405	-15	485	294.08
ADECCO 'B'	585	6	620	324
ALUSUISSE 'B'	1397	22	1500	915
ALUSUISSE R	1425	41	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2620	119	2695	1170
BALOISE R	2250	54	2250	1266
BK VISION 'B'	1220	15	1255	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.5	0.5	151.75	92
CLARIANT	1170	2	1210	427
CREDIT SUISSE R	196.5	-4	209.25	124
ELEKTROWATT 'B'	535	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6925	35	6960	4560
GOTTHARD BANK 'B'	790	25	836	644
HELVETIA PATRIA R	890	0	930	512
HOLDERBANK 'B'	1380	8	1469	875
HOLDERBANK R	284	0	293	176
JULIUS BAER 'B'	2235	20	2400	1294
KUONI REISEN R	5790	110	6220	2745
LLB 'B'	570	0	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2750	30	2925	2200
NESTLE R	2026	5	2052	1365
NOVARTIS 'B'	2240	-20	2500	1380.78
NOVARTIS R	2230	-15	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	188.5	0.75	192.5	123
PARGESA 'B'	1900	-20	2020	1420
PHARMA VISION 'B'	900	2	984	554
PIRELLI INTL. 'B'	337.5	2	351	162
RICHEMONT 'B'	1895	-35	2340	1820
RIETER HOLDING R	674	2	719	342
ROCHE HOLDING 'B'	22260	-1440	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12900	-190	14835	9250
SAIRGROUP R	1945	15	1994	963
SAURER AG.ARBON R	1153	15	1194	518.1
SCHINDLER R	1810	50	2120	1190
SMH 'B'	866	-1	982	760
SMH R	200.25	2.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	388.5	-0.5	440	372.5
SULZER R	1106	-3	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2545	36	3565	2480
SURVEILLANCE R	485	13	655	465.5
SWISS BANK CO R	393	-2	419.89	236.31
SWISS RE R	2181	11	2235	1320
TAG HEUER	195	-2	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1699	9	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	340	0.5	349	230.75
VALORA R	309.5	0.5	327.49	200.87
WINTERTHUR IN. R	1421	-18	1515	752
ZURICH IN. R	633	10	633	343

JAPAN

ACOM	6290	-70	6550	4160
ADVANTEST	11900	100	12700	3836.37
AISIN SEIKI	1650	0	1930	1510
AJINOMOTO	1060	0	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	675	-11	1090	675
AMWAY JAPAN	3460	0	4880	3040
ASAHI BANK	700	5	1260	689
ASAHI BREWERIES	1940	0	1960	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	609	3	749	538
ASAHI GLASS	938	0	1240	898
AUTOBACS SEVEN	5670	70	9850	5600
BANK OF FUKUOKA	522	0	885	512
BANK OF TOKYO-MITSUB	2300	-10	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	480	3	873	470
BANYU PHARMS.	1980	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2900	0	3010	1880
CANON	3530	30	3780	2150
CANON SALES	2380	-20	2810	2330
CHIBA BANK	558	-2	892	558
CHUBU ELEC.POWER	2050	30	2410	1990
CHUGOKU BANK	1820	20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	30	2350	1920
CREDIT SAISON	3280	110	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2580	20	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1370	-10	1930	1140
DAIEI	666	-14	1070	533
DAIICHI PHARM.	1780	-50	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	420	-10	529	348
DAIWA BANK	533	-6	704	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1200	-60	1630	1200
DAIWA SECURITIES	740	20	1300	663
DDI	606000	6000	909000	597000
DENSO	2930	20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	566000	7000	596000	474000
EBARA	1580	-10	1790	1400
EISAI	2160	0	2630	1930
FAMILYMART	5280	90	6120	3981.69
FANUC	4590	50	5540	3330
FUJI BANK	1330	20	2170	1180
FUJI ELECTRIC	366	-9	549	366
FUJI HEAVY INDS.	495	0	643	437
FUJI PHOTO FILM	4980	-50	5150	3250
FUJIKURA	863	-11	1180	863
FUJISAWA PHARM.	1030	20	1320	853
FUJITSU	1510	-10	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	605	-17	800	465
GUNMA BANK	1030	0	1070	897
HACHIJUNI BANK	1180	10	1210	1010
HANKYU	602	7	636	541
HIROSE ELECTRIC	8890	-160	9810	6250
HITACHI	1050	0	1360	1010
HITACHI CABLE	811	1	1090	686
HITACHI ZOSEN	280	-5	578	279
HOKKAIDO ELEC.POWER	1940	-20	2360	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1940	-10	2360	1910
HONDA MOTOR	4210	-50	4380	2670
HOYA	4070	-90	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1500	20	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	261	-25	545	261
ISUZU MOTORS	321	-2	629	321
ITO YOKADO	6540	280	7050	5030
ITOCHU	418	11	716	392
JAPAN AIRLINES	439	-4	795	439
JAPAN ASSD.FINANCE	5300	100	9950	5130
JAPAN TELECOM	1680000	0	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	939000	14000	996000	754000
JOYO BANK	614	14	793	514
JUSCO	2750	-60	4430	2580
KAJIMA	531	-13	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2150	20	2440	2040
KAO	1750	10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	417	-7	545	406
KAWASAKI STEEL	231	1	389	230
KDD	6650	-40	11000	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	-22	638	500
KEYENCE	16900	700	19500	11818.18
KINDEN	1600	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	689	17	773	662
KIRIN BREWERY	994	4	1230	952
KOBE STEEL	153	0	294	150
KOKUYO	2860	60	3160	2400
KOMATSU	675	-45	997	675
KUBOTA	470	20	681	442
KURARAY	1060	-20	1170	976
KURITA WATER IND.	2410	50	3470	2240
KYOCERA	7890	130	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	645	-15	1010	645
KYUSHU ELEC.POWER	1990	-20	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	527	-28	800	324
MABUCHI MOTOR	6850	-150	7650	5600
MARUBENI	400	2	578	384
MARUI	1990	50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4050	-10	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3850	-40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2180	30	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	40	1490	960
MAZDA MOTOR	428	10	542	305
MINEBEA	1340	20	1410	888
MITSUBISHI	1170	-50	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	279	3	482	265
MITSUBISHI ELECTRIC	475	2	759	473
MITSUBISHI ESTATE	1760	10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	661	0	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	362	-17	540	362
MITSUBISHI MOTORS	620	6	962	614
MITSUBISHI TST.& BKG	1880	-20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	949	8	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1470	-30	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	700	8	845	577
MITSUI TST.BANKING	601	10	1200	561
MITSUKOSHI	601	-27	1090	601
MURATA MANUFACTURING	5160	10	5700	3590
MYCAL	1340	-20	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	433	3	495	430
NEC	1470	-20	1720	1220
NGK INSULATORS	1130	30	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	790	25	840	600
NICHIEI	11700	-400	14000	7140
NIKKO SECURITIES	513	-5	1190	477
NIKON	1900	-30	2560	1240
NINTENDO	11500	600	11900	7180
NIPPON CREDIT BANK	182	7	369	151
NIPPON ELEC.GLASS	1680	10	2270	1550
NIPPON EXPRESS	704	-14	1010	656
NIPPON LSI CARD	195000	-5000	295000	190000
NIPPON OIL	494	-5	677	463
NIPPON PAPER INDS.	662	33	703	505
NIPPON STEEL	266	-1	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	43400	200	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	405	0	594	390
NISSAN MOTOR	720	0	913	623
NISSHO IWAI	416	-7	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2820	10	3000	2170
NITTO DENKO	2260	20	2440	1550
NKK	162	-4	295	162
NOMURA SECURITIES	1570	-10	2030	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	529	4	655	428
NPN.TELG. & TEL.	1110000	10000	1220000	777000
NSK	516	-19	800	516
NTT DATA	5470000	30000	5470000	3040000
OBAYASHI	729	4	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	0	733	599
OJI PAPER CO.	540	-10	873	540
OKI ELECTRIC IND.	371	-17	750	371
OMRON	2500	90	2860	1740
ONO PHARM.	3570	-30	4360	3030
ORIENTAL LAND	7050	-130	8800	6970
ORIX	9180	10	9810	4150
OSAKA GAS	288	9	374	265
PIONEER ELECTRONIC	2570	-30	3120	1810
PROMISE	6300	70	6400	4545.45
RICOH	1810	0	1870	1120
ROHM	13900	0	14800	6470
SAKURA BANK	577	-13	1110	577
SANKYO (1ST)	4180	0	4370	2720
SANWA BANK	1480	-20	2040	1150
SANYO ELECTRIC	370	-5	597	370
SECOM	8150	0	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3550	-10	4950	2800
SEIBU RAILWAY	4790	0	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	909	3	1320	887
SEKISUI HOUSE	1150	30	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9060	-20	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1230	20	1290	880
SHARP	1100	-30	1840	1100
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	20	2360	1870
SHIMANO	2800	-100	2900	1770
SHIMIZU	540	-5	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3320	-10	3420	1940
SHISEIDO	1940	50	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1290	50	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	33700	-900	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	840	-2	1150	800
SMC	11500	100	11700	7250
SOFTBANK	4930	300	8923.04	4630
SONY	11400	200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4200	500	5650	3700
SUMITOMO	900	-1	1150	791
SUMITOMO BANK	1820	-30	2050	1190
SUMITOMO CHEMICAL	443	7	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1730	10	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	835	9	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	251	8	335	243
SUMITOMO METAL MININ	646	-3	928	646
SUMITOMO REAL.&DEV.	955	25	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	0	1390	844
SUZUKI MOTOR	1160	-40	1510	1050
TAISEI	451	1	725	401
TAISHO PHARM.	3190	70	3340	2200
TAKASHIMAYA	1240	-20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3620	90	3620	1950
TAKEFUJI	4570	100	6946.15	4470
TDK	10800	100	11100	6620
TEIJIN	380	-1	562	380
TERUMO	2240	20	2430	1420
TOBU RAILWAY	497	2	685	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1950	30	2440	1910
TOKAI BANK	999	19	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2130	20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2320	30	2700	2100
TOKYO ELECTRON	7370	120	7980	2663.63
TOKYO GAS	286	2	381	280
TOKYU	580	14	801	530
TONEN	1040	-50	1590	1040
TOPPAN PRINTING	1670	40	1910	1270
TORAY INDS.	713	-7	840	660
TOSHIBA	612	-21	770	612
TOSTEM CORPORATION	1920	40	3350	1830
TOTO	1230	-50	1550	1030
TOYO SEIKAN	2110	-20	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	939	14	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3700	50	4030	2680
UNY	1820	10	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1390	30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	407000	10000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	30	1780	1430
YAMAHA	1880	-80	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	248	9	685	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	80	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1480	0	1510	1110
YAMAZAKI BAKING	1670	50	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	711	6	782	510
YASUDA TST.&BKG.	356	-3	590	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.45	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.9	0.1	32.9	23.96
BEIJING ENTERPRISE	48.7	0	63	40.2
CATHAY PACIFIC	10.85	-0.8	16.05	10.85
CHEUNG KONG HDG.	87	1	96.75	59.25
CHEUNG KONG INFR.	23.1	0.45	27.6	12.7
CHINA LT.& POWER	42.6	0	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.88	0.15	6.45	2.67
CHINA RES.ENTREP.	32.4	0.7	38.8	7.95
CITIC PACIFIC	43.9	0	51.75	35
COSCO PACIFIC	13.75	-0.05	18.3	6.7
DAO HENG BANK GP.	34.9	1.6	47.3	30.5
FIRST PACIFIC	7.75	0	11.65	7
GUANGDONG INV.	8.15	-0.05	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.55	-0.05	17.5	13.6
HANG SENG BANK	95.25	1	117	76.25
HENDERSON INV.	8.65	0	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66.5	0.25	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.95	0.2	16.9	10.71
HK.TELECOM.	17.5	0.25	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.8	0.15	33.1	24.5
HSBC HDG.	259	5	279	143.5
HUTCHISON WHAMP.	76.25	2.75	81.5	51.25
HYSAN DEV.	23.15	0	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.3	0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.8	0	58.75	38.8
SINO LAND	7.15	0	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	91	1.25	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	59.25	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.45	-0.05	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.8	0	30.5	10.5
WHARF HDG.	28.5	-0.15	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.75	0.2	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.3	0.05	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.9	0.4	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	40.3	-2.2	42.5	7.85
CYCLE & CARRIAGE	9.25	0.1	17.9	8.7
DBS LAND	3.72	0.04	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.5	0.2	10.5	8.5
FRASER & NEAVE	8.75	0.15	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.5	0	26.4	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.16	0.08	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	6.1	0.05	9.28	5
KEPPEL LAND	3.86	0.1	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.35	0	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.95	0.15	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.2	0.15	7.1	4.52
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.8	0.15	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0.2	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.77	0.08	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.59	0.1	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	0.09	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0.15	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.54	-0.06	3.72	1.97
WING TAI HOLDINGS	3.16	0.04	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.5	-0.15	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.3	0.1	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.64	-0.04	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	13	0.3	27.25	10.3
GENTING	10.1	-0.2	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.82	0.02	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.85	0.01	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.3	0	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.2	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.2	-0.2	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0.1	20.4	18
PETRONAS GAS	9.6	0.05	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9.05	0.05	17	7.55
PUBLIC BANK	2.46	-0.02	3.98	2.42
RASHID HUSSAIN	7.45	-0.05	21.8	5.75
RENONG	3.2	0.02	5.1	3
RESORTS WORLD	7.1	0.1	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.84	0.04	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	0.25	28	22
SIME DARBY	6.75	0.1	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.85	0.25	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.75	0.05	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.4	0.3	24.1	9.7
YTL CORP.	4.08	0.06	10	2.91
YTL POWER	2.81	-0.09	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.69	0.03	8.93	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.28	-0.06	11.45	7.16
BORAL	4.18	0	4.38	3.1
BRAMBLES INDS.	28.75	-0.5	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY	16.08	-0.12	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	17.04	-0.07	17.28	11.37
COCA-COLA AMATIL	14.77	-0.33	18	11.15
COLES MYER	6.5	-0.12	7.12	4.46
COMALCO	6.83	0.23	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.55	-0.11	12.86	7.24
CSR	5.66	-0.02	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.91	-0.01	2.99	2.23
ICI AUSTRALIA	13.14	0.14	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	32.79	-0.01	34	20.1
NAT.AUS.BANK	21.22	-0.53	22.4	13.35
NEWS CORP.	7.08	-0.07	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.11	-0.1	6.21	4.67
PBL AND BCAST.	9.1	-0.05	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.69	-0.04	5.26	3.29
RIO TINTO	20.75	-0.02	23.23	18.22
SANTOS	7.1	0.05	7.1	4.4
WESTPAC BANK	8.7	0.02	9.04	6.5
WMC	6.48	0.02	8.74	6.1
WOODSIDE PTL.	13.17	0.27	13.17	8.06
WOOLWORTHS	4.49	-0.07	4.56	2.75

NEW YORK

3COM	51.75	0.69	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	64.44	0.88	68.5	48.88
AETNA	81	-9.5	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	36	-0.56	37.81	22.38
ALLIED SIGNAL	42.19	0.69	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	80.19	2.31	80.19	49.5
ALUMINUM CO.OF AM.	81.88	1.56	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	82.13	0.5	84.38	45.75
AMER.GENERAL	50.44	-0.88	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	73.88	2.94	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	105.06	1.5	106.5	67.67
AMERITECH	66.13	0.69	71.38	52.63
AMGEN	48	-0.19	68.38	46.94
AMOCO	97.13	1.06	98.13	70.5
ANHEUSER-BUSCH	46	0.88	47.88	37.38
APPLIED MATS.	97.5	2.88	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.94	0.13	24.13	16.43
AT&T CORP.	45.19	-0.25	45.94	30.75
ATLANTIC RICH.	84.75	0.75	86.38	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	49.56	0.13	50.19	39.88
BANC ONE	55.44	0.19	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	49.13	0.38	49.13	29
BANKAMERICA	74.31	2.13	75.81	41.5
BANKBOSTON	91.19	2.44	91.69	58
BARNETT BANKS	72.69	0.75	72.94	34.5
BAXTER INTL.	52.06	-1.5	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	79.38	-0.06	79.88	57.63
BELLSOUTH	46.81	-0.5	48.13	36.38
BERKSHIRE HATHAWAY	44800	-100	48600	31700
BOEING	55	0.44	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	55.13	-3.69	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.5	0	87.19	48.69
BURLINGTON NTHN.SANT	97.25	1.63	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49.25	-0.56	52	39
CATERPILLAR	54.06	0	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	118.44	1.06	118.44	80.5
CHEVRON	84.5	1.44	88.5	61.25
CHRYSLER	37	-0.31	37.88	28.63
CHUBB	71.31	0.88	71.75	45.5
CIGNA	186.38	-0.88	199.5	121.25
CISCO SYSTEMS	74.13	0.5	81.94	46.38
CITICORP	134.19	1.06	139.88	91.38
COCA COLA	62.56	0.63	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	69.44	1.94	77.13	43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.44	-0.25	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	77	2.63	78.25	25.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.63	1.44	73.31	38
CONAGRA	68.19	0.69	72	46.38
COPLEY PENSION PROPS	634.19	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	67.31	0	67.31	44
CORNING	46.19	0.06	65	31.48
CPC INTL.	92.44	0.81	103.25	75
CSX	57.75	0.31	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	62.5	-0.88	65.5	30.75
DEERE & CO.	54.63	0.69	59.88	39.63
DELL COMPUTER	100.38	0.63	100.38	19.03
DISNEY (WALT)	80	0.5	84.5	62.5
DOW CHEMICALS	90.94	0.5	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	62.44	-0.69	69	44.81
DUKE ENERGY	50.13	-0.06	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	64.38	0.38	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	36	-0.5	63	32.5
EMC CORP.MASS.	59.63	2.5	61.75	22
EMERSON ELECTRIC	58.25	1.31	59.81	44.12
ENRON CORP	38.94	-0.13	47.5	35.63
EXXON	64.81	0.56	66	42.62
FANNIE MAE	47	0.13	48.75	35.13
FED.HM.LN.MGE.	35.38	0.25	37.44	23.84
FIRST CHICAGO NBD	75.94	0.31	78.31	45.5
FIRST DATA	37.75	0.31	45.44	31.75
FIRST UNION	50.31	-0.19	50.72	33.5
FLEET FINL.GP	65.88	-0.13	70.75	44.88
FORD MOTOR	45.06	1.13	45.44	30.5
GANNETT	106.88	0.94	106.88	69.5
GAP	50.81	0.56	53.13	26.75
GEN.ELEC.	69.06	0.75	74	45.31
GEN.RE	200.56	3.81	208.5	142.5
GENERAL MOTORS	66.81	0.81	69.56	49.13
GILLETTE	86.81	-0.06	104.5	68.88
GTE	45.75	-0.25	49.25	38.63
HEINZ HJ	45.94	1.13	47.25	33.75
HEWLETT-PACKARD	70	-1.25	71.56	43.13
HOME DEPOT	52.56	-0.25	53.75	32
HOUSEHOLD INTL.	112.81	0.69	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	50.19	0.56	54.13	35.13
INTEL	95.38	2.31	100.5	47.88
INTL.BUS.MACH.	105	2.38	108	61.87
INTL.PAPER	54.81	0.94	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	58	0.38	66.38	47.25
KELLOGG	43	0.19	50.09	31.56
KEYCORP	64.44	0.44	64.72	44
KIMBERLY-CLARK	48.75	1.63	56.25	42.5
LILLY ELI	123.5	3.25	123.5	65
LOCKHEED MARTIN CORP	105.56	-3.88	112	79.25
LOEW'S	111.44	-0.06	113	78.25
LUCENT TECHNOLOGIES	82.31	1.44	88.69	43
MARSH & MCLENNAN	75.88	0.56	79.5	48.25
MAY DEPT.STORES	54.88	0.44	56.94	44
MBNA CORP.	40.56	-0.31	45.19	22.75
MCDONALDS	48.13	0.56	54.69	43.25
MCI COMMS.	29.75	-0.06	43.06	24.38
MEDTRONIC	46.06	-0.56	48.88	29.19
MELLON BANK	55.44	0.19	56.38	30.31
MERCK	101.56	1.44	106.75	69.63
MERRILL LYNCH	74	0.69	74	33.5
MICROSOFT	134.5	1.13	149.5	66.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.31	1.88	103.5	69.38
MOBIL	74.94	0.88	77.44	56.94
MORGAN (JP)	115.13	1.19	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	55.13	-0.94	56.94	27.81
MOTOROLA	70.69	2.19	89.94	44.75
NAT.CITY	62.56	0.88	63.81	41.63
NATIONSBANK	63.38	0.5	71.19	43.19
NIKE 'B'	53.5	0	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	103.63	2.75	113.63	85
NORWEST	61.75	0.5	64.25	42
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	37.38	-0.25	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	59.5	0.44	63.63	45.25
PEPSICO	41	0.81	41	28.38
PFIZER	61.06	0.06	63.75	39.37
PHARMACIA UPJOHN	36	-0.13	42.38	28.63
PHILIP MORRIS	41.88	0.5	47.5	30.33
PHILLIPS PTL.	51.75	0.81	51.75	37.5
PNC BANK	49.38	0.25	49.38	33.38
PPG INDUSTRIES	63.75	0.25	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	70.25	0.88	76.75	47
RAYTHEON	58.88	-0.44	60.56	42.75
RHONE POULENC RORER	96.81	0	96.81	67
RJR NABISCO HDG.CORP	33.5	0.06	38.5	26.5
ROCKWELL INTL.NEW	62.63	-0.81	70.5	50.96
SAFEWAY	53.56	-0.19	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	51.38	0.06	51.94	35.38
SBC COMMUNICATIONS	60.38	1.31	62.06	47.75
SCHERING-PLOUGH	51.5	0.31	54.56	31
SCHLUMBERGER	83	0.69	84	43
SEARS ROEBUCK	57	0	64.69	44.38
SOUTHERN	22.75	-0.13	23.25	20
SPRINT	49	1.5	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	49.13	0.81	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	69.5	1.06	69.94	41.38
TELE COMMUNICATIONS	20.19	-0.03	20.75	10.6
TEXACO	121.38	1.88	121.69	94
TEXAS INSTS.	138.63	4.06	139.63	48
TIME WARNER	54.19	0.88	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	68.44	-0.75	72.31	37.5
TYCO INTL.NEW	80	-0.13	85	38.44
UNION PACIFIC	61.81	-0.25	72.44	49.48
UNITED TECHNOLOGIES	81.94	-0.44	87.25	60.19
UNITIL	22.88	0.25	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	96.06	-0.31	96.38	63.88
US WEST COMMUNICATIO	38.88	0.19	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	22.38	0.38	23.81	15.63
WAL MART STORES	36.75	0.5	38.75	22.13
WALGREEN	26.19	0.25	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	135.94	2.19	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	68.19	-0.19	70.25	37
WASTE MAN.NEW	35.13	0.63	36.63	28.13
WELLS FARGO	279.88	2.63	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.94	-0.06	27.38	16.38
WEYERHAEUSER	59.88	-0.19	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	36.56	0.25	37	21.63
XEROX	83.31	0.81	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٠٨,٧٥	-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	٥.٩٢٩	٨٤,٦١	٨٥,٠٠	٨٤,٩٣	٨٤,٨٩	٠,٠٤
	البنك الوطني للتنمية	٢٨.٢٩٥	٢١,٥٠	٢٢,٤٠	٢١,٩٤	٢٢,١٩	٠,٢٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥.٩٠٥	٨٢,٠١	٨٣,٠٠	٨٢,٤٣	٨٢,٤١	٠,٠٢
	بنك مصر الدولي	١٢.٣٠١	٦٠٠,٠٠	٦٤٤,٢٩	٦١٣,٧١	٥٨٥,٠٤	٢٨,٦٧
	البنك الوطني المصري	١٨.٤٩٠	٥٥,٧٥	٥٦,٤٥	٥٥,٩٦	٥٥,٠٠	٠,٩٦
	بنك المهندس	٤.٥٨٥	٣٢,٩١	٣٣,٠٨	٣٣,٠١	٣٣,٠٠	٠,٠١
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٤٦٨	٦٠,٩٠	٦٢,٢٥	٦١,١٤	٦١,٧٥	٠,٦١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩٠٥	١٧٢,٥٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,٥٨	١٧٢,٢١	٠,٣٧
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١.٢٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٥,٧٥	٢٠٦,٠٠	٠,٢٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٩٦٠	٤٠,٠٠	٤١,٥٠	٤٠,١١	٤٠,٤٦	٠,٣٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٤٠	٦٦,٠٣	٦٦,٣٧	٦٦,٢٤	٦٨,٩٧	٢,٧٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٧.٢٤٠	٧٦,٠٠	٧٧,٠٠	٧٦,٤٤	٧٦,٦٤	٠,٢٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٠.٩٠٠	٣٨,٠١	٣٩,٠٠	٣٨,٧٦	٣٨,٤٣	٠,٣٣
	العامة للصوامع والتخزين	٢٠٨٠٠	٩٦,٠٥	٩٨,٥٠	٩٧,٥٩	٩٥,٦٢	١,٩٧
	مطاحن مصر العليا	١٧.١٩٥	٧٥,٥٥	٧٦,٦٠	٧٦,٠٦	٧٦,٣٧	٠,٣١-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٧٧٥	٢٧,٥١	٢٨,٠٠	٢٧,٨٤	٢٧,٧٥	٠,٠٩
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٨٥	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٣٢,٩٩	٣٢,٨٢	٠,١٧
كيماوية	النوبات والصناعات الكيماوية	٢.٤٩٠	١٢٠,٥٥	١٢١,٠٠	١٢٠,٩٩	١٢٠,٥٥	٠,٤٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٤٥٠	٢٣١,٠٠	٢٣١,٠١	٢٣١,٠٠	٢٣٢,٢٠	١,٢٠-
	فايزر مصر	٨٠٠	١٦,٦٤	١٧,١٠	١٦,٩٢	١٦,٤٩	٠,٤٣
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٦٩	٢٠,٧٥	٢٢,٤٩	٢٢,٤٥	٢١,٤٢	١,٠٣
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٦٧٥	١٦,٧٥	١٧,٠٠	١٦,٨١	١٦,٥٠	٠,٣١
	العربية للأدوية	٦.٨٥٥	٥٩,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٠٢	٦١,٧٥	١,٧٣-
	النيل للأدوية	٣.٠٠٧	٥٣,٩٠	٥٤,٥٥	٥٤,٠٧	٥٣,٧١	٠,٣٦
	الإسكندرية للأدوية	٣٠٤	١١٩,٩٨	١٢١,٠٠	١٢٠,١٨	١٢٦,٢٩	٦,١١-
	ممفيس للأدوية	١.٤٠٧	٩١,٥٠	٩٥,٥٠	٩٥,١٨	٩٥,٢١	٠,٠٣-
	القاهرة للأدوية	١.١٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,١٧	٥٧,١١	٥٧,١٣	٠,٠٢-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٠.٨١٠	١٥٠,٠٠	١٥٢,٥٠	١٥٢,٢٠	١٤٩,٤٥	٢,٧٥
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٥٠	٢٤,٣٢	٢٤,٣٢	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٤٨٠	٣١,٠٠	٣١,٤٩	٣١,١٠	٣١,٠٤	٠,٠٦
	النيل لحليج الأقطان	١١.٢٥٠	٥٦,٠٠	٥٦,٦٦	٥٦,١٠	٥٦,٠٦	٠,٠٤
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٤,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٠	١٦,٩٥	١٦,٩٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٢١٠	٨٩,٠٠	٨٩,٢٥	٨٩,١٦	٩٠,٣٤	١,١٨-
	الإسكندرية للحديد والصلب	١١.٥٢٠	١٦١,٥٠	١٦٩,٨٢	١٦٣,٩٦	١٦٩,٨٧	٥,٩١-
	الحديد والصلب المصرية	٤.٢٢٩	٨,٨٢	٨,٨٢	٨,٨٢	٨,٤٠	٠,٤٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٨٦	٨,٣٠	٨,٣٦	٨,٣٣	٨,٤٤	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٦٠٣	٩٧,٥٠	٩٨,٦١	٩٧,٩٣	٩٩,٦٥	١,٧٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٥٣٢	٤٢,٨٠	٤٣,٣٩	٤٣,٠٦	٤٢,٨٠	٠,٢٦
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٦.٧٠٥	٢٤,٩٩	٢٥,٩٩	٢٥,١٢	٢٤,٩٠	٠,٢٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤٨.٦٤٥	٢٣,٩٤	٢٤,٢٥	٢٣,٩٩	٢٣,١٤	٠,٨٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.١٨٣	٤١,٤٠	٤١,٧٠	٤١,٥١	٤٢,٣٢	٠,٨١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٠.١٠٠	١٨,٩٣	١٩,٤٠	١٨,٩٦	١٨,٩٨	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٦.٥٣٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٥,٢٩	٢٤٥,٠١	٠,٢٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩٥٠	٤٩٥,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٩٨,١٠	٤٩٠,٥١	٧,٥٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٣٤٥	٢٦,٠٠	٢٦,٢٥	٢٦,٠٧	٢٦,٠٨	٠,٠١-
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٣٣٣	٣٠,١٥	٣١,٥٣	٣٠,٧١	٣١,٧١	١,٠٠-
	السويس للأسمنت	٨٦.٣٣٠	٧٥,٠٠	٧٧,٢٥	٧٦,٧٤	٧٥,١٨	١,٥٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤.٧٦٠	٧١,٧٥	٧٣,٢٥	٧٢,٤٠	٧٣,٣٢	٠,٩٢-
	اسمنت العامرية	٧٣.٠٩٠	٨٣,٧٥	٨٤,٢٩	٨٤,٠١	٨٤,٢٩	٠,٢٨-
	اسمنت طرة المصرية	٧.٠٧٥	٩٠,٥٠	٩٢,٠٠	٩١,٣٣	٩١,٩٥	٠,٦٢-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٢٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٤٠	٦٤,٢٢	٦٤,١٦	٠,٠٦
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٣٠,٩٠	٣٠,٩٠	٣٠,٩٠	٣٠,٦٨	٠,٢٢
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٣٣٥	٨٤,٥٠	٨٥,٠١	٨٤,٩٦	٨٥,١٥	٠,١٩-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٣٥.٤٠٠	١٢,٤٠٠	١٢,٤٥٠	١٢,٤٠٠	١٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٥.٠٨١	١٠,٤٥٠	١٠,٦٥٠	١٠,٤٥٠	١٠,٣٧٠	٠,٠٨٠
الإستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.٩٠٠	١٦,٧٠٠	١٧,١٥٠	١٦,٨٠٠	١٦,٧٠٠	٠,١٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	٧٤.٣٠٠	٦,٥٠٠	٦,٦٠٠	٦,٥٥٠	٦,٥٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	١٧٥.٥٨٨	٤,٧٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٦٢٠	٠,٢٣٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٣.٦٦٠	٨,٣٥٠	٨,٤٠٠	٨,٣٧٠	٨,٢٦٠	٠,١١٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٩.٥٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦١٠	٣,٥٨٠	٣,٦٠٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٢٠.٧٤٠	٤,٣٨٠	٤,٥٠٠	٤,٤٢٠	٤,٣١٠	٠,١١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٦.٠٠٤	٤,٧٠٠	٤,٨٦٠	٤,٨٠٠	٤,٩١٠	٠,١١٠-
	ظفار للتامين ٦٢.٥٪	٨.٠٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٨٠	٤,٣٨٠	٤,٤٠٠	٠,٠٢٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٨,٩٠٠	-
	مسقط للتامين	٣١.٠٧٢	٤,٧٥٠	٤,٨٤٠	٤,٨٢٠	٤,٧٦٠	٠,٠٦٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	١.٤٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	٣.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٣٠	٠,٠٢٠
	المطاحن العمانية	٥.٥٦٧	٤,٥٠٠	٤,٧٣٠	٤,٧٣٠	٤,٥٦٠	٠,١٧٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٢.٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٧.٠٨٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٧٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٢٤٠	٠,٢١٠
	العمانية لخدمات الطيران	٦.٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١١.٥٠٠	٣,١٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٠٠	٣,١٠٠	٠,١٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٧.٧٥٠	٢,٦٩٠	٢,٧١٠	٢,٦٩٠	٢,٧٠٠	٠,٠١٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٤٨.٣٣٠	١٣,٥٠٠	١٣,٩٥٠	١٣,٩٥٠	١٣,٣٠٠	٠,٦٥٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤١.٠٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٤٤٠	١٠,٤٠٠	١٠,٣٠٠	٠,١٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٧٨.٢٥٠	٢,١٩٠	٢,٢٥٠	٢,٢١٠	٢,٢٢٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٦.٩٥٤	٧,٣٥٠	٧,٥٦٠	٧,٥٠٠	٧,٣٠٠	٠,٢٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠.٤٠٩	١,٩٨٠	٢,٠٠٠	١,٩٨٠	٢,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٨.٥٠٠	١,٩٨٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤.٣٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	النعمان للاوراق المالية	٦.١٣٧	٨,٣٠٠	٨,٤٦٠	٨,٤٦٠	٨,٢٨٠	٠,١٨٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٧.٩٢٥	٢,٢٤٠	٢,٣٥٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	١٨.٠٨٠	٢,٥٢٠	٢,٥٨٠	٢,٥٣٠	٢,٥٨٠	٠,٠٥٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٢١.٥٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٦.٠٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٨٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٢٠.٠٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٣٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٢٢٤	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١٢.٨٤١	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٩٢٥	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٣٩٢	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٣٥٠	٠,١١٠-
	المتحدة للطاقة	٤٠.٣٦٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٠,٠٣٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٤٧.٢٨٢	٢,٨٣٠	٢,٨٩٠	٢,٨٨٠	٢,٨٩٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٤.٤٤٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٣٠	٠,٠٣٠-

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣٠-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٤٩.٧٨٨	٣١٧	٣١٩	٣١٧	٣١٨	١-
	بنك الجزيرة	٢١.٤٩٣	١٩٦	١٩٨	١٩٧	١٩٨	١-
	بنك الإستثمار	١٠.١٤٣	٣١٩	٣٢١	٣٢٠	٣٢١	١-
	البنك الهولندي	٩٠٠	٦٤٥	٦٥٥	٦٤٥	٦٥٥	١٠-
	البنك الفرنسي	٢.٨٣٦	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٤	١
	البنك البريطاني	٧٣١	٦٨٧	٦٩٠	٦٨٩	٦٨٨	١
	البنك العربي	٨٩٩	٥٦٣	٥٦٥	٥٦٥	٥٦٤	١
	البنك الامريكي	٢.٢٣٠	٦٦٩	٦٧١	٦٦٩	٦٧٠	١-
	شركة الراجحي	٣.٨٥٥	١٣٧٦	١٣٨٠	١٣٧٧	١٣٨١	٤-
	السعودي المتحد	٤.٤٧٩	٣٨٥	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٧	١-
	سابك	٢٩.٨٤٣	٤٧٢	٤٧٥	٤٧٣	٤٧٣	٠
الصناعة	الاسمدة	٦.٧٠٠	٦٨٠	٦٨٥	٦٨١	٦٨٥	٤-
	للمصافي العربية	٤٣	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٤١١	٤١-
	الخزف	٢٧٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	صافولا	٢.٣٨٣	٥٦٨	٥٧٣	٥٧٣	٥٦٨	٥
	التصنيع الوطنية	٥٣.٠٣٦	٩٢	٩٤	٩٣	٩٢	١
	الدوائية	١٢.٨٦٣	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٣	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٨	-
	الجبس	٤.٠٩٦	٤٠٧	٤٢٥	٤٢٥	٤١٦	٩
	الغذائية	٤٧.٨٠٩	١١٤	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	الكابلات	٢٤.٥٧٠	١٤٠	١٤٥	١٤٢	١٤٤	٢-
	الصناعات المتطورة	٩.٧٨٦	٨٧	٩١	٩١	٩٠	١
	صدق	٥٥.٢٤٤	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٤	٠
	الاحساء للتنمية	٢.٧٧١	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٣	-
	اميانتيت	١.٠٦٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	اللجين	٢.٩٥٠	١٥٠	١٥١	١٥٠	١٥١	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦.٥٠٩	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٤	١
	لسمنت اليمامة	٨٤٣	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٦	١
	الاسمنت السعودية	٤٦.٨٣٩	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت القصيم	١.٤٧٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٨	٢-
	اسمنت الجنوبية	٢.٩٩٣	٣٨٠	٣٨٩	٣٨١	٣٩١	١٠-
	اسمنت ينبع	١.٠٤٨	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٠
	اسمنت الشرقية	١٠٦	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٧	٣٨٥	٢
	اسمنت تبوك	١٠.٠٦٨	١٤٢	١٤٤	١٤٣	١٤٣	٠
الخدمات	الفنادق	٤٠٠	١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٥٢	-
	النقل البحري	٢٣٦.٣٢٨	٦٥	٦٧	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	١٦.٠١٠	١١٧	١١٨	١١٨	١١٧	١
	السيارات	١٩.٢٠٠	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	المواشي المكيرش	١٦٥٣٣	٩٣	٩٥	٩٣	٩٤	١-
	تهامة للاعلان	١٣٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	عسير	-	-	-	-	٩٤	-
	طيبة للاستثمار	٨٢.٨٨٠	٥٠	٥١	٥٠	٥٠	٠
	مكة للانشاء	١٢١.٣٩٦	٢٧٤	٢٧٩	٢٧٥	٢٧٧	٢-
	مبرد	٢٦.٢٩٣	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	العزيزية بنده	٥.٠٩٥	١٥٧	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	الباحة	٢٥.٣٣٥	٧٦	٧٨	٧٦	٧٨	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٨٩.٣٦٤	٩٢	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	ثمار	٧٤٨	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٢.٠٧٩	١١٢	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	كهرباء الغربية	٧٧.٥١٠	١١٠	١١٢	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الشرقية	٤.١٠٨	١١١	١١٣	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٩.٠٩٠	١١٤	١١٥	١١٤	١١٥	١-
	القصيم الزراعية	٢.٩٢٢	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	٧٨٧	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	تبوك الزراعية	١٣٥	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الأسماك	٧٥	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٢١٣	٠
	الشرقية الزراعية	٢١.٤٠٠	٢٥	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	١.٥٤٢	٧٤	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	بيشة الزراعية	١.٢٤٤	٤١	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	جازان الزراعية	٥.٩٦٦	٧٤	٧٤	٧٤	٧٥	١-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣٠-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٤٤٦٠٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	بنك الخليج	٣.١٦٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	البنك التجاري	١.٣٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	البنك الاهلي	٢٦٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	٢٧٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٥	٥
	البنك العقاري	١.٤٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٤٠	-
	بيت التمويل الكويتي	٩٣٠.٠٠٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦.٢٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٩٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢.٦٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٣٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٠	٢-
	مشاريع الكويت	١.٣٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٢.٤٨٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	الساحل للتنمية	٥٠٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	١.٣٩٠.٠٠٠	٤٩٠	٥١٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	البيت اوراق مالية	١.٦١٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨١٠	٨٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	م . الأوراق المالية	٣.٢٦٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	١.٩٠٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٤٥	٢٥
	المركز المالي	١٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	١٠٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	١٦٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٤.٨٩٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٧٥	٢٥
	العقارات المتحدة	١.٨١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٦٠٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	١.٩٩٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٥٠	٤٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٨٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	التمدين العقارية	١.٥٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م . ا	١٨.٦٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٢٠	٢٠
	اجيال	١١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٤٥٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	إسمنت الكويت	١.٦٠٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٠	١٠
	صناعات التبريد	١.٠٦٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	اصلاح السفن	١.٥٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الخدمات البحرية	٦٨٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	اسمنت بورتلاند	٣٢٠.٠٠٠	٩٤٠	٩٦٠	٩٤٠	٩٧٠	٣٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١.١١٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٦٠	٦٤٠	٦٢٠	٢٠
	سكب . ك	٣٠.٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩١٠	٩٣٠	٢٠-
	خرسانة	٦.٢٢٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٥٠	٥٣٠	٢٠
	ص . متحدة	١.٧٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	المخازن العمومية	٢.٤٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الاسواق	٧٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٤٣٠.٠٠٠	١.٣٠٠	١.٣٢٠	١.٣٠٠	١.٣٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١.١٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الخدمات التعليمية	١.٩٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٣٥	٥
	المجموعة البترولية	١.٠٦٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٥.٠٠٠	١.٣٢٠	١.٣٢٠	١.٣٢٠	١.٣٤٠	٢٠-
	م . سلطان	٩٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الأسماك الكويتية	٢.٢٢٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.١٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
غير	شعاع	٧٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٠٨	-
	اسمنت ام القيوين	٦٠٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٠٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣٠-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٦٤٠	٣٣٨,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٤٠,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٩.٥٠٠	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٣	١,٩٢	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٨٠٠	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٤٠٠	٢,٤٩	٢,٥٠	٢,٤٩	٢,٥٠	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١.١٦٥	٤,٩٣	٤,٩٤	٤,٩٣	٤,٩٣	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بنك الأردن والخليج	٢٥.١٠٠	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٠٢
	بنك الاستثمار العربي	٣٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥٥	٠,٠٥
	البنك الإسلامي الاردني	٦٠.٠٧٠	٣,٦٦	٣,٧٠	٣,٦٧	٣,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩١	-
	بنك المؤسسة العربية	٥٠	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٤,٠٤	٠,١٩-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الاراضي المقدسة	١.٦٢٥	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٥	٠,٠٥-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤٠.٣٢٩	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٣	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	٥٠	٣,٧١	٣,٧١	٣,٧١	٣,٧٨	٠,٠٧-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٢٦	-
	للخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.٩٥٠	١,٣٣	١,٣٥	١,٣٣	١,٣٥	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	١١.٥٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٣	٠,٠٢
	الدولية للتعليم	٤.٢٥٠	٣,٤٩	٣,٥٢	٣,٤٩	٣,٥٠	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٠	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٨	-
	تطوير الاراضي	٢١٥	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٢٣.١٦٢	٣,٨١	٣,٨٦	٣,٨١	٣,٨٨	٠,٠٧-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	مصفاة الأردن / جويترول	١.٠٠٥	١٠,٩٥	١١,٠٠	١٠,٩٧	١٠,٩٥	٠,٠٢
	النباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,٦٣	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	١.٤٨٩	٤,٦٠	٤,٦١	٤,٦٠	٤,٦١	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٥٠٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	٦٦١	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٤٨	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٦٧.٤١٤	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٥٣	٠,٥٥	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٢.٦٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الصلب	٨٠٠	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١٢.٧٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	١١.٦٠٠	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٣.١٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	٦١.٦٠٠	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٧٥٠	١,٣١	١,٣٢	١,٣١	١,٣٣	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	١.٥٥٠	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٧٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣.٧٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٦٥٠	١,٥١	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٠	٠,٠٢
	السجائر الدولية	١٣.٦٩٦	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٤.٥٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١

البحرين

		سعر الإقفال ٣٠-٩	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٨٢	٠,٤٧٤	٠,٠٠٨
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٤	٠,٤٠٦	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,١٩٧	٠,٠٠٣
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٢	٢,٩٦	٠,٠٦
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩١	٠,١٩٣	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٤٤	٠,٠٠٨-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٠٥	٠,٨٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٦	٠,٤٩٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٨	٠,١٥٩	٠,٠٠١-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٨	٠,١٦٠	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ٣٠-٩	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٠	٤٤٥	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٣,٠٠	١٢,٧٥	٠,٢٥
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك المشرق	٩٢٠	٩٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٥	٢٦٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٨	١٦٨	٠
	اتصالات	١١٥٠	١١٣٠	٢٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٠	٤١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

نجاح أول عمليات زرع البنكرياس من دون خياطة والعلاج الجيني لسرطان الكبد

أطباء عرب شباب يفتحون اتجاهات جديدة في الطب الجراحي العالمي

مشاهد من مؤتمر اثينا وصور الجراحين العرب: ندي حكيم (أعلى اليسار) وبول الجميل (يسار الصف الثاني) ونجيب حبيب (الحياة)

□ اثينا – من محمد عارف:

■ العبارة الساخرة التي تقول أن «أطباء الجراحة يحصلون على المال بالسكين» لم تعد صحيحة تماماً. المؤتمر الدولي للطب الجراحي الأوروبي الذي اختتم أعمال الاسبوع الماضي في العاصمة اليونانية كشف أن الطب الجراحي لم يعد جراحياً دائماً.

عمليات جراحية رئيسية تجري حالياً بأقل تدخل جراحي، وعمليات داخل الجسم تتم عبر فتحات تقاس بالمليمترات دون فتح بطن أو قص صدر. وعمليات زرع أجزاء من أعضاء بشرية تنمو الى أعضاء كاملة داخل الجسم، وتركيب أعضاء نصف حية نصف اصطناعية.

النجاحات العلمية المثيرة توفر حالياً عمليات جراحية «نظيفة» و«لطيفة» و«جميلة»، وفق التعابير التي يكثر من استخدامها الجراحون. ومفاجأة المؤتمر الذي رعاه رئيس وزراء اليونان كانت مساهمة أطباء جراحة عرب شباب عرضوا تجارب رائدة في الجراحة الجينية لإزالة الأورام السرطانية في الكبد وزرع أعضاء بشرية دون خياطة.

من يخاف الجينات؟

«لا تخشوا على مهنتنا الجراحية من الجينات»، بهذه العبارة خاطب الدكتور ناجي حبيب الجراحين الأوروبيين الذين اقبلوا بشكل كثيف على محاضرته حول «العلاج الجيني لأورام الكبد». وعلى رغم طمأنته الجراحين الى أن الجراحة الجينية لا تهدد مهنتهم فان التجارب التي قدمها بيّنت بوضوح أن العلاج الجيني يمكنه إزالة أورام سرطان الكبد دون جراحة. وعرض ناجي حبيب، الذي يعمل جراحاً استشارياً لأمراض الكبد في مستشفى هامرسميث في لندن صور خلايا سرطانية في الكبد اختفت عند زرع الجين المقاوم للأورام. «ذابت مثل مثلجات الآيس كريم». وفق تعبير العالم المصري الشاب (٤٥ سنه): اتبعت في التجارب طريقة مبتكرة تستخدم الجين الكابح للأورام المعروف باسم جين P-53. الصعوبة الكبيرة التي يواجهها العلاج الجيني في ادخال الجين داخل الخلية تغلب عليها حبيب عن طريق ايلاج جين P-53 في غلاف فيروس غير ضار موجود في جسم الانسان. اسم هذا الفيروس «الفيروس الغدّي» -aden ovirus وهو يحمل جين P-53 الذي يقتل الورم السرطاني الى داخل الخلية السرطانية. مزايا «الفيروس الغدّي» الحامل للجين المضاد انه لا يمكث في الجسم أكثر من ساعة وتتجه ٩٠ في المئة من كمياته الداخلة الى الجسم نحو الكبد مباشرة.

الجراحة الجينية

ويعود الفضل في اكتشاف جين P-53 المسؤول عن نصف حالات السرطان في الجسم الى العالم المصري الشاب الدكتور وفيق الديري (٣٦ سنة)، الطبيب الجراح في معهد هيوارد هيوز في جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا في الولايات المتحدة (علوم وتكنولوجيا «الحياة» عدد ١٩٩٤/٢/٢٢). لكن هذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها جين P-53 في علاج أورام سرطان الكبد. والمدهش في العمليات التي شملت ٨ مرضى أنها اجريت دون الحاجة الى مبيت المرضى ولو ليوم واحد في المستشفى. اعتمدت العملية على حقن جسم المريض بملغرامين من الحمض النووي «دنا» DNA، واختلفت نتائجها ما بين اختفاء الورم السرطاني كلية بالنسبة لمريض واحد، وتضاؤل حجم الورم بمقدار النصف لدى ٣ مرضى، وعدم تأثيره على الباقين. ساهم «معهد الكبد» المصري في التجارب السريرية التي جرت في القاهرة ومستشفى هامرسميث التعليمي التابع لجامعة لندن. تجارب جديدة تبدأ قريباً تشمل ٤٠ مريضاً وتساهم فيها جامعة باداوا الايطالية.

الجينات للعالم الثالث

وأكد الدكتور ناجي حبيب، الذي درس الطب في جامعة عين شمس وتخصص في جامعة لندن قناعته بان العلاج الجيني قد يكون هو الحل الأمثل لانقاذ حياة ستة ملايين انسان يموتون بالسرطان سنوياً، بينهم مليون انسان يقضي عليهم سرطان الكبد. والسؤال المطروح، هو: هل يمكن تصنيف عملية حقن الجينات ضمن الطب الجراحي؟ اسئلة عدة مماثلة تطرحها تطورات جارية مثيرة تزيل الحدود بين مختلف العلوم الطبية وتدمج الطب والتكنولوجيا. وتختلف الاجابة عن هذه الأسئلة الفلسفية، لكن الرأي الذي دافع عنه العالم المصري بحماس هو حاجة البلدان النامية لوسائل العلاج الجيني. فهو يعارض بقوة التصورات السائدة حول الكلفة العالية لوسائل العلاج الجيني وينتقد وجهات النظر التي تعتقد بعدم ملائمة التقنيات الطبية الجديدة للبلدان النامية.

زرع البنكرياس

واستقطبت باهتمام الجراحين الأوروبيين تجارب زراعة البنكرياس التي عرضها الدكتور ندي صبحي حكيم، الجراح الاستشاري العام ورئيس وحدة زراعة الاعضاء في مستشفى سانت ماري في لندن. الاهمية العملية لتجارب العالم اللبناني الشاب (٣٨ عاماً) انها تنجح في زراعة البنكرياس في جسم الانسان لأول مرة دون خياطة. تستخدم في العملية الجراحية الطريقة المبتكرة في درز الجرح بمشابك clip تلتحم بالجسم دون الحاجة الى اعادة رفعها. والاهمية الطبية لعمليات زرع البنكرياس، التي يعتبر ندي حكيم من روادها على الصعيد العالمي انها تنقذ بالاخص مرضى السكري المزمنين وتحررهم من الاعتماد طوال عمرهم على حقن الانسولين. ويقدر عدد مرضى السكري في العالم بنحو ١٠٠ مليون وهم في ازدياد متواصل بسبب ارتفاع مستويات الحياة وما يتبع ذلك من سمنة وافراط في تناول الاغذية. والانجاز الطبي للدكتور حكيم هو تحقيق نسبة نجاح عالية في عمليات زرع البنكرياس بلغت ٨٥ في المئة، ولم تحدث أي وفاة بين المرضى المئة الذين اجرى لهم عمليات منذ التحاقه للعمل قبل سنتين في مستشفى سانت ماري في لندن.

ضلع آدم

واظهرت النتائج عودة المستويات الطبيعية للسكري في دم المرضى الذين اجريت لهم عمليات زرع البنكرياس دون الحاجة الى زرقات الانسولين. ولعبت عمليات زرع البنكرياس دوراً حاسماً في وقف عملية عطل الكلية لدى مرضى السكري وانقاذ حياتهم من الخطر الأكيد. وأوضح الدكتور حكيم أن الأدوية الجديدة التي يستخدمها، مثل FK 506 وMMF تقلل مخاطر عمليات زرع الأعضاء. وتتغلب العقاقير الجديدة المضادة للأجسام على رفض الجسم للعضو المزروع وتعزز القدرة المناعية لجسم المريض.

ويعرض كتاب «مقدمة في زرع الاعضاء» الذي صدر بالانكليزية واشرف على تحريره الدكتور ندي حكيم التطورات الجديدة في هذا الميدان الطبي الجراحي المثير. النجاحات التي حققتها زراعة مختلف أعضاء الجسم كالقلب والكلى والكبد والرئة والبنكرياس وحتى الأمعاء الدقيقة جعلت «زراعة الأعضاء في حد ذاتها مقدمة لتقدم العلاج الطبي الحديث»، وفق تعبير الدكتور حكيم في مقدمة الكتاب الذي ساهمت فيه نخبة من أبرز المختصين في زراعة الأعضاء. الموقف الروحي والعاطفي للجراح الشاب من زرع الأعضاء تعكسه أول جملة في الكتاب الذي أهداه الى زوجته نيكول، وهي لبنانية مختصة بعلم النفس. الجملة المقتبسة من سفر التكوين في الانجيل تتحدث عن خلق الله حواء من ضلع آدم.

أقنعة الجراحين

النجاحات العلمية المثيرة توفر حالياً عمليات جراحية «نظيفة» و«لطيفة» و«جميلة». لكن كلمة الافتتاح التي ألقاها رئيس جمعية الجراحين في اليونان الدكتور جون باباديمتريو حفلت بالشكوى من المفارقات بين الانتصارات الباهرة لعلم الجراحة وازمة الثقة بمهنة الطب التي تواجه دعاوى قضائية بالاهمال من قبل واحد من كل خمسة مرضى يخضعون للعلاج في الولايات المتحدة. شكوى الجراح اليوناني تذكر بنكتة معروفة تتحدث عن مريض قال عند استلامه قائمة الحساب عن عملية جراحية اجريت له: «الآن أعرف لماذا يرتدي هؤلاء الأطباء اقنعة»! وتتخذ نكتة الاقنعة معنى آخر في مؤتمر أثينا الذي عرض على امتداد خمسة أيام تطورات مثيرة في الجراحة التجميلية وزرع الأعضاء تشبه انتاج المخلوقات نصف البشرية نصف الصناعية في فيلم «ترمنيتر» وقصص الخيال العلمي. «الكبد البيوصناعي» Bioartificial Liver الذي عرضه عالم اميركي قبرصي الأصل أ. ديمتريوس يتكون من جهاز صناعي يضم داخله خلايا حية تقوم بوظائف الكبد الطبيعية. التطورات الجديدة في عمليات جراحة الناظور والجراحة الجوافية تقترب من احداث فيلم سينمائي قديم مشهور يصور مغامرة ادخال صالة عمليات في جسم انسان لاجراء عملية في القلب.

عمليات جراحية تجري حالياً دون فتح بطن أو قص، بل عبر فتحات تقاس بالمليمترات تدخل من خلالها أدوات جراحية وعدسات تصوير تسري عبر الشرايين لتزيل الترسبات والخثرات أو ترتق الثقوب. تطورات مثيرة كثيرة تجاوزت مرحلة التجارب الى العلاج الفعلي، بينها زرع شطر من كبد داخل المريض ينمو لاحقاً الى كبد كامل. نسبة النجاح في عمليات زرع شطر الكبد التي تجري خاصة على المواليد تبلغ ٨٥ في المئة حالياً. وخلال أقل من ثلاث سنوات قفز عدد هذه العمليات اكثر من ثلاث مرات من ٥٠ عملية عام ١٩٩٣ الى ١٧٠ عملية في ١٩٩٦.

× كتاب «مقدمة في زرع الأعضاء»، تحرير الدكتور ندي حكيم.
Introduction To Organ Transplantation, Edt. Nadey S. Hakim, Imperial Press, London

ندي حكيم يتوسط مجموعة من مرضاه الذين اجرى لهم عمليات زرع بنكرياس في مستشفى سانت ماري في لندن (الحياة)

زرع البنكرياس ينقذ حياة مرضى السكري

البنكرياس غدة طويلة مستدقة تفرز إنزيمات تساعد على هضم الطعام وتنتج هرمونات تنظم مستوى الغلوكوز في الدم.
بنكرياس الأشخاص المصابين بمرض السكري يتوقف عن انتاج هرمون الإنسولين أو لا ينتج الكمية الكافية منه للسيطرة على السكر في الدم. عملية زرع البنكرياس تستبدل العضو العاطل بعضو صحيح ينتج الهرمونات ويحرر الأشخاص المصابين بالسكري من الاعتماد على زرقات الانسولين طوال حياتهم وينقذ حياة المرضى المزمنين من خطر عطل الكلية. (أن واي-تي)

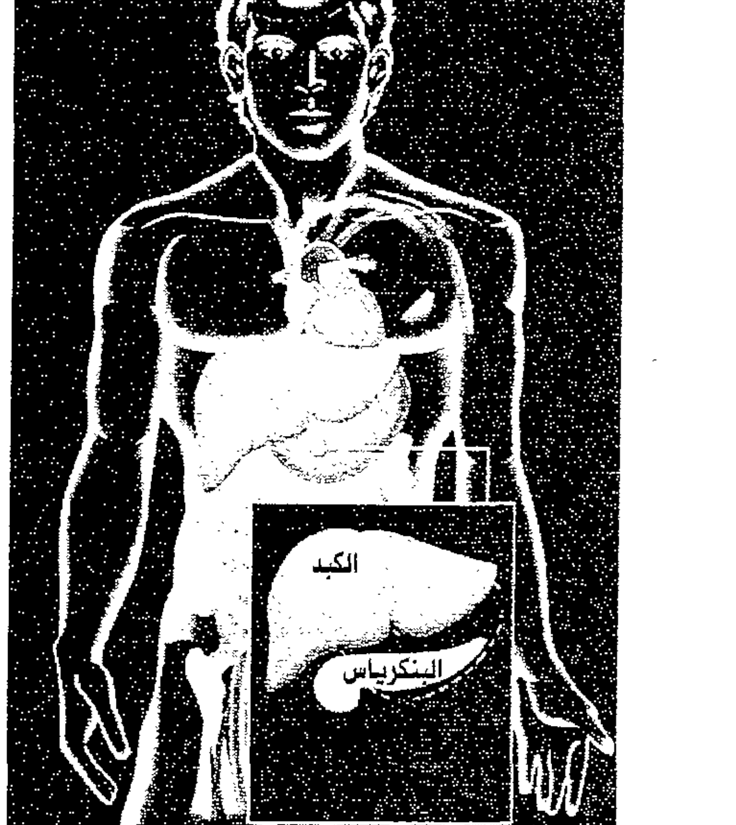

منح لبنان عضوية الاتحاد الأوروبي لأطباء الجراحة

□ اثينا – «الحياة»:

■ اعلن عن منح لبنان عضوية الاتحاد الأوروبي لاطباء الجراحه الذي عقد مؤتمره الاسبوع الماضي برعاية رئيس الوزراء اليوناني. وذكر الدكتور بول الجميّل الذي يرأس فرع لبنان لـ «الحياة» أن قرار الاتحاد الأوروبي اعتراف بالمستوى الذي بلغه الطب الجراحي في لبنان.

وهذه هي المرة الاولى التي يمنح فيها بلد عربي عضوية الاتحاد الأوروبي الذي يضم نخبة من ألمع أطباء الجراحة في العالم. ويأتي منح لبنان العضوية بعد بضعة شهور من انتخاب الجرّاح اللبناني الدكتور ندي حكيم أميناً عاماً للاتحاد الأوروبي لأطباء الجراحة.

الجراحة اللبنانية

ووجّه الدكتور الجميل في كلمته في المؤتمر الدعوة الى الجراحين الاوروبيين لعقد مؤتمرهم المقبل عام ٢٠٠١ في بيروت، وقال الجميل الذي يدرّس الجراحة في كلية الطب الفرنسية في جامعة مار يوسف ويرأس مستشفى مار بطرس وبولس في بيروت أن الطب يُدرّس في بلاده في جامعات أميركية وفرنسية ولبنانية. هذه التعددية العلمية في اللغات والمصادر والتجارب تحقق للطب لغة متواصلة مع مختلف المدارس العالمية.

ويحتل الجراحون وعلماء الجراحة اللبنانيون مراكز مرموقة في المجتمع الطبي الدولي. ومعروف أن العربي الوحيد الذي منح جائزة نوبل في الطب هو بيتر مدور اللبناني الأصل الذي يعتبر من رواد علم زراعة الأعضاء. وجراح القلب جاك دبغي، رئيس الفريق الطبي الأميركي الذي أجرى عملية القلب للرئيس الروسي يلتسين. ومن الأسماء اللامعة في الجيل الجديد من الجراحين اللبنانيين الدكتور خليل طبش استاذ الطب في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس المشهور في عمليات الجراحة على الأجنة في الأرحام. والدكتور ندي حكيم رئيس وحدة زراعة الأعضاء في مستشفى سانت ماري في لندن، وهو المركز الوحيد لزراعة البنكرياس في أوروبا. وراس حكيم خلال بداية التسعينات قسم زراعة الأعضاء في مستشفى جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٩٠ اختاره «معهد السيرة الذاتية» الأميركي من بين ٨ آلاف مرشح للحصول على لقب «رجل العام» بسبب جمعه بين الأبحاث العلمية والممارسات الطبية والنشاطات الاجتماعية والتأليف الموسيقي.

وقال عالم الجراحة البريطاني البروفيسور جون ملي الرئيس السابق للاتحاد أن الجراحين من البلدان العربية تولوا مراكز مرموقة في الاتحاد العالمي الذي رأسه للدورة السابقة ١٩٩٤-١٩٩٦ الجراح المصري المعروف الدكتور رأفت كمال. ويرأس فرع افريقيا حالياً الجراح المصري الدكتور عبد الحليم منصور. وذكر البروفيسور ملي لـ «الحياة» أن الاتحاد يشكل رابطة زمالة للجراحين في كل مكان في العالم، ويقدم خدمات مهنية وعلمية نافعة من خلال مؤتمراته القارية السنوية ومؤتمره العام الذي يعقد كل سنتين.

وفتح انهيار الستار الحديدي أبواب الاتحاد للجراحين من بلدان الكتلة الاشتراكية الذين ساهموا في مؤتمر اثينا بنشاط ملحوظ. وذكر ماكس داونهام، المدير التنفيذي للاتحاد أن المؤتمر الدولي القادم سيعقد في بوينس آيرس في الأرجنتين العام المقبل. وقال داونهام لـ «الحياة» أن الإتحاد، الذي يقع مركزه في شيكاغو في الولايات المتحدة يتكون من ستة فروع تمثل القارات الست. ويشرف الاتحاد على تبادل الفرق الجراحية بين المؤسسات الطبية في البلدان المختلفة. تساهم في هذه الفرق نخبة من الاطباء الذين يجرون عمليات جراحية علاجية وتعليمية. وينظم الإتحاد برنامجاً مكثفاً للزمالات البحثية للجراحين الشباب الذين يرغبون في التدرب في المراكز الطبية العالمية، ويساعد من خلال مطبوعاته ونشاطاته على نقل التكنولوجيا والخبرة الطبية في اتجاهين من والى البلدان النامية والمتطورة.

عنوان البريد الالكتروني للاتحاد العالمي لأطباء الجراحة:
info@icsglobal.org
والمعلومات عنه في موقعه على الشبكة:
http://www.icsglobal.org

حدة الخلافات العلمية تزداد مع اقتراب موعد مؤتمر «اتفاق المناخ العالمي» في كيوتو

الاحترار العالمي سببه النشاط الشمسي وليس التلوث البشري

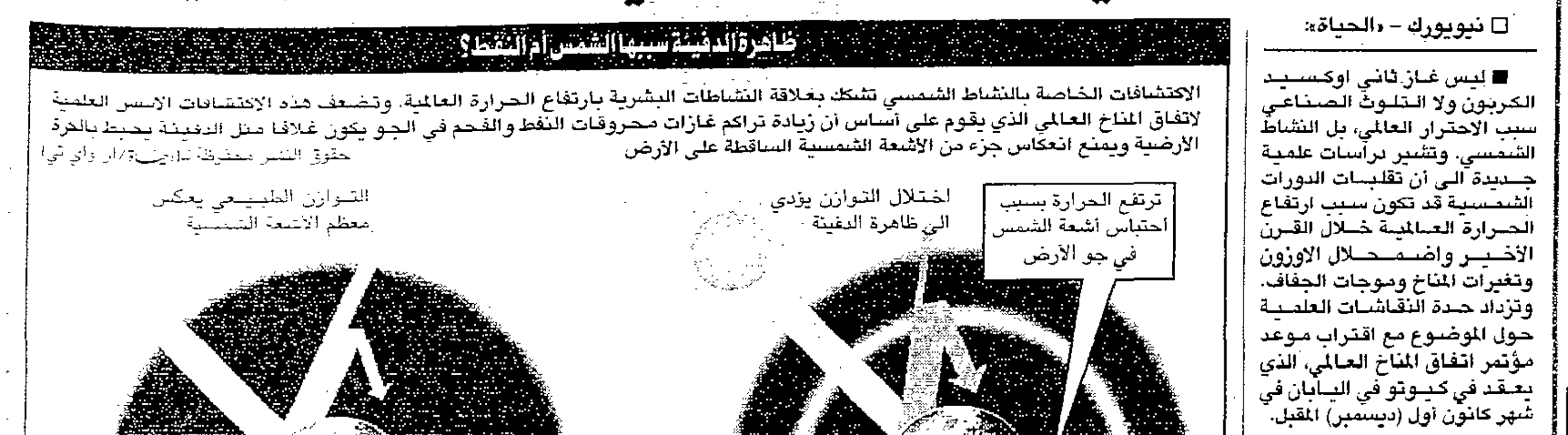

□ نيويورك – «الحياة»:

■ ليس غاز ثاني اوكسيد الكربون ولا التلوث الصناعي سبب الاحترار العالمي، بل النشاط الشمسي. وتشير دراسات علمية جديدة الى أن تقلبات الدورات الشمسية قد تكون سبب ارتفاع الحرارة العالمية خلال القرن الأخير واضمحلال الاوزون وتغيرات المناخ وموجات الجفاف. وتزداد حدة النقاشات العلمية حول الموضوع مع اقتراب موعد مؤتمر اتفاق المناخ العالمي، الذي يعقد في كيوتو في اليابان في شهر كانون أول (ديسمبر) المقبل.

تقلبات الشمس

يرصد العلماء المختصون علاقة النشاط الشمسي بثلاثة أنماط من التغيرات المناخية في الكرة الأرضية. ويربط العلماء بين تقلبات الدورة الشمسية وحدة السطوع الشمسي الذي يؤثر على درجات الحرارة العالمية. العامل الثاني يتصل بتغيرات الأشعة ما فوق البنفسجية التي تؤثر على حركة الرياح في الأرض وانتاج الاوزون في طبقات الجو العليا، ويتصل العامل الثالث بالرياح الشمسية والمجالات المغناطيسية والجسيمات تحت النووية المنطلقة من الشمس التي تؤثر على مناسيب سقوط الأمطار وحجم الغيوم في الكرة الأرضية.

تناقش ذلك ندوة «آفاق جديدة للعلاقة بين الشمس والأرض» التي ستعقد ضمن أعمال المؤتمر المقبل للجمعية الأميركية للتقدم العلمي. وفي تقرير حول الموضوع في صحيفة «نيويورك تايمس» ذكر الدكتور برايان تنسلي، عالم فيزياء الفلك في جامعة تكساس «أن الكشف عن علاقة النشاط الشمسي بالتغيرات المناخية يحل كثيراً من الألغاز». وتتوقع الدكتورة سالي باليوناس في مركز هارفرد – سميثونيان لفيزياء الجو في كيمبردج، ماساشوستس فتوحات علمية. وينتظر أن يغتني ميدان البحوث الجوية بالأساليب التعددية التي تنجم عن مساهمات علماء الفيزياء والفضاء والفلك.

مؤتمر كيوتو

واضح أن التقارير الجديدة تزيد الشكوك حول علاقة ارتفاع الحرارة العالمية بالتلوث الناجم عن النشاطات البشرية. وتزداد قوة وجهات النظر العلمية التي تعتقد بأن النشاط الشمسي قد يكون أكثر تأثيراً على المناخ العالمي من زيادة كميات غاز ثاني اوكسيد الكربون في الجو. ويتوقع أن تضاعف وجهات النظر هذه صعوبات تنفيذ اتفاق المناخ العالمي الذي اقرته معظم بلدان العالم. وتستبعد حالياً امكانية وضع بروتوكولات لتنفيذ الاتفاق في مؤتمر الأطراف المصادقة على الاتفاق المقرر عقده في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) في كيوتو في اليابان.

ويدعو الاتفاق الذي اقرته «قمة البيئة» في ريو دي جانيرو في البرازيل عام ١٩٩٢ الى خفض كميات غاز ثاني اوكسيد الكربون والغازات الاخرى التي تنطلق من حرق وقود النفط والفحم. ويقوم الاتفاق على افتراض ان ارتفاع الحرارة العالمية خلال القرن العشرين بنسبة درجة فهرنهايتية واحدة (ما يعادل نصف مئوية) سببه تراكم هذه الغازات في جو الارض. وتتوقع تقارير «الهيئة الدولية لتغير المناخ العالمي» المسؤولة عن الجانب العلمي للاتفاق زيادة الحرارة العالمية نصف درجة مئوية اخرى قبل منتصف القرن المقبل. ويلزم الاتفاق الاطراف المصادقة عليه بوضع جداول زمنية لخفض كميات غازات الدفينة.

جديد التكنولوجيا

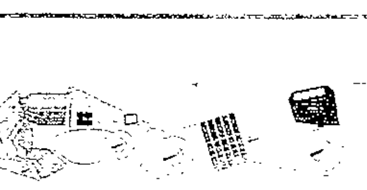

حزام ناقل سلكي

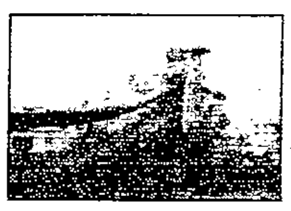

● حزام حمّال سلكي لنقل التربة. اسم الناقل الجديد Wire Pull Conveyor وهو على شكل ارجوحة تكون من احزمة مدلاة واسلاك تنقل التربة المتكونة من موقع العمل مباشرة. ويلغي التصميم المبتكر الحاجة الى اطار متصل، ويتيح هذا وضع الجهاز بسهولة بغض النظر عن الطبيعة الطوبوغرافية للموقع والعمل حتى في المواقع الشديدة الانحدار. وتدّعي الشركة المنتجة أن تصميم الجهاز الناقل يقلل كلفة العمل ما بين ٢٠ و٣٠ في المئة بالمقارنة مع الاحزمة الناقلة التقليدية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Kajima Corporation في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٥٤٧٤ ٩٤٩٧

معدات سيطرة وادارة محطات مواقف السيارات

● معدات للسيطرة على محطات مواقف السيارات وادارة مواردها وعملياتها في القبض وتحصيل الاجور. تتكون معدات Revenue and Parking Control Systems من خط متكامل من محطات والات لتحصيل الاجور وأجهزة كومبيوتر وبرامج للقبض وتحرير وصولات الاستلام. وتتوفر جميع انواع الأنظمة الناطقة بمختلف اللغات المحلية والقادرة على التعرف على مختلف

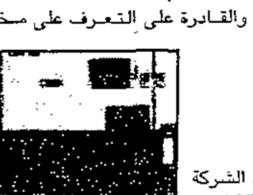

القطع النقدية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة PSI عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في شاوسبرغ، ولاية ماساتشوستس على رقم الفاكس:
(٨٤٧) ٨٩٥ ٠٨١٦

جهاز لاجتذاب الأسماك

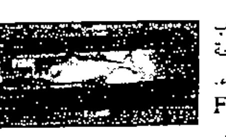

● جهاز يجتذب الاسماك في المياه المالحة والعذبة على حد سواء. اسم الجهاز Fish Rustler، وهو يجتذب الاسماك عن طريق بث تيارات كهربائية بين قطبين كهربائيين. وتتوجه نحو الجهاز الأسماك التي تحس بالشحنات الكهربائية مثل احساسها بالشم. ولا يتأثر التيار الكهربائي بالمياه المضطربة وهو يعمل بواسطة مصدر كهربائي قوة ١٢ فولتيه «دي سي». ويمكن استخدام الجهاز في زورق، أو على الساحل. يرفق كل جهاز بتعليمات خاصة بتشغيله في المواقع المختلفة من على ظهر زورق أو فوق الجسر أو من كوخ الصيد على البحيرات والأنهار المتجمدة.

سعر الجهاز للبائع أقل من ١٠٠ دولار، وتبحث الشركة الاميركية المنتجة Applied Science Technology. Inc. عن موزعين في جميع انحاء العالم، ويمكن الاتصال بمقرها في آلتونا، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس:
(٨١٤) ٩٤٢ ٢٤٣٦

هل استعذب العراقيون سكن المنافي؟

محمد الرميحي *

■ على عهدة ما يتردد في الأوساط العراقية في المنفى، فإن هناك محاولات يجريها البعض للمصالحة مع النظام في بغداد. هذا الشأن لا يهم العراقيين المنفيين وحدهم، بل يهم جميع العراقيين بمن فيهم عراقيو الداخل، كما يهمّ أبناء الخليج، والدول ذات المصالح الحيوية في الخليج وما حوله. لذلك فإن الحديث حول الموضوع ليس خاصاً ولا هو تدخل في الشأن السياسي العراقي، لأن الموضوع قد طرح في أكثر من وسيلة إعلام.

عراقيو المنفى بلغ تعدادهم اليوم أكثر من ثلاثة ملايين موزعين على بقاع العالم المختلفة. وإن أنسَ لا أنسى فتاة عراقية في ربيع سنواتها العشرين، ظهرت على شاشات التلفزيون العربية الدولية في بث من العاصمة السويدية بمناسبة توزيع شهادات الجنسية على المواطنين الجدد وقد حضنت ورقة المواطنة وهي تقول للسائل بلهجة عراقية: «اهنا يقدر المواطن أن يشوف الرئيس ويسلم عليه. هناك تشوفه في التلفزيون بس». هذه العبارة تلخص كلاً من علاقة الديكتاتور بمواطنيه، وعلاقة الديموقراطي بمواطنيه. والشعب العراقي لم يُعرف عنه تاريخياً حبه للنزوح إلى خارج وطنه. فالشخصية العراقية شخصية مكانية، ومنذ عرف العراق كان محطة جاذبة اقتصادياً وروحياً، بسبب الزراعة والمياه وبسبب العتبات المقدسة. وكذلك ترابط النسيج الاجتماعي في البادية والحاضرة. وقد وفر هذا الترابط للفرد العراقي في السابق الحماية المعقولة من العوز والاضطهاد المباشر، وكانت الهجرة العراقية إلى الخارج محدودة وفي إطار ضيق للغاية.

الهجرات الأولى للعراقيين في السنوات الأخيرة كان سببها الأول ضيق مساحة الحريات في العراق. ولقد بدأت هذه الحريات تضيق بشكل تناسبي مع صعود القوة المهيمنة للعائلة الحاكمة الصدامية في بغداد. فكلما ازداد شرهها وتمركز القوة السياسية والاقتصادية في يدها ضاقت حدود الحريات العامة. وقد تم سلب هذه الحريات تحت شعارات شتى. بعد ذلك أصبح تهجير للعراقيين تهجيراً جماعياً، بل أصبح هاجساً يومياً يفكر فيه كل عراقي يملك القدرة على السفر خارج البلاد، كما حدث قبيل اندلاع الحرب مع إيران عندما هجّر عشرات الآف من العراقيين الشيعة بحجة انتمائهم إلى إيران. هذا الضيق الأعمى بالآخر بمجرد ان يبدأ فإنه لا ينتهي. وأصبح بعض من شارك في ذاك التهجير، أو دافع عنه أو برره، أصبح من المهجرين طوعاً أو قسراً خارج بلادهم، يتعاطفون عن تجربة مع أهل الهجرة الأولى، ولعل ذلك اقسى وأوضح الدروس العراقية السياسية وهو الدرس القائل إن الحرية لا تتجزأ، خصوصاً الحرية الشخصية والسياسية. كما أن الدفاع عنها في المقدمة أفضل من الدفاع عنها بعد ان تقع الواقعة.

زادت الهجرة العراقية إلى الخارج في مرحلتين: الأولى إبان الحرب مع إيران وبعدها، ثم تضاعفت بعد احتلال الكويت وتحريرها. ولقد كان واضحاً لكل ذي بصيرة أن الأوضاع السياسية في العراق، بعد هذه الكوارث، لم تعد تطاق على المستوى الإنساني. وفضل البعض ان يخرج، حتى لو اضطر للنوم على أرصفة البلاد الغربية، على أن يواجه هذا الاضطهاد والعسف الأعمى كالقدر. فقد كانوا في مواجهة لا يعرف ولا يتوقع أحد حتى يُضرب أو أين يُضرب. ومن الملاحظ ان معظم هؤلاء المهجرين والهاربين بجلدهم من افضل العقول العراقية وأكثرها وعياً وأعظمها قدرات. ولكن هؤلاء كانت أمامهم التحديات الأصعب وهي كثيرة، منها ولعل أولها موقفهم العام من أهلهم وذويهم ومواطنيهم في الداخل الذين يواجهون إرهابيي صدام حسين وعائلته التي سلطها على رقاب الجميع، وإرهاب الجوع والحرمان والموت نتيجة المقاطعة الاقتصادية التي سببتها العائلة الصدامية. وكل صاحب ضمير لا بد أن هذا الأمر يؤرقه حتى النخاع، فأي المواقف يستطيع ان يأخذ بين مناصرة شعبه المضطهد مرتين، فإن طالب برفع شامل للمقاطعة ساهم ذلك في نهاية الأمر في تأهيل العائلة الصدامية وأدى بلا شك إلى تصفية نهائية له كشخص لأن حقد هذه العائلة أصبح مضرب الأمثال فهم لا يرحمون القريب منهم فما بالك بالأبعد من أبناء الشعب العابثين. كما ان تاريخها في الحكم هو تاريخ تصفيات، وان هو سكت على جوع شعبه تعذب مرتين. المخرج كان على المراهنة في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، وهو في نهايته يقلّص قدرة العائلة الصدامية على التحكم بمقدرات الشعب العراقي، ويتيح من جانب آخر مساحة شعبية للتنفس. هذا الأمر يحتاج إلى دقة في التصويت السياسي، فإن اية مزايدة أو مناقصة فيه تؤدي إلى نتائج عكسية.

أما المعضلة الثانية فإنها الحديث عن مصالحة عراقية - إيرانية - سورية. وفي هذا المقام اصبح لاجئون سياسيون عراقيون نتيجة وضعهم في سورية، وعلى رغم انهم يحملون تاريخاً طويلاً من العداء لنظام العائلة الصدامية، أصبحوا يروجون - وربما من غير اقتناع - لمصالحة مع النظام العراقي. وهي مناورة يراد بها الاستفادة التكتيكية في المواجهة في الشرق الأوسط أكثر مما يراد جدياً وفاق سوري - عراقي، لأن هذا الملف شائك ومتعدد المداخل، والسوريون يعلمون ويعرفون قبل غيرهم قيمة اي وفاق سياسي مع نظام بغداد حتى عندما كانت العائلة الصدامية مغطاة بالكثير من الشعارات الوطنية وملبسة لبوس التحالف الوطني، فما بالك اليوم وكل هذه الأوراق قد سقطت بما فيها ورقة التوت وهي العداء للدولة اليهودية في فلسطين؟ فالمواطن العراقي اليوم في الداخل أولويته الغذاء والأمن وليس الدفاع عن «القضية» على اهميتها.

أما الوفاق مع إيران، فإن أي مراقب يستطيع أن يؤكد ان ذلك دونه خرط القتاد لأسباب موضوعية بحتة، منها التاريخ الحديث للصراع، ومنها التنافس التاريخي في المنطقة، ومنها مسببات ونتائج الحرب الطويلة ونيولها من الأسرى إلى التعويضات، وحدهم السذج سياسياً يعتقدون ان ثمة وفاقاً ممكناً عدا المطالبات الصحافية الصبيانية بان تقدم إيران لسورية الطائرات التي التجئت إليها هرباً من ايام حرب تحرير الكويت، للاستفادة منها، كما يدعي السذج، في المواجهة مع إسرائيل، وكان آخر ما ينقص المواجهة طائرات خردة أكل الدهر عليها وشرب، ثم ان المراهنة على تعقد الحل السلمي في الشرق الأوسط مراهنة لا يقوم بها إلا من يقرأ المكتوب على الجدران، قد يتأخر الحل وقد يتشعب في بعض منحنياته، ولكنه لا شك آت، ومن يراهن على عدم قدومه لم يقرأ تاريخ الصراع بعد.

البعض يقرأ في التصريحات القادمة من بعض دول الخليج ان انفراجاً تجاه العائلة الصدامية قريب الحدوث، وحتى لا ينتابهم التسرع في الفهم، عليهم فقط أن يفرقوا بين التصريحات المتناثرة وبين المواقف الثابتة في قرارات مجلس التعاون خاصة قرارات القمة، وحتى التصريحات التي لها علاقة بالوضع الإنساني العراقي نراها مقترنة دائماً بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق، أما على الصعيد الدولي، فإنه تكفي الاشارة إلى أن هناك عملاً حثيثاً في الكونغرس الأميركي وفي بعض المؤسسات الديموقراطية الغربية لإصدار قرار باعتبار صدام حسين مجرم حرب بما ارتكبه ولا يزال يرتكبه من جرائم ضد الشعب العراقي وما ارتكبه في الكويت.

اذا كان النظام العائلي الصدامي في بغداد غير موثوق به من الجيران على رغم كل ما يبدو من مناورات على السطح، ولا هو مقبول في الساحة العالمية، فكيف يمكن تأهيله وتاريخ مجونه السياسي معروف للجميع؟

والسؤال: أي من العقلاء العراقيين في الخارج يعتقد بإمكان الحوار مع عائلة صدام حسين في بغداد؟ العائلة مهتمة فقط بحوار مع الأكراد وأيضاً كما يعرف الأكراد أنفسهم عن قرب ذلك الاهتمام يجب أن يسير حسب الأجندة التي يريد أن يفرضها النظام، وإن قدم بعض التنازلات، فإن هذه التنازلات التكتيكية والموقتة سرعان ما تمسح بنفس اليد التي خطتها.

يبقى التفاوض مع مجموعات سياسية عراقية أو شخصيات وطنية هو من ضرب المستحيل، فهؤلاء يعرفون قبل غيرهم أشكال وجدول أعمال مثل هذا التفاوض المفترض، معطلة النظام العراقي الأولى والأخيرة هي عدم قبوله بالتعددية، تاريخه الذي يعرفه أي عراقي وفي المقدمة السياسيون منهم أنه لا يقبل اي شكل من أشكال التعددية أو المشاركة الحقة. كانت هذه المشكلة قبل الحرب مع إيران، فقد توقع أن تنشأ في إيران دولة تعددية وديموقراطية تجاور حدوده ولذلك بادر بمحاولة اجهاضها، هل كان ذلك التوقع صحيحاً أم خطأ؟ ذلك متروك للتاريخ، ولكن النظام العراقي، كان متيقناً من هذا الأمر، لذلك قام بما قام به من مبادرة بالحرب، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وخوفاً من مطالبة العراقيين مجدداً بالتعددية والمشاركة خاض حرباً عدوانية على جارة له مسالمة وبعيدة عن المنافسة.

أمام هذه الحقائق، فإنه ليس من المتوقع أن يقوم رجال عانوا من الاضطهاد الشخصي والمجتمعي بإقامة حوار مع النظام العائلي في بغداد، ليس فقط بسبب تاريخ هذا النظام نفسه في هذا الملف بالذات، ملف التفاوض، وهو ملف مشحون بالغدر والمناورة والمراوغة، فكم من المرات خدع البعض في الاعلانات الرسمية للعفو والحوار ودفعوا ثمناً هو حياتهم وعائلاتهم؟ ولكن أيضاً، وهو الأهم، ان الحوار مع العائلة الحاكمة في بغداد حتى لو كان من اقلية معارضة صغيرة او التلويح به يصب مباشرة في محاولات النظام نفسه لتحسين صورته وبالتالي إطالة عذاب العراقيين في الداخل والخارج.

قد لا يغيب عن المراقب طول انتظار التغيير في بغداد، الذي أورث البعض شيئاً من القلق وكثيراً من الاحباط ولقد حمل العراقيون بعض عيوب النشاة السياسية إلى المنفى، فقد شتتهم طول الانتظار، وامتلأوا بالشك والريبة في الآخر وترسخت في نفوسهم نظرية المؤامرة التي عاشوا في ظلها بفضل ممارسة العائلة الصدامية لسنوات وهي تتحكم في السلطة في بغداد، كل ذلك شتت جهد العراقيين في المنفى في تكريس أجندة مرنة وواقعية ومعتمدة على الناس والثقة بهم للاسراع في التغيير، وكلها عيوب ناتجة من النشاة على قيم الشك السياسي، زادها طول الانتظار تعقيداً، وقد أضاف عليها وفيات بعض المبدعين في الخارج، فالعراقي يخاف ان يموت في بلد غريب، كل ذلك قد جعل البعض يتسرع في الوقوع في حالة إحباط ثم يطرح التساؤل: وماذا بعد؟ وما هو البعد الزمني للتغيير في بغداد؟ بعضهم يلوم «الأميركان»، وبعضهم يشكك في الآخر القريب أو البعيد، وبعضهم يعيد صياغة نظرية المؤامرة القريبة إلى العقل العربي، وهذا مفهوم ومقدر نفسياً وسياسياً، ولكن المعاونة الحقيقية هي في ابتكار أشكال من التنظيم المرن والديموقراطي القائم على الدعوة لعراق جديد مسالم وديموقراطي وتعددي متصالح مع مواطنيه وجيرانه والعالم، هذا العراق الذي استحق كل هذه المعاناة والتضحيات وليس غيره.

أي عاقل لا يمكن ان يلوم العراقيين في المنفى بما يؤخذون به، لأن المنفى لعنة، بجانب اللعنة الوطنية هو لعنة شخصية، فالبنات تكبر والأولاد يتفتحون على ثقافة مختلفة، والصلات تتقطع مع الأهل والأحبة في الداخل والمنفى البعيد، والزمن يمر، فالمنفى «عذاب»، ولكن تذكر حقيقة أن أشكال المعارضة العراقية بكل اجنحتها لم تخرج إلى السطح، وما كان لها أن تخرج في ظل ذلك الارهاب إلا بعد حرب تحرير الكويت، والتي مضى عليها بالكاد سبع سنوات فقط، وهو في عمر الشعوب زمن قصير، علينا أن نتذكر ان مانديلا - كمثال - سُجن لسبعة وعشرين عاماً، وفي ظني أن عراقاً ديموقراطياً تعددياً منسجماً مع جيرانه لن يطول ظهوره إلى العلن، وإن كان ذلك هو الهدف، فعلى الجميع أن يستعدوا له الآن، عمق وطول المعاناة ينضج الشعوب كما ينضج الأفراد، ولكن على الأفراد أن يختاروا العودة إلى العراق: زعماء، فيكثر الجدل ويقل العمل، وقد يطول الطريق، أو مواطنين أحراراً، فيكثر العمل وكذلك يقصر الطريق على كل هذا العذاب، ويبدله باستعذاب.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

تحضيراً لعملية تحرير التجارة العربية

رغيد الصلح *

■ المفروض ان تنطلق مسيرة تحرير التجارة العربية في اليوم الأول من شهر كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٩٨. هذا ما جاء في البرنامج التنفيذي الذي وضعه المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بصدد اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. فهل ان الاجواء الرسمية والاهلية العربية توحي باننا مقبلون على مثل هذه المرحلة الجديدة في العلاقات العربية البينية؟ وهل هناك تحضيرات كافية لوضع واحد من اهم القرارات التي اتخذتها القمم العربية موضع التنفيذ؟

ان حجم الاهتمام المطلوب للبدء في تحرير التجارة العربية كبير لأن العقبات التي تواجه هذا المشروع كبيرة. هناك اولاً العقبات والصعوبات الخارجية الناشئة احياناً عن التضارب بين المصالح العربية، من جهة، وبين بعض المصالح الدولية الكبرى من جهة اخرى. كذلك هناك العقبات الناشئة عن الصراع العربي - الاسرائيلي وعن مقاومة اسرائيل واصدقائها الدوليين الاقوياء لأي مشروع تعاضدي عربي. هناك الى جانب ذلك عقبات وصعوبات اقليمية وداخلية تعكس بعض المصالح او انماط السلوك المحلية المشدودة الى الواقع القائم والتي لا تتأقلم بسهولة مع التطور الذي يتطلبه تحرير التجارة العربية.

لقد القى التقرير الاقتصادي العربي لعام ١٩٩٦ الاضواء على عدد من العقبات المحلية، وكانت في مقدمها التعقيدات الحدودية والجمركية التي تعترض انسياب التجارة بين البلاد العربية، وكذلك النقص في التقنية في مجال المواصلات والنقل، يضاف الى تلك المشاكل الناجمة عن تمويل التجارة البينية العربية، فضلاً عن الافتقار الى البيانات الاحصائية الكافية عن التجارة العربية وعن فرص الاستيراد والاستثمار في الاسواق المحلية. ان المباشرة بتحرير التجارة لا تقتضي ازالة كل هذه العقبات دفعة واحدة، كما انه ليس من المطلوب تاجيل البدء في تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة المنطقة لريثما تزاح العقبات التي تعترض تنمية التجارة العربية. ولكن من الممكن المباشرة بإزالة العراقيل وكذلك البدء بالتحضير لاطلاق مركبة «المنطقة» قبل حلول العام الجديد.

هذه الموضوعات لم تكن لتغيب عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي يضم وزراء المال والاقتصاد العرب والذي انعقد في القاهرة مؤخراً. ان قضايا انشاء المنطقة وتقارير اللجان الفنية التحضيرية المعنية بهذا الامر كانت اهم بند على جدول اعمال اجتماعات المجلس. كذلك احتلت هذه القضايا المرتبة الأولى من اهتمام مجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية الذي انعقد في صلالة في عمان وقرر تشكيل لجنة خاصة لمتابعة تطبيق البرنامج التنفيذي للمنطقة.

ان المجلس واتحاد الغرف العربية هما الأولى بالاهتمام بهذه القضايا. فالمجلس كان قد كلف من قبل مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة في حزيران (يونيو) من العام الفائت بمهمة وضع البرنامج التنفيذي للمنطقة. كما انه كان قد قرر في مطلع هذا العام ان يكون موضوع اخراج المنطقة الى حيز الوجود محور اعماله في كافة دوراته حتى تتم ولادة هذا المشروع العربي الحيوي. اما اتحاد الغرف العربية فهو المطالب بدون كلل بتطوير العلاقات العربية البينية، وهو الذي ساهم مساهمة رئيسية في وضع مشروع منطقة التجارة الحرة العربية على الاجندة السياسية العربية وهو الذي يضم اهم تجمع للفعاليات الاقتصادية العربية التي لها مصلحة في تنفيذ هذا المشروع. ولكن على الرغم من العلاقة الوثيقة بين فكرة المنطقة وبين كل من المجلس والاتحاد، وعلى الرغم من الدور الذي يضطلعان به في تحريكها، هل يغني الاهتمام الذي يوليه المجلس والاتحاد عن مشاركة اوسع في التحضير ليوم انطلاق مسيرة تحرير التجارة العربية؟

ان بعض المهتمين بعمليات الاندماج الاقليمي، مثل المؤرخ البريطاني كار، يعتقدون ان الاهتمام الواسع بمشاريع الاندماج قد لا يكون، في بعض الاحيان، مفيداً. انه قد ينبه القوى المعارضة لهذه المشاريع ويستنفرها لكي تقضي عليها قبل ان تنمو بما فيه الكفاية، وقبل ان تملك الطاقات الكافية للدفاع عن النفس. تأسيساً على ذلك يعتقد هذا الفريق من علماء السياسة والاجتماع والعلاقات الدولية ان مشروعاً مثل السوق الاوروبية المشتركة لم يكن ليصل الى مرحلة الاقلاع لو كانت هناك معرفة مسبقة بآفاق تطوره وبتأثيراته المحتملة على السياسة الأوروبية والدولية. لقد نمت السوق لانها طبخت على نار هادئة ومن قبل شخصيات اوروبية تاريخية، وغالباً داخل اطارات رسمية وحكومية.

ربما كانت هذه الاستراتيجية مناسبة للسوق الاوروبية المشتركة التي بدأت كمشروع دولي يحظى بدعم كبير من قوة دولية عملاقة هي الولايات المتحدة. بيد ان هذه الاستراتيجية لا تصلح دوماً وفي كل مشروع للتعاون الاقليمي، ومن الارجح انها لا تصلح للمنطقة العربية. يعود ذلك الى ان القوى المعارضة للتعاون العربي ترقب العلاقات بدقة وهي على استعداد للتحرك بسرعة من اجل الحد من تطورها. ان التصريح الذي أدلى به بنيامين نتانياهو، على هامش مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، يعبر عن تنبه معارضي التعاون العربي للأوضاع العربية ومدى حساسيتهم لأية بادرة تعاونية عربية. قال نتانياهو في تصريحه هذا ان هناك انفراطاً في الموقف العربي الموحد، وان سبب نجاح اسرائيل هو قدرتها على دخول المفاوضات مع كل طرف عربي على حدة. ولقد عبر الاسرائيليون عن حرصهم على استمرار هذا الوضع، وعلى نقض تجليات العمل العربي المشترك مهما كان حجمها. كذلك فان رد فعل الادارة الاميركية السلبي على مؤتمر الاسكندرية في نهاية عام ١٩٩٤، وعلى مؤتمر القمة العربية الاخير يحمل ايضاً الدلالات نفسها حول موقف الاطراف الدولية المناهضة للعمل العربي الجماعي من المشاريع والمبادرات التي تعزز هذا العمل وتنميه. من هنا فان هذه القوى لا تحتاج الى الآخرين لكي ينبلوها على النتائج التي تترتب على قيام منطقة تجارة حرة عربية كبرى، ولا هي في حاجة الى اتساع الحديث عن هذا المشروع في البلدان العربية وفي اوساط الرأي العام العربي حتى تدرك اهمية هذا المشروع، ولكي تحدد موقفها منه.

ان إبقاء الحديث عن هذا المشروع في نطاق محدود، رسمي وفني، لن يحميه من مناهضي العمل العربي الجماعي، ولكنه سوف يحرمه من التبني الذي يمكن ان يلقاه من اوساط رسمية وأهلية مؤيدة له ولكن لم تتوفر لها المعرفة الكافية بالمشروع والخطوات التنفيذية المطلوبة لاخراجه الى حيز التنفيذ. ولعل في المصير الذي لقيته المحاولة التي جرت في الستينات والسبعينات من اجل اقامة السوق العربية المشتركة ما يؤكد هذا الرأي. فالسوق فشلت لأسباب كان في مقدمتها «عدم اتخاذ اجراءات تنفيذية داخل الدول الاعضاء»، كما جاء في ورقة قدمها الاستاذ عبدالرحمن السحيباني، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية، الى «الندوة العربية حول التجارة والاستثمار» التي انعقدت في القاهرة في شهر ايار (مايو) الفائت. والامتناع عن الالتزام بالقرارات العربية الجماعية يصبح اسهل في غياب اهتمام الاوساط المعنية بمسالة التعاون العربي.

ان زيادة الاستعداد وتوسيع الاهتمام بالبرنامج التنفيذي لاقامة المنطقة ليس امراً عسير المنال. على الصعيد الرسمي هناك قرار من اتحاد البرلمانيين العرب بالاهتمام بالسوق العربية المشتركة وبإقامة شعبة برلمانية في كل مجلس عربي من اجل متابعة تنفيذ المشروع. ومع اقتراب موعد انطلاق مسيرة تحرير التجارة العربية، وأخذاً بعين الاعتبار ان هذا العمل يفتح الباب امام اقامة السوق، فان تشكيل تلك الشعب البرلمانية المختصة بموضوع المنطقة والسوق يساهم في توسيع الاهتمام بهما. ولعل المباشرة بهذا العمل تاتي من مصر ولبنان حيث نشأت فكرة تشكيل هذه الشعب نتيجة مبادرة مشتركة بين المجلس النيابي في كل من البلدين. على الصعيد الاهلي فان المجال مفتوح امام العديد من المنظمات التي عبرت عن اهتمامها بتطوير التعاون الاقتصادي العربي لكي تواكب انطلاق عملية تحرير التجارة العربية البينية. من هذه المنظمات مثلاً ملتقى رجال الاعمال العرب الذي تأسس في العام الفائت، والمؤتمر القومي العربي من وضع قضية تنمية العلاقات العربية البينية في مقدم اهتماماته. ومنها منظمات عربية مهنية اقليمية لم تتوقف عن تأكيد اهتمامها بهذه القضية. هذه الجماعات تستطيع هي الاخرى ان تساهم في تهيئة الاجواء للبدء في عملية تحرير التجارة العربية البينية. ولربما كان مؤتمر المستثمرين ورجال الاعمال العرب الذي سوف ينعقد في بيروت بين الثامن عشر والعشرين من شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل محطة على هذا الطريق. وبإمكان المؤتمر اطلاق مبادرة مهمة، في الاتجاه نفسه، في ما لو خرجت منه دعوة لعقد مؤتمر عربي موسع يوم الأول من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ تتدارس فيها القطاعات والجماعات الاهلية العربية دورها في تحويل مشروع اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الى واقع حي.

* كاتب وباحث لبناني.

صيغة اولبرايت

■ الصيغة التي أعلنتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لا بأس بها إذا استطاع الجانب الأميركي الاشراف على تنفيذها بأمانة ونزاهة برغم ما فيها من نقاط تركت غامضة خوفاً من هياج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وامعانه في اتخاذ اجراءات تستبق نتائج المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

تتضمن الصيغة اجتماعات للجان المشتركة تتعلق بالتفاوض على تنفيذ الأمور المتبقية من الاتفاق الانتقالي للحكم الذاتي، وهي اكمال اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج المناطق الريفية في الضفة الغربية ولنشاء ميناء غزة وبدء تشغيل مطارها وفتح معبر أمن للفلسطينيين بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وفي ما يتعلق بهذه النقاط المتبقية من الاتفاق الانتقالي تقول حكومة نتانياهو انه لن يجري أي انسحاب من الضفة الى ان يتم «سد العجز المتراكم في مكافحة الارهاب». وهذا شرط يتزامن مع اعلان نتانياهو، أمس، ان «لا تجميد للاستيطان في اطار استئناف المفاوضات» وقوله: «نحن نبني المستوطنات، ولا أنوي تغيير سياستنا».

وهكذا، فإن صيغة اولبرايت لاستئناف المفاوضات تصطدم، ولما يمضي على اعلانها اكثر من ١٢ ساعة بقرن الثور الاستيطاني الذي ما زال يهدد ببقر بطن العملية السلمية.

والواقع ان صيغة اولبرايت لم تشمل أي ذكر صريح للاستيطان او ضرورة وقفه وانما التفت على ذلك بالاشارة الى ضرورة البحث في «تعريف ومضمون وقفة موقتة في ما يتعلق بالخطوات من جانب واحد». وسئلت اولبرايت إن كان هذا يعني التزاماً من جانب اسرائيل بوقف بناء المستوطنات او وقف توسيعها فقالت: «ليس هذا ما يعنيه». وأمس قال نتانياهو: «وافقنا على مناقشة مفهوم التجميد ولكل طرف وجهة نظره الخاصة».

وهكذا، فإن هذه الصيغة التي جاءت بها اولبرايت تشدد على التعاون الأمني بين اسرائيل والفلسطينيين في مواجهة العنف السياسي، لكنها تترك غموضاً في موضوع النشاط الاستيطاني يكاد يقرب من الانعان لنتانياهو، برغم تكرار اولبرايت ان الاستيطان ليس عاملاً مساعداً لأجواء السلام.

وتدل صيغة اولبرايت ايضاً على قبول الولايات المتحدة باقتراح نتانياهو تسريع المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية فيما هو ماض في اتخاذ لجراءات تستبق نتائج هذه المفاوضات وتخل بها سلفاً، خصوصاً في ما يتعلق بمستقبل القدس.

ومع ذلك يمكن القول ان الادارة الأميركية رتبت صيغة يمكن ان تكفل تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية المتبقية من الاتفاق المرحلي الموقع عام ١٩٩٥ بالتزامن مع الشروع الجدي في التمهيد للمفاوضات النهائية.

والأمر كله يتطلب حسن نيّة في التفاوض، ولكن الجانب الفلسطيني لا يمكنه الاعتماد على النيّات الاسرائيلية الحسنة، ولا بد له من الاصرار على تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية بسرعة قبل الانتقال الى بحث القضايا الجوهرية المؤجلة للمرحلة النهائية.

ماهر عثمان

عصر «الغانغستر» الروسي

■ تزامن اعلان تقرير رسمي في موسكو، أمس، تضمّن معطيات مفجعة عن تناقص عدد سكان روسيا (٢٧٧ الف أقل الآن مما كان مطلع السنة الجارية ولا مؤشرات حتى الآن الى تغير هذا الوضع) مع نشر دراسة أعدتها مجموعة باحثين تابعين لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن خلصت الى نتيجة، مفجعة أيضاً، تعتبر ان الثقة تزداد تناقصاً بروسيا شريكاً بالنسبة الى القضايا الدولية. ومن بين اسباب ذلك تزايد سلطة وسطوة المسؤولين ورجال الاعمال الفاسدين وعصابات الجريمة المنظمة.

وكان اكيداً أن يضج «الوطنيون» الروس، على عادة انتقلت عدواها اليهم من الشرق الأوسط باتهامات بـ «مؤامرة امبريالية - صهيونية» لو أن الدراسة الأميركية صدرت ولم تكن الجهات الرسمية الروسية نفسها اعترفت بما اعترفت به، علماً بأن هذا قد لا يكفي لمنع هؤلاء «الوطنيين» من اعتبار الأمر «مؤامرة» في أي حال طالما أنهم مؤمنون (صحفهم ومطبوعاتهم ودراساتهم لا همّ لها سوى البرهان على هذه «الحقيقة») بأن اليهود هم الذين يحكمون روسيا من وراء الستار.

الدراسة الأميركية اعتبرت ان استمرار توغل الجريمة في الاقتصاد يجعل من المستحيل اقامة علاقات طبيعية بين دولة ودولة. ومَن يستطيع أن يرفض هذا الاستنتاج وهناك ٢٠٠ عصابة لجرامية منظمة روسية (مافيا بعبارة اخرى) بدأت تنشط في أرجاء العالم بعدما «امتد اخطبوطها الى اقتصاد روسيا» وصارت قادرة على ابتزاز أنظمتها المصرفية وأسواقها المالية؟

وفي ظل هذا الوضع يبدو منطقياً إقرار التقرير، الذي أعدته «لجنة الدولة للاحصاء» الروسية، بأن أسباب تناقص عدد السكان تكمن في «سوء الأحوال المعيشية والادمان على الكحول والمخدرات وغياب السلامة عن نظام المرور وتزايد اعمال العنف». وهذا بدوره اشاع في المجتمع حالاً نفسية أدت الى تزايد حالات الانتحار حتى وصلت النسبة الى ٢٠٠ منتحر بين كل مليون شخص من عدد نفوس روسيا الاتحادية البالغ ١٤٧ مليون نسمة.

كذلك أشارت الدراسة الأميركية قبل أيام قليلة الى توعد الرئيس بوريس يلتسن المفسدين بالويل والثبور. وهؤلاء منتشرون ومسيطرون في كل مكان: من المؤسسات الاقتصادية والتجارية والمالية والشرطة والقضاء الى السلطتين التنفيذية والاشتراعية، وبالتالي باتوا يؤثرون، بشكل أو بآخر، في عملية صنع القرار السياسي الداخلي والخارجي وتوجيهه في هذا الاتجاه أو ذاك حتى ولو لم يكونوا هم أنفسهم صانعيه. ولا شك أن هذا الوضع يضعف سلطة الحكومة، وهذا الضعف بدوره يعرض للخطر قدرة روسيا على ممارسة أدوار مسؤولة في الشؤون الدولية، الأمر الذي ينعكس بوضوح في تخبط المشاركة الروسية في عمليات حفظ السلام في غير منطقة من مناطق العالم والسيطرة على تسرب معلومات ومكونات نووية ومكونات اعادة البناء الاقتصادي، على حد ما ورد في الدراسة الأميركية.

صار من المتعارف عليه أن يشير البعض، خصوصاً في موسكو، الى أن توغل الجريمة في الحياة الاقتصادية والسياسية الروسية يكاد يشبه ما شهدته أميركا في عهد «الغانغستر» الأميركي في شيكاغو وغيرها في العشرينات والثلاثينات. والسؤال هو هل يمكن «الغانغستر» الروسي أن ينتهي بالدولة الروسية الى دولة من طراز الولايات المتحدة الأميركية؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

التكتلات العرقية وانفصالها في الدولة الافريقية المعاصرة (١ من ٣)

محفزات الانفصال في افريقيا ومؤتمر برلين الثاني

الحارث ادريس الحارث *

■ من سمات الدولة الافريقية المعاصرة هو التنافر الذي نشأ بينها وبين القوميات الإثنية داخل اقليم الدولة باعتبار ان الثانية كانت دائماً محلاً للتهميش مما دفعها الى خوض الحروب لمبادلة الدولة التي احتكرت سلطة القهر، قسراً بقسر وإكراهاً بإكراه.

وكان من الطبيعي تعارض تطلع القوميات وثقافاتها افقياً وراسياً مع تكوين الثقافة العامة التي تمثلتها الدولة نسبة لسيادة ثقافات الاولى قبل شيوع عصر الدولة الحديثة منذ حوالى اربعة او خمسة قرون.

ودفع التنافر المذكور الى نشوء نزعات انفصالية. والانفصال في المنظور السياسي يعني ازاحة او نزع الاعتراف بسلطة الدولة المركزية الموحدة بواسطة الجماعات والإثنيات والاقاليم تبعاً لعجز النظام القائم في استيعاب التطلعات السياسية او الاعتراف بحقوق المشاركة السياسية او المواطنة او ممارسته لسياسة القهر والعنف المسلح ضد هذه الجماعات لاسباب عديدة.

فهناك حالات تتبدل فيها الطبيعة القانونية التي تسم علاقة المواطن والمجموعات والاقليات بالدولة.

انّ ثمة عوامل عديدة اذكت اوار النزعات الانفصالية ومشاريعها السياسية خصوصاً في الستينات والسبعينات من القرن العشرين الذي وصفه المؤرخ النمسوي هوبز باوم بانه عصر التطرف، منها:

● إرث الاستعمار الغربي في تنميط علاقات البنى القبلية والإثنية وتغذية ادارة فرق تسد بما يحقق امنه ومصالحه.

● وجود علاقات قامت على تكريس الظلم السياسي والحيف الاقتصادي بين المركز والهوامش في الدولة الافريقية الحديثة حتى وردت عبارة التهميش السياسي في القاموس الراهن.

● تدخل الدولة بفعل احتكارها لجميع السلطات في وضع السياسات الثقافية العامة غير ابهة في معظم الاحيان بالهوية الثقافية للغير الأقلي الاثني او الجهوي.

● تعاظم الاحساس بغمط الحقوق السياسية كان عاملاً في إلهاب جنوة النزعات الانفصالية في بعض الاقاليم الافريقية ذات الوفرة في الموارد او الجدوى الاقتصادية لعامل اكتشاف المعادن النفيسة او النفط مما عزز مشاريع الانفصال في كاتنقا وبيافرا وكابيندا في انغولا وكزامانس في السنغال وجزيرة بورغينفيل في بابوا - غينيا الجديدة مثلما حدث في مواقع اخرى - كرواتيا والبنجاب -.

● في كاتنقا وبيافرا على رغم السطوة السياسية والعزة الثقافية والاحساس المتاصل بالهوية الإثنية في البؤر الاقليمية حيث توجد هذه الاثنيات الا ان محاولاتها في اكساب هذا الارث بعداً قومياً لم تحظ بالنجاح وبالتالي بُخست ثقافاتهم المحلية من قبل الغالبيات السياسية الحاكمة.

وعلى الصعيد الاقليمي حين نشأت هذه الصراعات، لم تجد مناخاً ملائماً مما اعتبر احد اكثر العوامل حيوية في بسط شرعية الانفصاليين. فمثلاً لم يكن المناخ السائد في السياسة الدولية إبان الحرب الباردة مساعداً لحروب الانفصال فضلاً عن ازدهار الدولة كمنظمة تجد الاحترام في هذا المناخ ومبادئ اخرى تابعة لها مثل عدم التدخل واحترام الحدود الجغرافية مما ادى الى حصر المساحة الاستراتيجية التي يتحرك فيها المناهضون لوحدة الدولة، فانعزلت حركات الانفصال نتيجة لهذا العامل. وفي غالبية الاحوال اضطرت هذه الحركات المتمردة على مركزية الدولة وسياساتها الى قبول التسويات مثلما انتهى الامر بحركة الانانيا في جنوب السودان عام ١٩٧٢، ومثل فشل حركات التحرير الاريترية المنادية باستقلال اريتريا في تحقيق غاياتها إبان تلك المرحلة التاريخية.

بالطبع شدّت حروب الانفصال وحركاتها السياسية انتباه الدول على الاصعدة الاقليمية والدولية كما شحذت همة المنظمات الدولية غير الحكومية والحكومية على السواء فتورطت فيها بمقادير متفاوتة لان «عدم التدخل» كمبدأ في السياسة الدولية وفي ميثاق الأمم المتحدة، كما يقول تاليران، عبارة مفعمة بالغرابة ولا تختلف في مدلولها عن عبارة «التدخل». انها عبارات تاخذ موقعاً مؤثراً في الثقافة السياسية المسيطرة على المجتمع الدولي كعبارة تقرير المصير على رغم محدداتها القانونية الا انها فالتة لا تخلو من كونها تلاعباً لفظياً يتدحرج طولاً وعرضاً مثل كرة البلياردو تاخذ وجهتها ومسارها من فعالية يد اللاعب. لذلك قلما خلا صراع اقليمي من اياد طويلة تطول اقامة عناصر الصراع المحلي.

ساعدت هذه الأيادي الدولية حركات الانفصال ديبلوماسياً/ انسانياً/ اعلامياً/ عسكرياً وتفاوضياً. فعاونت بعض هذه الحركات في تحصيل الوقت الضائع قبالة المركز السلطوي وعلى التظاهر بقبول التصالح ايديولوجياً وتقوية انشطتها التخابرية وتدويل اجندتها في خشبة المسرح الدولي وبالتالي اعاقة نشاط الدولة المركزية بتعزيز الضغوط الواقعة على ظهرها.

واثرت كذلك في الصراع بين الدولة والهوامش الانفصالية تدخلات الطرف الثالث الموالي لقضية الانفصال كالأطراف الناشطة في تجارة السلاح التي لا يردعها اي وازع اخلاقي لاحتيار الدولارات. وهناك ايضاً بعض الشخصيات المتطوعة او «المرتزقة» قادمة من خارج افق تاريخية الصراع المحلي التي لعبت دوراً مساعداً في اظهار حركات الانفصال نذكر منها الكونت فون روزن في قضية انفصال بيافرا والمرتزقة البلجيك والأوروبيين في قضية انفصال كاتنقا والمرتزق الألماني شتاينر في قضية انفصال جنوب السودان في الستينات.

ويمكن تصنيف التدخلات التي افرزتها تجربة الانفصال الافريقي على النحو الآتي كما وصفها هيراكليس:

● تدخلات عبر التورط في تقديم الدعم الانساني للاثنيات المناهضة للمركز اي تدخل لا يرقى الى خانة التدخل العسكري.

● تدخل عسكري من دون المساعدة بالموارد البشرية المقاتلة اي وقفاً على العون اللوجستي ومثل تدخل عبر اشخاص اجانب في غير الشؤون العسكرية.

● مشاركة وحدات عسكرية مباشرة في القتال الدائر بين الدولة والاثنيات المناهضة للوحدة.

● تدخل عسكري محدود النطاق يرقى احياناً الى التورط العسكري المباشر في رفد الدعم الى الانفصاليين وتنشيط اوار ونطاق الحرب ضد الدولة المركزية.

وهناك ايضاً طرائق الدعم الناعمة مثل الدعم السياسي والديبلوماسي من خلال تعزيز حجم الضغوط والاكراهات على الدولة وروافدها والبؤر المناصرة لها اقليمياً توطئة لشرخ فاعلية التحالف الاقليمي المناهض للانفصال وتارة عبر التصويت في المنظمات الدولية لعزل الدولة المركزية وعبر الاتصالات المباشرة لأجهزة امنية ووزارات الخارجية مع قادة الحركات الانفصالية.

وتراوح الدعم الديبلوماسي لهذه الحركات من مجرد الخطاب الديبلوماسي المحايد او التعبير عن القلق المنطوي على الصراع المسلح وانعكاساته السلبية على أمن الدول انتهاء بالاعتراف بالحركات الانفصالية وبرز هذا التوجه الديبلوماسي عبر التوجه الآتي:

● التعبير عن القلق الناتج عن البعد الانساني للصراع.

● الدعوة الى الحل التفاوضي بين المركز والهامش الانفصالي.

● الدعوة الى مؤتمرات سلام بين اطراف النزاع المسلح.

● مساندة حق تقرير المصير الذي تنادي به حركات التحرير عبر لوبيهات معينة.

● الاعتراف بحركات الانفصال او التحرير باعتبارها ممثلاً شرعياً او تاكيد شرعية مطلبها الانفصالي وذلك الحق في اقامة دولة مستقلة ومنفصلة عن المركز كطرف في النزاع.

تزداد هذه المؤشرات الدولية تبعاً للمفاهيم والمعايير الدولية السائدة ابان الصراع المعين.

وساعد كذلك في الأهمية التي تاخذها تلك الصراعات موقع وطبيعة الاقليم المعين وغناه بالثروات وفقره وجدواه السياسية والاقتصادية. فمثلاً تدخلت الأمم المتحدة في الستينات داعمة شرعية الدولة في الكونغو ابان الصراع الذي فجرته قضية انفصال كاتنقا (شابا)، وقتها كانت القواعد الآمرة في السياسة الدولية وميثاق الأمم المتحدة كوابح ارغمت عنفوان الحركات الانفصالية الى التراجع حينما عصفت بآمالها في انشاء دويلاتها المستقلة.

كذلك التزمت منظمة الوحدة الافريقية الحياد وبادرت بطرح التسويات لا سيما في بيافرا اذ نظر اليها الانفصاليون بعين الريبة والشك. كذلك التزام المنظمة الافريقية بمبادئ سلامة الاقاليم وعدم التدخل في شؤون الغير ورفضها التام لحق تقرير المصير لتناقضه مع ميثاقها لعام ١٩٦٣. بل ان هذا الميثاق الافريقي يؤكد على تعزيز الوحدة الافريقية الناشئة عن مبدأ تقرير مصير الشعوب بمفهومه المضمن في العهد الدولي لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة وعليه اي قبول لاعادة النظر في ملف الحدود التي رسمها الاستعمار اطاراً للدولة الافريقية عُدّ مناهضاً لميثاقها وبشكل «نكسة عظمى للوحدة»، ورفضت كذلك المنظمة الافريقية اعتبار شرعية العنصر الاثني كعامل ضعف معيقاً تقسيم جنوب افريقيا اثنياً وفق مشروع «البانتوستان». لذلك توحدت اقطار افريقيا على قراءة مبدأ تقرير المصير بعيون افريقية وليس بمفهومه الغربي الفالت واتفق حول القراءة جميع اقطار وقادة افريقيا الراديكالية والمحافظة على السواء ورموه بـ «البلقنة».

كان ذلك كما يلاحظ المراقب لسلوك المنظمات الاقليمية والدولية إبان عهدها حينما كانت دفعاً لحركة مناصرة قضايا تحرير الشعوب الافريقية ودعم استقلالها وكانت راديكالية التوجه ازاء التمسك بمبادئها وليس كما يقول منتقدوها بعد ان انحلت المنظمة لتصبح تحالفاً عصبوياً او في احسن الاحوال نادياً لرؤساء وحكومات الدول العسكرية الافريقية ومقننا لأوتقراطية الحكام الافارقة مبتعدة جملة وتفصيلاً عن مشروع كوامي نكروما الطامح الى انشاء «الولايات المتحدة الافريقية».

ويحدد لودي وايسبرغ دور المنظمات الطوعية الانسانية الداعم لحركات الانفصال في الآتي:

● منح الشرعية لحركات الانفصال السياسي عبر التعامل المباشر مع الانفصاليين تحت ستار تقديم الاغاثة الانسانية في المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون.

● تقديم الدعم المعنوي وتوفير غطاء لتمرير شحنات السلاح.

● الترويج لقضية الانفصال بالدعم المالي المخصص لاغاثة المشردين واللاجئين والجوعى الذين بعثرتهم الحرب في كل وادي.

> اقدمت بريطانيا عام ١٩٤٨ على فصل اقليم الأوغادين الذي يقطنه الصوماليون وألحقته باثيوبيا والحقت بها عام ١٩٥٥ اريتريا وفي زيارة لمناطق الأوغادين عام ١٩٥٩ ذكر ان الأوغادين «عرقاً ودماً وعرفاً ودلوناً» هي أحد اقليم اثيوبيا الكبرى. فاندلعت الحرب بين اثيوبيا والصومال عام ١٩٦٤، وتجددت عام ١٩٧٧ غب اعلان بريطانيا انها ستلحق اقليم شمال غرب الصومال الى كينيا مجهضة استقلاله المزمع عام ١٩٦٣.

● توفير الأدوية والمؤن الغذائية والتمويل والاتصال.

● توظيف قامتها كبوابة ولوج تدخل عبرها حركات الانفصال الى لُجة المجتمع الدولي.

ومن خلال اعادة قراءة وقائع مشاريع الانفصال برزت هذه العوامل كاكثرها حسماً في تاريخية المشروع الانفصالي المعاصر:

● الجدوى السياسية للاقليم حال انفصاله او استقلاله عن الدولة - الوطنية، مثلاً حال كون الاقليم مغلقاً أم ذا اطلالة الى البحر أم محصوراً داخل حدود دولية معروفة.

● وجود اقليم بمثابة قاعدة توطن لاثنية ما او مجموعة عرقية أو اقلية ثقافية وتعداد هذه الاثنية فضلاً عن استمرارية الوجود المستمر في الاقليم المعني.

● خصوصية التمايز الاثني والديني واللغوي والثقافي.

● نمط العلاقة القائمة بين الاقليم والاثنية المذكورة وبين المركز السياسي للدولة - الوطنية.

● الجذور التاريخية للاقليم المتمايز اثنياً اي - العزة الاثنية وطورها كما حدث في مثال الايبو والتاميل وجنوب السودان وكيبك ودور التمايز الديني والتاريخي كمثال المورو في الفيليبين والسيخ في الهند والكاثوليك في ايرلندا الشمالية والتمايز الثقافي كما في مثال البابوا في اندونيسيا وكاتنقا في جنوب الزائير (الكونغو).

وفي المشروع الانفصالي او الهادف الى تقرير المصير نلاحظ ايضاً انتهاج الصراع المسلح لتحقيق الأجندة السياسية للانفصال وانتقال ملامح هذه الظاهرة الى طور جديد من انماط الصراع السياسي يمكن ان نطلق عليه - اثنوقراطي - الذي يصبو الى وضع حد للاندماج الثقافي المفروض من الغالبيات السياسية والثقافية ويقاوم الإبادة الجماعية أو التطهير الاثني ويدمر الجيوش الوطنية بهزيمتها وتبديد طاقتها العسكرية. يمكن ملاحظة هذا الانموذج في الحركة الشعبية لتحرير السودان والايديولوجية التي وظفتها في حربها ضد المركز.

ويقول الدكتور جون قرنق: «لسنا قساوسة لنبارك ما تقرره الخرطوم، اننا ساسة نريد المشاركة في صنع القرار».

● تنظيم الكفاح المسلح لدحر الاضطهاد والظلم السياسي.

● فضح سلبية الثقافة (العربية - الاسلامية) ازاء انتهاكات حقوق الانسان ودور الجيش السوداني، اذ تفرق الحركة الشعبية بين قادة الجيش وبين «الجنود الابرياء» الذين يخوضون «حرباً غير مقدسة» بل اعتبرتها الحركة الشعبية إبان حكم الرئيس جعفر نميري «ظالمة وغير دستورية» لأن الجيش كان وقتها يمثل «الوجه القبيح للنميرية السياسية».

وكما ابرزنا أمثلة الانفصال عبر الظلامات المركزية نورد كذلك أمثلة للانفصال عبر التشطير والضم والالحاق كما تم في عهود الاستعمار. وادى ذلك الى ازاحة هوية الاقاليم المستعمرة بإلحاقها بهوية الدول الاستعمارية التي شطرت هذه الاقاليم، او وحدت اعضاء منها تسهيلاً لخططها الادارية. ففي الصومال عملت بريطانيا على المناداة بوحدة جميع الاقاليم الصومالية في اقليم جغرافي واحد بناء على خطة ايرنست بيفن وزير خارجية بريطانيا في نهاية الأربعينات. فاقدمت بريطانيا عام ١٩٤٨ على فصل اقليم الاوغادين الذي يقطنه الصوماليون والحقته باثيوبيا والحقت بها عام ١٩٥٥ اريتريا عام (١٩٥٥) وفي زيارة لمناطق الأوغادين عام ١٩٥٩ ذكر ان الأوغادين «عرقاً ودماً وعُرفاً ودلوناً» هي احد اقليم اثيوبيا الكبرى. فاندلعت الحرب بين اثيوبيا والصومال عام ١٩٦٤، وتجددت عام ١٩٧٧ غب اعلان بريطانيا انها ستلحق اقليم شمال غرب الصومال الى كينيا مجهضة استقلاله المزمع عام ١٩٦٣.

ويمضي سيناريو الالحاق الى تعظيم الحرب الاقليمية بعد ان وطئت الاستراتيجيات الدولية موطئاً في المنطقة.

ففي عام (٧٧/ ١٩٧٨) كان الصراع يسخن في حدود الصومال واثيوبيا من جهة واريتريا واثيوبيا من جهة اخرى. قرابة ٢٧ الف جندي كوبي، واكثر من عشرة آلاف خبير عسكري وفني من السوفيات والتشيك والألمان الشرقيين والمجريين، اضافة الى شحنات سلاح قدرت بمبلغ بليون دولار وظفت لاجلاء الصوماليين من اقليم أوغادين اضافة الى ضرب تقدم وحدات وطلائع جبهة التحرير الاريترية وجبهة تحري التغراي.

لكن بدعم اميركي استردت الصومال اقليم أوغادين في حربها ضد اثيوبيا عام ١٩٧٧ ثم بدعم سوفياتي استردت اثيوبيا اقاليمها وفي عام ١٩٩١ توافق اميركا على استقلال اريتريا مبتعدة عن مواقفها ابان الأربعينات. انها لعبة امم.

وعلى رغم حروب الانفصال التي دهمت القارة الافريقية ابان الحرب الباردة وفشل تلك المشاريع في تحقيق الغايات التي كانت تنشدها، الا ان الملف الساخن للانفصال وصيحات تعديل الخريطة الافريقية والدعوة الى ما يشبه عقد مؤتمر «برلين الثاني». على ايام النزاع الذي نشب في منطقة البحيرات الكبرى في شرق الزائير قال باستير بيزيمونغو الرئيس الرواندي الجديد المتحدر من اثنية التوتسي - اذا أرادت الزائير ابعاد البانيا مولنغي - التوتسي الى بلادهم فعليها ايضاً اعادة أراضيهم الى رواندا؟

ويستطرد الرئيس الرواندي قائلاً انه يجب عقد مؤتمر برلين الثاني لأن المؤتمر الأول المنعقد عام ١٨٨٥ اقتطع منطقة كيفو من التراب الرواندي. وان طردت الزائير هؤلاء المقيمين في تلك المنطقة منذ أكثر من قرنين فإننا لن نستقبلهم كروانديين.

السؤال المطروح على القانون الدولي كما أوضحت الممارسة السياسية للدولة الافريقية في معراجها الراهن نحو الأفول، هل يحق لجالية اجنبية ذات أصل اثني قائم في بلد آخر ان تقيم دولة في الأراضي التي قطنتها إبان شتاتها وان تقادم عهد الاقامة؟ لكن يرد رئيس الحكومة الزائيرية على عهد موبوتو بقوله ان الزاير تدافع عن وحدة ترابها امام الذين يرغبون في اعادة رسم الخريطة الجغرافية لافريقيا؟

السؤال الثاني، هل يحق لرئيس دولة معروفة الحدود الجغرافية ومعترف بها من قبل المجتمع الدولي ان يعلن صراحة تعديل خريطة دولة اخرى لضم أراضٍ واقعة تحت سيادة دولة اخرى جارة؟

فاذا كانت الاجابة في المنظور الافريقي هي نعم فلماذا لم يسمح موسيفيني للتوتسي باقامة دولتهم داخل أراضيه التي بقوا فيها قرابة أربعين عاماً، أو في الحدود الكينية التي بقوا فيها عشرات السنين ولماذا أصدرت تنزانيا قرارها باعادة اللاجئين الروانديين الى بلادهم عاجلاً بعد تضخم سيناريو الصراع في منطقة البحيرات؟

في الواقع السياسي الافريقي الراهن ما زالت جنوة الصراعات الاثنية الطامحة الى الانفصال قائمة أو تحت الكمون لميقات آخر، وفي انتظار القمة الثانية لمؤتمر برلين على حد قول الرئيس الرواندي. فهناك اشكالية انفصاليي كوازولو في الناتال في جنوب افريقيا وعقابيل الصراع حول ملكية الأرض بين الهوتو والتوتسي في رواندا وبروندي.

● عرب الشوا والكوتوكو في أقصى شمال الكميرون.

● اثنيات كاكومبا والناموميباش في اقصى شمال غانا.

● الأرومو في اثيوبيا وبني شنقول في غرب اثيوبيا.

● الصفار في جيبوتي.

● العصابات المسلحة لقبائل السارا في جنوب التشاد.

● الطوارق في شمال غرب النيجر وشمال شرق مالي.

● السود في أقصى جنوب غربي موريتانيا.

● النزعات الانفصالية في شابا وكاشاي الغربية والشرقية.

● اقليم كازامانس في جنوبي السنغال.

● الصحراء القريبة.

● جنوب السودان وتارجحه بين العودة والانفصال.

هذه طائفة من الصراعات المسلحة بدوافع انفصالية واثنية وجهوية فضلاً عن عوامل أخرى خارج اطار البحث.

ونسلط قليلاً من الضوء على بعض دوائر الصراع القائم لا سيما التي استجدت من دون تسليط الضوء عليها.

● حركة القوى الديموقراطية لاقليم كازامانش. تطالب هذه الحركة بانفصال اقليم جنوب السنغال منذ عام ١٩٨٢. ويقطن الاقليم قبيلة ديولا - كاثوليكية - ويبلغ تعدادها حوالى ٤٠٠ الف نسمة أي خمس سكان السنغال التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. وصعود ناشطو الحركة مشكلهم بسيناريو المواطن الغريب في بلده وعليه التماهي مع تاريخ لا يجد فيه ذاته ثقافياً ولا يعطيه حقاً كاملاً في المشاركة السياسية.

شكّل هذا التيار الانفصالي تحدياً ملموساً للدولة في السنغال وتاخذ حركة الانفصال من ارث المعتقدات التقليدية والكاثوليكية الرومانية في اقليم كازامنش، مما جر الاقليم الى مقاومة مشروع الأسلمة الذي بدأ في القرن التاسع الميلادي وتقاوم الحركة كذلك هيمنة لغة الولوف المسلمين.

بعد ان تم وقف اطلاق النار في تموز (يوليو) ١٩٩٣ اضطرت الدولة الى زيادة قوة الجيش المعسكرة في الاقليم الى خمسة آلاف. ويقود طاقم الانفصاليين قس كاثوليكي - اوغسطين دياماكوني سنغور. ويقول الانفصاليون انهم يهدفون الى استقلال الاقليم ليكون كما كان على ايام الاستعمار.

● اقليم كابيندا: منفصل جغرافياً عن انغولا ولكنه ادارياً يتبع لها. ونشطت حركة الانفصال عام ١٩٩٢. يقطن الاقليم حوالى مئة ألف على حدود جنوب غربي الزائير. ودفعت الحكومة الانغولية بحوالى ١٥ الف جندي لاحكام سيطرتها على الاقليم.

● الانغلوفسون في دولة الكميرون: يشكلون حوالى ٢٥ في المئة من السكان. وتطالب حركتهم باقامة دولة منفصلة في الجزء الذي حكمه البريطانيون في الكميرون قبل نشأة الدولة الموحدة في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٢.

واستعمرت فرنسا الجزء الغربي والشرقي من الكميرون الذي استقل عام ١٩٦٠. وفي عام ١٩٦١ اجري استفتاء في الجزء الجنوبي والشمالي (الفلوفون) ليختار بين الاستقلال بعلاقة فيدرالية مع نيجيريا او الاستقلال برباط فيدرالي مع الكميرون الفرنسية فاختار الاقليم الخيار الثاني الذي تطور الى نظام مركزي.

يطالب العفار في شمال جيبوتي الذين انتظموا في جبهة ثورية منذ عام ١٩٩١ لاستعادة الوحدة والديموقراطية وبقدر اكبر من المشاركة السياسية وعودة التعددية وتقليل نفوذ قبائل عيسى.

● الأرومو: هم اكبر قطاع اثني في اثيوبيا، بحجم ٦٠ في المئة من السكان بتعداد ٢٢ مليوناً في منطقة جنوب اثيوبيا. كانت جبهة تحرير اروميا فصيلاً أساسياً في التحالف الذي نشأ عام ١٩٨٨ وضم الجبهة الشعبية لتحرير التغراي والجبهة الشعبية لتحرير آريتريا تحت اسم الجبهة الثورية الديموقراطية لشعب اثيوبيا.

بعد انتصار التحالف في ايار (مايو) ١٩٩١ قاطعت الأرومو الانتخابات النيابية في حزيران (يونيو) ١٩٩٥. ونسبة لاسلامهم يريد الأرومو الانفصال تحت اسم دولة أروميا الاسلامية.

● الطوارق: أقلية اثنية تطالب باستقلال جيب اقليمي في شمال مالي منذ عام ١٩٩٠. وتتزايد أعمال العنف في المنطقة منذ فشل اتفاق ١٩٩١ الذي اوصى بمنح الاستقلال للجيب الذي يعيشون فيه نتيجة لتلكؤ النظام الحاكم في مالي، وتعصف حركة الطوارق المسلحة باستقرار الديموقراطية في مالي والنيجر.

وهناك نزاعات حدودية لا تقل ضراوة عن جدلية الصراعات المسلحة وحركات الانفصال، ونكتفي بايراد بعض التفاصيل عن صراع قائم بين السودان وكينيا في مثلث اليمي دلالة على تاكل اطراف الاقليم السوداني رويداً رويداً.

ويقع مثلث اليمي في اقصى جنوب شرقي السودان محشوراً بين الحدود الاثيوبية والكينية، وتباشر كينيا ادارته منذ عام ١٩٤٢. وتقطن الاقليم قبليتان رعويتان - التبوسا في جنوب غربي محافظة شرق الاستوائية السودانية وقبيلة نيانقا توم على الحدود السودانية - الاثيوبية.

والقبيلتان تتمتعان بالحق التقليدي للمرور داخل المثلث وانشأت كينيا نقطة رقابة عسكرية في منطقة كبيش. وتعرضت قبيلة نيانقا توم الى قصف كيني عام ١٩٨٨ داخل الأراضي الاثيوبية واقدمت كينيا في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩١ على اغلاق الحدود بعد اشتباكات مع التبوشا.

ولقد شرع الكينيون في انشاء قرية في الأراضي السودانية في المنطقة النهرية (كبيش) عام ١٩٨٧ ووضعت فيها قوة يناهز عددها اربعة الاف وشرعت في بناء مدينة تستوعب ثلاثة آلاف مع ارساليات ومدارس كنسية. ولنجاح المشروع ارغمت قبيلة التركاكا لاستيطان فيها.

واستثمرت كينيا حرب الجنوب لاكمال مشروع التوطين توطئة لضم المنطقة الى اقليمها لاحقاً وتزعم انها منطقة كينية وتتاهب لتامين منطقة حوض نهر كبيش باعتباره مصدراً مائياً مهماً ودفع القبائل السودانية قسراً الى عمق ٤٠ كيلومتراً تجاه الشرق، وبعيداً عن عمليات الضم والالحاق.

* ديبلوماسي سوداني سابق.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

كلمة إنصاف للأميرة ديانا

■ طالعنا في صحيفة «الحياة» بتاريخ ٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧، تصريحاً للوزير وليد جنبلاط في شأن مقتل الأميرة ديانا كان بعنوان «ما بالنا وهذا الأمر؟».

الصدمة يا وليد بك ليست بمقتل الأميرة ديانا بقدر ما هو تصريحك الذي صدر منك غير عابئ بشعور الملايين من الناس حول العالم، ومن بينهم العرب والمسلمون. لا بد لنا من الرد عليك بنفس القسوة التي وجهت بها كلامك. نسأل أحياناً من هو وليد جنبلاط والرأي العام الذي يخاطبه مقارنة بما كانت الأميرة تمثله على الصعيد العالمي (...).

وكيف تتساءل ماذا فعلت وقدمت أميرة الأمراء ديانا لكي تصبح أميرة الشعب؟! (...) هل كل ما فعلته من أجل الناس والمعوزين لا يُقاس إلا بزيارة إلى المخيمات الفلسطينية والجنوب؟! هل نسيت أو تناسيت زياراتها إلى البوسنة وافريقيا والعالم أجمع لكي تساعد كل من ليس له صوت أو قدرة على إسماع صوته (...).

نرجو منك في المرة المقبلة أن تنصف نفسك وتنصف التاريخ ولا تعطي آراءك في أمور هي أشبه بالمقدسات للعالم أجمع، وتجرح شعور الملايين.

لندن - (نحتفظ بالاسم بناء على طلب صاحبه)

الزيارة المرتقبة

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

من الشائع في العالم ان الولايات المتحدة الاميركية مؤسسة على قيم العدالة الاجتماعية وانها ارض الديموقراطية والحرية بجميع اشكالها. والجميع يعرف ان الرجل الابيض الاوروبي عند هجرته العالم القديم «اوروبا»، كان من الحّ مطالبه الحرية سواء الدينية او السياسية. وعلى رغم كل المآسي التي ارتكبها الرجل الابيض في تلك البلاد بحق السكان الاصليين، فانه أسس دولة ذات مؤسسات سياسية مدنية قادت في النهاية لقيام اقوى دولة في تاريخ البشرية المعاصرة وها هي اليوم تسيطر على العالم وتفرض ثقافتها على الشعوب الاخرى من خلال اجهزتها الاعلامية او من خلال منتجاتها الاقتصادية المسيطرة على الاسواق العالمية وخاصة في دول العالم الثالث.

والاهم في رأيي من كل هذا هو صناعة السينما في اميركا حيث نجد ان اغلب سكان العالم يعرفون انماط السلوك الاميركي ويعرفون المعلومات الجغرافية عن اميركا اكثر من بلدانهم، بل ان بعضهم يتفوق على الاميركيين انفسهم في معرفة اميركا نفسها، والفضل كله يعود الى السيطرة الاعلامية الاميركية سواء في مجال الخبر السياسي وصياغته او في مجال الاعلام الترفيهي والذي يلعب الدور المهم في «المسخ» الثقافي للثقافات الاخرى في العالم.

مما طُرح يتضح ان الاعلام الاميركي الآن هو من اهم ادوات السيطرة على العالم، وخاصة في زمن السلم العالمي، اما اذا اقتضى الامر تواجداً عسكرياً فان تلك الدولة لا تتردد في هذا المجال، والشواهد كثيرة.

وقد يقال ان السياسة والسلوك السياسي لأي دولة هما في النهاية مصالح اقتصادية. قد يكون هذا في شيء من الحقيقة، ولكنني اعتقد ان مسالة المصالح الاقتصادية لأي دولة يجب ان يكون فيها نوع من التوازن مع الدول الاخرى. وكذلك يجب ان لا ننسى القيم الاخلاقية لدى شعوب هذا الكون وما تلعبه من دور في العلاقات الدولية. اما اذا كانت هناك سيطرة مطلقة لدولة ما في عالمنا فإن هذا يعتبر شكلاً من اشكال الاستعمار ولا يمكن تسميته بغير هذا.

ان المتتبع لما يجري هذه الايام للشعب الفلسطيني في فلسطين من حصار واذلال ليصاب بالغثيان من هذا السلوك الاميركي، خاصة وان اميركا تدّعي الحرية والعدالة والديموقراطية دون شعوب الارض الاخرى، وكأن الشعب الفلسطيني المحاصر لا يمتّ للانسانية بصلة. فالولايات المتحدة الاميركية تملأ الدنيا صراخاً وعويلاً وتمارس الضغوط السياسية وغيرها على السلطة الفلسطينية عند وقوع عمليات انتحارية فكأن اميركا تريد ان تقول ان اليهود يختلفون عن العرب حتى في الموت. ولكن حصار شعب باكمله لا يهم.

تتراءى هذه الافكار حول زيارة وزيرة الخارجية الاميركية المنتظرة التي سوف تحلّ كل المشاكل المتعلقة بعملية السلام. ولكنني اعتقد ان الزيارة سوف تركز على ممارسة ضغوط اكثر على السلطة الفلسطينية وخاصة في مجال التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. ولكن الغرب يجب ان يعرف ان السلطة الفلسطينية سوف تسقط اذا هي قامت بدور الشرطي الاسرائيلي في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

والكل يعرف ان التاخير في زيارة وزيرة الخارجية الاميركية واغلاق مكتب اعلامي فلسطيني في اميركا هو تحذير للسلطة الفلسطينية بسبب الاجتماع الذي عقدته مع جميع المحاور الفلسطينية بما فيها الحركات الاسلامية التي تعتقد اميركا انها هي المسؤولة عن التفجيرات الاخيرة في اسرائيل، والتي اثبتت التحقيقات ان المنفذين قد اتوا من الخارج.

اننا مع السلام المشرف الذي يعطي الجميع حقوقهم الا اننا نعرف ان العملية السلمية ذاتها معركة لها اسلحتها المختلفة التي يجب ان لا ننساها. اما الاعلام الاميركي فتجده في الصف الاسرائيلي في ايام السلم اكثر مما كان في ايام الحرب.

لندن - عقل العقل

نحن والعولمة والديموقراطية (١ من ٢)

عالم التكتلات الذي يستأثر راهناً بمعظم... الاقتصاد العالمي

أحمد نجيب الشابي *

■ يعيش العالم اليوم تحت وقع تغيرات تكنولوجية وتجارية متسارعة من المنتظر ان تغير ملامحه في المستقبل.

ومن بين التطورات التكنولوجية المنتظرة على عتبة الألفية الثالثة لميلاد المسيح دخول النقد الالكتروني E. Money الى ميدان المعاملات التجارية والذي من شأنه ان يعصف بالركيزة الأساسية للدولة الوطنية الا وهي صك العملة وما يتبعها من جمع للجباية وحصر لحسابات الاقتصاد الوطني.

فالمعاملات في ميدان التجارة الإلكترونية ستتم مستقبلاً بمجرد تبادل وحدات القيمة الالكترونية Digital Value Unit عبر جهاز الحاسوب الخاص دون المرور ضرورة عبر البنوك او الحاجة الى تبديل الصرف من عملة الى اخرى، وبدون خضوع هذا التبادل مبدئياً لرقابة المؤسسات المالية للدولة. وينتج عن هذا التبدل فقدان البعد الجغرافي لمعناه التقليدي في عالم وهمي ومعه قاعدة الاختصاص الترابي في تعقب الجرائم وتطبيق القانون ومعاني السيادة.

ومن هذه التطورات ايضاً ان تستثمر الولايات المتحدة زهاء التريليون دولار (الف بليون دولار) في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية ومن المتوقع ان يحيط بيل غايتس (صاحب ميكروسوفت) وماكاو (صاحب الهاتف النقال) الكرة الأرضية بكوكبة من الاقمار الاصطناعية تمكن أياً كان في نقطة ما من الارض ان يتصل باي كان في نقطة اخرى دون الحاجة الى تجهيزات ارضية لا في مكان الارسال ولا في مكان الاستقبال.

ولا يستبعد البعض ان تنتهي هذه التغيرات التكنولوجية وما يصاحبها من تحرير للتجارة في ميدان تبادل السلع والخدمات المختلفة (المالية والنقل والاتصال والاعلام) الى تأسيس لحضارة كونية جديدة قوامها توحيد الثقافة والفنون والقيم والنظم الاجتماعية والسياسية. ويرى هؤلاء ان الطرف الاقدر على نحت ملامح هذه الحضارة الكونية المرتقبة هو المركز الذي ينتج هذه التكنولوجيا ويقود عملية العولمة الاقتصادية. فلغته وفنونه وثقافته وقيمه ونظمه مرشحة لتكون النواة التي ستتشكل حولها حضارة الألفية القادمة.

العولمة ليست وهماً بل حقيقة نعيشها كل يوم، وإن كنا لا نعي ابعادها المتنامية ولا نقدر تأثيراتها المختلفة علينا.

والعولمة هي، على حد تعبير التقرير نصف السنوي الأخير لصندوق النقد الدولي هذا، «الاندماج المتسارع للاقتصاد العالمي عبر التجارة وتدفق رؤوس الأموال وانتقال التكنولوجية وانتشار شبكات الاتصال وتيار التثاقف».

ولئن اختلف الرأي حول بدايات العولمة واعتبرها البعض نزعة قديمة قدم الانسان في حين ارجعها البعض الآخر الى نهاية الحرب العالمية الثانية وما واكبها من انشاء لمؤسسات الاقتصاد العالمي كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي واتفاقية الغات لسنة ١٩٤٧، فإن ما لا يتسرب اليه الشك هو ان العولمة اصبحت ظاهرة مهيمنة على الحياة الدولية منذ نهاية الحرب الباردة التي شهدت زوال المنظومة الشيوعية وتجارب التنمية الوطنية المعتمدة على القطاع العام في بلدان العالم الثالث، والتي كانت تضع الحواجز والعقبات في وجه التبادل الحر للتجارة وحركة رؤوس الأموال على المستوى العالمي.

وفي الوقت الذي تفتح فيه العولمة امكانات جديدة لدفع التنمية في مختلف البلدان اعتماداً على التصدير، فهي تنطوي في الآن ذاته على تحديات خطيرة تواجه البلدان النامية التي لا تؤهلها امكاناتها الاقتصادية والتكنولوجية المتواضعة للدخول في منافسة متكافئة مع مؤسسات الدولة المتقدمة والشركات المتعددة الجنسية.

وتواجه البلدان النامية نتيجة لذلك خطر الاقصاء من الدورة الاقتصادية العالمية إن هي لم تتمكن من مواكبة الدفع الجديد لنسق التجارة الدولية، الأمر الذي يهدد باتساع الهوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة في مستوى البناء الاقتصادي وظروف المعيشة.

العولمة اذن حقيقة اقتصادية لا تملك البلدان النامية انكارها ولا رفضها بل محكوم عليها ان تقر بها وتتهيأ للانخراط فيها من موقع الفعل والمشاركة، والا دفعتها آليات الاقصاء الى مزيد من التأخر والتخلف.

والعولمة حقيقة تكنولوجية وتحد ثقافي يواجه الحضارات القديمة التي لا تملك سوى الانخراط في حركة التطور التكنولوجي وتيار التثاقف من موقع الفعل والمشاركة حتى تتمكن من البقاء والعطاء، عبر التجدد، فتتجنب أخطار التفكك والذوبان في حضارة كونية احادية القطب تنفي التنوع وتلغي الثراء.

فما هو واقع البلدان العربية اليوم وهل من سبيل امامها لرفع هذه التحديات؟

يكفي ان نقارن مؤشرات الواقع الاقتصادي في البلدان العربية مع مثيلاتها من البلدان الصاعدة في دول أسيا الشرقية والمحيط الهادئ في الفترة الممتدة بين ١٩٨٠ و١٩٩٣ مثلاً حتى ندرك جسامة التحديات التي تواجهنا.

فالناتج القومي الخام (مع اعتبار البترول) تطور خلال هذه المدة بنسبة ٢ في المئة مقابل نسبة ٨.٧ في بلدان شرقي أسيا والمحيط الهادئ. اما الدخل الفردي فقد تناقص بمعدل سلبي قدره ٢.٤ في المئة في البلدان العربية بينما سجلت الدول الآسيوية المعنية معدلاً ايجابياً قدره ٦,٤ في المئة. وفي حين نما الاستثمار والادخار في بلدان لشرق الأوسط وشمال افريقيا بمعدل ٢ في المئة كانت هذه النسبة ٩,٦ في بلدان شرقي آسيا والمحيط الهادئ.

وبالرغم من ان نسبة الصادرات الى الناتج القومي الخام قد تطورت في البلدان العربية من ٢٦ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٣٢ في المئة عام ١٩٩٥ (بسبب البترول) فإن هيكلتها بقيت ثابتة إذ مثلت المواد الأولية ٢٦ في المئة من الصادرات العربية عام ١٩٦٥ وظلت تمثل ٨٧ في المئة منها عام ١٩٩٥، في حين تضاعفت نسبة الصادرات الى الناتج القومي الخام خمس مرات في بلدان أسيا الشرقية والمحيط الهادئ، وانخفضت نسبة المواد الأولية فيها من ٦٩ في المئة الى ٣١ في المئة. وخلال الفترة نفسها يلاحظ ان الصادرات التونسية عرفت نمواً بنسبة ٧ في المئة ومثلت أكثر من أربعين في المئة من الناتج القومي الخام وارتفعت نسبة الصناعات المعملية فيها الى سبعين في المئة الأمر الذي بوأ تونس المرتبة الأولى بين البلدان العربية من حيث نمو الصادرات وتنوعها، مع العلم ان الشركات غير المقيمة تساهم بقسط مهم في هذه النسب.

وفي ميدان انتاجية العمل وبعد ان عرفت منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا نسبة نمو ايجابية بمعدل ٢٥ في المئة بين ١٩٦٥ و١٩٨٠ تقهقرت هذه النسبة وأضحت سلبية منذ ذلك الوقت (ناقص ٢ في المئة بين ١٩٨٠ و١٩٩٠ وناقص ٤,٥ بين ١٩٩٠ و١٩٩٣)، في حين كانت هذه النسبة ايجابية في بلدان آسيا الشرقية والمحيط الهادئ وارتفعت من ٤ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٨ عام ١٩٩٣.

ان مؤشرات الاستثمار والدخل الفردي وانتاجية العمل وهيكلة الصادرات تدل على ان البلدان العربية لم تحسن استغلال الطفرة النفطية، في حين اعتمدت البلدان الصاعدة على تطوير انتاجية عنصري العمل ورأس المال لتحقق نسباً عالية من النمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

وتتعرض اقتصادات البلدان العربية الى مزيد من الضغط بسبب نسبة النمو الديموغرافي المقدرة بـ ٣ في المئة والتي تعد الأعلى في العالم، وينجم عنها ارتفاع لنسبة نمو اليد العاملة بلغ ٣,٢ في المئة بين ١٩٨٠ و١٩٩٣.

ويظل اقتصاد الدول العربية مفككاً وخاضعاً تجارياً ومالياً وتقنياً للدول المصنعة، فلم يمثل التبادل التجاري بين اتحاد دول المغرب العربي سوى ٣ في المئة من جملة مبادلات الدول الأعضاء فيه في حين مثلت تجارتها مع دول الاتحاد الأوروبي ٦٥ في المئة من مبادلاتها الخارجية. اما التبادل البيني في المنطقة العربية فيتراوح هو الآخر بين ٧ و١٠ في المئة.

ويعزو المحللون الاقتصاديون ضعف التبادل بين الاقطار العربية الى عدة عوامل هيكلية أهمها ضعف مستوى التصنيع والتخلف التقني والسياسات الحمائية الجمركية وغير الجمركية وضعف مستوى المنافسة وضيق الأسواق المحلية وتشابه الانتاج وضعف التنوع في الصادرات واختلال ميزاني التجارة والدفوعات وضعف القطاع الخاص وتخلف البنية التحتية في ميدان النقل والمواصلات واختلاف السياسات الاقتصادية العامة.

فهل من سبيل لرفع مجمل هذه التحديات في ظروف تحرير التجارة واشتداد المنافسة الدولية؟

يقوم تحرير التجارة الدولية كما عُبّر عنه في ميثاق منظمة التجارة العالمية (وفي اتفاقيات الغات سابقاً) على مبدأ «بند الأمة المفضلة» (Most Favored Nation) الذي لا يجيز اقامة حواجز تجارية بين البلدان الأعضاء غير الحواجز الجمركية، ويمنع اية دولة من ان تمنح امتيازات تجارية لدولة أخرى دون ان تستفيد منها بقية الأعضاء من الدول المنخرطة في اتفاقية مراكش لعام ١٩٩٥.

غير ان التباعد في مستوى النمو بين البلدان المتقدمة والدول النامية من جهة ومراعاة ظروف الدول التي تسعى الى الغاء الحواجز الجمركية فيما بينها في اطار اتحادات اقتصادية جهوية، جعل مؤسسي المنظمة العالمية للتجارة يسنون استثناء لمبدأ «الدولة المفضلة»، ويمنحون هذين الصنفين من الدول حق اسناد افضليات تجارية في ما بينها، في اطار اتحادات اقتصادية جهوية تمكنها من التهيؤ الى الانخراط في الدورة الاقتصادية العالمية، على ان لا تتعارض هذه الاتحادات مع مبادئ المنظمة وهو ما اصطلح على تسميته بـ «الاتحادات الجهوية المفتوحة».

وفي حين يرى البعض ان هذه الاتحادات الجهوية تمثل خطوة على طريق العولمة ودفعاً لتحرير التجارة الدولية لما تحققه من توسيع للتبادل في مناطق العالم المختلفة، يرى البعض الآخر انها تمثل خطراً على العولمة لما يمكن ان تشكله هذه الاتحادات من «قلاع جهوية» تعرقل عملية الاندماج على المستوى الدولي وتمثل قوة شد وضغط في المفاوضات الدولية.

ومن أبرز التكتلات الجهوية المؤثرة اليوم في الاقتصاد الدولي الاتحاد الأوروبي (EU) ومنطقة التبادل الحر لشمال أميركا (NAFTA) واتحاد دول جنوب شرقي آسيا (ASEAN) والاتحاد الانديني واتحاد مركوسور (MERCO-SUR) في أميركا اللاتينية، وتسعى الولايات المتحدة الى انشاء منطقة تبادل حر للاميركتين (AFTA) وتجمع للتعاون الاقتصادي بين اسيا ودول المحيط الهادئ (APEC) ومنطقة أطلسية للتبادل الحر بين أميركا وأوروبا الشمالية.

ويمكن القول ان ثلاثة اتحادات جهوية وهي الاتحاد الأوروبي ومنطقة التبادل الحر لاميركا الشمالية ورابطة دول شرقي آسيا تستقطب في ما بينها ٨٠ في المئة من التجارة الدولية و٩٠ في المئة من حركة رأس المال. وقد حققت مجتمعة تحرير زهاء ٦٩ في المئة من التجارة الدولية.

ويبدو جلياً ان تشكل الخارطة الدولية في اتحادات جهوية عملاقة تجيزها وتتيحها اتفاقية منظمة التجارة العالمية، لا يترك مجالاً للدول النامية ومن بينها البلدان العربية سوى للانخراط في اتحادات مماثلة توفر لها الاطار الملائم لتحقيق النمو والتهيؤ للانخراط في حركة التجارة الدولية من موقع المنافسة والمشاركة الفاعلة.

ولم تعد مسألة التكامل بين بلدان الجنوب لتثير المخاوف القديمة لدى الدول المتقدمة التي ادركت ان تشجيع التبادل الجهوي بين دول الجنوب يستجيب لمقتضيات العولمة ويخدم الأهداف الاستراتيجية لدول الشمال.

* محام وسياسي تونسي.

الانتخابات اللبنانية لملكات الجمال:

تنشيط موسمي لـ«مجتمع المدني» في لبنان: النساء الى الشأن العام!

دلال البزري*

■ في حين يطبّل لبنانيو «النخبة» ويزمّرون للـ«مجتمع المدني» يربطونه باي وجه من أوجه انشطتهم، يقيمون من اجله مؤتمرات ولاحتفالات وشعارات، يؤشرون به لقياس «مدى حيوية» هذه الجهة او تلك، هذا الحزب او ذاك، وينشب بعضهم من هذه النخبة الى إيلاء «المجتمع المدني» سمات المدن الفاضلة الفلسفية الخ. الخ... تراهم يستعيدون بلسانهم الجديد فضائل اخلاقية غالباً، للانتخابات بصفتها واحدة من التعبيرات الحية عن مجتمعهم «المدني» المحبوب.

في الرئاسية من هذه الانتخابات، يمددون مستنكرين؛ وفي التشريعية منها «يبرطلون» ويمذهبون ويعدون. اما في البلدية والاختيارية، فيخترعون الثغرات القانونية، المانحة المزيد من الحق في التجميد. وفي الشق «المدني» فعلاً، من هذا المجتمع، ليست الامور اقل ركوداً: احزاب لا تنتخب الا لتنسق او تجدد لامنائها العامين، جمعيات أهلية لم تعد تعرفها الا باسماء رؤسائها، نقابات «انقسمت» - او هكذا تهيأ للمتابعين التلفزيونيين بشؤونها - في اليوم المحدد لانتخاباتها الدورية، روابط مهنية (واخرى)، وإن جرت الانتخابات فيها، فوفقاً للسبيل نفسه... وقس على ما تبقى.

وبما ان لبنان بلد الحريات الديموقراطية والتداول الخ الخ، كان لزاماً على ثقافته المدنية ان تستبدل انتخابات بانتخابات، لكي يريح ضميره المعذّب من أكذوبته المتواصلة: فجاءت طفرة انتخابات ملكات جمال كل شيء تقريباً، ليتسامى الحرمان الى مرتبة عليا من الابداع الحضاري.

فامر الانتخابات لم يعُد يقتصر، كما كان عشية الحرب الاهلية، على ملكات جمال الفاكهة المختلفة، التي اعتادت جبال لبنان الاصطيافية على تنظيمها، إحياءً لبعض النوادي او المطاعم وجذباً لزبائن كرام. بل عُممت انتخابات ملكات الجمال على الجميع، فتشعّبت منها القاب لم نأنسها؛ وتفتّقت الأخيلة على مقاطع من الوجه او الجسد، او على ملمح من السلوك (طريقة المشي) او الملبس (الاناقة)؛ وتنافست «الهيئات المعنية» على المواقيت والقياسات، فنزلت تشهيراً ببعضها وتشكيكا بنتائج الانتخابات الحاصلة لدى بعضها الآخر الخ الخ.

والاهم من كل هذا وذاك، ان انتخابات ملكات الجمال دخلت كل البيوت عبر الشاشة الصغيرة فصارت ديموقراطية. اذ لم يعُد المشاهد مجرد متفرج، بل صار المطلوب والمرغوب من كل من تحمل بعض المواصفات في هذا البيت، ان تشترك في الانتخابات. يكفي ان تكون المرشحة من عمر معين ووزن معين، ولو فاض، فهذا ليس مهماً، فالمؤسسات التجميلية تتكفّل بما تبقى. اقول «مرشحة»، وكان علي إضافة «مرشح»: فالمبدأ الديموقراطي في طريقه نحو المزيد من التطبيق، واذا كان عدد مرشحي «ملوك» الجمال، ضئيلاً اليوم، نسبة الى مرشحات الجمال، فلن يلبث ان يتزايد بعد حين من السنوات، عملاً بالمساواة التامة بين الجنسين.

الجميع اذن يشترك في هذه الانتخابات: إما عبر الشاشة الصغيرة، بالوهم الذي اصبح أصيلاً، وإما بتقديم واحد او واحدة من ابناء الاسرة وبناتها ترشيحاً لهذه الانتخابات.

طبعاً هذا الصنف من الاقتراع له موسم محدد، هو الصيف اللبناني الطويل؛ لكن، لن تنساه، لا هو ولا نتائجه، طوال الشتاء المقبل، فسوف تجول الملكات في الصور المختلفة وتملأ الفراغات الشاسعة، الى حيث صدارة اي شيء، من سهرات واحتفالات ولقاءات الخ... حتى يأتي العريس الملائم، فتنسحب غالبية الملكات، ويتم بذلك التداول الديموقراطي للسلطة. وتتتخب ملكات جديدات في العام اللاحق (اذ ان واحدة اضافية - من فضائل انتخابات ملكات الجمال انها لا تعرف التمديد ولا التجديد، فكل سنة سلسلة جديدة من الانتخابات؛ كل سنة مجموعة من الأوجه الجديدة تتربّع على سدة السلطة الوحيدة التي تغري أزلامها، من دون ان تخيفهم.

هكذا تلبّي الانتخابات الجمالية شعاراً مرفوعاً منذ برهة؛ هو شعار «دخول النساء الى الشأن العام»؛ والذي كانت له ترجمة فورية لدى الجمعيات والشخصيات النسائية، مفاده ان يعني: «بلوغ النساء مراكز القرار». فلم تعد مقنعة، ولا جذابة، الاحتجاجات القائلة بان هذا «تعريض جسد المرأة للتجارة والابتذال والتشيؤ»، طالما يتم تقديس شعار «بلوغ مراكز القرار» على حساب الديموقراطية، او على حساب «المجتمع المدني» وبمداراة للاقنية كافة، خاصة الطائفي منها، الموصلة الى هذه المراكز. فالمهم هو «البلوغ»، واما بعده، فلا «نقاش» الا لـ«عرق الجبين» الذي أوصل الى سدّة القرار.

على حلاوتها وخفة دمها، ومردودها المالي الاصطيافي، كما على قدرتها في المعالجة الجماعية للحرمان الديموقراطي، فان الانتخابات الجمالية تعاني عيباً واحداً: عيب الكولسة الذي يحتسه جميع المتحمسين لها والمتابعين لتفاصيلها. فبعد «تسكل» الملكة ووصيفاتها، تكون اسماؤهن - الكاملة طبعاً - موضع الفضول الثاني. واذا لم يعرف المتحمسون والمتابعون الاسماء، فهم يعتبرون وكان الانتخابات لم تحصل. فالاسم مؤشر على المنطقة والطائفة، والفرحة عادة تكون بحسب الانتماء الطائفي للفائزات وانطباقه طبعاً على انتماء المتحمس والمتابع.

قبل الحرب، كانت غالبية الفائزات ينتمين الى طائفة معينة، اما اليوم، وبعد الانتصار البائن الذي حققته الطائفة الغريمة، فتبوات ملكاتها عروشاً تتزايد يوماً بعد يوم، لتحبط الطائفة القديمة في واحدة من حصونها: حصون جمال لا يستمع الا لنبضات شفتين مغروستين بالسيليكون، صانع الاساطير وقاهر الازمان غير... الديموقراطية.

× كاتبة وجامعية لبنانية.

ما بين مصطفى بارزاني وصدام

هلكوت حكيم *

■ ما من شخص في التاريخ الحديث أضر بالاكراد وخلال فترة قصيرة بقدر ما أضر بهم صدام حسين. ولعل الشخص الذي عرف هذا الواقع وعاشه أكثر من غيره هو زعيمهم التاريخي الملا مصطفى بارزاني، فمما يذكر عنه قوله إنه كلما سمع اسم صدام حسين تحركت يده نحو خنجره. وأياً كانت صحة هذه القولة التي تنسب إلى غيره أيضاً وفي أماكن أخرى ومع أشخاص آخرين، فإن ما هو حقيقي ويؤكده كثيرون ممن اقتربوا منه هو شكه الهاجسي بصدام حسين، هذا الشك الذي لم تفعل الأيام إلا التأكيد على صوابه.

كان المنطق السياسي لصدام حسين يختلف عن منطق واسلوب القيادات العراقية التي عرفها الملا مصطفى واستطاع فهمها. إذ كانوا أكثر شبهاً به هو في ذهنيته وفي منطقه واسلوبه. كانوا ينتمون إلى الأجيال السياسية التقليدية آنذاك، أي بتعبير آخر، لم يكونوا قد تخلوا بعد عن كامل الأعراف والقيم التقليدية مما كان يسمى في المفهوم العامي والعشائري لتلك الأيام بـ «الرجولة والشهامة والوعد...». فلم تكن وعودهم في الليل يمحوها النهار ما أن تشرق الشمس. ولم تكن هذه القيم لديهم على نفس المستوى والدرجة من دون شك، إلا انها في منطق صدام حسين المبني على مذهب كون الهدف الشخصي مبرراً للوسيلة، أياً كانت هذه الوسيلة، بدت معدومة تماماً.

والوسائل التي التجأ إليها صدام لتحقيق أغراضه هي التي أذهلت الملا مصطفى بارزاني. وقد وصلت شكوكه بصدام إلى درجة منعته من زيارة بغداد حتى في سنوات السلام الأربع بين ١٩٧٠ و١٩٧٤. فاضطر صدام في تلك الفترة، تطبيقاً لمنطقه في السياسة، إلى تدبير مؤامرات لقتله في عقر داره، وفي الجبال العالية لكردستان العراق. غير أنها فشلت وساهمت في تعميق شكوك بارزاني وازدياد حبك القصص والأساطير حولها.

وأخيراً انتصر صدام على بارزاني بعد تنازله لطلبات شاه إيران في اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ وأجبره على الالتجاء إلى إيران ثم إلى أميركا حاملاً معه مرارة الهزيمة أمام الشخص الذي جرحه أكثر من غيره خلال وجوده الطويل المليء بالصراعات والمعارك والأعداء. ومع أن غالبية السياسيين الذين ساهموا في هزيمة بارزاني وإذلاله انتهوا إلى نهايات تعيسة لا يحسدون عليها انسانياً أو سياسياً، فإن صدام حسين بقي في الحكم، بل اشتدت قبضته عليه. فمات بارزاني وهو يحمل معه مرارة الثأر الذي لم يؤخذ من عدوه اللدود.

اليوم، بعد مرور ما يقرب من عقدين على رحيله، يبدو وكأن المقاييس قد تغيرت، فحزب مصطفى بارزاني يعتمد على عدوه الرئيسي بالأمس، ليوجه فوهة بندقيته إلى حزب كردي آخر، فهل في هذه الصورة شيء من لمسات بارزاني؟ أم أن رحيله كان أيضاً رحيلاً لشكوكه؟ ترى أكان بارزاني يمد يده لطلب المساعدة من صدام حسين لو كان العدو الذي يهدده هو الشيطان لا نده الكردي؟

* جامعي كردي مقيم في فرنسا.

١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٥

بن غوريون يصدر أوامره بمحاربة الانكليز

■ منذ إصدار الحكومة البريطانية «الكتاب الابيض» في ١٩٣٩ كانت المعركة من أجل السيطرة على فلسطين وتحويلها دولة يهودية، قد أصبحت بالنسبة الى قوى صهيونية عدة، معركة ضد الانكليز أكثر منها معركة ضد العرب، ومع ذلك، كان القسم الأعظم من القوة الصهيونية، السياسية والعسكرية، لا يزال يحاول مهادنة بريطانيا لعلمه ان استفزازها لن يكون في نهاية الأمر مفيداً للقضية الصهيونية. ومن هنا كانت قوى «اليسار الصهيوني» تحارب على عدة جبهات، طوال السنوات الأولى من الاربعينات، منها جبهة الصراع مع العرب الفلسطينيين، بالطبع، ومنها جبهة الالتفاف على الانكليز في لعبة مزدوجة حيناً مثلثة في أحيان أخرى، ومنها - أخيراً - جبهة التصدي للتنظيمات الصهيونية المنشقة من جماعات اليمين المتطرف التي كان بعضها يرى ان المعركة ضد الانكليز يجب ان تكون معركة واضحة ومكشوفة، حتى ولو كلف ذلك اليهود الالتفات صوب هتلر والتحالف معه.

ديفيد بن غوريون وضع حداً لتلك الألعاب المزدوجة، اذن، يوم الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٥، حين أصدر أوامره «السرية» لقوات «الهاغاناه» بأن تبدأ نوعاً من النضال المسلح ضد الانكليز الذين، حسب تعليمات بن غوريون السرية «لم يعودوا يحتملون» بعد ان بدأ الاعتماد عليهم غير مجد. فما الذي حدث عن ذلك ودفع بن غوريون المعروف باعتداله، في ذلك المجال، الى هذا الموقف؟ ما حدث هو انه خلال الصيف المنصرم كانت هناك انتخابات نيابية في بريطانيا، وكان الصهاينة يأملون من تلك الانتخابات ان تأتي الى الحكم في لندن بحكومة عمالية. فحزب العمال البريطاني كان معروفاً على الدوام بأنه اكثر انتصاراً للقضية الصهيونية من حزب المحافظين، وكانت الوكالة اليهودية تأمل في ان يؤدي انتصار العمال الى نوع من إعادة النظر في «الكتاب الابيض» الذي كان ينص، فيما ينص عليه، على إدانة اي تطور في عمليات الهجرة اليهودية الى فلسطين، ما كان يعني ان السلطات البريطانية في فلسطين كانت مخولة بأن تحارب هجرة اليهود اليها.

بالفعل، انتصر حزب العمال في تلك الانتخابات، وجاء الى وزارة الخارجية ارنست بيفن، الذي كان الصهاينة، قبل ذلك، يعتبرونه صديقاً لهم، لكنه بدلاً من ان يستجيب الى مطالبهم، معيداً النظر في «الكتاب الابيض» بدأت تصرفاته تشي بأنه في طريقه للتأكيد على كل ما في ذلك الكتاب. وهنا حاول الصهاينة احراجه طالبين منه ان يسارع بمنح مئة ألف جواز سفر لليهود المهاجرين المتجمعين في مخيمات عبور أوروبية. فإذا به لا يمنحهم سوى ١٥٠٠ جواز، ويصر على ذلك. وكان معنى هذا، بالطبع، ان الحرب اندلعت بين الوكالة اليهودية والسلطات البريطانية الجديدة. فإذا اضفنا الى هذا ان الوكالة اليهودية كانت منذ أواسط أب (اغسطس) السابق قد طالبت، وللمرة الأولى بشكل رسمي، بإنشاء دولة يهودية في فلسطين مستفيدة من أول المعلومات الرسمية التي راحت ترد عن وجود أعمال اضطهاد ومجازر تطال اليهود الأوروبيين على ايدي النازيين يومياً كان الانكليز الرسميون أول من علق بشكل سلبي على تلك المطالبة، غير ان تلك السلبية لم تثبط عزائم اليهود وتعليق أملهم على السلطات البريطانية المقبلة الذي بقي كبيراً. هذا الأمر دمره ارنست بيفن بموقفه.

لذلك لم يكن أمام بن غوريون الا ان يغضب وهو يرى موقف «العمال» الانكليز، غير متميز في ذلك المجال عن موقف «المحافظين». ومن هنا كانت تلك التعليمات التي أصدرها لقوات الهاغاناه. وكانت أوامر مزدوجة، تقضي من جهة ببدء «النضال المسلح» ضد الانكليز، ومن ناحية ثانية بالكف عن كافة الاجراءات التي كانت متخذة ضد التنظيمات اليمينية الصهيونية المتطرفة، ومن بينها تلك التي كانت قد اجرت اتصالات سرية مع النازيين قبل ذلك.

وبالفعل راحت قوات «الهاغاناه» تستجيب لأوامر بن غوريون، وكانت بداية الاستجابة بشكل علني وضخم يوم العاشر من الشهر نفسه (تشرين الأول ١٩٤٥) حين هاجم فريق يهودي انتحاري معسكر «عتليت» الانكليزي. ولقد أدى ذلك الهجوم الى استنفار القوات الانكليزية التي راحت تسير الدوريات وتحاصر أماكن تجمع الصهاينة (كما في الصورة المرفقة). اما من الناحية السياسية، فإن ارنست بيفن، عمد يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، الى تأكيد كل ما جاء في «الكتاب الابيض» في شأن القضية الفلسطينية معلناً ان بريطانيا تعارض وستعارض أية زيادة في عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين. ولقد استخدم بيفن في معرض ذلك التأكيد العبارات نفسها تقريباً التي كان المحافظ انطوني ايدن، قد استخدمها قبل ذلك بسنوات خلال مناقشة الأمر أمام مجلس العموم البريطاني.

ابراهيم العريس

كتاب روبير الصراف ردّ مضمر على العنصرية

«محمد الخامس ويهود المغرب في عهد فيشي»

□ باريس – من المعطي قبال:

■ في التاريخ الحديث للمغرب، يحظى محمد الخامس بمكانة روحية وعاطفية مردها الى وداعته وسماحته وفطنته السياسية التي ظهرت في التشبث بهوية الوطن والتوق الى حماية الشعب والدفاع عن كرامته امام اشكال الاذلال والاستعباد إبان الفترة الاستعمارية. وبذلك شغل مقام الأب في خاطر المغاربة. وقد حفظ التاريخ لمحمد الخامس مواقف شجاعة في اكثر من قضية، مثل وقوفه الى جانب الحلفاء ضد الانظمة الفاشية، وخصوصاً حمايته لليهود المغاربة من رغبة نظام «فيشي» الفرنسي الموالي للنازية، ارسالهم الى المحرقة، على شاكلة ما قامت به انظمة اوروبية عدة. ولردّ هذا العرفان، اطلق اليهود المغاربة الذين هاجروا الى اسرائيل اسم محمد الخامس على الساحة الرئيسية لمدينة اشكيلون.

والى غاية دراسة روبير الصرّاف «محمد الخامس ويهود المغرب في عهد فيشي» الصادرة عن منشورات «بلون» – باريس في ٢٨٠ صفحة، بقي موضوع العلاقة بين محمد الخامس والجالية اليهودية المغربية حبيس بعض الدراسات الجامعية المتفرّقة. ودراسة روبير الصراف تعتمد اهم الارشيفات كما تُجنّد للمرة الأولى عناصر وشعارات تضيء تاريخاً باكمله. وجاذبية البحث تكمن في كون المؤلف احد الاطراف الرئيسية في هذا التاريخ.

ولد روبير الصراف سنة ١٩٣٦ في الرباط في احضان عائلة يهودية عريقة. ولما انهى الدراسة الثانوية قبيل الاستقلال، التحق بالجامعة لدراسة القانون والعلوم السياسية. وعلى النقيض من بعض الجامعيين الذين اختاروا الإقامة في باريس، فضّل الصراف العودة الى المغرب لتقلّد مناصب رفيعة كملحق بسكرتارية الدولة في الداخلية لتهيئة انتخابات ١٩٦٠، ثم كمسؤول في وزارة الفلاحة. وكان لقاؤه محمد رضا كديرة حاسماً في سيرته، اذ الحقه هذا الاخير الى جانبه في الديوان الملكي، مسؤولاً عن اكثر من مهمة سياسية. والى غاية ١٩٦٦ بقي روبير الصراف احد المحررين الرئيسيين في أسبوعية «المنارة» (لوفار). ولما بدأت هجرة اليهود المغاربة الى اسرائيل في ظروف مأسوية، باستقطاب المنظمات الصهيونية، فضّل الصراف متابعة مسلسل اندماج اليهود في الحياة السياسية المغربية، مما نتج عنه انتخاب ممثلين برلمانيين وتعيين قضاة ومحامين، في شروط تميزت بإلغاء القيود والحواجز القانونية التي طبقت في عهد الحماية.

ولما انتقل الصراف الى العمل في القطاع الخاص الى جانب الامير مولاي علي تقلّد منصب المدير العام لكبرى شركات القطاع الخاص المغربي «او – إن – أي».

يهود مغاربة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.(رويتر)

وبمعية اندريه أزُولاي، الذي يشغل الآن منصب مستشار اقتصادي للملك الحسن الثاني، اسس روبير الصراف جمعية «هوية وحوار» التي وضعت من بين اهدافها انجاز مهمة السلاح بين اليهود والعرب بناء على حقوق شعوب المنطقة (في الشرق الأوسط) في العيش في آمان وسلام. وفي سنة ١٩٩٥، اسس روبير الصراف «المركز الدولي للأبحاث عن يهود المغرب»، الذي عقد ندوات دولية، كما خصّ ٢٥ طالباً مغربياً بمنح دراسية للبحث في العلاقات بين يهود المغرب والمسيحيين المغاربة.

يشتمل البحث على سبعة فصول يعالج فيها المؤلف وضعية اليهود منذ قيام الدولة العلوية الى غاية وفاة الملك محمد الخامس سنة ١٩٦١.

وباستثناء المولى يزيد الذي كان يكنّ لليهود مقتاً صريحاً، تميزت مواقف مختلف سلاطين الدولة العلوية برعاية الجالية اليهودية والحفاظ على مصالحها الاقتصادية والدينية. ولعلّ ما قام به محمد الخامس، الذي يشغل في ذاكرة اليهود المغاربة هالة من القداسة، يعتبر نموذجاً في هذا الاتجاه.

يشير المؤلف الى ان السلطان مولاي يوسف، الذي لم تكن له اية نوازع للسلطة او التحارب في فترة تميزت باقامة نظام الحماية الفرنسية على المغرب الذي اثار شهية اكثر من دولة عُظمى اتخذ في عهده اجراءات جريئة في حق اليهود المغاربة، وذلك بالغاء الجزية والضرائب، كما وضع حداً للفوارق بين اليهود والمسلمين، كما فتح الحي اليهودي «الملاّح» على باقي ازقة المدينة. ولمّا استعرت حرب الريف سنة ١٩٢٢ في شمال المغرب بين الجيش الاسباني بزعامة فرنكو وثوار عبدالكريم الخطابي، تدخل فيلق من الجيش الفرنسي بزعامة الماريشال بيتان الى جانب فرنكو لسحق ثورة الخطابي. وقد تسببت هذه الحرب على إثر خلاف بين الحاكم العام ليوتي وبيتان في الغاء مهمة ليوتي ومغادرته المغرب سنة ١٩٢٥. وكانت النتيجة ان خسر مولاي يوسف احد الحلفاء الذين كانوا معجبين بالمغرب والحضارة الاسلامية، والذي كان سعيه (على الرغم من ايديولوجيته الامبراطورية) الى ادراج المغرب ضمن الدول الحديثة.

ويشير المؤلف الى ان ليوتي عارض بقوة اقامة مؤسسات صهيونية في المغرب. لأن المحصلة قد ينتج عنها قطع الرابطة بين اليهود المغاربة وبلدهم الأصلي.

ثمة لغز اسمه محمد الخامس، يشير المؤلف، فهذا الرجل الذي عرف الإهمال والعُزلة وهو طفل، سيُفاجئ الجميع عندما يتقلّد زمام الحكم بمساندته للحلفاء بمعارضته تطبيق القوانين اللاسامية لنظام فيشي الذي أرسل آلاف اليهود الى المحرقة. المفارقة، كما يشير المؤلف، ان محمد الخامس لم يكن متبحّراً في المسالة اليهودية ولا كانت حاشيته مؤلفة من اليهود انما «كان معادياً للعنصرية بشكل تلقائي». لا يرسم المؤلف صورة تجميلية للعلاقات بين المسلمين واليهود المغاربة. اذ تخلّلت هذه العلاقات توترات، بل مواجهات دامية. لكن العلاقات بين الفرنسيين واليهود لم تكن في يوم من الأيام جيدة، فالفرنسيون المقيمون في المغرب والأوروبيون عموماً كانوا في غالبيتهم من انصار الماريشال بيتان، حليف هتلر. وبعد توقيع الهدنة سنة ١٩٤٠، اصبح المغرب امتداداً طبيعياً لنظام بيتان. وكان من جراء هذا الوضع ان وقّع محمد الخامس تحت التهديد سنة ١٩٤٠ قوانين الاضطهاد ضد اليهود: لكنها كانت خدعة اكثر منها قناعة، اذ في الواقع لم تتخذ اية اجراءات قسرية بحق الجالية اليهود ولا ضويقتْ في عقيدتها او ممتلكاتها.

وقد حاولت سلطات الحماية، مستندة الى نعرة بعض السياسيين او الأعيان، لتاجيج فتيل الحرب بين المسلمين واليهود. لكن نباهة الملك افشلت في كل مرة هذه المؤامرات.

وخلال الأزمات التي عرفها المغرب وحدت من صلاحيات محمد الخامس شعر اليهود المغاربة انهم يتامى. وهكذا عندما نُفي محمد الخامس وعائلته الى كورسيكا ثم الى مدغشقر، شعر اليهود بانهم من المحتمل ان يصبحوا فريسة لسلطات الحماية. ولمّا عاد الملك من منفاه وحرّر المغرب من سطوة الاستعمار استعاد اليهود نفوذهم في آليات الدولة والاقتصاد، الى ان قررت الغالبية لاسباب ايديولوجية الرحيل الى اسرائيل. وبعد وفاة محمد الخامس سنة ١٩٦١، تقلّد ابنه الحسن الثاني العرش لينهج السياسة التي انتهجها والده تجاه الجالية اليهودية التي فضّلت البقاء في المغرب ودعوة الذين هاجروا الى اللحاق ببلدهم المغرب.

عندما نُفكر في ان يهوداً مغاربة يتحملون مسؤوليات كبرى في سدة الحكم في بلد مسلم وانهم في اسرائيل يعيشون وضعية بؤس ويتعرّضون باستمرار الى التحرشات العنصرية للأشكينازيم، وبان السيّئ الصيت بنيامين نتانياهو يؤجّج هذه الحزازات، نُدرك ان الاعتراف الذي يحظى به اليهود المغاربة في بلد مسلم يعتبر قدوة اخلاقية نموذجية.

هذا الكتاب ردّ للعرفان تجاه بلد وسلاطينه الذين عُرف عنهم سماحتهم الدينية في حق الجالية اليهودية التي لم ينصبّ عليها الا نادرا تمييز ديني او عرقي.

وتستدعي هذه الدراسة دراسة تكميلية، لكن، هذه المرة في موضوع الحسن الثاني واليهود المغاربة. ولربما هذا ما يعكف عليه روبير الصراف.

باقية على رغم تنكّر الشاعر

قصائد مجهولة بالعامية لخليل حاوي

الكتاب: خليل حاوي والشعر الطليق (قصائد عامية مجهولة).
الكاتب: جان داية.
الناشر: فجر النهضة – بيروت ١٩٩٧.

راجعه: حنان عاد

■ يحاول جان داية في كتابه «خليل حاوي والشعر الطليق» أن يضيء وجهاً آخر للشاعر المعروف، بعد مرور حوالي خمسة عشر عاماً على موته انتحاراً اثر الاجتياح الاسرائيلي لبيروت العام ١٩٨٢.

وهو وجه الشاعر العامي او باللغة العامية، قبل ان يلج قصيدة الفصحى. والمفارقة ان شقيقه ايليا حاوي كان اشار في كتابه «مع خليل حاوي» الى أن الشاعر «يأبى أن يعترف الاّ بالشعر الذي باشره في أناشيد «نهر الرماد» وما بعده». الاّ ان داية الذي أورد هذا الكلام بحرفيته، علّق أن من حق الكاتب ان يعترف ببعض نتاجه ويلغي بعضه الآخر، ويعدّل وينقّح في بعضه الثالث، وهذا أمر يبرره نضجه والتطور او التغير الذي طرأ على مفاهيمه السياسية والفكرية.

ولكن، في المقابل، يحقّ للباحث والصحافي والناقد، بل من واجبهم، العودة الى اصول الشاعر او الاديب، حتى يقدموا صورة كاملة وحقيقية عنه، ولا سيما مراحل تطوره.

يروي داية في المقدمة ان شخصاً اسمه كريم الكركي اخبره قبيل اندلاع الحرب في لبنان، أنه اثناء عمله وخليل حاوي في البناء نظم الشعر العامي، وكذا كان حاوي يفعل. ويلفت الى انه شكك طويلاً في الامر كون حاوي معروفاً شاعر فصحى كبيراً منذ الخمسينات، ولأن القصائد العامية المرادفة للزجل كانت من منظور شعراء الفصحى، ظاهرة ثقافية وضيعة. ثم يوضح ان الشاعر سعيد عقل، انما نظم الشعر العامي بعدما نظم «بنت يفتاح» و«قدموس» وغيرهما بالفصحى، وهو يميز، كما ميشال طراد ويونس الابن وموريس عواد وايليا ابو شديد، بين الشعر العامي والزجل.

ويتابع الكاتب انه ظلّ مشككاً في حقيقة دخول حاوي عالم الشعر العامي من بوابته العريضة، حتى صيف ١٩٩٤ حين عثر، صدفة، على مجموعة كبيرة من قصائد حاوي العامية، منشورة في مجلة «العرائس» التي كانت تصدر في بلدة بكفيا.

ووجد فيها اربعة مقالات للشاعر تناول فيها الزجل والزجالين، وقصائد عامية أخرى منشورة في مجلة «الدبور». ويرجح ان حاوي نشر ايضاً قصائد عامية في مجلتي «بلبل الارز» لوليم صعب و«صوت المرأة» التي كانت تصدرها جامعة نساء لبنان، وذلك بين عامي ١٩٣٨ و١٩٤٦.

ويقول انه حاول، ارتكازاً الى قصائد حاوي ومقالاته في الدرجة الاولى، الاجابة على اسئلة جوهرية عدة ابرزها: هل كان شعر حاوي بالعامية قيّماً كما شعره الفصيح؟ لماذا توقف عن كتابة قصائد بالعامية ولم يصدر ديواناً يحتضن مختارات منها؟ هل ان في مقالاته في الزجل والشعر العامي، نقداً عميقاً كما في نتاجه النثري في ما بعد، وخصوصاً أطروحته حول جبران؟ هل اعتنق عقيدة انطون سعادة خلال الفترة التي كان يكتب فيها الشعر العامي؟ وهل انعكس معتقده السياسي على شعره؟

ويلفت داية الى أن مجلة «العرائس» لصاحبها عبدالله حشيمي كان لها الحضور الابرز لجهة نشر الشعر العامي، ويورد من مقدمة كان مهّد بها قلم التحرير لقصيدة مهداة من «حسون الجبل» الى خليل حاوي ان «العرائس» «كانت اولى الصحف التي اهتمت بنشر هذا النوع من الشعر بدليل انها هي التي عرّفت الشاعر ميشال طراد الى قراء العربية... وها هي تعرّفهم الى الشاعرين حسون الجبل وخليل حاوي، بنشرها كل ما يصوغه خيالهما الصافي كجوّ لبنان، في قالب من الشعر الموسيقي الأخّاذ» («العرائس» ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٠). ويعتبر ان المجلة المذكورة ليست الاولى التي احتضنت بواكير نتاج حاوي في الشعر الطليق، لكنها لعبت الدور الرئيسي في اطلاق شهرته كشاعر عامي ومنظّر للشعر العامي.

ويستنتج أن الشاعر المولود العام ١٩١٩، كان في العشرين حين بدأ ينشر في «العرائس» و«الدبور» الاّ أن هذا لا يعني بالضرورة انه لم ينشر قصائد له قبل ذلك في مجلات اخرى.

ويرى المؤلف أن حاوي ليس من فئة الزجالين، وإن كان في قصيدته «لبنان» (منشورة في «العرائس» بتاريخ ٦ أيار/ مايو ١٩٤٠) القليل من «المرجلة» والكثير من الرومانسية التي جعلت العديد من الشعراء اللبنانيين، لا الزجالين فقط يصورون لبنان الذي يتخيلونه لا لبنان الواقع.

ويقول إن حاوي كان مثالياً. بدلاً من رؤيته الكمال في الحياة، كان بصره يقع على كل ما يؤذي ويُقرف. ومن هنا كُرهه باكراً للحياة واستعداده للرحيل عند اول فرصة مناسبة: بلكي بنشر هالتراب وبنتقل/ على بني غير هي نضيفه مهفهفي/ لتّات ما فيها ولا مشاكل دول/ وغايات تلعب والحقيقة مكتفي/ (من قصيدة غير معنونة منشورة في «الدبور» بتاريخ ٢٣ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٠).

ويضيء داية على قصيدة بعنوان «ايشنا انت وانا» المنشورة في «الدبور» في ٢٧ ايار ١٩٤٠ مشيراً إلى أن كفة كلماتها وعباراتها الفصيحة أرجح من كفة العامية اللبنانية: «ليكي الشفق بهتان»... «لعبات بكفوف القدر»... «ومن دروب الشوق لظلال الملل».

ويقول ان مضمون هذه القصيدة الوجدانية يذكّر بتساؤلات ايليا أبي ماضي: «جئت لا أعرف من أين ولكني اتيت» اذ كتب حاوي: مين كنت قبل ومين هلق انا/ منين جيت؟ لوين بكرا راح بروح؟/ لا في سما ولا آخرة ولا خلود روح/ عمارنا عمّتنتهي عَ الفنا». ويستشف الكاتب من ابيات في القصيدة «بذور الرغبة في الانتحار» الذي نفّذه الشاعر صيف ١٩٨٢: «والعمر متلو بينقضي لمحة بصر/ وبتكش بما بتضحك الدنيا لنا/ متل ما بعضنا والشقا خيّ الهنا».

في ما خص مقالات خليل حاوي، يركز داية على «الحملة النقدية القاسية» التي شنّها حاوي على وليم صعب والتي تخطى فيها الجانب الشخصي ونجح من خلالها في إيضاح مفهومه للشعر العامي».

وشبّه هذه الحملة من نهجها الى حملة انطون سعادة على الشاعر القروي، التي «رسم من خلالها مبادئ الشعر الحديث والادب الجديد، وهو ما تمحور حوله كتابه «الصراع الفكري في الادب السوري». ويورد ما قاله حاوي عن صعب: «خلق ليكون كاتباً في الجرائد السيارة، وقد اعتدى على الشاعر اعتداء، فجاء شعره معقداً جامداً، وعبارته عربية تقليدية جافة لا تحمل الطابع اللبناني القروي الرشيق» ومن مقالة له «فاضل سعيد عقل والزجل» يقتطفه ... «ولا أعلم لماذا هو (وليم صعب) يدعو ما يكتبه بالشعر الشعبي اللبناني ما دام لا يكتب بلغة شعب لبنان، حتى انه غالباً ما يلتقط الفاظاً اهملها شعراء الفصحى العصريون، اما لثقلها وخشونتها، او لتكرارها وابتذالها... فإما ان تكون لغة الشاعر شعبية بحتة ليكون شعراً شعبياً... واما ان تكون لغة عربية فصحى ليكون شعراً فصيحاً.

واما الشعر الذي يقف حائراً بين الاثنين، يأخذ صاحبه لفظة من هنا ويستعير لفظة من هناك، فهو شعر ممسوخ مرقع». ثم يعقّب المؤلف، ولعله تلمّس بعض تناقض لدى حاوي فيقول: «ولكن قصائد حاوي لم تخلُ من كلمات وعبارات فصيحة» مستشهداً بعبارات استخدمها الشاعر منها: «بقعة الوادي العميق»، «الريح صوتو قهقهة مجنون».

ولأن الشاعر كان في العشرين في تلك المرحلة، رأى داية طبيعياً ان يتمحور معظم قصائده حول الغزل والحب والمرأة.

وأوحى له بعضها ان حاوي كان يحب فتاة معينة وان شعره حينها نتج عن تجربة ولم يكن وليد حب خيالي. واذ يلفت الى أن الغزل لديه لم يصل الى حد الاباحية، يرى أن قصائده لم تكن عذرية تماماً.

في اي حال، تبقى مسالة نشر نتاجات للشاعر او الاديب بعد موته مسالة جدلية يصعب حسمها خصوصاً اذا كانت ثمة اشارة واضحة الى أن هذا الشاعر او الاديب كان يرفض او يتحفظ عن نشر مخطوط معين يخصه.

وهنا، صحيح ان القصائد العامية، موضوع كتاب جان داية، تؤرخ لمرحلة من عطاءات خليل حاوي لكنها قد لا تضيف عنصراً قيّماً جديداً الى التجربة الشعرية التي اقترن بها اسم الرجل.

في امتداد سهوبي

محمد القيسي *

بتُّ لا أعرفُني،
– قالَ –
أنا الفَاسِقُ وَالفَاتِكُ بالرّيحِ
الحدُوديّةِ،
نَهّابُ اللذّاذاتِ،
أنا لا أرتوي
منْ بنَانِ حبيبي!

أمْ أنا العَاشِقُ المُتهالكُ،
أدركُ أسْري
فَأسْري
إلى حَتْفِ رُوحي
وأرفعُ كالسّاريَاتِ ذُنوبي؟!

لَيسَ يُنجي دَمي
منْ بواعثِ هذا الشّجَا
أنْ أسوّرَ حولي الفضاءَ
فما منْ فَلاتٍ،
وَمَا منْ فَلاةٍ،
تَلمُّ كُروبي

حُزنُ قَلبي عميقٌ،
وأزهى طيُوري تلوبُ هُنا
في المدَارِ الرحيبِ

ما الذي يُنزلُني
مَنْزِلَةَ المَابيْنِ،
مرهُوناً لهذا البيْنِ،

لا أصحو
وَلا يَغفو
عَلى اليأسِ وَجيبي

هلْ أنَا السَّالكُ وَحدي
بَينَ أفلاكِ السّمَاواتِ،
المُغنّي في الزّمانِ الخَطأ،
الغَارقُ في الحُبِّ إلى شَوْشَةِ أَحزاني
فَلا ألوي عَلى شيءٍ
وَيَلويني نَصيبي

بتُّ لا أعرفُني – قالَ –
وَلا أنشُدُ في دَارِ نَشيدي
مقعداً
أو شُرْفةً أشرفُ منها
لأراني وَحَبيبي

هَكَذا
هكَذا
في امتدادِ سُهُوبي!

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن

المشهد الثقافي

عام من النشاط الثقافي المصري – الفرنسي

● افتتح مساء الاثنين الماضي في مسرح «بوف دونور» في باريس، خلال امسية موسيقية مصرية، الموسم المصري في فرنسا الذي سيشمل احتفالات ثقافية مشتركة (مصرية – فرنسية) عنوانها «مصر – فرنسا، آفاق مشتركة».

وتتضمن التظاهرات الثقافية اكثر من مئة نشاط تقام في القاهرة والاسكندرية وباريس والعديد من المدن الفرنسية من اجل تدعيم الروابط بين البلدين من خلال المعارض الفنية (من التراث والفن الحديث) والحفلات الموسيقية والعروض الاوبرالية والترجمات الأدبية والندوات الثقافية في برنامج ثقافي يمتد على مدى عام ويستمر حتى صيف ١٩٩٨.

ويتضمن الموسم الثقافي الفرنسي في مصر أمسيات موسيقية لأوركسترا باريس السيمفوني تقام في القاهرة والاسكندرية، كما تعرض قاعة النيل نماذج من الفن التشكيلي الفرنسي بين عامي ١٨٦٠ و١٩٤٠، إضافة إلى معارض فوتوغرافية تاريخية لمصورين فرنسيين عبروا عن رؤيتهم الفنية التي استلهموها من وجودهم في مصر. وستعقد أيضاً في القاهرة سلسلة من اللقاءات حول أعمال المخرج بيتر بروك وكذلك عروض مسرحية تقدم في «المسرح القومي» و«مسرح الهناجر»، كما سيقدم أوركسترا القاهرة السيمفوني في دار الأوبرا سيمفونية الصحراء لفيليسيان دافيد.

وفي فرنسا، يشهد ربيع ١٩٩٨ معرضين مهمين عن «أمجاد الاسكندرية» في متحف

وعن «الفن الفاطمي» في «معهد العالم العربي»، كما ستشارك الفرق الموسيقية المصرية الشعبية والصوفية في المهرجانات الثقافية الكبرى التي تقام في باريس. وستعرض سلسلة من الأفلام المصرية السينمائية والتسجيلية في «معهد العالم العربي». وستكتمل التظاهرات الثقافية بندوات علمية وترجمات لأعمال أدبية من اللغة العربية إلى الفرنسية، بالاضافة إلى إصدار برامج على «سي. دي. روم» عن الحضارة المصرية.

كتابان لعبدالعزيز الخويطر

● «يوم وملك» كتاب جديد لمؤلفه الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر، وزير الدولة السعودي وعضو مجلس الشورى، ويضم مجموعة مقالات عن الملك عبدالعزيز نشرت في الصحف والمجلات السعودية لمناسبة اليوم الوطني في السنوات الماضية.

استعرض المؤلف من خلال المقالات جهاد الملك عبدالعزيز وجهوده في سبيل توحيد المملكة العربية السعودية، كما تطرق إلى صفات الملك عبدالعزيز ومنها: صحة تقويمه للرجال ورجحان عقله على العاطفة، إلى جانب شجاعته وتقديره للطاقة البشرية الثمينة وكرهه للقتل.

وصدر للمؤلف أيضاً الجزء الثالث عشر من كتاب «إطلالة على التراث»، وحفل بموضوعات حول اتساع الافق في تراثنا الإسلامي، ومنها «العادات وانعكاس الحضارة عليها». ويرى المؤلف «ان العادات وانعكاس الحضارة عليها مظهر يخفي مقياساً حضارياً يمكن ان يتبع فيعرف ما يكمن خلفه مما أوجب تبلوره بهذه الصفة التي نراها ونعمل لها».

وناقش المؤلف: التهاني كظاهرة تسود المجتمعات وتصرفات الناس عندما يستوجب الأمر ذلك، والقضاء كنَاس في حياة الناس والعلاج الناجع في ايجاد من لا يهتم بالتحيز وتتوافر فيه الرزانة والعقل والعمل ليمكن ان يطمئن إلى قدرته على تمييز الحق من الباطل والخطأ من الصواب. وكذلك طلب الخير، والعزاء وشعبه، والفكر وتضجه، ونور الاقوال، إضافة إلى مظاهر الحضارة الإسلامية.

كتاب «الطاقة في الخليج» بالعربية

● صدرت عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية النسخة العربية من كتاب «الطاقة في الخليج» الذي سبق أن أصدره المركز باللغة الانكليزية، ويقدم لمحة عن دور منطقة الخليج في أسواق الطاقة العالمية، مستعرضاً أسباب انخفاض أسعار النفط الذي تحتم بموجبه تخفيض الاتفاق العام لتقليص العجز المتزايد في ميزانيات عدد من دول منظمة الدول المصدرة للبترول (اويك) بما فيها الدول الخليجية. كما يستعرض الكتاب المخططات الاستراتيجية المتعلقة بالطاقة في الدول الأعضاء في المنظمة والخيارات المتاحة في سوق الطاقة على المدى القريب والعقبات التي تواجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويسعى المركز من خلال الكتاب إلى تحديد ماهية التحديات المحتملة التي تهدد موقع الخليج في الأسواق النفطية في العالم، خصوصاً تحديات تطوير التكنولوجيات التي تعتمد على أشكال أخرى من الطاقة.

«العلاقات الدولية في الإسلام»

● صدر عن «المعهد العالمي للفكر الإسلامي» كتاب «العلاقات الدولية في الإسلام»، واستغرق اعداد الكتاب عشرة أعوام وشارك في انجازه سبعة وعشرون باحثاً مصرياً من المتخصصين في العلاقات الدولية حتى اكتمل في اربعة عشر جزءاً.

وتكمن أهمية الدراسة التي يضمها الكتاب في أنها تؤسس لعلم العلاقات الدولية الإسلامية وتطرح رؤية جديدة للعلاقات الدولية في الإسلام في جوانب الفقه والقانون الدولي والعلوم السياسية. ويتضمن الجانب الأخير عرضاً لنشأة علم العلاقات الدولية في الغرب وكذلك تأسيس علم للعلاقات الدولية من منظور إسلامي.

«من الطين الى الحجر» لتركي الربيعو

● صدر للباحث السوري تركي علي الربيعو كتابه «من الطين الى الحجر – قراءة في سفر الخلود» عن المركز الثقافي العربي (بيروت، الدار البيضاء). والكتاب يسعى الى ردّ الاعتبار الى القضايا الاسطورية والغرائبية والى الميثولوجيا العربية التي ما برحت تشهد بعض الاهمال.

«خطوات الاعالي» مجموعة شعرية

● عن دار العلم للملايين (بيروت) صدر للشاعر اسماعيل فقيه كتاب في عنوان «خطوات الاعالي» وهو مجموعة مقطوعات وجدانية وتأملات في الشعر والكتابة.

وقدم الشاعر لكتابه قائلاً: «في صفحات هذا الكتاب تلتقي الكلمات بعضها مع بعض لتؤلف بعضاً من صور الذات الدفينة عند انسان عاش ويعيش القلق المفتوح على مناخات جمّة، ليس اقلها قلق البحث عما يعوض خسارة العاطفة. واذا كانت ذروة الخسارة تكمن في خسارة الاب – والدي – وأنا في مراحل العمر البري، فإن هذا الحدث يبقى التقاطع على مفترق عمري وأحلامي، والنبض الخافق في لحظات حياتي اليومية... وليس غير الكتابة يرضي قلق الذات، وتصير – الكتابة – المتنفس للروح والايام القادمة. والكتابة مناخ واسع فيه احتمالات لا تُحد، اخذتني ويأخذني الى حيث تكمن المفاجآت والصور والمرايا».

«العولمة الجديدة» كتاب سيار الجميل

● صدر حديثاً عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق في بيروت كتاب «العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الاوسط» للدكتور سيار الجميل. وهو محاولة لاستشراف مصير العالم عموماً، والعرب والمسلمين خصوصاً، بعد تكريس ظاهرة العولمة والاتجاه الى ترتيب مشاريع التسوية الاقليمية في الشرق الاوسط لتحقيق المصالح الدولية والابتعاد عن مصالح الشعوب والمجتمعات. ويتوغل الكتاب في المفاهيم والتصورات والرؤى التي تشكل قوام التفكير الاستراتيجي الراهن في العالم، ليقدم بعيداً عن الشعارات، وعلى أبواب العصر القادم، وجهة نظر حول كيفية التعامل مع العولمة والعالم والمستقبل.

يتضمن الكتاب مقدمة ومدخلاً فلسفياً وسبعة فصول. وقد عمد المؤلف في المدخل الفلسفي الى البحث عن جواب للتساؤل الآتي: كيف يكون مستقبل العالم في ظل المساعي الهادفة الى بناء عصر جديد تتفوق فيه العولمة الرأسمالية بعد الامبريالية السياسية في القرن العشرين، وعصر الكولونيالية العسكرية في القرن التاسع عشر.

تطور الفكر السكاني الاجتماعي العربي منذ العصور الوسطى

قاسم عبده قاسم *

■ كانت الخطط التي ابتدعها المؤرخون المصريون، بداية من ابن عبدالحكم، نمطا من الكتابة التاريخية يخلط بين التاريخ والجغرافيا والطبوغرافيا، كما يتضمن قدرا كبيرا من المعلومات السكانية والاجتماعية الخاصة بالتركيبة السكانية وتوزيع سكان المدينة والاقليات الموجودة فيها، الى جانب تطور المدينة ولحيائها ومرافقها عبر العصور. فالخطط تتحدث عن نشأة الاحياء المختلفة والتطورات التي مرت بها وبسكانها ومرافقها العامة. وتورد في ثنايا ذلك الكثير من المعلومات الخاصة بمجتمع المدينة: الاعياد والاحتفالات، والعادات والتقاليد، والهجرات من المدينة او اليها، والعوامل المتسببة في زيادة السكان او تناقص اعدادهم مثل الرخاء الاقتصادي والاستقرار السياسي والامني، والهجرات الداخلية والخارجية من جهة والمجاعات والاوبئة من جهة اخرى، فضلا عما تحمله كتب الخطط من المعلومات عن المساجد والمدارس، والكنائس والاديرة المسيحية والمعابد اليهودية.

هكذا، اذاً، كانت كتب الخطط بمثابة التجسيد العملي للفكر السكاني – الاجتماعي في تاريخ الثقافة العربية عبر العصور. ومثلما هي الحال في كل ممارسة ثقافية اجتماعية كانت الخطط استجابة لحاجة ثقافية – اجتماعية متجددة عبر العصور. لقد نمت من البذرة التي غرسها عبد الرحمن بن عبد الحكم في القرن الثالث الهجري شجرة وارفة من الكتابات ذات الاتجاه السكاني – الاجتماعي ضمت سلسلة من اعلام الثقافة العربية الاسلامية كان خاتمها علي مبارك الذي الّف كتابه من عشرين جزءاً طبعت في اواخر القرن التاسع عشر تحت عنوان «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة».

ويحسن بنا ان نستعرض مؤلفات مؤرخي الخطط بداية من عبد الرحمن بن عبد الحكم حتى علي باشا مبارك، ونحاول في الوقت نفسه ان نرصد تطور الفكر السكاني الاجتماعي في هذه الكتابات للوقوف على اتجاهات هذا الفكر ومدى تأثيره في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية. في حين اننا نجد ان الدراسات السكانية والاجتماعية الحديثة، التي واكبت إنشاء الجامعة المصرية، كانت بمثابة رجع الصدى للمدارس الاوروبية التي فرضت مفاهيمها ومصطلحاتها وأساليبها البحثية على العلماء والباحثين في العالم العربي حتى اليوم.

كان عبد الرحمن بن عبدالحكم، اول من كتب في الخطط، من اسرة علم وفقه، فقد كان ابوه عبدالله المتوفى سنة ٢١٤ هـ (٨٣٠م) من علماء الفقه والحديث وانتهت اليه رياسة الطائفة المالكية في مصر بعد موت اشهب. وكان ابناؤه الاربعة من مشاهير الرجال في العلم والفقه والتاريخ، وكان ابنه عبدالرحمن من اهل الحديث والتواريخ. ويهمنا في هذا البحث ان نفحص الجزء الخاص بالخطط من كتابه. وإذا كان عبدالرحمن اهتم كثيرا بالعنعنة والاسناد في رواياته التاريخية، شأن كل علماء الحديث، فإنه لم يذكر مثل هذه الاسانيد في الفصل المتعلق بالخطط ذلك لأن المعلومات التي جمعها في هذا الفصل كانت من الروايات الشائعة على السنة اهل الفسطاط كما ان معظم ما اورده كان بناء على مشاهداته الخاصة لخطط الفسطاط ومعالمها في القرن الثالث الهجري.

وفي القسم الثالث من الكتاب، حسب التقسيم الذي وضعه ابن عبدالحكم نفسه، نجد عنواناً نصه «ذكر الخطط» فيه يحدثنا عن نشأة الفسطاط وسبب التسمية، ثم بناء المسجد وبناء دار لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي كتب يقول: «اني لرجل بالحجاز تكون له دار بمصر؟» وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين. ثم يحدثنا عن دار عمرو بن العاص التي اختطها لنفسه بقوله «داره التي هي له اليوم عند باب المسجد، بينهما الطريق»، وهذا ما يوضح ان الدار كانت لا تزال موجودة حتى ايام إبن عبدالحكم، بعد ذلك يحدثنا عن الحمام الصغير الذي بناه وعرف باسم «حمام الفار» وايضا عن الدار الكبيرة التي بناها عبدالله بن عمرو بن العاص على تربيع الكعبة الاولى.

وقد أفرد عبدالرحمن بن عبدالحكم جزءاً لخطط الجيزة وكيف ان همدان ومن والاها من العرب استحبت الجيزة فسكنت فيها، ورفضوا ان يرحلوا عنها فبنى لهم عمرو الحصن الذي في الجيزة سنة ٢٢ هجرية. وتحت عنوان «اخائذ الاسكندرية» (من فعل أخذ بمعنى المأخوذ) يقول إنه لم تكن بالاسكندرية خطط «وإنما كانت أخائذ، من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنو أبيه».

واذا كنا اطلنا الحديث عن الخطط في كتاب ابن عبدالحكم، فإن الهدف كان محاولة بيان ان بداية الفكر السكاني الاجتماعي في هذه الكتابات الباكرة كان يحمل عيوب البداية نفسها في كل من فروع الفكر الانساني. كان ابن عبدالحكم يرصد لنا بداية توزيع العرب على الخطط او الاحياء السكنية في كل من الفسطاط والجيزة والاسكندرية. وعلى رغم انه اعطانا صورة متكاملة تقريبا عن خطط الفسطاط ومرافقها الاولى، واوضح لنا كيف ان كبار الصحابة وقادة الجند اختطوا لأنفسهم الدور والمنازل حول المسجد الجامع ودار الامارة التي بناها عمرو بن العاص، كما اوضح التطورات التي جرت على المسجد نفسه بصفته اهم مرافق العاصمة، فإنه لم يذكر لنا الكثير من تفاصيل خطط الجيزة. ومن ناحية اخرى، فإن حقيقة ان الاسكندرية كانت قائمة قبل الفتح الاسلامي بوصفها عاصمة البلاد تحت الحكم البيزنطي جعلته يحدثنا عن «اخائذ» الاسكندرية وليس عن خططها.

وفي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي جاء المؤرخ الشهير محيي الدين بن عبد الظاهر ليضيف لبنة جديدة الى بناء الفكر السكاني – الاجتماعي في كتابه الذي يحمل عنوان «الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة». وقد افاد منه المقريزي كثيرا فيما يتعلق باسوار القاهرة وشوارعها ودروبها ومساجدها وقصورها، كما نوّه بكتابات ابن عبد الظاهر التي يبدو انها بلغت مرحلة متقدمة في هذا المجال بقوله «انه فتح بابا كانت الحاجة تدعو اليه». كذلك اعتمد عليه القلقشندي في كتابه «صبح الاعشى في صناعة الانشاء». ولا شك في ان ادراك المقريزي لاهمية كتابات ابن عبد الظاهر في مجال الخطط هو الذي جعله يصرح باهمية مساهماته في هذا المجال.

وشهد القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي واحداً من كتّاب الخطط تعتبر مؤلفاته من العلامات المميزة في تاريخ الفكر السكاني – الاجتماعي العربي، هو صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي الشهير بابن دقماق (٧٥٠ – ٨٠٩هـ / ١٣٤٩ – ١٤٠٦م) الذي تركزت جهوده في كتابة الخطط، فألّف كتابه الشهير «الانتصار لواسطة عقد الامصار» في عدد من المجلدات معظمها مفقود. بيد ان القسم الذي وصلنا يتضمن خطط مصر والفسطاط منذ نشأتها، وذكر احياءها واسواقها ورحابها ومعاهدها ومساجدها ومبانيها واديرتها وكنائسها ومعابد اليهود بها. كما تحدث عن الوجه القبلي، فذكر اخميم واسنا وغيرهما من مدن الوجه القبلي، وكذلك عن اسواق مدن الوجه البحري مبيناً انه كانت لكل مدينة اسواق عدة قد تزيد او تقل حسب مساحة المدينة.

وتضمن كتاب ابن دقماق معلومات مهمة عن بعض الاسواق التي حملت اسماء بعض الجماعات العرقية والدينية التي عاشت في القاهرة والفسطاط مثل «سويقة العراقيين» و«سويقة المغاربة» و«سويقة اليهود» التي ذكر ابن دقماق انها خربت في زمانه.

كذلك حدثنا عن طوائف الحرفيين في القاهرة والفسطاط مثل طائفة الشرائحيين (الذين كانت لهم حوانيت يطهون فيها الاطعمة التي يرسلها الناس لهم بعد اضافة التوابل التي تكسبها طعماً خاصاً)، والطباخين الذين ذكر انه كان لهم مكان خاص يجتمعون به في غير اوقات العمل، وهي «مصطبة الطباخين». وحدثنا عن صناعة السكر فاحصى لنا حوالي ثمانية وخمسين مطبخا للسكر في الفسطاط وحدها في بداية القرن التاسع الهجري الخامس عشر للميلاد.

وهكذا نجد التطور واضحا تماما في ما كتبه ابن دقماق، اذ لم يكتف بذكر الخطط فقط بل تعدى ذلك الى رسم صورة متحركة للمدينة ومرافقها، والحرف والصناعات ومدى ازدهارها او تدهورها حسب حركة المجتمع نفسه. وعلى رغم ان القسم الذي وصلنا من كتاب «الانتصار لواسطة عقد الامصار»، وهو الجزءان الرابع والخامس فقط لا يعطينا صورة متكاملة عن الكتاب فإن المحتوى يكشف عن مستوى متقدم من الفكر الاجتماعي – السكاني الذي وصل اليه المؤرخون العرب الذين اهتموا بالخطط في مطلع القرن التاسع الهجري.

ويقودنا هذا بالضرورة وبالتسلسل التاريخي الى عميد مؤرخي الخطط الذي تبلورت في كتاباته السمات والملامح النهائية للفكر السكاني – الاجتماعي في تاريخ الثقافة العربية، وهو المؤرخ تقي الدين احمد بن علي المقريزي (٧٦٦ هـ – ٨٤٥هـ/ ١٣٦٤ – ١٤٤١م) مؤلف كتاب «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» الذي يعتبر بلورة وتجسيداً للفكر السكاني عند المؤرخين العرب. واذا كانت كتابات عبدالرحمن بن عبدالحكم في القرن الثالث الهجري تعتبر البذرة الاولى في هذا المجال، فإن كتابات المقريزي في القرن التاسع الهجري تعد الشجرة الباسقة التي نمت من هذه البذرة.

ولأن المقريزي ادرك انه يكتب في فرع مهم من الدراسات التاريخية يميل الى الاهتمام بالجوانب السكانية والاجتماعية، فانه أفرد فصلا في كتابه عن «اول من رتب خطط مصر واثرها وذكر اسبابها»، عرض فيه لتاريخ هذا النمط من الكتابات وألمح الى التطورات التي جرت في هذا الفرع حتى زمانه. فقد ذكر الكندي والقضاعي صاحب كتاب «المختار في ذكر الخطط والآثار»، موضحا ان اكثر ما ذكره قد خرب وضاعت معالمه بسبب الشدة المستنصرية (٤٥٧ – ٤٦٤هـ) التي جاءت بالمجاعة والوباء اللذين تركا اثراً وبيلاً على المدن والقرى وإعداد السكان».

ثم يذكر لنا تلميذ القضاعي، وهو ابو عبيد الله محمد بن بركات النحوي الذي كتب مؤلفاً «نبه فيه الافضل ابا القاسم شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي على مواضع قد اغتصبت وتملكت بعدما كانت احباساً». ثم الشريف محمد بن اسعد الجواني صاحب كتاب «النقط بعجم ما أشكل من الخطط» نبه فيه على معالم القاهرة وخططها التي اندثر معظمها في وباء سنة ٧٤٩هـ ثم في وباء ٧٦١هـ والازمة الاقتصادية التي حدثت سنة ٧٧٦هـ.

والحقيقة ان خطط المقريزي عبارة عن موسوعة كبرى عالج فيها الجوانب العمرانية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية. كما ان منهجه في الكتاب يشي بأن الفكر الاجتماعي – السكاني عند المؤلفين العرب في تلك الفترة كان قد وصل الى ذروته. وربما يؤكد ذلك ان كتاب الخطط ظل بعد وفاة المقريزي سنة ٨٤٥هـ مصدرا لكل من جاء بعده حتى علي باشا مبارك الذي كان آخر من كتب في الخطط في القرن التاسع عشر الميلادي.

ومن الواضح ان التدهور الذي عانت منه الحضارة العربية الاسلامية منذ القرن السادس عشر الميلادي ترك آثاره السلبية على حركة الفكر والثقافة العربية، ولم يكن الفكر السكاني – الاجتماعي العربي، كما تجسده كتابات مؤلفي الخطط وتواريخ المدن العربية، استثناء في ذلك المجال، فقد ولت روح التجديد والابتكار التي تصاعدت عبر القرون، من الثالث الى التاسع الهجري (٩ – ١٥م)، لتظهر الملخصات والذيول والمؤلفات الاجترارية في كل ميادين الكتابة العربية، ومن بينها كتابة الخطط بطبيعة الحال. ثم اعقبت ذلك فترة انقطاع طويلة في مجال الكتابات السكانية الاجتماعية، ولم يكن ما كتبه عبدالرحمن الجبرتي في كتابه «عجائب الآثار» مما يدخل في هذا المجال. كما ان ما كتبه علماء الحملة الفرنسية في كتاب «وصف مصر» لا يمكن ان يحسب ضمن الناتج الفكري العربي في مجال الدراسات السكانية بأي حال من الاحوال.

كان آخر المحاولات في مجال الفكر السكاني – الاجتماعي العربي التقليدي ما كتبه علي باشا مبارك (١٢٣٩ – ١٣١١هـ/ ١٨٢٣ – ١٨٩٣م) في موسوعته الموسومة «الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة». بيد ان ما يلفت النظر حقا في هذه الموسوعة اعتمادها الكلي على ما كتبه تقي الدين المقريزي في خططه الشهيرة، اذ يقول علي مبارك في كتابه: «فلما كانت مدينة القاهرة المعزية، التي هي دار الحكومة الخديوية، قد كثر ذكرها في الخطط والتواريخ والسير... وهي الآن غيرها في تلك الازمان... وقد خططها المقريزي لوقته، واطال القول فيما فيها من المباني والمزارع، وتكلم على الحوادث والرجال، ولكن بعده كم من امور مرت فدمرت، وغيّر جرت فغيرت حتى ذهب اكثر ما اسهب في شرحه كليا، وزال حتى صار نسيا منسيا، دعتني نفسي لتأليف كتاب واف لمصر من قديمة وحديثة. ورأيت ان العلامة المقريزي لم يقتصر في خططه على مدينة القاهرة المعزية، بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية، بعضها اندثر ولم يبق له اثر، وبعضها صار الى حال فائقة لا مناسبة بينها وبين الاساس الذي قام عليه كتاب خطط المقريزي».

كانت محاولة مبارك آخر محاولة في تاريخ الفكر السكاني – الاجتماعي العربي وفق تقاليد البحث والكتابة العربية الاسلامية. ومع بداية إنشاء الجامعات الحديثة في مصر والعالم العربي دخلت الدراسات السكانية منحى جديدا، ولم تعد دراسة المدن الاسلامية والعربية وقفا على المؤرخين، وانما ظهرت دراسات اجريت على عدد من المدن قام بها علماء الجغرافيا والاجتماع الحضري والانثروبولوجيا الحضرية. كما ان دراسة علم السكان وجغرافية المدن صارت فروعاً مستقلة من الدراسات الاكاديمية منذ منتصف القرن الحالي. بيد ان ما يلفت النظر هو ان الدراسات السكانية – الاجتماعية والدراسات الخاصة بالمدن في الجامعات ومراكز البحوث لا تزال واقعة تحت تأثير نشأتها الاوروبية وتكاد الصلة ان تكون مقطوعة تماماً بين مساهمات العرب في هذا المجال ودراسات احفادهم. وعلى رغم ان بعض الدراسات التي جرت على المدن العربية والاسلامية اسهمت كثيرا في فهم بنية وتاريخ هذه المدن، فإنها كانت دراسات تطبيقية لم تحاول ان توجد رابطة من اي نوع مع الفكر السكاني العربي الذي تطور وازدهر بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩-١٥م).

لقد حاولنا في هذا البحث القصير ان نرسم صورة للاطار العام لتطور الفكر السكاني – الاجتماعي عند المؤلفين العرب منذ العصور الوسطى. ومن اهم ما يلفت النظر ان التخصصات لم تكن واضحة في تاريخ الثقافة العربية التي كانت تؤمن بوحدة المعرفة. واذا كانت ملامح الفكر السكاني العربي جاءت في كتابات المؤرخين، فإن السبب في ذلك انهم كانوا يتمتعون بثقافة موسوعية شاملة. ومن ناحية اخرى فإننا ركزنا على المدرسة المصرية لاعتبارات كثيرة، اهمها عدم الرغبة في تشعب البحث على النحو الذي لا تسمح به المساحة المحدودة، فضلا عن ان مصر منذ القرن السابع الهجري كانت قد صارت بمثابة الحصن الاخير للثقافة العربية الاسلامية بسبب التطورات التاريخية التي جرت على مشرق العالم الاسلامي ومغربه.

* أستاذ التاريخ الاسلامي في جامعة الزقازيق – مصر.

من الحياة

خطط تهويد القدس

مستعمرة جبل ابو غنيم في القدس ما هي الا بداية النهاية لخطط اسرائيل للتهويد الكامل لزهرة المدائن واستباق اية مطالبة عربية في مفاوضات الحل النهائي، او في اي مجال آخر. وهذا ما يردده الاسرائيليون علناً ومن دون اية مواربة بعد سنوات من العمل السري والمناورات ومحاولات شراء الاراضي استعداداً لبدء العدّ العكسي للاحتفال بمرور نصف قرن على قيام اسرائيل والانتقال الى مرحلة البدء بمشروع اقامة الهيكل المزعوم على انقاض المسجد الاقصى المبارك بعد هدمه، لا قدّر الله.

وكنت كتبت مقالات عدة عن خطر التهويد والمؤامرات التي تعرضت لها القدس منذ احتلال الشطر الاول العام ١٩٤٨ الذي اطلق عليه اسم القدس الغربية، ثم احتلال الشطر الثاني (القدس الشرقية والعربية) العام ١٩٦٧. وقبل ايام قرأت تحليلات ودراسات اسرائيلية تتضمن تفاصيل الخطوات التالية، او النهائية لضم القدس وتهويدها بالكامل. ويمكن تلخيص هذه الخطوات بالنقاط التالية:

● تفريغ المدينة من سكانها العرب بالضغط والحصار ومنع البناء والتضييق على التجار، ومنع دخول من يقيم خارج القدس، ومضاعفة عدد المستعمرين اليهود لتصبح اليد العليا للأكثرية.

● الانتقال من البناء الاستعماري الاستيطاني في القدس العربية وحول الأحياء العربية والمقدسات الاسلامية والمسيحية الى اقامة الاحياء اليهودية والمستوطنات الصهيونية داخل المدينة القديمة وفي الاحياء العربية.

● تشديد الضغط الدولي للحصول على الاعتراف بضم القدس ونقل السفارات من تل ابيب الى القدس كبادرة اعتراف بأنها عاصمة للدولة العبرية ولا مجال لأي بحث في اقامة عاصمة للدولة الفلسطينية او لأي طابع عربي للمدينة.

ولهذا تركزت الخطط الصهيونية على تسريع خطوات التنفيذ لقطع الطريق على العرب واحراج الولايات المتحدة والغرب، فهناك حسب ما جاء في صحيفة «معاريف» عشرات الاحياء اليهودية التي ستقام في قلب القدس العربية بينما اعتبرت صحيفة «هآرتس» ان المصادقة على مخطط ارفين موسكوفيتش الصهيوني المتطرف لاقامة حي يهودي في منطقة «راس العامود» العربية ما هو الا بداية لمشاريع اخرى ينتظر ان تبصر النور وتثير ضجة كبرى في صفوف الفلسطينيين والعرب. وقد بدأ خطته الاستفزازية بتمويل فتح النفق تحت المسجد الاقصى المبارك ثم واصل بناء المستوطنات وتمويل خطط سرية لشراء الاراضي بأثمان مرتفعة من العرب وهذا ما زعم انه فعله في راس العامود، وما سيعلن عنه ايضاً قريباً في بلدة ابو ديس حيث زعم انه اشترى اراضي فيها ليقيم عليها ٢٥٠ وحدة سكنية. وكانت اسرائيل مهدت لهذا الخطط بضم ٢٨ قرية وحياً عربياً الى حدود بلدية القدس منذ العام ١٩٦٧ لفرض القانون الاسرائيلي عليها من بينها اجزاء من قرية ابو ديس العربية (١٠ في المئة) وذلك بهدف استغلال اراضيها وترك آلاف السكان العرب خارج الحدود. وجاءت التطورات الاخيرة لتكشف ان موسكوفيتش وضع يده (ويزعم انه اشتراها العام ١٩٩٢) على ٣٠٠ دونم لاقامة مستعمرة اسرائيلية عليها وقطع الطريق على اقتراحات بتحويل ابو ديس الى قدس عربية تعتبر عاصمة للدولة الفلسطينية وتربط بممر الى المسجد الاقصى المبارك! والى الغد.

●●●

● **خلجة**

كم اتمنى ان اعيد
رأسي الى «مسقطه»
وأضعه في «ملجأ آمن»
ليرتاح قلبي وأمحو همومي
وأعيش لحظات
الولادة الاولى!

عرفان نظام الدين

«المذكر والمؤنث» لأبي حاتم السجستاني... في بلاغة العرب وأدبهم!

الكتاب: المذكر والمؤنث.
المؤلف: أبو حاتم السجستاني.
المحقق: عزة حسن.
الناشر: دار الشرق العربي – بيروت ١٩٩٧.

راجعه: سعادة سوداح.

■ انتبه علماء اللغة القدماء الى ظاهرة المذكر والمؤنث في سياق قيامهم بجمع اللغة من أفواه الاعراب الفصحاء ومن تراث العرب الشعري القديم. وكان غرضهم في هذا الجمع، كما يذكر الدكتور حسن «تصحيح اللغة وتعليمها تعليماً صحيحاً لحفظها من الفساد... وقد حملهم على ذلك فساد اللغة وظهور اللحن في كلام الناس. فقد انتشر الاسلام في البلدان المجاورة لجزيرة العرب بعد الفتوح، ودخل معظم سكانها في الاسلام، وبدأوا يتعلمون اللغة العربية. وهاجرت جماعات كثيرة من قلب جزيرة العرب الى الامصار الاسلامية الجديدة. فتهيأت بذلك الاسباب لاختلاط العرب بإخوانهم المسلمين من الاقوام الاخرى. فكان من نتائج هذا الاختلاط فساد السنة العرب، وظهور اللحن في كلامهم. كما ان المسلمين من أبناء الاقوام الاخرى لم يكونوا يجيدون تعلم العربية، ولا يحسنون النطق بها».

وهذا الغرض تحديداً هو ما دفع السجستاني الى وضع كتابه هذا. وقد أشار الى ذلك في مقدمة كتابه فقال: «الفصاحة زينة ومروءة، ترفع الخامل، وتزيد النبيه نباهة. ويقال: المرء مخبوء تحت لسانه. يعني اذا نطق فأحسن وأفصح عظم في العيون... وأول الفصاحة معرفة التأنيث والتذكير في الاسماء والافعال والنعت قياساً وحكاية». وفي الباب الثالث من الكتاب، وهو «باب عدد المذكر والمؤنث»، قال: «وهو باب لا يستغني عنه أهل الامصار والقرى. فأما أهل البدو فكأنهم مطبوعون على معرفته». وهذا القول، كما لاحظ المحقق «ينبئ بأن أهل الامصار والقرى من العرب وغيرهم من المسلمين يغلطون في التذكير في كلامهم. وهذا يوجب على العلماء ان يعلموا الناس اللغة الصحيحة ليتجنبوا الغلط فيها».

ويعتمد الدكتور حسن في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة «لا أخت لها في العالم» موجودة في مكتبة يوسف آغا في مدينة قونية التركية. ويصفها المحقق بقوله: «تقع هذه النسخة ضمن مجموع مخطوط.. وهي عتيقة جليلة، مكتوبة بخط نسخ جيد قديم، من خطوط القرن الرابع من الهجرة. كتبها ناسخ ضابط متقن، فأجاد نسخها وأحسن ضبطها. فجاءت نسخته صحيحة سليمة، سوى أغلاط نادرة وقعت هنا وهناك، وسوى نقص كلمات معدودة سقطت في بعض المواضع. وثمة أوهام في ضبط بعض الكلمات بالشكل».

ولأن الاعتماد على نسخة واحدة في تحقيق كتب التراث القديم فيه «عسر ومشقة ومزالق»، فإن الدكتور حسن يعلل إقدامه على هذا الأمر بأن «هذه النسخة مصححة وموثقة بالقراءة والمقابلة معاً». والى ذلك، فإن المحقق يقول: «وقد اجتهدنا خلال سنين طويلة في البحث عن نسخة مخطوطة اخرى له في خزائن عديدة معروفة بحفظ آثار التراث القديم، في البلاد العربية وتركيا وأوروبا... فلم نعثر على ضالتنا المنشودة».

لكن الدكتور خليل ابراهيم العطية في مقدمة تحقيقه لكتاب «فعلت وأفعلت» لأبي حاتم السجستاني ايضاً، والصادرة طبعته الأولى في البصرة سنة ١٩٧٩، يذكر ان من كتاب «المذكر والمؤنث» الذي بين أيدينا «مختصراً في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٤ – لغة – تيمور، وعنه مصورة في معهد المخطوطات العربية المصورة. وعني بنشر هذا الكتاب المختصر الدكتور ابراهيم السامرائي ببغداد، ١٩٧٠، في مجلة «رسالة الاسلام»، كما نشرته الدكتورة ابتسام مرهون الصفار في مجلة «البلاغ» البغدادية». ولا ريب في ان حصول الدكتور حسن على مخطوطة هذا المختصر للكتاب الذي حققه، وعلى نشرتي السامرائي والصفار، كان سيضيف ابعاداً مهمة الى عمله، وهو الباحث الجليل المعروف بدقته ودأبه والتزامه النهج العلمي في كل ما حققه من كتب تراثية.

وإذا كان الدكتور رمضان عبدالتواب احصى في مقدمة «مختصر المذكر والمؤنث» للمفضل بن سلمة المطبوع في القاهرة سنة ١٩٧٢، الكتب العديدة التي الفها العلماء في التذكير والتأنيث في اللغة العربية، فوجدها ٢٨ كتاباً، فإن الدكتور حسن يعتبر كتاب السجستاني «من اجود هذه الكتب وافضلها بزيادة أبوابه، وكثرة مسائله، وغزارة شواهده من آيات القرآن الكريم، واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن الأشعار والأرجاز القديمة، ومن أمثال العرب وأقوال الاعراب الفصحاء منهم. ولا يفوقه في بابه من الكتب التي وصلت الينا في التذكير والتأنيث سوى كتاب «المذكر والمؤنث» لأبي بكر ابن الانباري» الذي حققه الدكتور طارق الجنابي، ونشره في بغداد سنة ١٩٧٨.

وليس هذا التقييم غريباً على مؤلفات أبي حاتم السجستاني الذي «استوى شيخاً ضخماً على عرش العلم بين أقرانه من علماء البصرة في القرن الثالث للهجرة، وصار هو العالم العَلَم فيهم، واستاذهم الأول في مذهبهم في تدوين اللغة وتصحيحها، ودراسة النحو وتبويبه، ورواية شعر العرب وتنقيحه من الزيف المكذوب فيه والمنحول».

وقد ترك أبو حاتم المتوفي سنة ٢٢٥ هجرية، تراثاً ثرياً من المؤلفات في فنون مختلفة من العلم، ولا سيما اللغة. وهذا، كما يشير المحقق، دليل على اسهامه الكبير في إرساء دعائم الثقافة العربية بتأليف الكتب فيها. ولم يصلنا للأسف سوى عدد قليل من هذه الكتب، وقد جاء ذكر اسماء معظم كتبه متفرقاً في صفحات عدد من المصادر القديمة. وفيها اشارات الى موضوعات هذه الكتب وتقييم لمحتواها، يبين انها كتب قيمة في بابها. ويحصي الدكتور حسن في تقديمه لكتاب «المذكر والمؤنث» ٤٢ مؤلفاً للسجستاني ورد ذكرها في المصادر القديمة، مثل «الفهرست» لابن النديم، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان وغيرهما. غير انني وجدت ان الدكتور خليل ابراهيم العطية يذكر في تقديمه لكتاب «فعلت وأفعلت» ٤٨ كتاباً للسجستاني. وبين اللائحتين فروق كبيرة، تجعل كتب السجستاني أكثر من ٤٨ كتاباً، لاختلاف مصادر كل منهما.

وقد نشر من كتب السجستاني عدد لا بأس به، منها: «الأضداد» بتحقيق الدكتور أوغست هفنر، وقد صدر في مجموعة «ثلاثة كتب في الأضداد»، وطبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت. و«الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح»، وقد نشره الدكتور حاتم الضامن في «مجلة المجمع العلمي العراقي» سنة ١٩٨٦. و«المعمرون والوصايا» وقد نشره المستشرق الالماني غولد سمير سنة ١٨٩٦، كما نشره عبدالمنعم عامر في القاهرة سنة ١٩٦١. و«النخلة» وقد نشره الدكتور حاتم الضامن في مجلة «المورد» والدكتور ابراهيم السامرائي، في الرياض سنة ١٩٨٥، بعنوان «كتاب النخل». و«فعلت وأفعلت» الذي حققه ونشره الدكتور خليل ابراهيم العطية، في البصرة سنة ١٩٧٩، ثم في بيروت سنة ١٩٩٦. و«شرح ديوان طفيل الغنوي» وقد طبع بتحقيق المستشرق كرنكو في لندن سنة ١٩٢٧، ثم طبع ثانية بتحقيق محمد عبدالقادر احمد في بيروت سنة ١٩٦٨.

■ يروى عن أبي النجم العجلي انه دخل على هشام بن عبدالملك، فأنشده ارجوزته اللامية:

الحمد لله الوهوب المجزل

فجعل هشام يصفق بيديه استحساناً لها، حتى بلغ الى قوله في صفة الشمس:

صفراء قد كادت ولمّا تفعل
فهي في الأفق كعين الأحول

وكان هشام أحول، فسها أبو النجم عن حوَله لما انبسط في الإنشاد.
فغضب هشام وأمر بطرده وإخراجه!
وكان أبو النجم يأوي المساجد، ويأمل رجعته الى الخليفة.
فأرق هشام ليلة، فقال لحاجبه: ابغني رجلاً عربياً فصيحاً يحادثني وينشدني.
فطلب له ما طلب، فوقف على أبي النجم، فلما دخل به اليه قال: أين تكون منذ اقصيناك؟

قال: بحيث ألفتني رسلك.
قال: فمن كان أبا مثواك؟ يريد: على من كنت نازلاً؟
قال: رجلين: كلبياً وتغلبياً، أتغدى عند أحدهما، وأتعشى عند الآخر.
قال: ما لك من الولد؟
قال: ابنتان.
قال: أزوّجتهما؟
قال: زوجت إحداهما.
قال: فبم أوصيتها؟
قال: قلت لها ليلة أهديتها:

سبّي الحماة وابْهتي عليها
فإن أتت فازدلفي إليها
ثم اقرعي بالود مرفقيها
وركبتيها واخصي عينيها
لا تخبري الدهر بذاك ابنيها

قال: فما أوصيتها بشيء غير هذا؟
قال: بلى، قلت:

أوصيت من برّة قلباً حراً
بالكلب خيراً والحماة شراً
لا تعدمي نهكاً لها وضرا
والحي عميهم بشر طرا
حتى يروا حلو الحياة مرا
وإن حلوك ذهباً ودرا

قال هشام: ما هكذا أوصى يعقوب ولده!
قال: ما أنا مثل يعقوب، ولا ولدي مثل ولد يعقوب.
قال: فما حال الأخرى؟
قال: قد درجت في بيوت الحي، ونفعتنا في الحاجة والرسالة.
قال: فما قلت فيها؟
قال: قلت:

كأن ظلامة أخت شيبان
يتيمة ووالداها حيان
الرأس قمل كله وصئبان
وليس في الرجلين إلا خيطان
وقمة قد شيّطتها النيران
تلك التي يذعر منها الشيطان

فقال هشام: يا غلام! ما فعلت بتلك الدنانير التي أمرتك بقبضها؟
قال: هي عندي ووزنها خمسمائة دينار!
قال: فادفعها الى أبي النجم ليجعلها في رجلي ظلاّمة مكان الخيطين!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٥	٦.٠٨	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس المحتلة	٤.٠٩	٥.٢٩	١١.٣١	١٤.٥٤	١٧.٢٧	١٨.٤٤
ابو ظبي	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٢٢
المنامة	٤.١١	٥.٢٧	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٢٧	١٨.٤٠
الجزائر	٥.١٤	٦.٣٩	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٦	١٩.٥٦
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٤١	١٨.٤٨
الكويت	٤.٢٠	٥.٣٩	١١.٤١	١٥.٠٥	١٧.٤٠	١٨.٥٢
الرباط	٤.٥٥	٦.١٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٣٣
الرياض	٤.٢٧	٥.٤٢	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٤	١٩.١٤
الدوحة	٤.٠٦	٥.٢١	١١.٢٤	١٤.٥٠	١٧.٢٣	١٨.٣٤
القاهرة	٤.١٨	٥.٤٥	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٤	١٩.٠٣
بيروت	٤.٠٥	٥.٢٩	١١.٣٠	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٤٤
بغداد	٤.٣٠	٥.٥٣	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥١	١٩.٠٧
تونس	٤.٤٥	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٢	١٨.٠٧	١٩.٢٦
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٦
دمشق	٤.٠٢	٥.٢٥	١١.٢٦	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٤٠
دبي	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٠٨	١٩.١٩
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٢
طرابلس الغرب	٤.٣٥	٥.٥٧	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٧.٥٦	١٩.٢٦
عمان	٤.٠٥	٥.٢٦	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٤١
مسقط	٤.٣٩	٥.٥٤	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.٠٦
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٢	١١.٥٠	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٥٠	١٢.٥٤	١٦.١٨	١٨.٥٦	٢٠.٠٣
انقرة	٥.١١	٦.٤١	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
طهران	٤.٢٩	٥.٥٣	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٤٩	١٩.٠٨
اثينا	٥.٤٩	٧.١٦	١٣.١٦	١٦.٣٧	١٩.١٢	٢٠.٣٣
برلين	٥.٢٥	٧.٠١	١٢.٥٨	١٦.٠٣	١٨.٤٨	٢٠.٢١
بروكسيل	٦.٠٠	٧.٣٨	١٣.٣٣	١٦.٤٢	١٩.٢٦	٢٠.٥٧
باريس	٦.٠٨	٧.٤٥	١٣.٤١	١٦.٥٢	١٩.٣٤	٢١.٠٧
جنيف	٥.٥١	٧.٢٩	١٣.٢٦	١٦.٤١	١٩.٢١	٢٠.٥٢
روما	٥.٣٠	٧.٠٢	١٣.٠١	١٦.١٩	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
سراييفو	٥.٠٣	٦.٣٩	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
ستوكهولم	٥.٠٨	٦.٤٦	١٢.٣٩	١٥.٣٣	١٨.٢٧	٢٠.٠٠
كوبنهاغن	٥.٣٩	٧.٠٦	١٣.٠١	١٦.٠٢	١٨.٥١	٢٠.٣٣
لندن	٥.١٧	٦.٥٦	١٢.٥٢	١٦.٠٠	١٨.٤٤	٢٠.١٥
مدريد	٦.٣٦	٨.٠٧	١٤.٠٥	١٧.٢٦	٢٠.٠٢	٢١.٢٦
نيقوسيا	٥.١٤	٦.٣٦	١٢.٣٧	١٦.٠٠	١٨.٣٤	١٩.٥٢
واشنطن	٥.٣١	٧.٠٠	١٣.٠٠	١٦.١٩	١٨.٥٦	٢٠.١٨
اوتاوا	٥.١٨	٦.٥٦	١٢.٥٤	١٦.٠٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - المانيا.

نهائي كأس الاتحاد السعودي

النصر يحاول وقف مسيرة الاتحاد الذهبية

□ جدة - «الحياة»:

تختتم هذا المساء أولى مسابقات الموسم الكروي السعودي بالمباراة النهائية لكأس الاتحاد بين فريقي الاتحاد والنصر على ملعب رعاية الشباب في جدة. وكان الاتحاد تأهل الى هذه المباراة بعد تصدره مجموعته التي ضمت الى جانبه الأهلي والنجمة، ومن ثم التقى في دور الأربعة مع الوحدة في مكة المكرمة وفاز عليه في مباراة دراماتيكية مثيرة (٣/٤) عن طريق الهدف الذهبي.

أما النصر فقد تصدر هو الآخر مجموعته التي ضمت التعاون والاتفاق ومن ثم لعب أمام الهلال في دور الأربعة وتغلب عليه بركلات الترجيح.

وحشد الفريقان الامكانات الفنية والنفسية كافة لهذا اللقاء اذ يسعى الاتحاد الى الاحتفاظ بلقبه الذي فاز به الموسم الماضي، والنصر الى فك «الخصام» الطويل بينه وبين كاس هذه المسابقة رغم انه كان أول فريق يرفع كاسها.

استقدم الاتحاد الغاني بلادي كوما لاعب فريق الشباب السابق الذي وصل أول من امس في ساعة متأخرة الى جدة، ومن المحتمل ان يشارك في لقاء اليوم في حال اكتمال أوراق تسجيله.

أما النصر فقد نجح في كسب صفقة ماما توصو بعد تنافس مع الاهلي. ووصل اللاعب أول من أمس أيضاً وتدرب مع النصر فعلياً، ومن المرجح مشاركته في لقاء اليوم في حال اكتمال اجراءات التسجيل.

وينتمي طرفا النهائي الى المدرسة الأوروبية الشرقية اذ يدرب النصر البلغاري بينيف الذي أوصل منتخب بلاده في مونديال ٩٤ الى المركز الرابع، بينما يدرب الاتحاد هنغاري مغمور هو ديزو نوفاك.

وينتهج الفريقان اسلوب اللعب نفسه تقريباً وان كان الفريق الاتحادي لا يعتمد كثيراً على خط الوسط كما هو حال النصر الذي يمثل فيه هذا الخط الرئة التي يتنفس بها.

وتكمن خطوط القوة في الاتحاد في هجومه الذي يقوده المغربي الخطير أحمد بهجا، ودفاعه الذي يمثله خمسة لاعبين جيدين، فيما يعتبر خط الوسط هو نقطة الضعف للتغييرات المستمرة فيه، وقد تشكل العودة القوية لمروان بصاص (في لقاء الوحدة) دعماً إضافياً لوسط الاتحاد.

أما في النصر فنقطة القوة البارزة هي خط الهجوم اذ يعتبر الأقوى بين الفرق السعودية كافة، وانضمام ماماتوصو اليه من شأنه مضاعفة هذه القوة ليلعب الى جوار كنيدي (غاني) ومحيسن الجمعان وحسين هادي.

وسط الفريق النصراوي يقوده الموهوب عبدالله القرني والى جواره احمد نصيب وعبدالعزيز الجنوبي، وفي حال مشاركة فوفانا اساسياً فإنه سيكون بمثابة قوة اخرى لهذا الخط.

ورغم حالة التردي في خط الدفاع النصراوي سابقاً الا انه كان أفضل خط دفاع في هذه المسابقة بدليل عدم ولوج أكثر من هدفين في مرمى النصر في خمس مباريات.

حراسة الفريقين متذبذبة نوعاً ما ورغم خبرة حسن خليفة حارس الاتحاد الا ان مستواه لم يكن حسبما يتوقعه الاتحاديون، في حين اضرت التغييرات المستمرة بحراسة النصر اذ يلعب شاكر العليان تارة ومضحي الدوسري تارة ومحمد خوجلي تارة اخرى. ويمتاز الاتحاد عن النصر في هذه المباراة بدعم جماهيره المتحمسة التي ستحتشد كالعادة في ملعب جدة. فهل ستكون اللاعب الثاني عشر في الاتحاد ام يقلب النصر الطاولة على الاتحاد ويخطف البطولة من بين جماهيره؟

من جهته قال طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد ان مباراة اليوم ستكون غاية في الإثارة والقوة كونها تجمع بين أول بطل للمسابقة وآخر بطل لها، و«نأمل إن شاء الله ان يحالف لاعبينا التوفيق للحفاظ على اللقب وإبقاء الكاس في خزانة الاتحاد».

وأضاف: «أرى ان وصول الفريقين الى هذه المباراة انجاز كبير، ولا اعتبر الخسارة كارثة لأي فريق لأن الوصول الى النهائي بطولة والفريقان فائزان».

واشار الى نقطة مهمة هي ان فريقه من الفرق القليلة على مستوى العالم الذي يلعب على أربع نهائيات متتالية بعد فوزه في الموسم الماضي بثلاث بطولات.

أما الأمير محمد بن منصور بن جلوي عضو مجلس ادارة نادي النصر فيتوقع فوز فريقه مرجعاً ذلك الى ثقته بلاعبي النصر مهما كانت الحالة الفنية والنفسية للفريق.

ونفى ان يكون الاتحاد متفوقاً على النصر في الموسم الماضي لفوزه الشهير بستة اهداف كون النصر عاد ليهزم الاتحاد في الدور الثاني. و«الفوز يعني ثلاث نقاط بغض النظر عن عدد الأهداف»، مشيراً الى ان السبب في النتيجة الثقيلة على النصر هو المدرب بالانتشي (روماني) الذي انتقل هذا الموسم ليدرب الهلال «اذ ارتكب اخطاء كثيرة أضرت بفريقنا وجعلته في اسوأ حالاته».

بورغ وكونورز وماكنرو ونواه مرشحون للمشاركة

قطر تنظم دورة لمخضرمي كرة الضرب

□ لندن، ميامي (الولايات المتحدة)، باليرمو (ايطاليا) - «الحياة»، أ ف ب:

وقع رئيس الاتحاد القطري لكرة المضرب علي فردان عقداً أول من امس الاثنين في مقر السفارة القطرية في العاصمة الانكليزية لندن، مع جمعية لاعبي كرة المضرب المحترفين لتنظيم دورة للمخضرمين. ووقع العقد من جانب الجمعية نائب رئيسها لاري سكوت.

يذكر ان الجمعية التي تنظم دورات الجائزة الكبرى بدأت هذا العام في تنظيم دورات للمخضرمين تحتسب فيها النقاط ويصنف على اساسها اللاعبون الذين تخطوا سنّ الخامسة والثلاثين او توقفوا نهائياً عن خوض دورات الجائزة الكبرى. وضمت بطولة العام الحالي سبع دورات وتقام الاخيرة في قاعة البرت هول في لندن في بداية كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وستضاف دورة قطر الى البرنامج العام المقبل وستقام في التاسع من شهر نيسان (ابريل) على ملاعب مجمع خليفة للتنس والسكواش.

وتقام الدورة بنظام «راوند روبن» اذ يقسم اللاعبون الثمانية الى مجموعتين، ويتواجه لاعبو كل مجموعة في ما بينهم ويتأهل الاول والثاني الى نصف النهائي حيث يطبق نظام خروج المغلوب.

ومن المتوقع ان يشارك الاميركيان جيمي كونورز وجون ماكنرو والسويدي الاسطورة بيورن بورغ والارجنتيني غييرمو فيلاس والفرنسي يانيك نواه ومواطنه هنري لوكونت وربما السويدي ستيفان ادبرغ...

سكوت - الى اليمين - والفردان يوقعان العقد. (اسبر معماري)

نجاح

ويأتي اسناد مهمة دورة تنظيم دورة للمخضرمين الى الاتحاد القطري بعد النجاح الباهر الذي اصابته الدورة الدولية المصنفة ضمن الجائزة الكبرى في السنوات الخمس الاخيرة (منذ انطلاقتها). واستقطبت الدورة اسماء كبيرة مثل الاميركي بيت سامبراس المصنف الاول حالياً والالماني بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرغ والنمسوي توماس موستر والاميركي جيم كوريير...

ويعتبر اللاعبون دورة قطر التي تقام في الاسبوع الاول من العام خير اعداد لبطولة استراليا اولى بطولات الغران سلام التي تقام في نهاية كانون الثاني (يناير). كما ان حسن الضيافة والتسهيلات التي يقدمها المنظمون القطريون مغرية للغاية.

وقال الفردان: «ننظم دورة دولية في قطر والآن اضفنا اليها دورة للمخضرمين ودورتي ساتيلايت. لو نظمت كل دولة عربية دورة او دورتي ساتيلايت لتطور مستوى اللعبة كثيراً عندنا».

سكوت

اما لاري سكوت فقال: «نجاح دورة قطر الدولية دفعنا الى اسناد مهمة تنظيم دورة للمخضرمين اليها... ونحن واثقون من نجاحها».

وسألت «الحياة» سكوت هل الثقة في التنظيم القطري كبيرة الى اسناد مهمة تنظيم بطولة الماسترز للرجال اليها بعد العام ٢٠٠٠ (العقد مع هانوفر ينتهي العام ١٩٩٩)؟ فأجاب: «لم نبدأ البحث عن بديل لهانوفر لكننا نخطط لنقل البطولة من بلد الى آخر ومن قارة الى اخرى كما يحصل في البطولات العالمية للرياضات الاخرى. وكما تسير الامور حالياً من الواقعي ان نعتبر قطر من بين الاسماء التي قد تطرح لاستضافة الدورة».

تصنيف المحترفات

لم يطرأ اي تعديل على مراكز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات الذي صدر اول من امس الاثنين في ميامي.

واضافت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى ١٢١ نقطة الى رصيدها رغم خسارتها في الدور نصف النهائي من دورة لايبزيغ الالمانية الاسبوع الماضي، في حين اضافت التشيكية نوفوتنا الثانية ٣٠٤ نقاط بعد احرازها لقب الدورة ذاتها.

واقتربت الكرواتية ايفا مايولي الرابعة كثيراً من الاميركية مونيكا سيليش وتقلص الفارق بينهما الى ٢٣ نقطة فقط (٣٤٢٩ مقابل ٣٤٠٦).

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

هل «تعلم» مانشستر يونايتد من «درسي» الموسم الماضي؟

■ نيقوسيا - أ ف ب - تشهد الجولة الثانية من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اليوم الاربعاء ثلاث مواجهات قوية ابرزها بين مانشستر يونايتد الانكليزي ويوفنتوس الايطالي، وبورتو البرتغالي وريال مدريد الاسباني، وبرشلونة الاسباني مع ايندهوفن الهولندي.

على ملعب اولد ترافورد في شمال انكلترا، ستكون مباراة مانشستر يونايتد ويوفنتوس ضمن المجموعة الثانية تجربة اخيرة قبل اللقاء الحاسم بين ايطاليا وانكلترا في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في روما ضمن تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاوروبية الثانية التي يكفي فيها انكلترا التعادل لتتأهل.

ويضم مانشستر سبعة دوليين هم الاخوان غاري وفيليب نيفيل وبول سكولز وتيدي شيرينغهام ونيك بات وديفيد بيكهام وغاري باليستر. اما يوفنتوس فيضم خمسة هم تشيرو فيرارا وانجيلو بيروزتي وانطونيو كونتي وفيليبو اينزاغي وانجيلو دي ليفيو.

ويعاني مانشستر من اصابات عدة في صفوفه ويحوم الشك حول مشاركة قائده روي كين وجناحه الويلزي راين غيغز ومهاجمه اندي كول، ومن العقم في خط الهجوم الذي لم يسجل سوى ١٢ هدفاً في ٩ مباريات في الدوري المحلي، ويأمل مدرب اليكس فيرغوسون في ان تساعد عودة النروجي اولي غونار سولسكيار من الاصابة في حل هذه المشكلة.

ومني مانشستر السبت بخسارته الاولى في الدوري وكانت امام ليز (صفر/١) فصار ثانياً في الترتيب بعد الارسنال.

وسبق للفريقين ان التقيا مرتين الموسم الماضي في المسابقة ذاتها، ففاز يوفنتوس ذهاباً واياباً بنتيجة واحدة (١/صفر) وبلغ المباراة النهائية التي خسرها امام بوروسيا دورتموند الالماني (٣/١).

ورأى فيرغوسون ان لاعبيه تعلموا كثيراً من خسارتي الموسم الماضي وباتوا اكثر جهوزية لمواجهة الفريق الايطالي العتيد.

وتلقى يوفنتوس ضربة. وفضلا عن غياب لاعب الوسط دي ليفيو لطرده في الجولة الاولى ضد فيينورد روتردام الهولندي، سيغيب كونتي لاصابته، وسيكون مطلوباً من الفرنسيين زيدان وديشان بذل مجهود مضاعف لسد الثغرتين.

تجدر الاشارة الى ان يوفنتوس اكتسح فيينورد (١/٥) في الجولة الاولى في حين فاز مانشستر خارج ارضه على كوسيتشي السلوفاكي (٣/صفر).

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة الثانية ايضاً، يلعب فيينورد وكوسيتشي في روتردام.

وفي المجموعة الاولى يستضيف بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب سبارتا براغ التشيكي، وحقق الفريق الالماني انطلاقة جيدة بفوزه خارج ارضه على غلطة سراي التركي (١/صفر)، لكن نتائجه في الدوري سيئة جداً بدليل خسارته على ارضه امام تي اس في ميونيخ (٣/٢) السبت الماضي وحلوله في المركز الثاني عشر. ولن يرضي جمهوره الذي هتف ضده السبت الا الفوز على سبارتا الذي يمتاز بخط دفاع قوي والذي تعادل في الجولة الاولى مع ضيفه الايطالي بارما من دون اهداف.

ويعود الى صفوف دورتموند مدافعه الدولي المخضرم يورغن كولر، في حين يغيب عنه مهاجمه الصاعد لارس ريكن لاصابته بتقلص عضلي فضلا عن شنايدر وفرويند والبرازيلي جوليو سيزار والغاني ابراهيم تانكو.

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة الاولى، يلعب بارما الايطالي مع غلطة سراي.

ويعتمد الفريق الايطالي على خط هجوم قوي بقيادة الارجنتيني هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا وانريكو كييزا، ويقول مدربه كارلو انشيلوتي: «بوجود هذين اللاعبين من الطبيعي ان تكون معنوياتنا عالية». من جانبه يعاني غلطة سراي من اصابة الرومانيين الدوليين ادريان ايلي وجوليان فيليبيسكو.

في المجموعة الثالثة يحل نيوكاسل الانكليزي ضيفاً على دينامو كييف الاوكراني. وحقق الفريقان نتيجتين كبيرتين في الجولة الاولى عندما فاز نيوكاسل على برشلونة الاسباني (٢/٣) بفضل ثلاثية للكولومبي الدولي فاوستينو اسبريا، ودينامو كييف على ايندهوفن (١/٣) في ايندهوفن. وسيخطو الفائز خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ربع النهائي.

التدريبات الاخيرة لايندهوفن قبل مواجهة برشلونة. (رويتر)

وسيكون ملعب نوكامب مسرحاً لمباراة برشلونة وايندهوفن. ويسعى الفريق الاسباني الى تعويض خسارته في الجولة الاولى، ويعود الى صفوفه مهاجمه البرازيلي سوني اندرسون الذي غاب عن مباراة فريقه ضد خيخون السبت الماضي (١/٤). وفي مباراة السبت هز كل من لويس انريكه والبرازيلي ريفالدو الشباك مرتين.

ويعرف مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال جيداً مواطن الضعف والقوة لدى ايندهوفن لانه كان مدرباً لجاره اياكس في السنوات الاخيرة. وسبق للفريقين ان احرزا لقب هذه المسابقة مرة واحدة، ايندهوفن العام ١٩٨٨ وبرشلونة العام ١٩٩٢.

وفي المجموعة الرابعة، يلعب ريال مدريد الاسباني خارج ارضه ضد بورتو البرتغالي، ويتوقع ان يمنح مدرب ريال الالماني يوب هاينكيس لاعب الوسط الارجنتيني فرناندو ريدوندو فرصة خوض المباراة اساسياً للمرة الاولى هذا الموسم. واخطر ما عند ريال الكرواتي سوكر واليوغوسلافي ميياتوفيتش والدولي المحلي راوول.

وكان ريال تغلب في الجولة الاولى على روزنبورغ النروجي (١/٤).

من جانبه، سيرفع بورتو شعار «لا للخسارة»، لانه في حال سقوطه امام الفريق الاسباني سيودع البطولة باكراً بعد خسارته المفاجئة امام اولمبياكوس اليوناني (صفر/١) في الجولة الاولى.

وفي مباراة ثانية يلعب روزنبورغ النروجي مع اولمبياكوس.

وفي المجموعة الخامسة تبرز مباراة غوتبورغ السويدي وبايرن ميونيخ الالماني. وسيخوض مهاجم بايرن ميونيخ جيوفاني ايلبير المباراة برغم شعوره باوجاع في كاحله، في حين سيغيب زميله الايطالي روجيرو ريتزيتيللي بداعي الاصابة.

وفي مباراة ثانية يخوض باريس سان جرمان الفرنسي امتحاناً ضد بشيكتاش التركي في اسطنبول. وفي الجولة الاولى، فاز بايرن على بشيكتاش (٢/صفر) وسان جرمان على غوتبورغ (٣/صفر).

ولا تزال ذكرى الخسارة امام الفريق التركي الآخر غلطة سراي (٤/٢) ذهاباً في اسطنبول في مسابقة كاس الكؤوس الموسم الماضي عالقة في اذهان لاعبي سان جرمان لذا سيكونون حذرين.

وفي المجموعة السادسة، يلعب ليرس البلجيكي مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي، وموناكو الفرنسي مع باير ليفركوزن الالماني على ملعب لويس الثاني في الامارة. وفي الجولة الاولى، فاز سبورتنغ على موناكو (٣/صفر)، وليفركوزن على ليرس (١/صفر).

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يحاول حل ازمته امام الاتحاد السكندري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في طريقه للمنافسة واصلاح اخطاء الماضي وارضاء الجماهير الغاضبة، يخوض الزمالك اليوم مواجهة حرجة مع الاتحاد السكندري في ختام مباريات المرحلة الثانية من بطولة الدوري المصري لكرة القدم. وتقام المباراة على ملعب القاهرة الدولي قبل اغلاقه اليوم ولمدة شهر تقريباً للصيانة بعد ان رفض نادي الاتحاد السكندري طلب الزمالك باقامة المباراة ليلا تحت الاضواء الكاشفة.

كما يخوض فريق المنصورة اليوم ايضاً مواجهة صعبة خارج ارضه مع فريق السويس على ملعب عجرود السيء جداً.

ومثلما دخل النادي الاهلي في ازمة وصدام حاد مع الاتحاد بسبب جدول المسابقة وبات الموقف حرباً علانية، دخل الزمالك ايضاً طرفاً في ازمة مع الاتحاد بعد ان اصر على اللعب على ملعب القاهرة خاصة مباراتيه مع الافريقي التونسي وغولد فيلدز الغاني في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري و٧ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم دوري ابطال افريقيا. وقد رفض المسؤولون عن هيئة ملعب القاهرة السماح للزمالك باللعب على الملعب الا بعد انتهاء فترة الصيانة ومن هنا ولدت ازمة بين الزمالك والاتحاد المؤيد لموقف هيئة الملعب.

وبعيداً عن الازمة فان الزمالك يسعى الى تحقيق اول فوز له في البطولة بعد تعادله خارج ارضه في المرحلة الاولى مع المنصورة (٢/٢). وفوزه اليوم يراه المسؤولون ضرورياً جداً لضمان المنافسة من البداية على درع الدوري وثانياً لارضاء الجماهير الغاضبة من سوء النتائج واخيراً لاحتواء الازمات الداخلية في النادي.

ويعود الى قائمة الفريق اليوم طارق مصطفى الذي غاب عن لقاء المنصورة لاحتفاله بخطبته واحمد عبدالله الذي غاب لعدم انتظامه في التدريبات الاخيرة التي سبقت لقاء المنصورة بينما تأكد غياب الثنائي مدحت عبدالهادي ومحمد صبري لعدم اكتمال شفائهما من الاصابة وكذلك خالد الغندور نجم الفريق الموقوف لاجل غير مسمى بقرار من ادارة النادي وعرضه للبيع.

اما فريق الاتحاد السكندري فقد استعد جيداً للقاء اليوم الهام بروح معنوية عالية مستمدة من النصر الكبير الذي حققه الفريق في اول مبارياته على المصري (٤/صفر) وهو الفوز الذي جعل لاعبو الاتحاد يعاهدون جماهيرهم الغفيرة على مواصلة المسيرة خاصة في ظل وجود جهاز فني كفء بقيادة الهنغاري جوزيف غيلاري. وفريق الاتحاد دعم صفوفه هذا الموسم بعناصر طيبة مثل احمد الشاذلي مهاجم المريخ السابق وعصام عبدالغني ومصطفى رياض مدافعي المنصورة والمصري الذين زادوا من قوة الفريق وصلابته في ظل وجود عناصر متميزة مثل احمد ساري هداف الفريق وكرم مرسي وجمال مساعد والحارس عصام عبدالعظيم. في الموسم الماضي تبادل الفريقان الفوز في الدور الاول وفاز الزمالك بهدف نظيف احرزه هدافه ايمن منصور وفي الدور الثاني بالاسكندرية فاز الاتحاد بهدف نظيف ايضاً احرزه احمد ساري.

وعلى ملعب عجرود في السويس يلتقي السويس والمنصورة وكلاهما حقق نتيجة مرضية للغاية في المرحلة الاولى وخاصة السويس الذي خطف فوزاً غالياً من اتحاد عثمان بهدف نظيف اما المنصورة فقد نجح في التعادل مع الزمالك.

كرة اليد: النور السعودي «على الطريق الصحيح»

■ دبي - أ ف ب - تغلب النور السعودي حامل اللقب على الجيش السوري (٢٧-١٩) (الشوط الاول ١٣-٦) في صالة النادي الاهلي بدبي في الجولة الثانية من البطولة العربية التاسعة عشرة للاندية ابطال الدوري في كرة اليد.

وانهى النور الشوط الاول بفارق ٧ اهداف، ولم تنفع جهود الجيش لتضييق الفارق باعتبار انه وقف عند ٨ اهداف في النهاية.

ويتصدر النور برصيد ٤ نقاط المجموعة من فوزين (على الصداقة اللبناني ٤٠-٢١ ثم الجيش).

ويحتل الاهلي القطري المركز الثاني برصيد ٣ نقاط من فوز (على الصداقة ٤٣-٣٠) وتعادل (مع سبورتنغ المصري ٣٥-٣٥).

وبفارق الاهداف يأتي سبورتنغ المصري ثالثاً برصيد ٣ نقاط ايضاً من تعادل (مع الاهلي) وفوز (على الشارقة الاماراتي ٣٧-٢٨).

اما الشارقة الرابع فله نقطتان من فوز (على الجيش ٣٣-٣٠) وخسارة (امام سبورتينغ). ولا يملك الجيش والصداقة اي نقطة.

من جهة اخرى اشتكى رئيس بعثة مولودية باتنة الجزائري حسن جاري من سوء التحكيم وتقدم بشكوى رسمية ضد طاقم الحكام الروماني الذي ادار مباراة فريقه مع السالمية الكويتي، وكذلك مباراته مع السد القطري معتبراً انه كان السبب في خسارته المباراتين (٢٦-٢٨) ثم (٢٥-٢٦).

فورمولا ١: لا تبديل في طاقم وليامس

■ لندن - أ ف ب - اكد فرانك وليامس صاحب شركة وليامس الانكليزية لسيارات فورمولا واحد ان السائقين الكندي جاك فيلنوف والالماني هاينتس هارالد فرنتسن باقيان مع فريق وليامس في موسم ١٩٩٨.

وصرح فرانك وليامس: «نحن مسرورون لاستمرار السائقين مع الفريق للمنافسة على بطولة العالم الموسم المقبل».

ويتصدر فيلنوف ترتيب السائقين في الموسم الحالي قبل جولتين من نهايته برصيد ٧٧ نقطة مقابل ٦٨ لبطل العالم مرتين الالماني ميكايل شوماخر (فيراري)، في حين يحتل فرنتسن المركز الثالث برصيد ٣٥ نقطة، كما تتصدر وليامس رينو ترتيب الصانعين بفارق ٢٦ نقطة امام فيراري (١١٢ مقابل ٨٦).

عندما حقق فرنتسن بداية سيئة للموسم ولم يسجل نقاطاً كثيرة سرت شائعات عن امكانية الاستغناء عنه خصوصاً ان فيراري تصدرت ترتيب الصانعين لفترة طويلة. لكن الالماني استعاد بعض هيبته في السباقات الثلاثة الاخيرة التي احتل فيها المركز الثالث وجمع ١٢ نقطة ثمينة...

سامارانش استقبل ٥٠ شاباً عربياً

دعم اولمبي لمشروع الامير فيصل

□ لندن - «الحياة»:

■ لقيت بادرة الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، التي اطلقها لتعريف الشباب العربي بمفاهيم النشاطات الأولمبية الشبابية والثقافية والرياضية، الدعم والمساندة في سويسرا.

وقام خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية وكبار المسؤولين في اللجنة بالمصادقة على برنامج الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الأولمبي الثقافي والرياضي. واستقبل سمارانش مجموعة تضم ٥٠ شاباً عربياً خلال زيارتهم للعاصمة الأولمبية لوزان.

وتأتي زيارة الشباب العربي الى مقر اللجنة الأولمبية في لوزان بناء على دعوة الأمير فيصل ممثل السعودية في اللجنة الأولمبية الدولية. وضمت المجموعة الفائزين بالمباراة الأولمبية التي جرت بين خمس دول عربية هي المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ومصر والأردن.

وضم برنامج المجموعة في سويسرا زيارة المتحف الأولمبي.

ولاضافة المزيد من الدعم والمساندة لمبادرة الأمير فيصل اقام فندق «بوريفاج بالاس» حفلة استقبال دعا اليها مجموعة الشباب العربي. ورافق المجموعة عثمان السعد نائب الرئيس العام لرئاسة رعاية الشباب في المملكة العربية السعودية.

وقال كريستيان ماريش المدير العام لـ «بوريفاج بالاس» الذي يعرف بالفندق الأولمبي لارتباطه ارتباطاً وثيقاً باللجنة الأولمبية الدولية: «اننا نشارك رغبة الأمير فيصل لتعريف الشباب العربي بمفاهيم النشاطات الأولمبية الثقافية والرياضية».

واضاف: «لقد استضفنا أخيراً رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية والرؤساء وكبار الشخصيات الذين شاركوا في جلسات اقتراع اللجنة الأولمبية الدولية لاختيار المدينة التي ستستضيف الألعاب الأولمبية عام ٢٠٠٤، والتي اسفرت عن اختيار العاصمة اليونانية اثينا».

سكواش: بطل العرب يشارك في دورة المانيا الدولية

■ القاهرة - «الحياة» - غادر القاهرة مساء امس لاعب السكواش المصري امير وجيه في طريقه الى المانيا للمشاركة في بطولتها الدولية المفتوحة التي بدأت ادوارها التمهيدية. ويلتقي وجيه غداً الخميس الاسترالي غريغ رولاند المصنف ١٦ عالمياً في الادوار النهائية.

ويذكر ان امير وجيه فاز قبل ايام بكأس البطولة العربية السابعة التي اقيمت بملعب القاهرة الدولي، بعد سلسلة من الانتصارات بدأت بالفوز على بطل قطر (٣/صفر) ثم على بطل السعودية (٣/صفر) وتغلب في الدور نصف النهائي على زميله ومواطنه كريم المستكاوي (٣/صفر) وفي المباراة النهائية هزم مواطنه احمد فيظي (١٠/٨، ١/٩، ٢/٩، ٦/٩).

وبفوز امير وجيه بكأس فردي البطولة العربية يكون اول لاعب مصري وعربي يحرز كأس البطولة مرتين بعد ان سبق له الفوز بالبطولة الرابعة التي اقيمت في القاهرة ايضا عام ١٩٩١.

الألباني كاباشي فاز بجائزة المسرح التجريبي

«دفاع سقراط الحقيقي» عن المثقف بمواجهة السلطة

من «دفاع سقراط الحقيقي».

□ القاهرة - من رولاند اكرم:

■ فاز الفنان الالباني ميروش كاباشي في مهرجان القاهرة التاسع للمسرح الذي انتهى قبل ايام بجائزة احسن ممثل مناصفة مع بطل العرض الاسترالي. وقد قدم المسرحي الالباني عرضه في مسرح «العائم الكبير» في القاهرة وكان بعنوان «دفاع سقراط الحقيقي».

«الحياة» التقت ميروش كاباشي قبل العرض الاول لمسرحيته بدقائق قليلة، وكان الحوار التالي:

● حدثنا عن الفنان ميروش كاباشي؟

- انا ممثل مسرحي ومثلت ايضاً في افلام كثيرة. عملت في مسرح دورس في مدينة قريبة من تيرانا عاصمة البانيا لمدة ٣٣ عاما. واعمل في المحطة المركزية في التلفزيون الالباني منذ ثلاثة أعوام معدا ومقدما للبرامج والحفلات الفنية المختلفة.

● كيف اخترت موضوع «دفاع سقراط الحقيقي»؟

- منذ كنت طالبا وانا اقرأ كثيرا مما كتبه الكاتب اليوناني كوستاس فرناليس، وقد اعجبني كثيرا موضوع «دفاع سقراط الحقيقي». وفي عهد الشيوعية الديكتاتورية اردت ان امثل دور سقراط في الدفاع الذي صاغه الفنان اليوناني معبرا به عن فلسفة خاصة في فهم معاناة الشعوب. الموضوع الاساسي لدفاع سقراط هو نداء للجمهور، خصوصاً المثقفين الذين يعانون اضطهادا كبيرا من سياسة الدول وقادتها الذين يقودون بلادهم الى دمار شامل، ان يقوموا ضدهم وان يدافعوا عن حقوقهم. ولكنني قبل انزياح كابوس الشيوعية عجزت عن تقديم هذا الموضوع. ولكن في عهد الديموقراطية تحقق املي وتعاملت مع المخرج الفني لتلك المسرح غزيم كاما. وجاء «دفاع سقراط» مناسبا جدا للرؤساء الالبانيين الذين انتهجوا طريقا خاطئا. فاهمية المسرح ليست الامتاع فقط بل حمل اية رسالة نريد ابلاغها لشعوبنا او مواطنينا او الانسانية باكملها.

● هل تعتقد بان موضوع «دفاع سقراط الحقيقي» يناسب ذلك المهرجان التجريبي؟

- معروف ان البانيا كانت بلدا منعزلا، والوقت ما زال مبكراً جدا لنقول ان البلد مفتوح تماما، لان هناك افكارا شيوعية لا تزال حية فيه. ونحن ربما لا نعرف تماما ماذا يعني المسرح التجريبي، ولكن «دفاع سقراط» مقبول في المسرح التجريبي لاننا نعتمد على الكلام والحركة، وهما اساس المسرح التجريبي. ولاحظت ان عروضا كثيرة جاءت خالية من الكلام ومملوءة بالحركة فقط.

● منذ ٣٥ عاما وانت تمثل في المسرح والسينما، ولك خبرة كبيرة في التعامل مع الجماهير، فهل تظن ان الجمهور المصري سيرحب بدفاع سقراط؟

- اعتقد بان قبول عرضنا لا يتوقف على ان الشعب المصري يحب او لا يحب المسرح التجريبي، بل يتوقف على ان عرضنا باللغة الالبانية، وهكذا فإن الجمهور لن يفهمه كثيراً مع اننا قبل بداية العرض سنلخص موضوع «دفاع سقراط» باللغة العربية.

● هل زرت مصر أو أية دولة عربية أخرى من قبل؟

- لا، وهذه المرة الاولى التي نعرض فيها عرضا مسرحيا امام الجمهور العربي.

● ما ملاحظاتك على المهرجان؟

- سهل جدا ان تجد ملاحظات في كل شيء، ولكنني اشكر مصر والمصريين ووزارة الثقافة التي نظمت مهرجاناً عظيماً تشترك فيه ٤٠ دولة و٥٢ فرقة مسرحية. وارى انه من دواعي الاعتزاز بالنسبة الى البانيا انها اشتركت في المهرجان بفرقتين مسرحيتين.

● ما اقتراحاتك لتحسين المهرجان؟

- يجب ان تشترك في المهرجان فرق مسرحية أكثر لتتبادل الخبرات، لكن ذلك يتوقف على مزيد من الامكانات والتنظيم المالي والاداري.

● ما خططك وخطط المسرح القومي الالباني للمستقبل؟

- المسرح القومي الالباني يحاول حاليا ان يحافظ على بقائه لان الظروف المالية صعبة بسبب الازمة التي تمر بها البانيا. اما بالنسبة الى خططي الخاصة في المستقبل، فسأقوم مع الفرقة بجولة في المدن الالبانية خصوصا المدن الجنوبية، وسنعرض «دفاع سقراط الحقيقي». سنترجم العرض الى اللغتين الايطالية والانكليزية، واذا امكننا سنقوم بجولة في اوروبا لعرضه.

اول فيلم تلفزيوني عن أضرار البيئة البحرية في الخليج

التصوير في قعر البحر.

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد النجاح الذي حققه فيلم «حرب الخليج»، انهت شركة «او. آر. ميديا» مرحلة التصوير في شواطئ دول مجلس التعاون الخليجي استعداداً لإنتاج أول فيلم عن هذه المنطقة الحيوية منذ نهاية حرب الخليج التي دمرت جوانب من الحياة البحرية فيها. وسيقدم الفيلم الذي دخل الآن مرحلة انتاجه التنفيذية سلسلة مميزة عن البيئة البحرية لهذه المنطقة المنكوبة التي تضررت من جراء المعارك التي عاشتها خلال العقدين الاخيرين والتي الحقت بمياهها اضراراً جسيمة.

وقالت الشركة المنتجة: «ان فريق التصوير التابع لشركة او. آر. ميديا نجح في تصوير مناظر للبيئة البحرية الخليجية ستجعل هذا الإنتاج من اجمل الافلام البحرية التي أنتجت تلفزيونياً».

واضافت تقول: «لقد اتجهنا نحو هذا النوع من الافلام لتوسيع رقعة نشاطاتنا، واستجابة لمتطلبات محطات دولية لها باع في بث البرامج المتخصصة».

وعن السبب في توجيه معظم انتاجها لمحطات التلفزيون الأوروبية والاميركية، قالت الشركة ان ذلك يعود للقدرة المالية المحدودة للسوق التلفزيونية العربية. لكنها اشارت الى انها تنوي تقديم نسخ من انتاجها بالعربية ليعرض على جمهور محطات التلفزيون العربية.

وأكدت الشركة المنتجة ان فيلمها ليس سياسياً، وإنما يُعنى فقط بالجانب البيئي الذي يهم جميع الدول والمشاهدين في انحاء العالم، ولذلك فسوف يتم تقديمه لعدد من المحطات العالمية.

وتعتزم او. آر. ميديا بعد نجاح التجربة الأولى، القيام بإنتاج مماثل لسواحل مياه بحر العرب التي تطل عليها كل من اليمن وسلطنة عمان. وستواصل رحلتها البحرية لتغطي السواحل السعودية على البحر الاحمر وسواحل الدول الاخرى الواقعة عليه. وقد خصصت الشركة فريقاً تلفزيونياً مؤهلاً سيقوم بالابحار على ظهر سفينة تم اعتمادها خصيصاً لهذا الغرض.

من الحياة

لغة الحلم

■ بين الحلم والملح جريمة الحروف في غير مكانها، اللغة المخاتلة.

تصهل حشرجة صادية في الحلق ان اللغة فضاء الروح… وماؤها.

كادت تضيعنا سرابات الملح اللامع، وتلوثات ينابيع الحلم، واللغة بوصلة.

وأنا عالمة بمتاهات الملح، وعالمة بالأحلام والسرابات.

كنت أقف في شرفة الصدق أطل على الآفاق البعيدة توقاً، وأفكر في ابن ماجد الذي يتبع أحلامه ويحمل خارطة لعيني امرأة باكية، وخارطة لوطن.

ومثل «زرقاء»، تداهم رؤيتي تفاصيل غير منطقية أراها واضحة كل الوضوح. وحين انقل رؤية عيني يرفض السامعون تصديقها لأن منطق الانسان والماء دائماً يتبع نظرية النسبية، وفي أجواء العطش تصبح نظرية النسبية هي المنطق واللامنطق، تحمل كل التفسيرات والرغبات والتيارات.

يتحرك الماء فأرى الشجر يتحرك، وأرى الشجر يحترق، وأرى الشجر هشيماً يخلو من الأعشاش. ولا يصدقون ما أرى، فالشجر لا يتحرك طالما لا نرصد ونعتبر إلا الشجر الثابت في الأرض، ولا تتسع رؤيتنا لاحتمالات الشجر المقتلع من جذوره، هل يتغطى به احتشاد معاد مقترباً من منابعنا؟

فكيف إذا رأيت شجراً له جذور الماء؟ وكيف إذا رأيت الماء تتغير مساراته ويُسرق قبل ان يصبح أنهاراً وبحيرات؟ وكيف إذا قلت للعطاشى ان الماء مسموم، ولا يأتي من شربه إلا سكرة الموت؟

ومع هذا لست آتي بهلوسة الحمى، «كليتمنسترا» حاملة نذيراً، ولا رعب التنبؤات الشؤم. ولست أتسلق شرفة القلب مهووسة بتخيل أفرع متحركة بما وراءها من سهام ووجوه متربصة بملامح غير ملامح قومي.

انما أتي عاشقة تبحث عن أصداء الفرح، في وطن كاد ان تنسيه صلصلة السلاح وضجيج الصراعات وأنين الجرحى معنى الارتخاء على مورد ماء زلال لا ينضب، ينبع من اخلاص القلوب وصخور الانتماء؟ وطن يحمل كل نسائه ارث جليلة بنت مرة، وكل رجاله إثم قابيل الشقي وطرفة المتشرد.

أحلم الآن ان اجيء مرة أخرى بفضاء لوجهي الآخر، شاعرة بقيثارة فرحة تغني للغد القادم، وتؤمن ان هناك ربيعاً للفرح سيسبغ يوماً ما ضوء أزهاره على تجمد المشاعر وتراكمات المتاريس في ساحات الألم.

آتي، لا يملأ القلب إلا حب من تركوا بوجهي ملامحهم، وفي عروقي انتشاءات دمائهم، وتحت أهداب عيني مذاق أحلامهم.

اليوم تحملني شرفة القلب معكم الى فضاءات العيون التي ترى ما وراء الحلم، وأكاد أخشى ان تعجز لغتي والحروف المنقوعة بملح مياه الخليج ان تصل بكل معانيها من الحب فتخترق ما يلمع من سراب بلا ماء في عطش الصحارى والسهوب.

ثم يهمس هاجس ان لا لغة أبلغ من لغة الانتماء، ولا رؤية أوضح من رؤية البراءة الطفولية، ولا ماء أنقى من دموع المحبة. وأن أعمق حكمة هي ما رآه البدوي المحدق في سراب الصحراء، والبحار المسافر في وعود الماء: ان حلم الماء هو البدء، والماء هو الكون، ونضوب الماء هو الانتهاء.

ولنبدأ بأول حقيقة: لا ماء إلا في فضاء حي!

وفي انتفاء الفضاء يصبح الماء قاتلاً.

وإذ نقف في عباب أمواج الملح الأجاج، أصر على ان أحمل شيئاً من رؤى الينابيع، وأنشد لمن منا لم يفقد القدرة على الاصغاء لهمس الانتماء وما زال يتعطش لقطرات من الحلم.

أقول مسار الأجنحة مثل مسار الأشرعة طويل وممسوس، انما في تقاطع زمن ما عند أفق بعيد، لا بد ان نجد الفضاء الذي يمنح الروح لغةً لها صفاء الحلم.

ثريا العريّض

2.30 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 برنامج «صحتك بالدنيا»، 9.15 برنامج «من كل بستان زهرة»، 10.05 المسلسل العربي «الرجل والحصان»، 11.00 افلام كرتون، 11.30 نشرة الاخبار، 12.00 مساء الخير يا عرب، 13.00 نشرة الاخبار، 13.20 مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج «روابط الحب»، 15.00 نشرة الاخبار، 15.35 برنامج كوميدي، 16.05 المسلسل العربي «الفدان الاخير»، 17.00 عناوين الاخبار، 17.05 برنامج الفروسية، 17.30 برنامج «بعيداً عن السياسة»، 18.00 نشرة الاخبار، 19.00 ما يطلبه المشاهدون، 21.00 نشرة الاخبار، 21.35 برنامج «ما وراء الاحداث»، 22.30 برنامج كوميدي «من غير ليه»، 23.00 نشرة الأخبار، 23.30 مساء الخير يا عرب (اعادة)، 1.00 المسلسل المدبلج (اعادة)، 2.00 القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.15 برامج الاطفال، 10.45 اكلات بكل اللغات، 11.00 المسلسل العربي، 12.00 أماني وأغاني، 1.00 برنامج إخباري، 1.25 منوعات، 1.30 احلام العصافير، 2.00 النشرة الإخبارية، 2.15 غنوة في فيلم، 2.45 مطومة في رحلة، 3.00 الفيلم العربي «الزوجة 13»، 5.00 نشرة الأخبار، 5.15 مطار 97، 5.45 كان يا ما كان، 6.15 المسلسل العربي، 7.00 صور ورسائل، 7.30 عيون الكاميرا، 8.00 النشرة الإخبارية، 8.15 حكايات ونكريات، 9.00 الفيلم العربي «الشاغيات الثلاث»، 11.00 النشرة الإخبارية، 11.15 السهرة تحلى، 12.15 مسلسل عربي، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 تياترو، 2.00 حديث الاصابع، 2.30 الفيلم العربي «لا يا من كنت حبيبي»، 4.30 فيلم تسجيلي، 5.00 المسلسل الديني، 5.45 اقوال الصحف، 6.00 شباب دائم، 6.15 برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

24.00 فيلم نساء ضد القانون (نورا/ يوسف شعبان)، 2.00 فيلم جري الوحوش (نور الشريف/ محمود عبدالعزيز)، 4.00 أفلام الثمانينات/ فيلم ليتني ما عرفت الحب (ميرفت أمين/ محمود ياسين)، 6.00 فيلم عضة كلب (سهير رمزي/ حسين فهمي)، 8.00 فيلم الثعلب والعنب (يونس شلبي/ آثار الحكيم)، 10.00 فيلم النصابين الثلاثة (دريد لحام/ نبيلة عبيد)، 12.00 فيلم جحيم الغيرة (أميرة أمير/ كمال الشناوي)، 14.00 فيلم أيام في لندن (سميرة توفيق/ يوسف شعبان)، 16.00 فيلم الثمانينات/ فيلم المجهول (سناء جميل/ عزت العلايلي)، 18.00 فيلم عضة كلب (سهير رمزي/ حسين فهمي)، 20.00 فيلم ايام الغضب (نور الشريف/ يسرا)، 22.00 فيلم حلال عليك (اسماعيل يس/ الياس مؤدب).

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج من لبنان... وألف صحتين، 10.00 المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، 11.00 برنامج على الهواء، 13.00 المسلسل العربي «سليمان الطيب»، 14.00 برنامج وثائقي - أعلام القرن، 14.30 المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، 15.30 برنامج شخصيات في حياتي، 16.30 برنامج وثائقي - رحلة إلى جنوب افريقيا، 17.30 المسلسل العربي «دوائر الشك»، 18.30 برنامج على الهواء، 20.00 برنامج منوعات «سهار بعد سهار»، 22.00 برنامج مساحة حرة، 24.00 المسلسل العربي «سليمان الطيب»، 1.00 برنامج كلمة وعود (اعادة)، 2.00 المسلسل العربي «دوائر الشك» (اعادة)، 3.00 القرآن الكريم، 3.30 الختام.

* توقيت غرينيتش

4.00 فيديو كليب، 5.00 كيف وليش، 6.00 سماع قشاع، 7.00 افتح يا سمسم، 8.00 نهاركم سعيد (مباشر)، 10.30 طنجرة وغطاها، 11.00 سماع قشاع، 11.15 الأخبار، 11.30 الغريبتان، 12.30 دار الفنون، 14.15 الأخبار، 15.30 كرتون، 15.55 صار وقت النوم، 17.00 سينما 97، 18.00 الاخبار، 18.45 خولن الغول، 20.00 الشاطر يحكي/ الشيخوخة، 22.00 استرليتا، 23.00 اخبار رياضية، 23.30 استوديو الفن، 01.00 نهاركم سعيد.

5.00 Ducktales، 5.30 Bonkers، 6.00 عالم الصباح، 11.00 مسلسل عربي «عقبة بن نافع»، 12.00 نجوم المستقبل، 2.30 سفينة نوح، 4.30 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، 5.30 الأخبار، 6.00 مسلسل عربي «ما وراء النهر»، 7.00 Signe Future، 7.30 مسلسل برازيلي، 8.30 رولا عالهوا، 10.30 نجوم المستقبل، 12.30 ملخص عالم الصباح.

7.00 الاخبار، 7.30 مراسلون (اعادة)، 8.00 الاخبار، 8.30 حول العالم، 9.00 الاخبار، 9.30 الحوار الصعب (إعادة)، 10.00 الاخبار، 10.30 مطار، 11.00 «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، 12.30 مراسلون (إعادة)، 13.00 الاخبار، 13.15 تقرير الأعمال العالمية، 13.30 الاخبار (آسيا والباسيفيك)، 14.30 حول العالم (إعادة)، 15.00 الاخبار، 15.30 الحوار الصعب، 16.00 الاخبار، 16.30 عالم السفر، 17.00 «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، 18.30 الحوار الصعب، 19.00 الأخبار، 19.30 حول العالم، 20.00 الاخبار، 20.30 عالم السيارات، 21.00 نيوز دسك، 22.00 نيوز دسك، 23.00 الاخبار، 23.10 السهرة الاخبارية، 24.00 الأخبار، 24.30 مطار، 1.00 الاخبار، 4.00 الاخبار، 4.30 مراسلون، 5.00 نيوز دسك، 6.30 الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

01.00 قرآن كريم، 01.10 فيلم تسجيلي، 01.30 مخالب امرأة، 03.00 Return to Justice، 04.30 ناس وناس، 05.00 الحرامي، 07.00 أبيض وأسود، 07.30 مولد وصاحبه غايب، 09.00 رسالة غرام، 11.00 نزوة، 12.30 مذيع في ورطة، 13.00 بنت الحتة، 15.00 ناس وناس، 15.30 حب المراهقات، 17.30 الشيطانة التي احبتني، 19.00 نساء الليل، 21.00 أبيض وأسود، 21.30 خللي بالك من زوزو، 23.30 ملاك وشيطان.

* توقيت غرينيتش

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 برنامج وثائقي، 14.00 عنه الدنيا، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 الصور تتحدث، 15.30 الاخبار، 15.40 العالم من حولنا، 16.30 الاخبار، 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.15 اخبار الرياضة، 17.30 الاخبار، 17.45 برنامج وثائقي، 18.00 اعلام القرن، 18.30 الاخبار، 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19.15 اخبار الرياضة، 19.30 الاخبار، 20.00 لحداث لها تاريخ (اعادة)، 20.30 موجز الاخبار، 20.50 الصور تتحدث، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23.30 الاخبار، 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، 00.00 اخبار الرياضة، 00.15 برنامج وثائقي، 00.30 الاخبار، 01.05 الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: بلدة لبنانية بقاعية.

ق	ة	م	ا	ط	ق	ر	و	غ	ي	م	ا	ع
ش	ف	ع	ر	ط	ف	غ	ض	ن	ع	ك	ا	ر
ب	هـ	ت	ة	ط	ق	ل	ك	غ	و	ا	ص	غ
ا	ر	م	غ	ل	ة	ل	ق	ن	ف	ن	د	ل
ن	س	ل	ف	هـ	ف	د	ا	ب	ل	م	ء	ا
ي	ف	ي	ل	ي	ل	و	ي	و	ع	ا	ة	ء
ة	ا	م	ة	ب	ع	ب	ح	م	ط	ة	ت	ة
ن	ص	ا	ع	ق	ف	ق	ل	ع	ر	ش	ف	ي
ا	و	ر	غ	ج	ز	ن	ق	ب	غ	ق	ا	ص
ق	ل	ا	ع	م	ر	و	ا	ط	ة	ة	ل	ي
د	ي	ل	س	ج	ن	ف	ر	ج	ر	ب	ع	ق
ي	ا	و	ب	ر	و	ي	ي	ك	ر	ب	ص	ف
غ	ق	ر	غ	ن	ف	ز	ف	ة	س	ة	ة	ق

ع: عامي، عبس، عثم، عجرفية، عجوز، عطاء، عكار

غ: غرنوق، غصن، غطريف، غفلة، غلاء، غور، غواص، غيدقان

ف: فاصوليا، فطر، فقيصية، فكرة، فلك، فناجرة، فند، فهرس

ق: قبعة، قرميدة، قزم، قشبانية، قصب، قطامة، قعوان، قوس

ل: لافتة، لبن، لبلبة، لقطة، لهيب، لوح، ليمارا

حل العدد السابق: إشبيلية.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢								■	
٣					■				
٤		■					■		
٥			■			■			
٦								■	■
٧	■	■				■			
٨				■					
٩						■			

افقياً
١- قبيلة سودانية
٢- دولة أوروبية
٣- واظب - علم مذكر
٤- حب - ضد داء
٥- معبر - علم مؤنث - للجر
٦- متشابه
٧- علم مذكر - ضيق وشدة
٨ - قياسه - سعر
٩- مصائب - من السلاح الأبيض

عمودياً
١- نبات خبيث الرائحة - بلى
٢- علم مذكر - للترحّم
٣- طريق - من الورود
٤- ضد يصغر
٥- وشى - بريقها
٦- مادة منبهة في القهوة
٧- وعاء - ضد يقل
٨ - من الأطراف - نوتة موسيقية - متشابهان
٩- جاراني - ردد صوته في صدره

حل العدد السابق
افقياً: ١- ذو الرمة ٢- ملل - تا - مخ ٣- بيوت - يعاد ٤- ابهم - سقيم ٥- المتروك ٦- جلدك ٧- ما - كوبرا ٨ - يزداد - زج ٩- عمد - راقبه.
عمودياً: ١- ذمبا - جميع ٢- وليد - لازم ٣- الوهاد - د د ٤- تعلك ٥- رن - كدر ٦- مايسترو ٧- عقر - برق ٨ - مابو - رجب ٩- يخدمكما.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هل نسيت الإساءة بسرعة لتعامل صاحبها بود لم يكن يتوقعه منك!
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): أكمل ما شرعت فيه وإلا كانت الأضرار اكبر من قدرتك على حصرها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إقبل بتأدية دور صعب يحتاج إلى روح القيادة وحسن التصرف.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يكتشف في شخصيتك جانبا جديدا كثيرا من تريد ان تثير في نفسه تساؤلات واهتماما.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حاول المستحيل لتغيير نمط من العيش يرهقك ولا يتيح لك التفكير بروية في المستقبل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): دقق في حسابات الصداقات لتكتشف الإيجابي والسلبي.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كلماتك اليوم ستجد من يسجلها محاولا أن يجد فيها من السلبي ما يستعمله ضدك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تضع نفسك في مواجهة شخص لا روح رياضية لديه ولا يؤمن بأي مبدأ سام.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحتاج حتما إلى شراكة تستطيع بفضلها عبور بحر هائج.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستستسيغ تحديا أرهب كثيرين وستخرج منه فائزا فالحا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب ان تحتفظ بقدرتك على التركيز اليوم وسط المشاغل والمواعيد والنقاشات.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا شئت ان تطاع فاطلب ما يستطاع... ويجب في أي حال ان تكون ديبلوماسيا في الطلب.

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٣
AL HAYAT WEDNESDAY 1, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12633

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● «واختفينا...
أنت في قرميد نجمه
وأنا... في قطن غيمه
ما عينا»!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبا وجدي: ودعت القرية التي كنت فيها أقيم مع عائلتي قبل انبلاج الصبح بقليل، تركتها وهي تستحم في الماء، كان كل شيء يبكي: المزاريب شلالات من دمع تجرف حتى طين الاسطحة، شجرة الليمون الملساء الورق كانت تبكي بانكسار تحت كتف المنزل وتتوضأ بالشمس فتسيل دموعها لتغطي حتى الطابق ما تحت الارضي... كنت أودع كل شيء كسيراً كالنباتات الصغيرة، وعيناي في بركة من الدمع الساخن... بيت خشبي قديم ينتصب وحيداً تطل شرفته على الطريق، عليه يافطة كبيرة كتب عليها: (للبيع)، في وسط الشارع كرسي خال يتربصه الشارع في صمت وحوله هموم مهملة، ثمة ما يوحي بلون الخريف على الأبواب... عالياً في السماء يطير سراب من الاوز سانحاً يتجه نحو الشمال كأنه متجه للمطار هو الآخر، تقترب اصوات الاوز، تخف ثم تتلاشى... موزع الجراند الصباحي في الرابعة عشرة من العمر كأن قفاه شكل ابني الصغير، كان سعيداً وهو يقذف بالصحف فتتمدد على أبواب بيوت قرانها... يوم جديد يطل على العالم، كان الطفل يصفر كأنه يحيي الصباح، نسمات باردة بليدة تلتصق بجسدي وأنا أتأمل أعمدة الكهرباء والقطار الذي يمر بين أشجار الطريق وخلفه (الميسوري) العجوز، أقارن كل ذلك بكيف تطاردنا الحياة... ودعت ابني الأكبر الذي صاحبني للمطار وأنا أحبس دمعة تحاول الانفلات من زاوية العين: منذ متى اصبحت هذه العين تدمع دموعاً ساخنة؟! رفعت يدي الى وجهي للتأكد، لكن الدمعة لم تسقط... قلما تسقط من عيني دمعة في حضور من أحب، فالسلاحات التي تحاصر بؤبؤ العين سرعان ما تمتص الدمع وتنقله الى شغاف القلب... أطبع قبلة عميقة على كتفه ورقبته، أتناول من يده حقيبة جلدية سعدت قبضتها بملامسة كفه... يزداد ضوء الصباح خلف زجاج المطار كأنه لحن موسيقي حزين قد أصدر له الامر قائد الفرقة ان يرتفع بانتظام لينشر في النفس مزيداً من الانكسار... كانت طائرتي قد وصلت لتوها، صوت لمذيع قد تمرس في مخاطبة المسافرين يوقظ النفوس المتهالكة على المقاعد الخشبية للانتباه، فيندلح طوفان بشري على طول الممر... ثوان وكنت مع الحشد الذي بلعته الطائرة التي كان ربها حليماً بها ان جعلها لا تنتمي الى نسيج المشاعر، فلو عرفت معنى الفراق لما تركت عجلاتها الأرض قط.. انكفأت أتأمل صورة عائلتي لألتفت كالمذبوح متجهاً بنظري نحو الاسفل: هاوية مفتوحة كأقصى ما يكون الانفتاح ظهرت تحتي مساحة القرية الصغيرة من نافذة الطائرة، تأملت بيوتها الملمومة على البشر بما فيهم أطفالي وزوجتي والشجر المهفهف ذو الأغصان العاكسة لزرقة السماء، تكاد تطالها: زمن سعادة كان لي هناك في ذلك البيت الريفي الجميل، قلت ذلك لجسدي وتمددت في الكرسي لتمتد اطرافي في تربة الذاكرة التي ترطبها مياه الحنين العميقة فتحول الجذور الى نباتات على شعيرات الرغبة في العودة، ولكن من يحقق لي ذلك؟!

شيء ما يصل حتى الاعماق يجذبني باتجاه تلك الأرض حيث مكاني الرطب هناك في ساحة قلب من انتمي اليهم... حاولت ان انهض من مقعدي، شعرت بخدر عميق في اطرافي، حتى الارجل... يا بو وجدي - تفقد قدرتها على المشي عندما يدمع القلب، كانت الصحراء تملأ حلقي بجفاف لم اعهده وحجارة مسنة حادة بشروخ عاصفة تتحرك بقوة داخل قفصي الصدري المتورم بالشهيق لأقصى الحجاب الحاجز حتى انفجار ثم القلب الراكض كحصان بري يصهل في براري هذا الجسم: ما أقساك أيتها الحياة... ليتنا ندرك ماذا خلف ستارة الرواية!!

وصلت شيكاغو أخيراً لتستقبلني هذه المدينة المعدنية القلب بصباحها المتناثر بغيومه البيضاء في فسحة السماء كجبال الجليد في المحيط، أعبر الشارع بوجل أبناء الريف من السيارات المتدفقة في كل اتجاه لأرمي بنفسي في أول سيارة تاكسي يستجيب سائقها لايماءة يدي المرفوعة: أقرب فندق يا سيد... لا مانع!!

وتنطلق بي السيارة التي لا تلبث ان تضيع في الزحام تضرب في المدى القاحل!

عبدالله الجفري

ألعاب الفيديو توقظ المهارات

□ لندن - «الحياة»:

■ العاب الفيديو المتنوعة تمنح اللاعب اساسات للتعليم والتدريب والتسلية في آن وتوقظ المهارات وتطور البراعات الاجتماعية وترفع قيم احترام الذات على ما يقول عالم النفس مارك كريفيتس من جامعة نوتنغهام كرينت البريطانية في دراسة نشرتها مجلة التعليم والصحة في عددها الاخير بعنوان «العاب الفيديو، الاخبار السعيدة».

يقول الدكتور غريفيتس ان العاب الكومبيوتر يمكن ان تسبب الادمان والصرع وهو اداء عصبي مزمن، اضافة الى انها توفر مجالات للافادة القصوى من العابها المميزة. والجيوش تستخدم العاب الفيديو لتدريب القوى الشابة وتهيئتها لمواجهة احداث العالم بواقعية فتزيد ثقتها بنفسها وتشجعها على المغامرة الذكية والتخلص من فائض الطاقة وتنفيس التوترات العاطفية.

مصر: محكمة الاستئناف والختان في "سي. ان. ان"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت محكمة استئناف القاهرة نظر القضية التي رفعها محام مصري ضد شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية في جلسة ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، امام الدائرة «٢٣ تعويضات».

وكان المحامي مصطفى عشوب رفع القضية امام محكمة جنوب القاهرة قبل عام مطالباً شبكة «سي. ان. ان» دفع تعويض لوالد الطفلة التي صور التلفزيون عملية الختان التي اجريت لها.

واستأنف عشوب الحكم الذي اصدرته محكمة اول درجة في جنوب القاهرة وقضى ببراءة الشبكة لرفع القضية من غير صفة.

وقال عشوب لـ «الحياة» انه ذكر في عريضة الاستئناف انه حصل على توكيل من والد الطفلة التي اجريت لها عملية الختان، وبالتالي فمن حقه أن يتحدث باسم الطفلة.

واضاف انه ايضاً بصفته مواطناً مصرياً يطالب بالتعويض لما اصاب الشعب المصري من اضرار، وذلك بسبب عرض عملية الختان في جميع دول العالم.

□ في إطار أسبوع لندن للموضة الذي انتهى أمس ظهرت موديلات طغى فيها التصميم الرجالي على النسائي للمصمم الجديد أوزولد بواتينغ. ومن العارضات الواعدات **ناتاشا كين**، الى اليمين، ابنة الممثل البريطاني مايكل كين. (ريكس)

أدوات لايزر لتحديد كيف إصطدمت المرسيدس بالعمود الثالث

المحققون أعادوا سيارة ديانا الى النفق لتكوين خط سيرها بالمليمترات

■ باريس - «الحياة» - ماذا حصل قبل الحادث في نفق الألما؟ من المسؤول عن مقتل ديانا ودودي الفايد والسائق هنري بول؟ كيف اصطدمت سيارة المرسيدس باحدى دعائم النفق وجداره؟ من يتذكر الدقائق الأخيرة قبل وقوع الحادث؟

اسئلة حائرة تستدعي أجوبة شافية منذ حادث تحطم السيارة في ٣١ آب (اغسطس) الماضي.

وأمس قطعت حركة السير في الاتجاهين تحت جسر ألما كما قام رجال الشرطة قبل وصول المحققين بتفتيش جميع زوايا الشوارع والأزقة وحتى جذوع الأشجار وحظر على الصحافيين وخصوصاً المصورين الاقتراب من النفق بأمر من القاضي ستيفان.

وبعد مضي شهر على الحادث حاول المحققون الفرنسيون مساء أول من أمس ان يحددوا بدقة خط السير الذي اتبعته سيارة المرسيدس التي كان في داخلها ديانا ودودي والسائق والحارس عند وصولها الى نفق جسر ألما حيث اصطدمت بأحد أعمدته.

وذكرت مصادر قضائية ان هذه المحاولة التي تمت بحضور القاضي ستيفان هيرفي الذي يتولى ملف التحقيق في الحادث بشكل مقدمة لإعادة تمثيله في حضور المصورين والشهود الذين تواجدوا في مكان الحادث ليل ٣٠/٣١ آب (اغسطس) الماضي.

لكن المصادر اشارت الى ان أي موعد لم يحدد بعد لإعادة التمثيل المرتقبة.

وكان المحققون احضروا أمس الأول هيكل السيارة المرسيدس السوداء التي وقع فيها الحادث على شاحنة وعملوا على اعادة تكوين خط سيرها «ميلمتر بميلمتر» على حد ما ذكرت المصادر.

فوضعت السيارة في البداية تحت النفق عند مستوى العمود الثالث للجسر، حيث عثر على قطع صغيرة من الزجاج يعتقد ان مصدرها سيارة من نوع فيات «اونو» ثم نقلت تدريجياً نحو العمود الثالث عشر للجسر، وهو العمود الذي اصطدمت به المرسيدس.

واستمرت هذه العملية التي استخدم خلالها أدوات لقياس المسافات تعمل بواسطة اشعة «ليزر» منذ الساعة التاسعة مساء وحتى الواحدة والنصف فجراً بالتوقيت المحلي.

ويعتقد المحققون ان هذا الاختبار قد يساعد في تحديد كيفية اصطدام السيارة بالعمود، نظراً لانعدام الشهادات حول هذا الموضوع.

فالناجي الوحيد من الحادث وهو المرافق البريطاني تريفور ريز - جونز، يعاني من فقدان جزئي لذاكرته يحول دون امكانية تنوير المحققين حول تفاصيل وقوع الحادث الذي أودى بحياة الأميرة ديانا وصديقها دودي الفايد والسائق هنري بول.

الشاحنة الفرنسية تنقل المرسيدس المحطمة الى نفق الما.(ا ف ب)

بدء ترميم مباني بيروت القديمة

■ بيروت - «الحياة» - من شارع شارل مالك في محلة الاشرفية، انطلق مشروع ترميم مباني بيروت وتجميلها الذي تبنته مؤسسة «هيلب ليبانون».

وقبل خمسة اشهر، كان المشروع مجرد حلم راود رئيسة المؤسسة ليليان تيان والمدير العام لشركة «السناء» ورئيس مجلس ادارتها انطوان واكيم، حين طالب فريق من اهل الاشرفية واصحاب المؤسسات بوقف مشروع انشاء جسر في منطقة التباريس كان من الممكن ان يشل تنفيذه حركة المنطقة.

وبوشر التنفيذ الفعلي في ايلول (سبتمبر) الماضي في شارع شارل مالك الذي انجز منه لغاية الان ٢٠٠ متر، ابتداء من برج الغزال حتى شمال ساحة التباريس. واوضحت تيان في مؤتمر صحافي عقدته بمشاركة المحافظ سابا في ساحة التباريس امس لهذه المناسبة «ان العمل الذي انجز الان وإن بدا متواضعاً، إلا انه كان كافياً لتشجيع بعض البعثات الديبلوماسية ومنها الالمانية وعدداً من مخاتير ورؤساء بلديات فرنسية على تمويل مشاريع تأهيل بعض الشوارع المحددة.

حول المدينة

أقام **عبدالله محمد العثمان** سفير دولة قطر لدى دولة الامارات حفلة استقبال كبرى في فندق «ابو ظبي هيلتون» مساء الاثنين الماضي لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاستقلال دولة قطر. وحضر الحفلة الشيخ **محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان** والشيخ **فاهم القاسمي** وزير الاقتصاد والتجارة **ومحمد الظاهري** وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف **والحاج بن عبدالله الحميري** رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسفراء الدول العربية والأجنبية في الامارات والطلاب القطريون في المعاهد الاماراتية.

● **آنور عبدالفتاح عبدربه** قدم أوراق اعتماده إلى رئيس دولة نيجيريا الجنرال **ساني اباتشا** سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى نيجيريا.

● اقامت السفيرة **سلمى راشد** مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية مساء اول من امس حفلة استقبال في فندق شيراتون القاهرة لمناسبة العيد التاسع والعشرين للثورة الليبية، حضرها عدد من المسؤولين المصريين، ورؤساء من البعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية في مصر.

● يفتتح الدكتور **احمد جويلي** وزير التجارة والتموين المصري ندوة عنوانها «الانماط الاستهلاكية في مصر» صباح غد الخميس في مقر الوزارة في القاهرة.

● اصدر السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري قرارا بتعيين السفيرة الدكتورة **ماجدة شاهين** نائبا لمساعد وزير الخارجية ومديرا لشؤون العلاقات الاقتصادية الدولية خلفا للسفير **حمدي لوزا**.

● خلال زيارته دمشق منح المدير العام لـ «منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية» (يونيدو) **موسيوس دي كامبوس** وسام الذكرى الثلاثين لتأسيس المنظمة الى وزير الصناعة السوري المهندس **احمد نظام الدين**.

● ألقى وزير الدفاع السوري العماد الأول **مصطفى طلاس** أول من أمس في حمص محاضرة بعنوان «جولة في عالم ديك الجن الحمصي» في اطار ندوة تقيمها الجامعة عن الشاعر ديك الجن الذي ولد في ١٦١ هجرية.

● حاضر النائب اللبناني المحامي **بطرس حرب** في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن عن «مستقبل لبنان الديموقراطي» في حضور السفير اللبناني عميد السلك الديبلوماسي السيد **محمود حمود** وبعض أركان السفارة اللبنانية في بريطانيا وحشد من أفراد الجالية اللبنانية في المملكة المتحدة. الدكتور **رغيد الصلح** قدم المحاضر باسم «مشروع دراسات الديموقراطية في البلدان العربية» فيما قدمه السيد **جورج عسيلي** باسم «مركز الدراسات اللبنانية في اوكسفورد».

● النائب اللبناني الدكتور **حسين يتيم** وصل الى باريس مع عقيلته سامية في زيارة خاصة.

● غادر القاهرة اول من امس السيد **احمد حمروش** رئيس لجنة التضامن المصرية والوفد المرافق له متوجهاً الى اليمن في زيارة تستغرق اربعة ايام.

● تحاضر الدكتورة **رنا قباني** عن الهجرة بعنوان «أفكار في الاغتراب»، السادسة والنصف مساء غد الخميس في
School of Oriental and African Studies,
Lower Ground Floor.
Theater Room,
London.

● عبدالله ابو السمح عضو مجلس الادارة في البنك السعودي الفرنسي عاد الى جدة بعد ان شارك في مؤتمر هونغ كونغ المصرفي وزيارة الصين.

● الدكتور **وليد عرب هاشم** العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية القابضة التي تملك مشروع راديو تلفزيون العرب (أرت) عاد الى جدة بعد رحلة عمل في أوروبا.

● يحتفل السيد **محمد رضا درويش** المدير العام لفندقي «المدينة» و«الهدا شيراتون» في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بزفاف ابنته الآنسة ريم على المهندس **شامل سعد الدين** في قاعة صلاح الدين في فندق «شيراتون» القاهرة.

عيون وآذان

من المؤسف ان مشاكل العالم منوطة بالسياسيين في الأمم المتحدة وليس بسائقي التاكسي في نيويورك، فهؤلاء عندهم حل لكل مشكلة، ورأي صريح، يسمعه الراكب شاء أو أبى.

واعتقد ان سنة ١٩٧٢ او نحوها كانت آخر سنة شوهد فيها سائق ابيض في نيويورك، وقد تعودت بعد ذلك التاريخ على انواع اخرى من اليهود الروس والعرب والهنود والباكستانيين وغيرهم.

هذه المرة كان حظي من المطار سائق تاكسي باكستانياً بادرني بالسؤال الاميركي المعهود: من اين انت؟ وقلت له اني عربي، فاستدار ورحّب بي بحرارة حتى كاد يخرج بسيارته عن الطريق، وقال ان واجب العرب ان يؤيدوا باكستان ضد الهند لأن باكستان بلد مسلم. ولفت نظره الى ان في الهند من المسلمين ما يزيد على عددهم في باكستان، فقال ان المسلمين في الهند مواطنون من الدرجة الثانية. وقلت له ان هذا امر جيد لأن الهند من العالم الثالث، وكون المسلمين فيها من الدرجة الثانية يعني انهم اعلى من بقية السكان بدرجة. ولم يعجب السائق الباكستاني بهذري، وانما سألني مشككاً: قلت انك عربي؟

وهو فقد الاهتمام بحل امور الدنيا معي، ففتح الراديو، وسمعت فوراً اعلاناً عن صفحة على الانترنت عنوانها عن معبد سيدنا سليمان في القدس. وتدعي المستمعون الى المساهمة في مشروع اعادة بناء المعبد، وفهمت ان هناك في مكانه الآن المسجد الاقصى، كما تحدثت الدعاية عن المعبد الاول والمعبد الثاني، وكررت عنوان الصفحة على الانترنت للراغبين في المساهمة.

وتكرتني الدعاية من دون ان اكون نسيت بالوجود اليهودي الكثيف في نيويورك.

وفي المساء جاء من يذكّرني بطريقة لم اتوقعها البتة، فقد فتشت في مسارح برودواي، وهي بين الافضل في العالم عن مسرحية مناسبة، واخترت مسرحية كوميدية بعنوان «آخر ليالي باليهو»، بعد ان قرأت انها فازت بجائزة توني لأفضل مسرحية هذا العام وجوائز اخرى.

واتوقف هنا لأقدم للقارئ عصارة خبرتي المسرحية في سطرين، فهو اذا ذهب مبكراً الى أي مسرح في نيويورك وسجل اسمه امام شباك التذاكر، فنادراً جداً ان تمر ليلة من دون ان يلغي بعض رواد المسرح حجوزاتهم، ويحصل الراغب على تذكرة من هذه في آخر لحظة.

وهكذا كان وجلست لأفاجأ بمسرحية يهودية خالصة، عن يهود جنوب الولايات المتحدة، من تأليف ألفرد أوري، مؤلف قصة فيلم «السواقة مع مس ديزي» الذي فاز بالأوسكار قبل بضع سنوات. وانتهت المسرحية بالممثلين حول مائدة عشاء يمسكون بأيدي بعضهم بعضاً ويقولون «شابات شالوم».

(كانت المسرحية طريفة، الا اني لو خيّرت لما اخترت ان اقضي السهرة مع يهود اتلانتا، حيث تدور احداث المسرحية او نيويورك. وهي تظل افضل من مسرحية «روميو وجولييت» المعروضة حالياً في مسرح صغير في الشارع ٥٧، فالعاشقان الاسطوريان في الاخراج الاميركي ذكران. وقرأت في «نيويورك تايمز» عن مسرحيات مشهورة اخرى عدّلت لتناسب الشاذين. كما قرأت ان فيلم «داخل وخارج» من تمثيل كيفن كلاين، الذي حقق اعلى ايرادات في اميركا الاسبوع الماضي، هو ايضاً عن رجل لا يعرف هل هو مستقيم او شاذ. وحتى عندما لا يكون في الامر شذوذ يبقى الجنس على الطريقة الاميركية شاذاً، فأهم خبر محلي بين واشنطن ونيويورك الاسبوع الماضي كان عن محاكمة مارف آلبرت، وهو مذيع رياضي مشهور مع محطة ان. بي. سي واجه محاكمة بتهمتي اعتداء واغتصاب، ثم اعترف بالاولى وأسقطت الثانية، وتبيّن انه عضّ صديقته في ظهرها، وعرضت محطات التلفزيون كافة آثار العض).

على كل حال، كنت في اليوم التالي أحصي خسائري المعنوية بعد مسرحية «آخر ليالي باليهو» عندما قرأت في اول صفحة من ملحق عرض الكتب في جريدة «نيويورك تايمز» وهو ربما كان الافضل من نوعه، دعاية لكتاب بعنوان «شتيتز» من تأليف ليفا هوفمان عن بلدة صغيرة وعالم اليهود البولنديين، والعنوان مكتوب بحرف يشبه العبرية.

وشغل أول عرض في الملحق بعد ذلك صفحة كاملة، وكان موضوعه «القصص الكاملة» من تأليف برنارد مالامود، وهو مجموعة قصص عن فقراء يهود ومحتالين وحاخامات وطلاب. ووجدت ابو عمار على الصفحة الاخيرة من عرض آخر للكتب، في دعاية تتهمه بالارهاب والتواطؤ مع حماس، وتطلب انتصار القراء للصهيونية قولاً ومالاً. وانتقلت الى ملحق الفنون والتسلية، وكان فيه اعلان شغل الصفحة الثالثة كلها عن مسرحية جديدة عن حياة آن فرانك الفتاة المراهقة التي كتبت مذكراتها وهي مختبئة من النازيين.

واتوقف هنا لأشدد على انني لا اكتب مستنكراً او معترضاً، وانما اسجل ما أرى من نيويورك، ففيها وجود يهودي قوي يجب تقديره، يراه الزائر مثلي حتى عندما لا يطلبه، وهو يمتد من بيوت المال الى السينما والمسرح والجامعات، وحتى سيارات التاكسي، وكل ما بينها. وكان الاستثناء محل ثياب بالشارع ٥٧ حيث «روميو» يحب «جوليو»، اسمه «كاريفاري» وهي كلمة انكليزية من اصل يوناني بمعنى خليط اصوات او «مخلوطة». فقد وجدت ان المصمم الداخلي اختار لزينة واجهتي المحل كلمة «الحياة» بالعربية، مع كلمات اخرى ايضاً بالعربية لم استطع قراءتها ورجّحت ان الرسّام نقلها عن نص في الجريدة من دون ان يكون يتقن اللغة.

واختتم اليوم بالملياردير اللبناني ادمون صفرا، وهو ايضاً يهودي نجح نجاحاً كبيراً في نيويورك، والبنكان صفرا وريببلك لهما فروع في اهم شوارع المدينة ومناطقها، والاغنية تقول اذا نجحت في نيويورك فستنجح في اي مكان. وقد نجح صفرا، فعلاً حول العالم، وللحديث بقية.

جهاد الخازن

روّاد يشاركون في المؤتمر العربي الثالث لأمراض الروماتيزم في الرياض

● الرياض - «الحياة» - يعقد في العاصمة السعودية الرياض المؤتمر العربي الثالث لأمراض الروماتيزم في رعاية الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض من ٥ الى ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ويشارك في هذا المؤتمر الذي ينظمه مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث حوالى ثلاثمئة طبيب من مختلف دول العالم بينها اميركا وبريطانيا وسويسرا واوستراليا ومصر والاردن والسودان والكويت والبحرين واليابان ولبنان وسورية. وقال رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر لـ «الحياة» ان هذا المؤتمر الذي تنظمه الجمعية العربية لأمراض الروماتيزم يعتبر من المؤتمرات العالمية نظراً لمشاركة خمسين متحدثاً عن ابرز التطورات العلمية في مجال امراض الروماتيزم ويشارك في برامجه عدد من الاسماء العالمية اللامعة منهم جين هندر أبرز أطباء التهابات الأوعية الدموية وجيمس كاسيدي رائد روماتيزم الاطفال وقرام هيوز ناشر ورئيس تحرير مجلة لوبس ويتضمن المؤتمر اوراق عمل هامة عن امراض الروماتيزم في المنطقة العربية وأبرز تطوراته. وكان المؤتمر الثاني لأمراض الروماتيزم عقد في القاهرة في ١٩٩٥.

٢١ مليون "شمعة في مهب الريح"

● لندن - أ ف ب - قالت مجلة «ميوزيك ويك» المتخصصة ان اغنية «كاندل اين ذا ويند» (شمعة في مهب الريح) التي سجلها التون جون لاحياء لذكرى الاميرة ديانا طبعت على ٢١ مليون اسطوانة مدمجة وزعت في جميع انحاء العالم، ما يعتبر رقماً قياسياً بالنسبة لفنان بريطاني.

وذكرت المجلة ان مبيعات الاغنية التي غناها التون جون في ويستمنستر اثناء تشييع ديانا، تجعلها في المرتبة الثالثة خلف «وايت كريسماس» (عيد الميلاد الابيض) لبينغ كروسبي (٣٠ مليون نسخة) و«روك اراوند ذا كلوك» (روك على مدار الساعة) لبيل هالي (٢٥ مليون نسخة).

وتحتل اسطوانة التون جون حالياً رأس قائمة المبيعات في ١٤ بلداً.